













# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية







# صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون أكتوبر ١٩٩٣ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعي

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ حسن محمد السجستاني

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور مملوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوي ٣ جنيه •

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة •

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦



## في هذا العدد

- ٣ البحث العلمي ومهنة التعليم  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ١١ التربية التكنولوجية  
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- دراسة تقويمية لمنهاج الدراسات الاجتماعية  
للسف الرابع الابتدائي
- ٢٥ الأهداف - المحتوى - الكتاب المدرسي  
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
- المكتبة المدرسية ودورها في  
تنمية مهارات وقدرات المعلمين
- ٤٣ للدكتور حسن محمد عبد الشافي
- تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية  
في تعلم المهارات الأساسية المقررة على طالبات
- ٥٢ المرحلة الإعدادية في الكرة الطائرة  
للدكتورة عفاف محمد خطابي
- أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحرق  
الأقصى لاستهلاك الأكسوجين لدى الرياضيين
- ٦٩ للدكتور أحمد نصر الدين سيد



كلمة المحرر :

## الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ وَمِهْنَةُ التَّعْلِيمِ

للاستاذ الدكتور / يوسف صلاح الدين قطب  
رئيس التحرير

لا يوجد شخص مستنير في العصر الحاضر ينكر أهمية الدور الذي يلعبه العلم والبحث العلمي في التطور السريع في حياة المجتمعات البشرية . ولا يقتصر هذا الأثر على الجوانب المادية في حياتنا فقط ، ولكنه يشمل أيضا جميع جوانب الحياة من اجتماعية واقتصادية وفكرية ووجدانية وسلوكية ، مما دعا الى تسمية العصر الذي نعيش فيه « عصر العلم » .

واذا كانت مهنة التربية والتعليم تهتم بتنمية الافراد واعتمادهم للحياة المتطورة والتكيف الناجح في مجتمع سريع التغير ، فيجب أن تكون هذه المهنة ذاتها من حيث أهدافها ووسائلها وخططها ، مهنة نامية ومتطورة وواعية بما يستجد في مجتمعا من مشكلات وما يحدث من تغيرات سريعة حولها وفي العالم الخارجي ، وأن تستعين في تطوير نفسها بنفس الاداة التي كانت هي العامل الرئيسي في هذا التطور السريع وهي الاسلوب العلمي والبحث العلمي ، حتى تكون مهنة التعليم دائمة التفاعل مع مجتمعا ، تتأثر بما يحدث فيه وتؤثر فيه وفي اتجاهات التغير وفق أهداف وخطط واعية .

ولا يقتصر هذا القول على مهنة التعليم وحدها ، ولكنه ينطبق أيضا على جميع المهن والمؤسسات الاخرى في المجتمع ، حيث يجب أن تكون جميعها نامية ومتطورة وأن تقيم خططها وأنشطتها على أساس من البحث العلمي الذي هو العنصر الرئيسي للوصول الى الحلول السليمة للمشكلات .

واذا تأملنا الوضع في مصر بالنسبة لمهنة التعليم ، نجد أن هذه المهنة كانت منذ العصور الوسطى وحتى القرن الماضي تتمركز حول



نمطية الكتائب والازهر الشريف دون أى تطوير أو تغيير يذكر حيث كان التغير الاجتماعى والحضارى فى المجتمع بطيئاً وراكداً .

واستمر الحال على هذا المنوال الى أن تولى محمد على الحكم فى مصر فى أوائل القرن ال ١٩ فترك النمط الوطنى للتعليم التقليدى على حاله وأنشأ نظاماً جديداً للمدارس نقل عن النظم التى كانت تتبعها بعض البلاد الاوربية مثل فرنسا وذلك بهدف اعداد وتخرج عدد من الفنيين المصريين القادرين على خدمة الجيش ومتطلباته العسكرية والمدنية .

واستمر الحال على هذا المنوال الى أن وقع الاحتلال البريطانى فى أواخر القرن الماضى ( ١٨٨٢ ) فاستمر الاهمال للتعليم الوطنى المتمثل فى الكتائب والازهر مع استمرار التعليم فى المدارس الحديثة القائمة على النقل عن الدولة المستعمرة ( بريطانيا ) فى المناهج والادارة والامتحانات الخ . . . وذلك بهدف اعداد فئة من الموظفين للادارات الحكومية القادرين على التفاهم وتنفيذ خطط المستعمر .

ومن الطبيعى أنه فى تلك العصور وتحت الظروف التى كانت سائدة من حيث ركود المجتمع ووجود المستعمر المستغل لم يكن هناك أى مجال للبحوث العلمية أو ما شابه ذلك لتطوير التعليم وتقديمه .

على أن الوضع بدأ يتغير فى العشرينات من القرن الحالى ( ال ٢٠ ) حيث أمكن استقلال مصر فى سنة ١٩٢٢ وبدأ المصريون يتولون أمور شؤونهم بأنفسهم ومنها مرفق التعليم . وفى ذلك العقد ( العشرينات ) أعلنت حملة نحو الامية ( الشيخ عبد العزيز جاويش ) وزيدت عدد سنوات الدراسة بالمدرسة الثانوية الى خمس سنوات (على ماهر) وأدخلت مناهج جديدة مثل التربية الوطنية والاخلاق والتاريخ الطبيعى والرحلات المدرسية الخ الخ . . . وأنشئت الجامعة المصرية الحكومية بدلا من الجامعة الاهلية (١٩٢٥) وصدر الدستور المصرى ( ١٩٢٣ ) الذى نص على أن التعليم فى مرحلته الاولى الزامى لجميع الاطفال بنين وبنات .



وكان من أبرز الأحداث فى ذلك العقد انشاء المعهد العالى للتربية  
للاعداد المعلمين ( ١٩٢٩ ) الذى يقبل طلابه من خريجي كليات الجامعة  
( الآداب والعلوم ) لاعدادهم خلال سنتين دراسيتين لمهنة التعليم  
بالتعليم الثانوى ، أو الحاصلين على شهادة البكالوريا ( الثانوية  
العامة ) لمدة ثلاث سنوات لاعدادهم معلمين للتعليم الابتدائى . كما حدد  
قرار انشائه أن من أهم وظائفه القيام بالبحوث العلمية والتجارب العملية  
لتطوير التعليم ومناهجه ونظمه الخ . . . وكان ذلك بمثابة أول اعتراف  
رسمى من الدولة أن تطوير التعليم ومهنة التعليم يجب أن يقتسم على  
البحث العلمى والتجريب العلمى ، بعد أن كان قائما رسميا على أساس  
النقل من الدول الاخرى .

ومن خلال معهد التربية العالى للمعلمين انشأ اسماعيل القباني  
الاستاذ بالمعهد فى سنة ١٩٣١ المدرسة ( أو الفصول ) التجريبية الملحقة  
بالمعهد ( والتي سميت فيما بعد بالمدرسة النموذجية ) . وكان الغرض من  
انشاء هذه المدرسة تمصير التعليم أى جعل أهدافه مستمدة من حاجات  
المجتمع المصرى ومناهجه متعلقة بالمشكلات فى البيئة المصرية واهتمامات  
الأطفال والتلاميذ المصريين وتاريخ هذا المجتمع وآماله وقيمه وسلوكياته  
ومستقبله الخ . . . وفى سبيل ذلك يقوم أساتذة المعهد ببناء المناهج  
للمراحل التعليمية فى ضوء الأهداف المستمدة من المجتمع ويخططون  
لطرق تدريسها والأنشطة المصاحبة ووضع الكتب المدرسية التى تتمشى  
مع هذه الأهداف كما يقومون بوضع وسائل التقويم للتعرف على مدى  
تحقيق هذه الأهداف والصعوبات التى تعوق تحقيقها لايجاد الحلول  
للتغلب عليها . هذا بالإضافة الى أن هذه البحوث ونتائجها تنعكس على  
خطط وأساليب المعهد فى اعداد المعلمين لمهنة التعليم والارتقاء بالتعليم  
وتقدم . وطبيعى أن يتم كل ذلك مع وعى كامل بأحدث الاتجاهات العالمية  
فى ذلك الوقت لتطبيق ما يصلح للاستفادة به فى البيئة المصرية .

وقد عاصر انشاء هذه المدرسة التجريبية فى معهد التربية انشاء  
إدارة البحوث التربوية بديوان وزارة المعارف ( التربية والتعليم الآن )



يهدف تحديد المشكلات التعليمية التي تحتاج الى بحوث علمية ولتكون هذه الادارة حلقة الوصل بين الباحثين في معهد التربية وبين الميدان التعليمي سواء في المدارس أو الادارات التعليمية لنقل نتائج البحوث في المعهد ومدارسه التجريبية الى هذا الميدان . وبالفعل تم ادخال الكثير من التعديلات والتحديات في المناهج الدراسية وخاصة في مناهج اللغة العربية وتعليم القراءة والكتابة وتعليم اللغة الانجليزية ومناهج العلوم ( العلوم العامة ) وادخال أساليب التعلم عن طريق النشاط المدرسي ونظام الاسر وعدلت نظم الامتحانات وأساليب التقويم والاهتمام بجوانب نمو شخصية التلميذ وسلوكه وتفكيره وغير ذلك الكثير مما يتفق وأهداف المجتمع المصري والبيئة المصرية .

واذا انتقلنا بسرعة الى السبعينات من هذا القرن نجد أن وزارة التربية والتعليم أقامت في سنة ١٩٧١ مؤتمرا قوميا موضوعه التعليم في الدولة المصرية » . وكان من أهم توصيات وقرارات هذا المؤتمر انشاء مركز أو جهاز للبحوث التربوية ليقوم بالبحوث العلمية لدراسة المشكلات الخاصة بتطوير التعليم ومناهجه واقتراح الحلول السليمة لها وبحيث يكون أى تطوير للتعليم أو نظمه أو مناهجه قائما على البحث العلمى الهادف والتجريب العلمى فى نطاق محدود قبل التعميم على مستوى الجمهورية . وقد استجابت وزارة التربية لهذه التوصية فأنشأت فى عام ١٩٧٢ « المركز القومى للبحوث التربوية » ثم أنشأت الوزارة بعد ذلك ( ١٩٩٠ ) مركزا لبحوث تطوير المناهج الدراسية وكذلك « المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى » ، ويعد ذلك ايمانا من الوزارة بوجوب الاعتماد على البحث العلمى قبل اتخاذ أى قرار يتعلق بتطوير التعليم وكذلك البحث عن الحلول العلمية للمشكلات التعليمية التى يشكو منها المعلمون وأولياء الأمور .

وقد صاحب هذا التطور فى اتجاه الوزارة نحو البحث العلمى تطور آخر فى كليات التربية بالجامعات . ففي عام ١٩٥٠ ضم معهد التربية الذى انشىء فى عام ١٩٢٩ وكان تابعا لوزارة التربية منذ انشائه ، ضم



هذا المعهد الى جامعة عين شمس ليكون كلية التربية بها . فزادت بذلك امكانياته البحثية من حيث التمويل ومن حيث اجتذاب أعضاء هيئات التدريس المؤهلين للقيام بالبحوث العلمية التربوية . كما انبثقت له فرصة التوسع فى القيام بالبحوث التربوية عن طريق انشاء الدرجات العلمية العليا ( الماجستير والدكتوراه ) التى تمنح للطلاب بناء على اجراء بحوث علمية مبتكرة بالمستوى المطلوب تحت اشراف هيئة التدريس بالكلية .

وبعد عام ١٩٥٢ زاد الاتصال بين كلية التربية بجامعة عين شمس وبين ادارة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم وزاد الانتاج فى البحث العلمى التربوى مما أدى الى تطوير كبير فى تحسين مستوى الاداء المهنى . كما شهدت فترة الستينات والسبعينات من هذا القرن توسعا عائلا فى انشاء كليات التربية بالجامعات حتى وصلت حاليا الى ٢٤ كلية تربية عامة خلاف كليات التربية النوعية القائمة فى الجامعات والتى أنشأتها وزارة التعليم العالى على المستوى الجامعى وان كانت خارج الجامعات وهذه الكليات النوعية تعد المعلمين للمواد الفنية والعلمية كالتربية الرياضية والتربية الفنية والتربية الموسيقية ومعلمات الاقتصاد المنزلى ومعلمات رياض الاطفال ويبلغ عدد هذه الكليات النوعية حاليا أكثر من عشرين كلية أخرى وبذلك يصبح عدد كليات التربية بالجامعات وخارجها ( على المستوى الجامعى ) أكثر من خمس وأربعين كلية تعد المعلمين لمختلف التخصصات ومختلف مراحل التعليم من رياض الاطفال حتى نهاية التعليم الثانوى وبما فى ذلك التعليم الفنى .

كما أنشأت بعض الجامعات مراكز متخصصة للبحوث التربوية فى بعض المجالات التعليمية مثل مركز تطوير تدريس العلوم ومركز دراسات الطفولة ومركز تطوير تدريس اللغة الانجليزية وكلها بجامعة عين شمس واذا اعتبرنا أن كل كلية وخاصة الكليات الجامعية مركز من مراكز البحث التربوى وأضفنا الى هذه الكليات مراكز البحوث الثلاثة التابعة لوزارة التربية والتعليم فانه يصبح لدينا ما يزيد على خمسين مركزا نشيطة



للبحوث التربوية تنتج كما هائلا من البحوث التربوية سنويا ويمكن تقدير عدد بحوث هيئات التدريس بالكليات ومراكز البحوث ، التي تجاوز للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه ، يمكن تقدير هذا الكم سنويا بما لا يقل عن ألف بحث تربوي .

والسؤال الآن هو : ما مصير هذا الانتاج الضخم من البحوث التربوية التي يفترض أنها تجرى لكي يستفاد من نتائجها في تطوير التعليم وحل مشكلاته وزيادة فاعلية وتحسين نوعيته ورفع مستوى الاداء في مهنة التعليم ؟؟ .

هل تجد نتائج هذه البحوث طريقها الى المدارس ليطبقها المعلمون في داخل الفصل وخارجه كأي مجموعة مهنية تحرص على أن تكون خدماتها للمجتمع قائمة على أحدث ما توصل اليه العلم ؟ .

وهل هناك قنوات أو وسائل أو أدوات يمكن أن يصل عن طريقها الى القيادات التعليمية والموجهين والنظار والمخططين وواضعي السياسات التعليمية ما يهمهم الاطلاع عليه من نتائج هذه البحوث بحيث يقيمون قراراتهم وتوجيهاتهم للمدارس وشئون الامتحانات والأنشطة التعليمية واعداد الكتب المدرسية الخ الخ ٠٠٠ بما يتفق مع نتائج هذه البحوث ؟ وهل يستفاد من هذه البحوث عند مراجعة السياسات التعليمية ووضع الخطط لتطوير المناهج أو انشاء توعيات جديدة من المدارس أو القرارات أو الأنشطة الخ ٠٠ ؟ .

وأخيرا وليس آخرا ، هل تشعر القيادات التعليمية أو العاملون في الميدان التعليمي بالحاجة الى أن يطلبوا من هذه المراكز أو الهيئات البحثية التربوية التي يزيد عددها عن خمسين مركزا في مصر ، لاجراء بحوث بالمعنى العلمي لكلمة بحث وليس مجرد اعداد تقرير أو كتابة مقال أو ابداء رأي شخص عابر ، لحل مشكلة تصادفهم في ميدان العمل التربوي أو قبل اتخاذ قرار يتعلق بالسياسة التعليمية أو النظام التعليمي كما نضمن أن يكون حل المشكلات التعليمية وتطوير التعليم بجوانبه المختلفة قائما على أساس من البحث والدراسة العلمية ؟؟ .



ان الانفصام بين الهيئات البحثية من جانب ، فى مرفق حيوى كمرفق التعليم ، وبين العاملين فى الميدان التعليمى من متخذى القرار والمديرين والموجهين والمعلمين الخ .. من جانب آخر ، لابد وأن يؤدى الى احباط كبير لدى أفراد كل من المجموعتين .

فالنسبة للباحثين نجد أن تكرار اعراض العاملين فى الميدان عن الاهتمام ببحوثهم والافادة من تطبيق نتائجها فى تطوير السياسات والخطط والأداء وفى تطوير المحتوى والمستوى والأساليب الخ ... لابد وأن يؤدى الى نوع من الاحباط الشديد لديهم : وقد يؤدى هذا الاحباط بدوره الى انصرافهم عن توجيه بحوثهم لتشخيص مشكلات التعليم الحقيقية وايجاد الحلول العلمية لها لتحقيق مزيد من التنمية البشرية للأجيال المتتالية فى المجتمع ، كما أنهم قد يوجهون بحوثهم الى موضوعات وميادين عامة ليس لها علاقة مباشرة بالتعليم فى مجتمعنا وان كانت هذه البحوث قد تتصل بالعلم وتقدمه . وقد تحدث الكارثة فيهملون فى التدقيق والتمحيص فى هذه البحوث لعلمهم أنها لن تقرأ ولن يستفاد منها على أية حال ، ومهما كان الأثر الاحباطى فان الحلقة المفرغة سوف تزداد اتساعا وتزداد درجة الانفصام بينهم وبين الميدان مما يعود على التعليم وعلى المجتمع بأكبر الخسائر .

أما بالنسبة الى القيادات التعليمية والمعلمين العاملين فى الميدان ، فان هذا الانفصام والبعد عن التساؤل عما يقوله البحث العلمى فى مشكلات التعليم لابد وأن يؤدى هذا الاتجاه فى النهاية الى الاحساس بأنه مهنة التعليم ليست من المهن ذات المكانة الرفيعة فى المجتمع كمهنة الطب والهندسة والقضاء الخ وفى جميع هذه المهن الرفيعة يهتم بل ويتمسك أربابها بمتابعة الأبحاث العلمية فى مجالها ، ومن يتوقف منهم عن هذه المتابعة مع استمراره فى مزاولةها ينظر اليه على أن خرج عن أصول هذه المهنة فى عصر العلم والتقدم السريع فى نمو المعلومات وتطبيقاتها . فالطبيب الممارس مثلاً يعتز عادة بأنه على دراية بأحدث ما توصل اليه البحث العلمى فى مجال تخصصه فإذا سئل المعلم مثلاً



عن مدى متابعته لنتائج البحوث التربوية فى مجال تخصصه ، وأجاب  
بأنها لا تهمه لأنها مثلا بحوث نظرية لا تتصل بواقع الحياة فى حجرة  
الدراسة أو المدرسة ! فلا بد أن مثل هذا الاتجاه يشعره بأن مهنة التعليم  
ليست بالمهنة الرفيعة النامية التى يجب أن تقوم على البحوث العلمية  
المتواصلة كمهنة الطب مثلا ولا شك أن مثل هذه النظرة المتدنية تهبط  
بمكانة مهنة التعليم الى مستوى الحرفة بدلا من الارتقاء بها وبمكانة  
المعلم فى المجتمع على أساس من العلم والسلوك من ناحية والتقدير  
والاحترام من المجتمع وتلاميذه .

واسمح لى أيها القارىء العزيز أن أتساءل فى ختام هذا الموضوع  
عن مدى اهتمام منظمات المعلمين عندنا بالبحوث العلمية ، وهى التى  
تمثل جميع توعيات المهن التعليمية . وهل لديها جهاز أو أجهزة لاجراء  
البحوث العلمية بالمعنى العلمى لكلمة بحث وليس بمعنى عقد لجنة نوضع  
تقرير أو ابداء آراء شخصية حول مشكلة تعليمية معينة .

لقد ناديت مرارا بوجوب استطلاع رأى العاملين فى الميدان التعليمى  
قبل اتخاذ أى قرار يمس السياسات التعليمية أو النظام التعليمى  
أو الخطط أو المناهج الخ . . خاصة اذا كان هذا القرار على مستوى  
الجمهورية .

ولاشك أن منظمات المعلمين هى أقدر على التعبير عن رأى جمهور  
المعلمين . فهل يكون ابداء الرأى بأخذ الاصوات والاغلبية أم يكون ابداء  
الرأى على أساس من البحث العلمى السليم ؟ .

واخيرا عزيزى القارىء لاشك أننا جميعا نهدف الى رفع مكان مهنة  
التعليم ورفع مكانة المعلم وأن يكون من أهم عناصر هذا الارتقاء بالمهنة  
وبالمعلم الاخذ بالاسلوب العلمى والبحث العلمى فى تفكيرنا وتخطيطنا  
وخدماتنا التى نقدمها للمجتمع وللوطن فى عصر العلم .  
وعلى الله التوفيق . .



# التربية التكنولوجية

د. محمد يحيى طلعت

مدير التحرير

تكلّمنا فى العدد السابق ( مايو ١٩٩٣ ) عن الشروط والخصائص،  
والدعائم التى تقوم عليها هذه التكنولوجيا على أساس البحث العلمى ،  
وخصائص المجتمع ومتطلبات العصر ، والاهتمام بالبيئة ، ومطابقتها  
للمدارسين .

ونستكمل فى هذا العدد قيامها على أساس طبيعة العصر الذى  
نعيش فيه ومن أهم خصائصه :

- ١ - أنه عصر التقدم العلمى والتكنولوجى .
- ٢ - أنه عصر الانفجار الثقافى .
- ٣ - أنه عصر طغيان الماديات على القيم المعنوية والاجتماعية  
والروحية .

وسوف نتناول كلا من هذه الخصائص بإيجاز فيما يلى :

## ١ - أنه عصر التقدم العلمى والتكنولوجى :

لقد أوضحنا من قبل ما أحرزه العلم والتكنولوجيا من تقدم مذهل  
فى العصر الحاضر ، فهو عصر الذرة والصاروخ ومراكب الفضاء .

كما رأينا كيف امتدت خدمات العلم والتكنولوجيا الى الميدان  
التربوى بما قدمته اليه من تكنولوجيا التربية . ثم تطور الامر فاتخذت  
التربية نهجا جديدا تحت مظلة التربية التكنولوجية التى لا تقتصر على  
استخدام الاجهزة والادوات ، بل تمتد لى تشمل التربية بأكملها من  
حيث مكوناتها ومؤسساتها وجميع ما يؤثر فيها أو تتأثر به .

ولقد أثرت التكنولوجيا على التربية تأثيرا مباشرا وتأثيرا غير مباشر .  
لذلك ينبغى أن تأخذ التربية فى الاعتبار هذين النوعين من المؤثرات .



بحيث يتم توجيهها نحو الطرق والاساليب التي ترفع من مستوى العملية التعليمية الى أعلى الدرجات الممكنة .

أما التأثير المباشر للتكنولوجيا في التربية فانه ينحصر فيما أهدته اليها من الوسائل والأدوات . فهناك أجهزة العرض والتسجيل والتخزين . وهناك الكمبيوتر ومعامل اللغات وغيرها ، مما كان له آثار طيبة في تحسين وسائل التعليم .

أما التأثير غير المباشر فيتجلى فيما أحدثته التكنولوجيا من تأثير في المجتمع . فلقد غيرت التكنولوجيا كثيرا من عادات المجتمع وأنشطاته . وإذا كان ذلك قد حدث بصورة عفوية غير مباشرة نتيجة استخدام الآلات والأجهزة الحديثة ، فان التربية التكنولوجية لابد لها من القيام بدور فعال أزاء هذه الامور . وفي مقدمة الامور التي تهتم التربية التكنولوجية بها ما يلي :

✳ اعداد المواطنين لتقبل التغير المناسب .

لقد كانت الثقافة قديما بطيئة الخطى . وكانت التغيرات التي تطرأ على المجتمع بطيئة كذلك .

أما التغيرات الحالية فانها سريعة . وما لم يصحبها تقبل وتوجيه وحسن تكييف ، فانها قد لا تحقق الفوائد المرجوة منها .

ويمكن للتربية التكنولوجية أن تسهم في الاعداد للتغيرات الطارئة على المجتمع عن طريق ما تقدمه من معلومات ومهارات وميول واتجاهات وقيم .

ويقتضى ذلك تعديل المناهج التي تقدم في جميع مراحل التعليم بما يتناسب مع منجزات العصر .

وبذلك يزداد الاهتمام بالجوانب العلمية والتكنولوجية في جميع التعليم كما يتطلب ذلك العناية باعداد العاملين في التخصصات العلمية والتكنولوجية على جميع المستويات ومن ذلك معاهد التكنولوجيا وكليات العلوم والطب والهندسة وغيرها . وبذلك تعمل التربية على توفير للعماله التي تتولى التشغيل والصيانة والتطوير والتجديد وجميع ما يلزم



من القوى البشرية لتحقيق التقدم فى جميع جوانب الزراعة والصناعة والانتاج والخدمات . كما ينبغي أن تهتم التربية بتعديل اتجاهات المواطنين نحو التكنولوجيا الحديثة بحيث يقبلون على النافع منها وينصرفون عن الضار ويتجنبون الآثار السيئة التى قد تصاحب استخدام التكنولوجيا . فالتكنولوجيا - سلاح ذو حدين فى يد الإنسان . وقد يستخدمه لخير والنفع كما يستخدمه للشر والأذى . فهناك أسلحة الدمار من القنابل النووية والهيدروجية والنووية وهناك معدات الحروب الكيميائية . وهناك ما يترتب على سوء استخدام التكنولوجيا تلوث يعود على البيئة والمواطنين بأضرار جسيمة . وهناك سوء استنزاف البيئة والمضاد الطبيعية وغير ذلك مما يتطلب توجيه دراسة العلوم والتكنولوجيا توجيهها اجتماعيا بحيث لا يتم استخدامها إلا بما يعود بالنفع على الأفراد والشعوب والعالم بأسره بدلا من أن تكون أسلحة للدمار .

● اعداد المواطنين للاستفادة من التكنولوجيا فى زيادة الانتاج وتحسينه :

لقد أدى التقدم العلمى والتكنولوجى الى تحسين طرق الانتاج فى جميع الميادين ، وبذلك أمكن الاستفادة من جميع المصادر الطبيعية فى تحقيق زيادة الانتاج سواء فى الزراعة أو الصناعة أو الثروة الحيوانية . وبذلك ازدادت الشعوب التى تحسن استخدام العلوم والتكنولوجيا تقدما وثراء وتحقق لها كثير من أسباب الرفاهية . ولكن استخدام التكنولوجيا كثيرا ما يصاحبه أواخر جديدة منها ظهور كثير من المهن والاعمال التى تتطلب عمالة خاصة قادرة على أداء متطلباتها . كما أن كثيرا من المهن والاعمال التى كانت تؤدي بصورة معينة فى المجتمع قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة أصبحت تؤدي بطرق وربما بآلات جديدة . وقد يؤدي هذا الوضع فى بعض المجتمعات الى زيادة فى عدد العاطلين بسبب ما توفره التكنولوجيا من طاقة واقتصاد فى عدد العاملين . ولكن هذه الأوضاع لا تلبث أن تتحسن بفضل التربية التكنولوجية اذا



ما أخذت على عاتقها تطوير مناهج التعليم بما يتلاءم مع الاوضاع الجديدة وتعديل الهياكل التعليمية والوظيفية بما يتناسب مع هذه الظروف الجديدة .

## ٢ - أنه عصر الانفجار الثقافى :

إذا كنا قد أكدنا أهمية العلوم والتكنولوجيا بوصفهما من أهم سمات العصر ، فإنه ينبغي ألا ننسى أننا نعيش فى عصر الانفجار الثقافى الذى لا يقتصر على العلم والتكنولوجيا بل يعم مجالات الخبرة والعمل والانتاج . ولقد تحقق هذا الانفجار بفضل ثمار التكنولوجيا وما هياته للبحث العلمى من تقدم فى جميع مجالات الثقافة وما قدمته البشرية من وسائل جديدة للطباعة والنشر والاتصال والنقل وغيرها .

ويفرض ذلك على التربية التكنولوجية ما يأتى :

\* مزيد من الاهتمام الى عدم حشو العقول بالمعلومات ، فالمعلومات سريعة النمو سريعة التغير . ومهما حفظ الانسان منها فى مراحل تعليمه الاولى ، فإنه سريع النسيان من جهة سريع التغير من جهة أخرى . لذلك فإنه من أهم أهداف التربية التكنولوجية أن تعمل على تنمية مهارات الفرد على القراءة السريعة والفهم وسائر مستويات المعرفة كما تعمل على تنمية قدرته على تحديد الأهداف ووضع الخطط المناسبة لتحقيقها . كما تزوده بالاتجاهات المناسبة للتعليم الذاتى والتعلم مدى الحياة ملاحقة للتطور

## الثقافى السريع والانفجار المعرفى المعاصر .

\* تنمية القدرات الابتكارية لدى المواطنين . فمن الملاحظ أن المناهج المكسدة قلما تدع مجالا أمام المعلم والتلميذ على السواء بالاهتمام بغير الجانب المعرفى ، مما يؤدى الى اهمال العناية بتنمية النواحي الفكرية والقدرات الابتكارية التى تناسب عصر العلم والتكنولوجيا .

\* تنمية القدرة على اختيار المادة التى يقرأها الدارس : فإذا كانت المعرفة قد اتسعت دائرتها وتعددت مجالاتها بحيث لا يستطيع المواطن



العادي أن يلم بأطرافها جميعا ، فانه لابد من الاختيار • الاختبار بنوره يتطلب القدرة على التمييز • واذا كانت التكنولوجيا قد ساعدت على التفجر الثقافي فانها في الوقت ذاته قد أهلت الى التربية كثيرا من الوسائل التي تعين على تسجيل المعلومات وتخزينها وسرعة الحصول عليها لمن يشاء ، مما يسهل عليه عملية الاختيار •

ويفرض ذلك على التربية التكنولوجية أن تساعد الدارس على معرفة الطرق المناسبة للحصول على المعلومات وتنمية مهاراته في هذا المجال • وبذلك يستطيع الدارس أو الباحث أن يحصل على المعلومات المناسبة في أسرع وقت ممكن بدلا من الطرق العتيقة التي كانت تقدمها المكتبات القديمة من قبل • وبذلك أيضا تنهيا أمام الدارس الظروف المناسبة للاحاطة بالآراء المختلفة حول موضوع معين ، مما يساعده على التوصل الى الحقيقة وموضوعية الحكم وحسن التقدير لجهود الباحثين والدارسين •

### ٣ - انه عصر طفيان الماديات على القيم المعنوية والاجتماعية

#### • والروحية •

على الرغم مما أحرزه العالم من تقدم كبير في عصر العلم والتكنولوجيا في جميع مجالات الزراعة والصناعة وسائر ميادين العمل والانتاج والخدمات مما أدى الى زيادة الثروة وتعدد أساليب الاستمتاع بالحياة، فاننا نلاحظ أن جميع هذه الأمور قد أدت الى زيادة الاهتمام بالجوانب المادية من الحياة ، وأنه لم يصاحب ذلك تقدم مناظر فيما يتصل بالعمل على تنمية الجوانب المعنوية من حياة الانسان • فكثير من الدول المتقدمة لم تعد تعطى العناية الكافية بتنمية جوانب الحياة الاجتماعية وما تتطلبه من حسن العلاقات بين الناس على جميع المستويات المحلية والقومية والعالمية ومن تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي وبث روح التسامح والتضحية والعطاء وغير ذلك من القيم الدينية والروحية •

ولكى لا يكون هذا الأمر من سلبيات عصر التقدم العلمي والتكنولوجي فقد أصبح من واجب التربية التكنولوجية أن تهتم



بمعالجة هذا النقص وذلك الخلل الذى طرأ على التوازن اللارم بين القيم المادية والقيم الاجتماعية والروحية .

### أهداف التربية التكنولوجية

ان تحديدنا لمفهوم التربية التكنولوجية لا يكتمل بعد أن أوضحنا طبيعتها ودعائها الا بتوضيح الاهداف التى تسعى اليها وطرق تحقيق هذه الاهداف . فالتربية تتطلب منهجا وطرقا وعلاقات مما لا يمكن وضعه أو تصوره الا على أساس الاهداف التى تعتبر أساسا لجميع هذه الامور ، وبالإضافة الى أن الاهداف تعين على وضوح الغاية وتوجيه الجهود وتنسيقها واختيار المحتوى والطريقة والوسيلة وتقويم العملية التربوية بجميع جوانبها .

### وليس للتربية التكنولوجية أهداف خارج نطاق الأهداف العامة للتربية،

ولكن هذه الاهداف تتلون بلون المجال الذى تستخدم فيه بحيث تشترك أهداف جميع المجالات والنشاطات فى نهاية الامر فى أهداف مشتركة موحدة يقوم كل مجال بتحقيقها وفق طبيعته وما يمكن أن يؤديه فى سبيل تحقيق هذه الاهداف . فاذا ذكرنا على سبيل المثال أن من الاهداف العامة للتربية تنمية القدرة على الابتكار لدى الافراد ، فإن كل مادة وكل درس وكل عمل ينبغي أن يوجه نحو تحقيق الهدف المطلوب وفق طبيعته وما يمكن أن يتيح من الفرص وصولا الى الغاية المرجوة [١]

وهكذا نستطيع القول بأن أهداف التربية التكنولوجية هى ذات الاهداف العامة للتربية ولكنها تنسم بطابع التربية التكنولوجية وخصائصها التى أوضحناها فيما سبق .

لذلك فقد رأينا أن نبدأ بتحديد خصائص هذه التربية باعتبار أن هذه الخصائص هى المصادر الأساسية لأهداف التربية . ولقد رأينا من قبل كيف أن كل خاصية من هذه الخصائص أو كل دعامة من هذه



الدعائم يفرض على التربية التكنولوجية أهدافا معينة ينبغي أن تعمق  
على تحقيقها .

ونود أن نؤكد هنا بأن أهداف التربية تنبثق جميعا من فكرة واحدة  
هى امداد الفرد بالخبرة الوظيفية المناسبة التى تحقق له أقصى نمو  
ممكن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا ، وتحقيق فى الوقت ذاته  
أقصى نمو وتقدم ورفاهية للمجتمع فى جميع جوانب حياته .

ويقوم التصنيف العلمى لأهداف التربية على هذا الأساس ، بحيث  
تحدد لنا ما يمكن أن تكون عليه جوانب الخبرة ، وهى الجوانب المعرفية  
والوجدانية والمهارية ، من خصائص مناسبة لكل مجال حتى نحقق  
الأهداف الوظيفية الحققة التى تتجلى آثارها فى تحقيق أقصى نمو ممكن لكل  
من الفرد والمجتمع .

ولقد رأينا من قبل كيف تقسم التربية التكنولوجية على أساس  
الدراسة العلمية لكل من الفرد والمجتمع والهيئة والعصر والتربية  
والبحث العلمى .

ونستطيع الآن أن نقدم صورة لأهداف التربية التكنولوجية تؤكد  
خصائصها المميزة دون الدخول فى تفاصيل الأهداف التربوية العامة  
التي تعتبر عاملا مشتركا بين جميع مجالات الثقافة .

وبعبارة أخرى فإننا نود أن نحدد فى هذا المقام ما يمكن أن تقوم به  
التربية التكنولوجية وفق طبيعتها فى تحقيق الأهداف العامة للتربية  
والتي تتلخص فى مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات  
وأسلوب التفكير العلمى المناسب والميول والاتجاهات والتذوق والقيم  
المناسبة .

وسوف نتناول كل هدف من هذه الأهداف بإيجاز فيما يلى :

( أ ) دور التربية التكنولوجية فى اكتساب المعرفة الوظيفية

المناسبة :

تمثل المعرفة جانبا أساسيا من جوانب الخبرة . وإذا قلعت المعرفة



بالصورة المناسبة بحيث تراعى مستوى نضج الدارسين وتعمل على إشباع حاجاتهم ومشكلاتهم وفق مستوياتها العلمية التى تتناول التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، فإنه من الممكن أن تكون وسيلة لتحقيق سائر الاهداف التربوية الاخرى .

ولقد رأينا من قبل كيف أدت التكنولوجيا رسالتها الكبرى فى تقاسم العلوم بخاصة وسائر مجالات الخبرة بعامة ، وكيف أنها مثلت الجانب التطبيقى والعمل من الثقافة . ولذلك فإن اكتساب المعرفة فى ظل التربية التكنولوجية لابد أن يقوم على أساس مراعاة ما يلى :

( أ ) نقل مركز الاهتمام فى العملية التعليمية من الحفظ الى التطبيق والمستويات الاعلى من مستويات المعرفة :

لقد كانت التربية التقليدية تركز على حفظ المعلومات وتنشيط الذاكرة . ولكن التكنولوجيا الحديثة وما صاحبها من انفجار معرفى جعل عملية الحفظ والتسميع عملية عقيمة وغير مستساغة ولا ممكنة فى ظل ازدياد حجم المعرفة واتساع دائرتها وضرورة احاطة الانسان بالجانب المناسب منها ، مع التركيز على الفهم والعناية بالنواحي التطبيقية والعملية التى هى أساس التكنولوجيا بعامة والتربية التكنولوجية بخاصة .

( ب ) لابد أن يرتبط اكتساب المعرفة بحاجات التلاميذ وحياتهم فى بيئتهم ومجتمعهم :

وبمقتضى ذلك فلا بد أن تكون المعرفة التى تقدم الى التلاميذ وثيقة الصلة بالهيئة والحياة وبمتطلبات نمو المجتمع . ويتطلب ذلك توثيق الصلة بين المدرسة والهيئة والمجتمع سواء فى ذلك النواحي الصناعية والانتاجية ، مما يجعل الهيئة والمجتمع مدرسة كبرى تتخطى حدود المدرسة التقليدية .

( ج ) لابد أن يقوم تحميل المعرفة على أساس ايجابية التلميذ ونشاطه :



وذلك بدلا من الاعتماد على الطرق التقليدية في تلقين المعلومات والاعتماد على الذاكرة وإهمال الجوانب العملية والتطبيقية ويتطلب ذلك العناية بالنشاطات التربوية والدراسات العملية والمشروعات الميدانية .

( د ) تعريف التلميذ بالطرق المناسبة للحصول على المعلومات :

فلقد قدمت التكنولوجيا للتربية وسائل جديدة لتسجيز المعلومات وتخزينها وسهولة الوصول إليها جامعة شاملة ، بحيث يستطيع أن يلم التلميذ بأطراف الموضوع ويحيط بوجهات النظر العديدة حوله بأسرع وقت وأقل جهد مما يتناسب مع الانفجار المعرفي المعاصر .

( هـ ) مساعدة التلميذ على استمرار صلتة بالمعرفة طيلة حياته :

فالمعرفة كما ذكرنا من قبل متزايدة متطورة متغيرة . وما لم يتابعها الإنسان طيلة حياته فإنه يتخلف عن ركبها . ويتطلب ذلك فيما يتطلبه تنمية القدرة على اكتساب المعرفة والاعتماد على النفس في تحصيـلها وبذلك تنمو قدرته على التعليم الذاتي والتعلم المستمر . ومن الممكن أن يساعد المجتمع والتربية غير النظامية في تحقيق هذا الهدف عن طريق إنشاء المؤسسات العملية المفتوحة التي تستهدف تقديم التعليم الوظيفي المستمر لجميع المواطنين على مختلف مستوياتهم مدى الحياة .

( و ) إعطاء مزيد من الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا :

تعطى التربية التكنولوجية اهتماما كبيرا بدراسة العلوم والتكنولوجيا لما لهما من أثر كبير في حياتنا المعاصرة .

ويعتبر إدخال التكنولوجيا في مناهج التعليم العام من التجهيزات التربوية الحديثة التي ظهرت في كثير من الدول المتقدمة ، ولكنها لم تزل نصيبها من العناية بعد في مناهج الدول النامية ، حيث لا تزال العلوم تقدم في كثير من المؤسسات التربوية في صورة علوم بحثية بعيدة عن الجوانب التطبيقية والعملية التي تبرز صلتها بحياة الدارسين وتسمى ميولهم نحوها . أما التكنولوجيا فإنها تقدم في المدارس الحديثة في صور مختلفة .



فهي اما أن تقدم مرتبطة بغيرها من موضوعات المنهج ، وأما أن تقدم في صورة مواد مستقلة ، وأما في صورة نشاطات مختلفة داخل المدرسة وخارجها .

( ز ) مراعاة أن تكون المعرفة مناسبة لمستوى نضج التلاميذ :

يقوم البحث العلمي بتحديد مستوى نضج التلاميذ وحاجاتهم واستعداداتهم وما بينهم من فروق فردية في كل مرحلة . وينبغي الاستعداد بكل ذلك في تقديم المعرفة حتى لا تعلق عن المستوى فتثقل كاهل التلميذ وتدعوه الى النفور ، ولا تنخفض عن المستوى بحيث تدعوه الى الاستيئان بما يقدم اليه والتواني في الوصول الى المستوى الذي تؤهله له امكانياته .

( ح ) مراعاة تقديم المعرفة في صورة مفاهيم مترابطة :

كانت التربية التقليدية تقدم المعرفة الى التلاميذ في صور مجموعة من الحقائق غير المترابطة حول موضوع الدراسة . فهي بذلك تقسم الموضوع الى عدد كبير من العناصر التي قلما يربطها رباط واضح ، مما يشجع عملية الاستظهار ويثقل كاهل التلميذ ويعرض المعلومات المكتسبة بهذه الطريقة الى النسيان السريع .

وقد كشفت التربية الحديثة عن أهمية تجميع الحقائق التي تتصل بجانب معين من الموضوعات حول مفهوم يقوم على أساس العلاقة الوثيقة التي تربط بين هذه الحقائق . ثم انه من الممكن بعد ذلك أن تترابط المفاهيم حول موضوع معين ، وفق ما بينها من علاقات لكي تكون مغيرة أكبر .

وهكذا يمكن التوصل في نهاية الامر الى ما يمكن تسميته تعميما أو مبدأ أو قانونا . وليست هذه التسميات جميعا الا مفاهيم على مستويات مختلفة . وتقديم المعرفة على هذا الاساس يساعد على ادراك العلاقات وتوفير الجهود وحسن الاستفادة من المعلومات في مجالات التطبيق والابداع والابتكار .

ولذلك فإن التربية التكنولوجية تقوم على هذا الأساس ونعد التلاميذ

والمعلمين على السواء لتطبيقه عمليا .

٢ - دور التربية التكنولوجية في اكتساب التفكير العلمي :

التفكير العلمي هو التفكير الموضوعي الذي لا يسلم بهجة فرض من الفروض الا بعد التأكد من سلامته وقيام الدليل على صحته والوصول بذلك الى اليقين على قدر الاستطاعة حول الحقائق التي يتوصل اليها والتي يضعها دائما على محك الاختبار بالملاحظة والتجريب على ضوء ما يتكشف من حقائق جديدة حولها ، فاذا تبين عدم سلامتها كان من اساسيات هذا الاسلوب أن يتخلى عنها سعيا وراء الحقيقة أينما كانت بغض النظر عن مصدرها أو صاحبها أو أية مصلحة عامة أو خاصة .  
فالحقيقة في نظر الاسلوب العلمي نسبية وقابلة للتعديل في ضوء ما تكشف عنه الابحاث والدراسات .

وقد رأينا من قبل كيف أن استخدام الاسلوب العلمي في البحث والدراسة يعد أساسا من الأسس الهامة التي تقوم عليها التربية التكنولوجية . فليست هذه التربية الا التطبيق العملي والميداني للمبادئ والقوانين التي يتوصل اليها الدارسون والباحثون في المجال التربوي .  
وليس التطبيق كما ذكرنا من قبل بالامر اليسير لأنه ينبغي أن يلقى قبلا ممن يمكن أن ينتفعوا بهذا التطبيق ، ولذلك فقد أكدنا من قبل على أهمية تقبل المستهلكين والمستخدمين لهذه التكنولوجيا الجديدة وما ينبغي مراعاته من وسائل تحقيق ذلك بأن تكون ميسورة الاستخدام من أجلها . ولا يمكن معرفة كل ذلك وبخاصة في المجال التربوي الا بوضعها على محك الملاحظة الدقيقة والتجريب العلمي واستخدام الاسلوب العلمي الذي هو أساس البحوث التجريبية .

وانذاك فإن التربية التكنولوجية تعطي أهمية كبيرة لتدريب التلاميذ في جميع المراحل والدراسات على الاسلوب العلمي في التفكير لكي يكونوا مسؤولين في حل جميع المشكلات سواء منها ما يدخل في نطاق ما تقدمه المدرسة أو ما يواجهونه في حياتهم من مشكلات .



ويتطلب ذلك فيما يتطلبه أن تستهدف طرق التدريس فى حل التربية التكنولوجية العمل على تنمية قدرة الدارسين على استخدام هذا الاسلوب بما ينمى قدراتهم على حل المشكلات من جهة واكتساب القدرة على الابتكار والابداع والاسهام فى عمليات التغيير المناسبة من جهة أخرى .

ولكى يتمكن الدارسون من الاقبال على استخدام هذا الاسلوب واتقان مهاراته ، فلا بد أن يكون الدراسة ذاتها وثيقة الصلة بحياتهم وحاجاتهم ومتطلبات التنمية فى بيئتهم ومجتمعهم حتى تكون المشكلات التى تثير تفكيرهم وتدعوهم الى الاخذ بهذا الاسلوب مشكلات حقيقية تثير الانفعال وتعزز الدافع وتغرى بالمثابرة على استخدام هذا الاسلوب .

لاشك أن التربية التكنولوجية بما تتطلبه من اهتمام بالدراسات العملية والتطبيقية والميدانية تهى أفضل السبل والظروف لاستخدام هذا الاسلوب .

ويتطلب تحقيق ذلك فيما يتطلبه اعداد المعلم للاضطلاع بمسئوليته فى هذا المجال كما سوف نشير اليه فيما بعد .

٣ - دور التربية التكنولوجية فى اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة .

المهارة هى الأداء المتقن للاقتصادى فى الوقت والجهد والنفقات القائم على الفهم والمعين على حسن التصرف والتجديد والابتكار . وهى تتضمن المهارات الحركية والاجتماعية والعقلية ، وتقوم على الفهم ، ادراك العلاقات ويساعد على اكتسابها الممارسة والتكرار فى مواقف طبيعية والتوجيه والتشجيع والقنوة الحسنة .

والتربية التكنولوجية التى تركز اهتمامها على النواحي العملية والتطبيقية والهيئية ، تتيح الفرص المناسبة لادراك قيمة المهارات وأهميتها فى حياتنا والتدريب عليها . ومن الممكن أن يتم كل ذلك فى المساهمة بالورش والفصول وعن طريق الزيارات والنشاطات الميدانية وعن طريق

عرض الافلام المناسبة انى تظهر روعة الاداء وتساعد التلاميذ على أدراك  
مزايا الإتقان الذى يعد أساسا من أسس النهضة والتقدم فى جميع  
الاعمال .

ويتطلب تحقيق هذا الهدف أعداد المعلم الذى يستطيع العمل على  
تنمية المهارات المطلوبة كما يتطلب توفير الامكانيات المدرسية وغير المدرسية  
اللازمة من معامل وورش وقاعات وزيارات وممارسات فى الهيئة والمجتمع  
خارج نطاق المدرسة .<sup>١٠</sup> واذا كان ذلك لازما بالنسبة للتعليم العام فهو  
أشد لزوما بالنسبة للتعليم المهنى والفنى ، على أن يتم كل ذلك على أساس  
توثيق العلاقة بين الجوانب النظرية والجوانب العملية والتطبيقية حتى  
يتم اكتساب المهارة على أساس عملى يمكن صاحبها من حسن التصرف  
وحسن الأداء .

٤ - دور التربية التكنولوجية فى اكتساب الميول والاهتمامات  
المناسبة :

ان الميل يمد صاحبه بالقوة الدافعة التى تجعله يتحمل المشقة  
ويتغلب على الصعوبات ويثابر فى تحقيق أهدافه . والميول أساسية  
لتكوين العادات وبناء الهوايات واكتساب الاتجاهات والتذوق والقيم .  
والميول يعبر عنها بالحب أو بالكراهية . فما يحبه الانسان يعتبر  
ميلا ايجابيا وما يبغضه يعتبر ميلا سلبيا .

والميول يتعلمها الانسان . كما يتعلم المعلومات والمهارات وأسلوب  
التفكير الشديد . كل ذلك تهتم التربية عامة بالعمل على تنمية الميول  
الوظيفية المناسبة وتوجيه الميول المنحرفة والقضاء على الميول الضارة  
كالميل نحو استخدام المخدرات والميول العدوانية .

والتربية التكنولوجية تعطى اهتماما خاصا بالميول وتهيئ الفرص  
المناسبة لتكوينها وتوجيهها واتخاذها أساسا لتكوين العادات  
والاتجاهات وغيرها من الجوانب الوجدانية التى تلعب دورا هاما فى بناء  
الشخصية وتوجيه السلوك فى تنمية الميول نحو العمل والنشاط  
والملاحظة والتجريب والقراءة والتعليق وسائر الفضائل .



• دور التربية التكنولوجية فى اكتساب الاتجاهات والقيم •

يقصد بالاتجاهات والقيم المواقف والمثل والافكار والعقائد التى كونها الشخص بالنسبة الى جميع الامور المادية أو المعنوية أو الروحية فى بيئته وحياته • فاذا عبر الانسان على رأيه فى أمر مثل المال أو التدخين أو عمل المرأة ، فإن ذلك يعتبر اتجاهاً وهو رأى شخصي • أما القيمة لتمثل رأى الجماعة فى أمر من الامور • وثقافتنا غنية بما تتضمنه من قيم اجتماعية وروحية مثل العمل والاخلاص والصبر والتسامح والاتقان والتضحية والعطاء وسائر الفضائل التى تنهض بالانسان الى اسماى الدرجات وتهتم التربية بمساعدة الدارسين على اكتساب الاتجاهات والقيم المناسبة عن طريق تقديم المعلومات اللازمة والتوجيهات القيمة والقدوة الحسنة واستخدام الوسائل العلمية المفيدة مثل السينما ووسائل الاعلام والاستفادة من التأثير الجماعى بما يساعد على اكتساب الاتجاهات المنشودة وتغيير الاتجاهات الخاطئة أو المنحرفة وبناء القيم الرفيعة •

وتهتم التربية التكنولوجية ببناء الاتجاهات والقيم وتوجيهها بما يحقق أفضل النتائج لتحقيق نمو الفرد والمجتمع والارتقاء بمستوى الحياة فى الهيئة • فهى اذ تعطى عناية كبيرة للنواحي العملية والتطبيقية والميدانية تنمى الاتجاهات المناسبة نحو العمل والاتقان والتغير الاجتماعى • كما تنمى عاطفة التقدير لجميع الاعمال التى تسهم فى خدمة المجتمع وتنميته سواء على المستوى الفردى أو المستوى الجماعى وسواء على المستوى القومى أو المستوى العالمى ، وسواء على مستوى الشعوب أم على مستوى القيادات والحكومات •

كما تعمل التربية التكنولوجية على تنمية الاتجاهات العامة وفى مقدمتها الدقة والامانة والموضوعية والتجرد من سيطرة الخرافات والاهواء والمصالح الخاصة وطلب الدليل والبرهان وعدم التسرع فى إصدار التعميمات الجارفة ، والتروى فى إصدار الاحكام والفتنة المرننة الى الحقائق التى تتوصل اليها على ضوء تجاربنا الشخصية المحدودة وغير ذلك من الاتجاهات التى تخضع للمنطق السليم والتى بفضلها احرزت العلوم وسائر الدراسات ما احرزته من تقدم مذهل فى عصر العلم والتكنولوجيا

# دراسة تقييمية لمتنـاج الدراسات الاجتماعية

## للصف الرابع الابتدائي

الأهداف - المحتوى - الكتاب المدرسي

للدكتور يوسف خليل يوسف

### مقدمة :

المتنـاج الدراسي الذي يتناوله المعلم مع طلابه - في أضيق حدوده - هو مجموعة من الموضوعات تحدد المعارف والخبرات والمهارات والتطبيقات وغيرها من مجالات النشاط التربوي والتعليمي اللازمة في مادة بعينها ، وفي صف بذاته ، بما يعينهم على تحقيق مستوى معين من النمو والاعداد للحياة .

والمتنـاج يقدم له عادة بأهداف وتوجيهات تعين المعلم على تفهم روحه واتجاهاته وغاياته ومستلزماته ، كما تقترح له هذه التوجيهات سبلا لعلاجها ، وتوفير الخدمات التعليمية الصالحة له ، منها طرق التدريس ومعيناته ، والجوانب العملية ، والتطبيقات ، والتجارب ، والزيارات الميدانية ، وأنماط النشاط المتصلة بالمتنـاج وما الى ذلك .

والمتنـاج بهذا ، المفهوم يترجمه ويجسد محتواه ، الكتاب المدرسي المقرر الذي هو أداة هامة لتحقيق أهدافه وجلاء موضوعاته .

وفي هذا الاطار نتناول بالدراسة التقييمية متنـاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بحيث تشمل عملية التقويم : الأهداف ، ومحتوى المتنـاج والكتاب المدرسي المقرر .

وبداية ، تجدر الإشارة الى أن هذه الدراسة التقييمية ، تستند في بنائها الى دراسة تحليلية نقدية لمجموعة من الوثائق الرسمية التي صدرت عن وزارة التربية والتعليم وتشمل :

- أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي .

- محتوى المادة العلمية .



- الكتاب المدرسى الذى يجسدها .
- الوسائل التعليمية المستخدمة ، والأنشطة التعليمية المصاحبة .
- وسائل ونظم التقويم المطبقة .

كذلك ، فإن هذه الدراسة التقييمية تستند فى إعدادها الى نتائج ومعطيات مجموعة من الاستبيانات ، قام بإعدادها مختصون تربويون وتم تطبيقها فى الميدان على عينات محدودة ممثلة للمعلمين ، والموجهين وأولياء الأمور ، والتلاميذ فى بعض المناطق التعليمية .

وتعالج الدراسة التقييمية فى ضوء هذا كله ، النواحي الآتية :

أولا : أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

أولا : أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى :

تتسم صياغة الأهداف بالدقة والوضوح وقابليتها للتحقيق .

وقلى رأى معظم المعلمين والموجهين ، أن الأهداف واضحة بدرجة متوسطة ، وأنها تتميز بشمولها للجوانب المعرفية والمهارية .

ويستدل على ذلك ما جاء فى اجابات المعلمين عن الاستبيان الموجه اليهم ، حيث أن نسبة كبيرة منهم ، يستعين بالأهداف الموضوعية فى تحديد المعارف والمعلومات المطلوب من التلاميذ استيعابها ، كما أنها تساعد المعلمين فى تحديد أوجه النشاط التى يقوم بها التلاميذ ، ونساعدهم على تعميق الفهم لمضامين كثير من الدروس والموضوعات المقررة .

غير أننا نلاحظ :

١ - أن الأهداف ينقصها اجرائيا تحديد المستويات المعرفية المطلوب أن يحققها التلاميذ بعد استيعابهم ودراستهم للوحدات والموضوعات المقررة .

٢ - كذلك جاء فى الأهداف المعرفية ، أن يتعرف التلميذ على بعض المشكلات البيئية على مستوى المحافظة ، كما جاء فى معايير تقويم محتوى المنهج أن يوجه المحتوى عناية خاصة الى مشكلات البيئة .

**والرأى :** أنه ينبغي دعم هذه الفقرة الهامة التى تضمنتها الأهداف -  
فيما يخص - مشكلات البيئة ، بأمثلة من مثل :

التلوث فى الهواء ، والأرض ، والماء ، فى الريف ، والحضر ،  
ومشكلات نقص المياه الصالحة للشرب ، وسوء الصرف الصحى ،  
والأمراض المتوطنة فى الريف ( البلهارسيا ) الخ . . وآثار ذلك على  
صحة المواطنين .

والسبب فى وجوب تسجيل مثل هذه الامثلة وغيرها ، أنه لوحظ  
من خلال عرض محتوى المادة العلمية - التى تترجم الاهداف الى معارف  
ومعلومات - عدم تضمين أية مشكلة من مشكلات البيئة ، فى أى من  
محافظات الجمهورية ، الامر الذى لا يساعد على تنمية الوعي البيئى لدى  
التلاميذ عن المحيط البيئى الذى يعيشون فيه ، ويستطلون به ، وما يجب  
تنميته من سلوكيات آزاء هذه المشكلات منذ طفولتهم ، وعلى قدر  
مستواهم الفكرى .

كذلك ، فان الاهداف المهارية أغفلت « تنمية التفكير الجغرافى » من  
خلال اكتساب التلاميذ مهارة قراءة الخرائط واستخدامها .

٣- وجاء ضمن الاهداف الوجدانية « تنمية وعى التلميذ بقيمة  
الانتماء الى محافظته التى يعيش فيها ، وهنا ، ينقص الهدف  
الجانب الاجرائى ، أى كيف يتحقق هذا الهدف ؟ فقد يكون ذلك من  
خلال بيان ما حققته المحافظة من نتائج باهرة ، فى مسابقات وبطولات  
الالعاب الرياضية على مستوى الجمهورية ، أو ما أحرزته من شهادات  
تقدير فى مجال تعليم الكبار ( محو الامية ) أو فى مجال نظافة وتشجير  
الطرق ، أو فى مجال مكافحة البلهارسيا ، أو بيان ما تقدمه المحافظة من  
انتاج متميز فى بعض المحاصيل الزراعية أو انتاج البترول والمعادن  
على مستوى الجمهورية الخ . . . هذا بالإضافة الى تنمية عاطفة الاعتزاز ،  
والشعور بالتقدير للشخصيات التى لها تاريخ ، ودورها فى المحافظة  
لخاصة ، ومصر عامة فى مجالات الفنون والاداب والموسيقى ، والمسرح



الخ . . . وما ينبغي أن يقتصر الأمر على الشخصيات من أصحاب التاريخ  
السياسي المتميز .

ثانيا : فيما يخص محتوى الدراسات الاجتماعية المصنف الرابع  
الابتدائي :

من خلال استقراء موضوعات المادة الدراسية ، ومعايير تقويمها  
يتبين ما يأتي :

١ - تقع مكونات المادة الدراسية في خمس وحدات تنتظم في إطارها  
العام سائر الموضوعات بصورة تتابعية حلزونية : حيث تعالج الوحدة  
الأولى التعريف بالخريطة ورموزها .

وتتناول الوحدة الثانية مكونات المحافظة ، ثم النشاط البشري في  
المحافظة ، وتعالج الوحدة الرابعة الجانب التاريخي للمحافظة ، بينما  
تتناول الوحدة الخامسة الأماكن التي لها تاريخ في المحافظة ، وتختتم  
بالمكان التاريخية على مستوى الجمهورية .

٢ - ( أ ) فيما يخص مستوى محتوى المنهج بالنسبة لنضج  
التلاميذ : في رأي الموجهين أن محتوى المنهج في مستوى التلاميذ ، وفي  
رأي المعلمين عامة أنه أعلى من مستواهم .

( ب ) فيما يخص محتوى المنهج واهتمامات التلاميذ : يرى الموجهون  
أن محتوى المنهج مناسب إلى حد ما ، لاهتمامات التلاميذ ، ويشاد بهم  
المعلمون في هذا الرأي .

( ج ) فيما يخص محتوى المنهج وارتباطه ببيئة التلاميذ : يرى  
المعلمون والموجهون أن محتوى المنهج مرتبط كثيرا ببيئة التلميذ المحلية  
والقومية .

( د ) فيما يخص الترابط بين أجزاء المنهج : في رأي المعلمين  
والموجهين يوجد ترابط قليلا بين أجزاء المنهج .

( هـ ) فيما يخص محتوى المنهج وارتباطه بما سبق للتلميذ دراسته  
من قبل وما يدرسه في الصف التالي : يرى المعلمون والموجهون

أن المحتوى يرتبط قليلا بما سبق للتلميذ دراسته من قبل وما يدرس  
في النصف الخامس من بعد .

#### ١٢ - بالنسبة للمفاهيم الغامضة في محتوى المنهج :

في رأى فريق من المعلمين أن محتوى المنهج يشتمل في بعض أجزائه  
على مفاهيم غامضة من مثل : - البيئة الطبيعية للمحافظة - الرسم  
التخطيطي لمنطقة ما .

٤ - بالنسبة للموضوعات التي يشعر المعلم بصعوبة في تدريسها .  
يرى المعلمون أنها تحصل :

- موقع المحافظة وامتدادها ومساحتها .
- بعض الظواهر الطبيعية في مصر .
- توزيع السكان في المحافظة .
- تاريخ المحافظة .
- أماكن لها تاريخ في المحافظة .

#### رأى الخبير فيما يخص محتوى المقرر الدراسي :

١ - ( ١ ) في الوحدة الاولى : التي تتناول التعريف بالخريطة ،  
يعالج المحتوى الجهات الاصلية والفرعية ، والخريطة ورموزها ، وفي  
التمرين التطبيقي لرسم تخطيطي لمكونات الفصل ، يطلب الى التلميذ أن  
يسجل كم يبلغ طول الحائط الشرقي والحائط الجنوبي بالامتسار . . .  
● وهنا لا يتصدى المحتوى لموضوع استخدام مقياس الرسم ،  
لكي يرسم حجرة الدراسة الكبيرة ( التي يجلس فيها ) في المساحة  
الصغيرة في صفحة الكراسة ، حيث يستطيع التلميذ أن يقيس طول  
الفصل بالمتر وكذلك عرضه ، ويحاول أن يرسم خطا يمثل الطول وآخر  
يمثل العرض ، بحيث يكون كل ٨٠ سم مثبلا على الطبيعة . يمثلها  
منتمترا واحدا في الرسم في كراسه ، ويمكنه أن يرسم في  
داخل الرسم كل ما يحويه من أدوات كالمقاعد ومنضية المعلم ودولاب  
الكتب الخ .



٠ ٨٠ ١٦٠ ٢٤٠ ٣٢٠ سنتيمتر .



كل سنتيمتر واحد على الخريطة يمثل ٨٠ سم على الطبيعة في حجرة الدراسة .

وبهذا العلاج المبسط يمكن للتلميذ أن يتفهم مقياس الرسم المسجل في خرائط الاطلس والخرائط الجغرافية التي تتضمن عادة مقياس الرسم كأمر لازم ومكمل للخريطة .

ونود التنبيه الى أن العمليات الحسابية التي تعالج مقياس الرسم بهذه الطريقة المبسطة تتفق مع المستوى الذهني للتلميذ في هذه السن ( ١٠ سنوات ) كما أنها ترتبط بموضوع المساحات المقرر على تلاميذ الصف الرابع في مادة الحساب ، وهي تدريب عملي يكتسب التلميذ من خلاله بعض المهارات في القياس وتقدير الأبعاد فضلا عن مهارة قراءة الخريطة وهي المهارات الأساسية التي يستهدفها منهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي .

١ - ( ب ) كذلك تشتمل الوحدة الأولى على « رموز الخريطة » ، ويلاحظ أن رموز المظاهر الطبيعية اقتصرنا على المرتفع ( العالي والمتوسط ) ، والسهل والنهر وليس هناك من المصطلحات ما يمثل البحيرة ، والمستنقع ، والواحة ، والصحراء وجميعها أو بعضها موجود بالفعل في طبيعة الأرض في محافظة أو أخرى .

كذلك فإن الرموز التي تمثل المظاهر البشرية في الخريطة تقتصر على الطرق - المنازل - الكوبري . وليست هناك صور أو رموز لمصطلحات : الخط الحديدي - التربة - محطة السكة الحديد - المطار . هذا فضلا عن أن الألوان المستخدمة في تصوير المظاهر الطبيعية والبشرية غير واضحة . وسنعالج هذه النقطة بتفصيل عند تقويم الكتاب المدرسي .

## والرأى :

يقترح تضمين المحتوى الدراسى « مقياس الرسم » وسائر الاصطلاحات المستخدمة فى الخرائط ، والتي تمثل المظاهر الطبيعية ، والمظاهر البشرية ( من صنع الانسان ) وذلك فى الوحدة الاولى التى تعالج التعريف بالخريطة « مع استخدام الالوان بأسلوب فنى متقدم » .

### ٢ - فى الوحدة الثانية ، وتتناول مكونات المحافظة :

وتبدأ بالقرية وتنتهى بعاصمة المحافظة مروراً بالحى والمدينة ، والمركز ثم موقع وامتداد ومساحة المحافظة وتختتم الوحدة بدراسة للبيئة الطبيعية فى المحافظة من حيث : طبيعة الارض ، وحاله الجوى ، والنبات الطبيعى ، والحيوان البرى .

ومكونات الوحدة بهذا الشكل تتسم بالشمول والتنوع . ومن خلال اجابات المعلمين على الاستبيان الموجه اليهم فيما يخص محتوى المنهج ، يرى فريق منهم أن موضوع الظواهر الطبيعية للبيئة من الموضوعات الغامضة ويجدون صعوبة فى تدريسها بينما لا يرى فريق آخر هذا الرأى ، غير أنه بالرجوع الى الكتاب المدرسى يلاحظ أن دراسة البيئة الطبيعية للمحافظة ، جاء بأسلوب تربوى سليم ومناسب لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى .

### ٣ - فى الوحدة الثالثة : وتتناول النشاط البشرى فى محافظتى :

( أ ) تضمن البند الخاص بالعادات ، والتقاليد ، والحكم المحلى فى محافظتى : حفل السبوع - السوق فى القرية - الاحتفالات الدينية - الاحتفالات بالزواج - الاحتفالات بالنجاح الخ .

ويحسن تبصير تلاميذ القرى - بصفة خاصة - ببعض العادات الضالة المنتشرة فى الريف من مثل الاستحمام فى الترع والنصارف واطلاق الاعيرة النارية فى الهواء فى الاحتفالات بالزواج وغيره من المناسبات ، واستخدام الاحجية والسحر فى علاج المرضى ، والتمسك بقضاء الحاجات ، والتسليم بالخرافات .



( ب ) تضمن نشاط السكان فيما يخص الزراعة ، أن الفلاح يقوم بتربية كثير من الحيوانات والطيور .

ونعلاه من المفيد ، أن تضاف فقرة خاصة بقيام أهل القرى ببعض الصناعات الريفية مثل : الكليم والسجاد ، وأشغال الجريد والخوص وقش الارز ... الخ ...

ويقترن ذلك بزيادة مشاغل هذه الصناعات ، ومشاغل الاسر المنتجة .

( ج ) وفي معالجة وسائل النقل في محافظتي ، وبالرجوع الى الكتاب المقرر فيما يخص هذا البند ، نلاحظ أن المحتوى قد أغفل مسألة الاشارات الضوئية لتنظيم حركة المرور ، وكذلك أغفل عرض العلامات الخاصة بتنظيم سير السيارات واثعريات في الشوارع والبيادين في مدن المحافظة وتشمل :

- ممنوع استخدام آلة التنبيه .
- ممنوع الاتجاه لليمين .
- ممنوع الاتجاه للشمال .
- ممنوع الوقوف أو الانتظار قطعياً .
- احذر السرعة لوجود مدرسة .
- ممنوع الدوران للخلف .
- مسموح بالانتظار .

ان تعريفاً التلاميذ بهذه العلامات ، جزء من التربية المرورية .

٤ - تعالج الوحدات الاولى ، والثانية ، والثالثة ، - التي سبقنا الإشارة إليها - البعد الجغرافي الطبيعي والبشري للمحتوى التعليمي المقرر .

أما وحدتان : الرابعة بعنوان : تاريخ محافظتي ، والخامسة بعنوان أماكن لها تاريخ في بلاد فيشكلان البعد التاريخي للمحتوى .

ويلاحظ :

من خلال استقراء اجابات المعلمين عن الاستبيان الموجه اليهم ،  
يشعر المعلمون - الى حد ما - بصعوبة في تدريس الوحدة الرابعة  
بعنوان : تاريخ محافظتي ، وتشمل :

الاسم التاريخي للمحافظة - أهم الاحداث التاريخية في المحافظة -  
شخصيات لها تاريخ في المحافظة - شخصيات لها تاريخ على مستوى  
الوطن .

ثالثا : فيما يخص الكتاب المدرسي المقرر للدراسات الاجتماعية  
للفصf الرابع الابتدائي :

قبل أن نتناول بالدراسة التحليلية كتاب الدراسات الاجتماعية  
المقرر للفصf الرابع الابتدائي ، تجدر الاشارة الى أن الكتاب المدرسي  
الجيد مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية ، فهو الذي يجسد  
المحتوى الدراسي المقرر ، وهو أداة هامة لتحقيق أهدافه ، وجلاء  
موضوعاته ، وتحديد مستواها الفكري المناسب للتلميذ ، كما أن الكتاب  
المدرسي في الوقت ذاته ، هو المصدر الاول الذي يرجع اليه التلميذ في  
اكتساب الحقائق والمعارف والخبرات والمهارات ، وهو الموجه للتلميذ  
والمعلم الى مجالات النشاط التعليمي المتصلة بدراسة المقرر ، والكتاب  
المدرسي الجيد بما يحويه من تطبيقات وجوانب عملية لخدمة الجوانب  
النظرية الواردة في المحتوى الدراسي ، أداة تعليمية تعميق الفهم  
لموضوعاته ومضامينه .

والكتاب المدرسي أداة توجيهية للمعلم ، فمن خلال طريقة الكتاب  
أثناء عرض المادة ، يوجه المعلم الى طرق التدريس الصالحة لعلاجها ،  
والى الوسائل التعليمية وأوجه النشاط المستخدمة لخدمتها .

على ضوء هذا المدخل ، وعلى ضوء الدراسة التحليلية لمحتوى الكتاب  
المقرر ، واستنادا الى ما أسفرت عنه الاستبيانات الموجهة الى المعلمين  
والموجهين والتلاميذ ، من نتائج ، نقدم التقويم الموضح بعد عن الكتاب  
المدرسي المقرر للفصf الرابع الابتدائي بعنوان : الدراسات الاجتماعية



» محافظتى ( من حيث :

- الحقائق والمعلومات التى يحويها الكتاب .
- الانشطة وما تشتمل عليه من نواح تطبيقية وعملية .
- الأسئلة والتدريبات من حيث كفايتها وتنوعها وقياسها قدرة التلاميذ على التعبير ، وتنظيم الافكار ، والابتكار .
- لغة الكتاب ومدى وضوحها ، وسلاستها ، وملاءمتها لسن التلاميذ .
- الرسوم والاشكال كوسيلة توضيحية للمعلومات الواردة بالكتاب ، ومدى وضوحها بما ييسر على الطالب فهمها والاستعانة بها فى فهم الحقائق المتصلة بها .
- طريقة عرض المادة التعليمية بالنسبة للتلاميذ .
- النواحي التنظيمية للكتاب .

وفيما يلى بيان تحليل لهذه العناصر :

١ - فيما يخص الحقائق والمعلومات التى يحويها الكتاب :

تتميز الحقائق والمعلومات الواردة فى موضوعات الكتاب ، بسلامتها ودقتها ، وفى رأى الموجهين والمعلمين - ورأى الخبير أيضا - أنها لا تنطوى على أخطاء علمية ، مع مراعاة دقة المصطلحات والتعاريف العلمية المتصلة بها . فتعاريف الخريطة ، والظواهر الطبيعية ، والظواهر البشرية كما جاءت فى الوحدة الاولى من الكتاب ، ومفاهيم البيئة الطبيعية ، ومصطلحات الجو والمناخ فى الوحدة الثانية ، ومدلولات نشاط السكان من زراعة ، ورعى ، وصناعة وتجارة فى الوحدة الثالثة ... جميعها تتسم بطابع الدقة مع التبسيط .

واضافة الى ذلك فان الحقائق والمعلومات مناسبة لعمر التلاميذ ، ومستواهم العقلى ، كما أنها مناسبة لطول العام الدراسى فى رأى المعلمين، وفى رأى الموجهين أنها تحتاج الى وقت أطول .

كذلك فان المعلومات والمعارف التى تعالج محتوى المنهاج المقرر ، تستخدم الى حد ما مشاهدات وخبرات التلاميذ ، التى يمرون بها فى حياتهم والحياة .

## ٢ - فيما يخص لغة الكتاب ، ومدى وضوحها :

لعل مما يساعد التلميذ على سهولة فهم محتوى المادة التعليمية المدونة ، أن لغة الكتاب هي العربية السليمة البسيطة ، وتتميز بأنها واضحة التراكيب ، سلسلة الأسلوب ، كما يحتوى الكتاب على تعاريف بالكلمات والمصطلحات الجديدة - كما سبقت الإشارة في الفقرة (١) - وأعله من المفيد أن يراعى مؤلفو الكتاب ، قواعد الشكل والنضبط لنهايات الكلمات ، وبذلك يصبح الكتاب أداة نافعة فى اكتساب التلميذ مهارات القراءة العربية الصحيحة ... وهذا فى حد ذاته هدف من أهداف المنهج .

## ٣ - فيما يخص الأنشطة المسجلة فى الكتاب ، وما تشهز عليه من نواح عملية وتطبيقية :

يتميز الكتاب بغزارة الأنشطة التى يطلب الى التلميذ أدائها ... وفى ثنايا الدروس ، وفى خاتمة الموضوعات يطلب الى التلميذ القيام بنشاط معين ، وتتمثل هذه الأنشطة فى نقل خرائط وتسجيل بيانات عليها أو ملء فراغات فى عبارات ، أو اجابات عن أسئلة أو تسجيل درجات حرارة الجو من النشرة الجوية المذاعة ، أو التوجه الى المكتبة لاعداد موضوع - مختصر - عن شخصية تاريخية ... وهذه الأنشطة فى مجموعها تطبيقات وتدريبات تخدم الجوانب النظرية للمادة الواردة فى كل وحدة من وحدات المنهج المقرر .

غير أن الكتاب أغفل جانبا أساسيا من جوانب النشاط العملى ، ونقصد به النشاط الموجه الخاص بالمشاهدات ، والزيارات ، والتجولات، والرحلات ، بغية تحقيق الدراسة العملية للبيئة المحلية خاصة ، والمحافظة عامة ، من الناحيتين الطبيعية والبشرية ، وذلك من خلال تكليف التلاميذ بالاجابة عن قائمة من الأسئلة ، مرتبطة بموضوع الزيارة أو الرحلة ، وتناقش الاجابات معهم بعد عودتهم الى المدرسة ... ان اكتساب المعلومات والحقائق عن هذه المشاهدات والرحلات الموجهة ، وسيلة فعالة للتعليم الذاتى من جانب التلميذ ، فضلا عن أهميتها فى



العملية التعليمية حيث يحصل التلميذ الحقائق والمعلومات من مصادر عدة  
الاولى .

ولعله مما يلزم هذا الاتجاه ، أنه يتبين من اجابات المعلمين  
والتلاميذ على الاستبيانات الموجهة اليهم ، ندرة ما يقوم به التلاميذ من  
رحلات وزيارات لارتياذ البيئة ومعالمها .

#### ٤ - فيما يخص الاسئلة والتدريبات من حيث كفايتها وتنوعها :

يزخر الكتاب بمجموعة كبيرة من الاسئلة ، يجدها التلميذ والمعلم  
اثناء عرض موضوع الدرس كموجه لنقاط معينة ، وفي خاتمة كل موضوع  
بوصفها تطبيقا لتعميق الفهم ، وتتميز الاسئلة بكفايتها العددية ، وبأنها  
متنوعة ، فهي تشمل :

اسئلة الصواب والخطأ - والتكميل - والاختيار من متعدد ،  
والمزاوجة ، كما تشمل أسئلة المقال في حدود بسيطة تناسب التلميذ ،  
حيث يطلب اليه على سبيل المثال - كتابة خمسة أسطر عن أهمية  
السياحة لمصر في الوقت الحاضر ، بما يقيس الفهم ، وقدرة التلميذ على  
التعبير وتنظيم الافكار .

ومن خلال فحص عينات من هذه الاسئلة المنتشرة في محتوى الكتاب ،  
لوحظ أنها تقيس مستويات للتعلم تتدرج صعودا من مستوى التذكر  
والاستيعاب الى مستوى الفهم ، والتطبيق ، وادراك العلاقات المكانية ،  
حين يطلب الى التلميذ - على سبيل المثال - نقل خريطة محافظته الموجودة  
بنهاية الكتاب ثم يحدد موقع المدينة أو المركز الذي تتبعه قرية ، وموقع  
قرية عليها ، ثم يكتب أسماء المراكز الموجودة بمحافظته حسب موقع  
كل منها على الخريطة .

وفضلا عن أن الاسئلة والتدريبات الموجودة في الكتاب أداة تعليمية  
وتطبيقية جيدة ، فإنه يزيد من أهميتها ، أن المعلمين والموجهين - من  
خلال - الاستبيانات الموجهة اليهم ، أوضحوا أنهم يستعينون بهذه  
الاسئلة في تقويم التلاميذ ، كما أوضح التلاميذ أنفسهم أنهم في عملية  
مراجعتهم والاستعداد للامتحان : يحاولون الاجابة على الاسئلة  
والتدريبات والتمارين الموجودة في الكتاب .

٥ - الرسوم والاشكال كوسيلة توضيحية للمعلومات الواردة في الكتاب ومدى وضوحها بما ييسر على الطلاب فهمها ، والاستعانة بها في فهم الحقائق المتصلة بها :

الرسوم والصور والاشكال ، عناصر أساسية في مكونات الكتاب - موضع التقويم - اذ تؤدي هذه العناصر وظيفة تعليمية وتربوية هامة . فالى هذه الرسوم والاشكال ، يشير المؤلفون - في عرض معظم الموضوعات - باعتبارها مصدرا لاستخلاص الحقائق أحيانا ، وكوسائل توضيحية للمعلومات أحيانا أخرى ، ومن ثم ، تقتضى هذه الوظيفة أن تتوفر في الصور والرسوم والاشكال ، عنصر الدقة تعبيرا عن الحقيقة أو المعلومة ، تعبيرا صادقا ومحددا ، وأن يكون اخراجها من حيث الألوان وكتابة البيانات والطباعة ... اخراجا فنيا على مستوى عال من التقنية والاتقان .

ومن هذه الزوايا ، يلاحظ أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي ، يحوى ٧٩ رسما وشكلا وصورة ، من بينها ٢٢ شكلا وصورة مطموسة المعالم ، رديئة الاخراج فنيا ، فهي لا تشوق التلميذ للرجوع اليها لاستخلاص الحقائق والمعلومات حتى يتيسر له فهمها ، ومن ثم لا يستخدمها المعلم كوسيلة لايضاح أو استنباط المعلومات .

### والرأى :

- يقوم مؤلفو الكتاب بمراجعة دقيقة شاملة للرسوم والاشكال والصور بالكتاب بغية استبعاد غير الصالح منها ، واحلال بديل عنها تتميز بالدقة والوضوح ، حتى يتيسر للتلميذ استخدامها لاستخلاص المعلومات المطلوبة منها .

س استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الطباعة ، واخراج الصور ، بما يحفز التلميذ والمعلم معا على الرجوع اليها والافادة منها على أفضل وجه .

هذا ، وينعطف على ما تقدم من تقويم للاشكال والصور والرسوم ، تقويم مجموعة الخرائط لحافظات مصر ( وعددها ٢٨ خريطة ) ملحقة بنهاية الكتاب .



ومن خلال فحص هذه الخرائط يتبين ما يأتى :

- أن الخرائط تتميز بأنها مبسطة بحيث تناسب المستوى الفكرى للتلاميذ ، ففي خريطة كل محافظة ، تبرز حدودها ، وحدود المراكز التى تشتمل عليها ، وحدود الزراعة ، وعاصمة المحافظة ، وعراصة المراكز التابعة لها .

- يبرز مجرى النيل ، وفرعاه فى المحافظات التى تقع فى هذا النطاق ، كما يظهر البحر المتوسط فى نطاق المحافظات الشمالية الساحلية . وكذلك يظهر خليج السويس والبحر الأحمر فى نطاق المحافظات الشرقية وسيناء .  
غير أنه يلاحظ : -

- اشتملت جميع خرائط المحافظات على خط سميك مرقوم فى بدايته صفر وفى نهايته ١٠ كم . وبالطبع هذا على « مقياس رسم الخريطة » .  
وقد سبقنا الإشارة الى أن مقياس الرسم غير مدرج ضمن المحتوى فى الوحدة الاولى التى تعالج التعريف بالخريطة ، ومن ثم ، لا مفر من معالجة موضوع « مقياس رسم الخريطة » حتى يمكن للتلميذ فهم ما هو مدون على خرائط المحافظات .

- اشتملت جميع خرائط المحافظات على خطوط الطول والعرض مما لم يسبق للتلميذ دراسته .

- لم تبين خريطة كل محافظة خطوط المواصلات بالسكك الحديد والسيارات رغم أهميتها ، حيث يدرس التلميذ فى الوحدة الثالثة ( بند رابعا ) موضوع وسائل الانتقال فى محافظتى .

- لم تبين الخرائط ، مواقع المدن العمرانية الجديدة فى المحافظات التى تتبعها هذه المدن :

العاشر من رمضان - ٦ أكتوبر - السادات .

- يلاحظ عدم الدقة فى استخدام الألوان ، حيث استخدم اللون الأصفر بدلا من اللون الأخضر فى التعريف بالمساحة التى تشغلها محافظة دمياط .

### والسراى :

- التأكيد على ضرورة ادخال موضوع « مقياس الرسم » فى الوحدة الاولى من الكتاب ، التى تعالج التعريف بالخريطة ورموزها .
- بيان خطوط السكة الحديد ، وخطوط السيارات الرئيسية بكل محافظة .

- بيان مواقع المدن العمرانية الجديدة فى المحافظات التى تتبعها .

### ٦ - طريقة عرض المادة التعليمية فى الكتاب :

سبقنا الإشارة الى أن الكتاب المدرسى أداة توجيهية للمعلم ، فمن خلال طريقة الكتاب أثناء عرض المادة التعليمية ، يوجه المعلم الى طرق التدريس لعلاجها ، وإلى الوسائل التعليمية ، وأوجه النشاط المستخدمة لخدمتها .

ومن هذه الزاوية ، يلاحظ ما يأتى : -

- أن الكتاب يعرض الحقائق والمعلومات بأسلوب مبسط مناسب للتلميذ ، مع التأكيد على المفاهيم الأساسية ، والوفاء بحاجات الموضوعات الواردة فى المنهاج ، دون الاغراق فى تفصيلات لا تدعو اليها الحاجة .
- أن الكتاب يعرض بعض الحقائق والمفاهيم بطريقة مباشرة ، ولكن فى أغلب الاحوال يبعد عن طريقة السرد المباشر ، ويستخدم أسلوب التوجيه نحو الرسوم ، والاشكال ، والصور ، والخرائط . والاستئالة التطبيقية ، مما يشجع تفكير التلميذ ، لاستيعاب ما يحويه الكتاب من الحقائق والمعلومات .

- ان الكتاب - استبعادا لاسلوب التعليم المباشر - يستخدم أحيانا أسلوب القصة القصيرة وما تشتمل عليه من الحوار - بين التلميذ وأصدقائه ، وبين التلميذ والمعلم ، وبين التلميذ والديه ، كما هى الحال فى دروس بعض الظواهر الطبيعية فى مصر ، وتاريخ محافظاتى ، ( أهرام الجيزة ، الازهر الشريف ) . . . وذلك بهدف استيعاب بعض الحقائق والمعلومات .

- أن الكتاب يوجه التلميذ الى ألوان متنوعة من النشاط ، كوسيلة



تساعد على اكتساب المعلومات ، وتنمية المهارات العقلية لدى التلميذ من تذكر قائم على الفهم ، وربط ، وتعليل ، واستنتاج الخ ... هذا الى أن قيام التلميذ بهذه الأنشطة ، لما يساعد على توجيه التلميذ الى بذل جهد ذاتي في عملية التعليم .

- أن الكتاب يختتم كل موضوع بتوجيه التلميذ ( والمعلم أيضا ) نحو النقاط الأساسية التي ، يتعين استيعابها مع الفهم .

ويعنى ما تقدم ، أن طريقة عرض المادة التعليمية في الكتاب - موضع التقويم - توجه المعلم الى استخدام الطريقة الالقاءية في أضيق الحدود للتبسيط والشرح لبعض الحقائق والمعلومات الجديدة ، وتوجه المعلم الى البعد عن طريقة التعليم المباشر والسرد ، واستبدالها بأسلوب التوجيه للرسوم والاشكال واللوحات ، والخرائط ، وأساليب المناقشة والحوار ، واستخدام الوسائل التعليمية الاخرى بجانب الكتاب المدرسي والسبورة ، مما سنسجله في فقرة تالية - واستخلاص حقائق ومعارف معينة ، وتكليف التلميذ بأداء تعيينات ( واجبات ) محددة ، وقد يتطلب الأمر الرجوع الى المكتبة أو تسجيل بيانات من خلال زيارة أو رحلة موجهة .. وغير ذلك مما يعنى توجيه التلميذ الى بذل جهد ذاتي في عملية التعلم .

فهذا الجهد الايجابي من جانب التلميذ هو المحور الذي تدور عليه طرق التدريس الناجحة لأن التلميذ نفسه هو الذي يقوم بعملية التعلم .

#### ٧ - النواحي التنظيمية للكتاب :

تتوافر في الكتاب المقرر ، النواحي التنظيمية ، الموضحة بعده وهي :  
- للكتاب مقدمة ، مختصرة ، تعطي فكرة عن محتوياته . وتوجه المعلم في طريقة استخدامه ، ولكنها لا توجه التلميذ .  
- للكتاب فهرس للموضوعات التي تحويها الوحدات الخمس ، المكونة للمحتوى ، ويتميز الفهرس بنظامه الدقيق ، مما يعين التلميذ والمعلم ، على الرجوع الى محتوياته .

وبجانب فهرس الموضوعات ، فالكتاب مزود بفهرس للاشكال ، وتنتظم  
أساسا خرائط المحافظات .

- تبرز العناوين الرئيسية في الكتاب ببنت أكبر ، والعناوين  
الفرعية ببنت أصغر مع استخدام الالوان في أحرف الطباعة في بعض  
العناوين ، بما يساعد على تأكيد النقاط الهامة في المادة . ويتتابع ذلك  
كله على نسق واحد في جميع وحدات محتوى الكتاب .

#### ٨ - تقويم اخراج الكتاب :

- يقع الكتاب في ١٩٩ صفحة من القطع الكبير للورق ، والكتاب  
بهذا الحجم ، لا يتناسب الى حد ما مع سن التلميذ ، مما يحول دون حمله  
واستخدامه بسهولة .

- ويلاحظ أن الورق المستخدم في الكتاب من نوع جيد ، بحيث  
يحتمل استخدام التلميذ له على مدار العام الدراسي .  
- كما أن بنت الكتابة ، والمسافة بين السطور ، وشكل الصفحة ،  
مناسبة .

- ويلاحظ توافر هوامش عريضة في صفحات الكتاب بما يتيح تسهيل  
بعض الملاحظات ان استدعى الامر ذلك .

- أما الغلاف ، فهو من ورق متين مصقول ، ومزود بمجموعة من  
الصور الواضحة الملونة بحيث يجذب التلميذ ، ويحبه اليه .

٩ - الوسائل المكملة للكتاب المقرر ، المستخدمة في عملية

#### التدريس :

كشفت اجابات المعلمين والموجهين والتلاميذ عن الاستبيانات الموجهة  
اليهم ، فيما يخص الوسائل التعليمية المستخدمة داخل « الحصّة » أن  
الاتجاه السائد في أغلب المواقف هو الاعتماد أساسا على السبورة  
والكتاب ، دون الاستعانة بوسائل أخرى مكملّة كاللوحات والصور  
التوضيحية والخرائط الحائطية والاطالس ، والاجهزة العلمية البسيطة  
( البوصلة - ترمومترات قياس درجات الحرارة الصغرى والعظمى )  
والعينات من المحاصيل ، والنماذج المجسمة للظواهر الطبيعية ( الجبل



- التل - الوادى - الهضبة ) الخ ٠٠٠

وفى رأى المعلمين والموجهين ، أن مرجع ذلك بالدرجة الاولى ، هو عدم توافر مثل هذه الوسائل بالمدارس ذاتها فى أغلب الاحيان .  
وواقع الامر ، أن تزويد المدارس بمثل هذه الوسائل أو بعضها ، يمكن تديره ضمن التخطيط لاحتياجات الانشطة بالمدرسة ، وذلك بالتعاون بين ادارة المدرسة ومعلميها من جهة ، وأولياء أمور التلاميذ ومشاركة التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى .

ولعل من الوسائل المكمل للكتاب المدرسى المقرر ( ومحدوده دراسة المحافظة ) التى ينتمى اليها التلميذ ، « دليل المحافظة » الذى يحوى كافة المعلومات ، والبيانات ، والاحصاءات المتاحة على مستوى المحافظة . مما يعد مصدرا ، ومرجعا مقيدا للبيانات التى يحتاج اليها المعلم ، خاصة وأن المعلم فى حاجة الى مادة علمية اضافية تكمل ما جاء فى الكتاب المدرسى .

ويمكن لكل محافظة أن تقوم - ان لم تكن قد قامت فعلا - باعداد هذا الدليل بالمشاركة بين المسئولين فى ادارة الحكم المحلى ، والمعينين بالادارة التعليمية .

أما على مستوى المسئولين بوزارة التربية والتعليم ، فيقترح وضع خطة عاجلة ، بشأن اعداد اطلس جغرافى تاريخى للحلقة الاولى من التعليم الاساسى ( المرحلة الابتدائية ) يكون أداة تعليمية مكمل للكتب المدرسية المقررة على أن يشارك فى اعداده وتصميم مادته العلمية مجموعة من الخبراء المتخصصين بالوزارة والجامعات ، ويقوم بتمويله وتنفيذه وطبعه احدى دور النشر الكبرى ، على نحو ما حدث فى تنفيذ وطباعة ، الأطلس المدرسى للمرحلة الاعدادية فى عام ١٩٧٩ .

ان الأطلس الابتدائى المقترح يسد فراغا ماثلا فى تدريس الدراسات الاجتماعية بدءا من الصف الرابع ، مع ملاحظة أن مجموعات الخرائط الجغرافية الملحقه بنهاية الكتاب المقرر الحالى ، لا تغنى عن الأطلس المقترح ، حيث أنها فى تصميمها ، وطباعتها وألوانها واخراجها بوجه عام تعوزها عناصر الدقة والاتقان والمواصفات الفنية للخرائط .

# المكتبة المدرسية

## ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين

(١)

دكتور / حسن محمد عبد الشافي  
مدير عام المكتبات

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وهو أساس نجاح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وهو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته ، بل أن كفاءة العملية التعليمية تتحدد بمستواه المهني والثقافي والفكري . إذ كلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ، ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل . حيث أن « نجاح عملية التعليم يرجع ٦٠٪ منها للمعلم وحده » (١) بينما تشكل العوامل الأخرى نسبة الـ ٤٠٪ الباقية . وتأتي مهنة التعليم في مقدمة المهن التخصصية التي تتطلب أعداداً مهنية وثقافياً خاصاً ، لأن ميدان تخصصها هو بناء البشر . كما تتطلب أيضاً الاطلاع المستمر على كل جديد سواء أكان في ميدان التخصص الموضوعي للمعلم ، أو في المجال التربوي والنفسي والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما إلى ذلك من الموضوعات التي تؤثر في العملية التعليمية بوجه عام .

ولاشك أن المعلم وهو ينقل إلى طلابه العلم والمعرفة ، ويتشرح ويشرح لهم ما يحتاج إلى شرح أو تفسير ، فهو أحوج الناس إلى الاطلاع الدائم وملاحقة كل جديد في مجال تخصصه الموضوعي من ناحية ، وفي مجال الفكر التربوي وطرق التدريس من ناحية أخرى . وإذا لم يواصل المعلم هذا الاطلاع المستمر طوال حياته الوظيفية فإنه سيقف عند حدود ما حصل عليه من معلومات أبان فترة دراسته وهذا يؤثر على كفاءته المهنية من ناحية ، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى . لذلك فإن ممارسة التحصيل الدائم المتصل يمثل حاجة أساسية للمعلم ، ويجب أن توفر له الامكانيات التي تيسر له هذا التحصيل . كذلك فإن على المعلم أن يعمل على غرس عادة القراءة والاطلاع لدى



طلابه ، وارشادهم الى أفضل المواد القرائية فى موضوعات الدراسة ، ويتطلب هذا أن يطلع ويتعرف على أكبر قدر ممكن من رصيد المكتبة ، بحيث يكون قادرا على توجيه وارشاد طلابه الى أكثر المواد مناسبة لمستواهم الثقافى والتحصيلى ، اذ أن هناك علاقة بين قراءات المعلمين وقراءات الطلاب . واذا كانت التربية المكتبية ضرورية للطلاب ، فانها أكثر ما تكون ضرورة للمعلم ، حيث أن هذه المهارات سوف تنعكس بالتالى على طلابه ، وعلى طريقة استخدامهم لمصادر المكتبة . وقد أثبتت البحوث والدراسات ، أن المعلم الذى تقل عاداته القرائية ومهاراته المكتبية عن المتوسط ، فإن العادات القرائية والمهارات المكتبية لتلاميذه تكون أقل من المتوسط على الرغم من أنهم قد يكونوا أعلى من المتوسط فى ذكائهم وفى وضعهم الاجتماعى خارج المدرسة ، (٢) .

وتأتى أهمية المكتبة المدرسية فى الاسهام الجدى فى النمو المهنى والثقافى للمعلمين فى كونها المرفق الوحيد بالمدرسة الذى تتوافر فيه المصادر التربوية على اختلاف أشكالها . وعندما تقوم المكتبة ببناء وتنمية مجموعات المواد بها ، تضع فى حسابها تكوين مجموعتين متميزتين ، الأولى خاصة بالتلاميذ أو الطلاب ، والثانية خاصة بالمعلمين ، وجرى التعرف على تسمية مجموعة المواد الخاصة بالمعلمين بمكتبة المعلم ، أو المكتبة المهنية . وتتضمن هذه المجموعة المواد المكتبية التى تعين المعلمين فى تحضير دروسهم وفى تحسين أساليبهم الفنية من ناحية ، وفى التعرف على كل جديدة فى مجال مهنة التعليم من ناحية أخرى ، لذا فانها تشمل على مجموعة منتقاة من الكتب المهنية الحديثة بالإضافة الى الدوريات التربوية والبحوث .

#### أولا - برامج اعداد المعلمين ومهارات تناول المعلومات :-

يتم اعداد المعلمين بكليات ومعاهد التربية ، وذلك قبل عملهم بمهنة التعليم ، أما هؤلاء الذين لا يحملون مؤهلات تربوية من خريجي كليات الجامعة المختلفة ، فتعد لهم برامج تدريبية لتأهيلهم تربويا . وتدور برامج اعداد المعلمين حول خمسة محاور ، هى :

#### ١ - الاعداد العلمى وفق التخصص الموضوعى .

- ٢ - الاعداد المهني .
- ٣ - الاعداد الثقافي .
- ٤ - الاعداد الوطني والقومي .
- ٥ - الاعداد العلمي الفني .

وكل محور من هذه المحاور يتضمن عدة أسس ومتطلبات جوهرية يجب التركيز عليها ، والوفاء بها حتى يتم الاعداد وفق الخطط الدراسية الموضوعة وبشكل يضمن تخريج المعلم الكفء القادر على البذل والعطاء ، المعد اعدادا مناسبة لممارسة مهنة التعليم بكل ما تتطلبه من مهارات وقدرات واستعدادات .

ولكن هذا الاعداد لا يعد كافيا لممارسة المهنة طوال الحياة ، بل يجب تدريب المعلم تدريبا مستمرا طوال اشتغاله بمهنة التعليم ، حيث انها تتطور تطورا مستمرا ، شأنها شأن المهن الفنية الأخرى ، التي تشهد استحداثات وتجديدات دائمة . بل يمكن القول أن مهنة التعليم تتطلب النمو الذاتي للمعلم أكثر من المهن الأخرى ، حيث أنه يتعامل مع البشر ، ولا شك أنه وهو ينقل المعرفة والعلم والقيم والسلوك والمهارات للتلاميذ والطلاب ، لهو أحوج ما يكون الى ملاحقة كل جديد في مجال تخصصه الموضوعي من ناحية ، وفي مجال الفكر التربوي وطرق التدريس والمناهج من ناحية أخرى ، وذلك لأن « ميادين التخصص ومواد الاعداد المهني تتغير باستمرار من خلال ما تبرز فيها من حقائق جديدة سواء في أساسيات المناهج التدريسية الأساسية أو الأفكار والاتجاهات التربوية والنفسية (٣) » .

ونظرا لأهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ركز كثير من علماء التربية والقيادات التعليمية على ضرورة تخطيط وتنفيذ برامج مستمرة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، لما لها من تأثير وفعالية على تحسين الأداء ، وتحقيق الأهداف الشاملة للتربية والتعليم ، وسد الفجوة بين اعدادهم قبل الخدمة والمتطلبات والاحتياجات والمهارات الحقيقية للمهنة كما تظهر من خلال ممارستها ممارسة ميدانية ، إذ تعتبر « تنمية كفاءات المعلم أثناء الخدمة أخطر بكثير من اعداده للعمل قبل الخدمة ، إذ أن اعداده قبل



الخدمة ما هو الا مقدمة لسلسلة متلاحقة من أنشطة النمو التي لا بد وأن تستمر مع المعلم باستمراره في ممارسة المهنة ، ما دام هناك تطور مستمر «(٤) .

وتقرر حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة التي عقدت بدولة البحرين عام ١٩٧٥ بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن التدريب أثناء الخدمة يعتبر « الوجه الآخر لتربية المعلم وهو مكمل لاعداده وتكوينه وضروري لاستمرار فاعليته ونموه المهني «(٥) . كما أقرت العديد من التوصيات التي تدعو الى الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

ويتبين من هذا أن التنمية الذاتية والمهنية للمعلم من الأهمية بمكان في تكوينه العلمي والمهني ، ويتبع في تحقيقها التدريب المستمر ، فضلاً عن القراءة الواسعة المتنوعة التي تعد من الوسائل الضرورية لبقاء المعلم على اتصال دائم بالاتجاهات الحديثة في تخصصه الموضوعي من ناحية أخرى والتطورات التي يذخر بها الميدان التربوي والتعليمي من ناحية أخرى . حيث ان القراءة الواعية تعد وسيلة ، لا تعدلها وسيلة أخرى ، للتنمية الفكرية والمهنية والوجدانية . ومن ثم فإنه لا يتحقق أى تقدم أو نمو للفرد بدون التعرف على وسائل هذا التقدم والتطور ، ولا سبيل الى ذلك الا عن طريق القراءة الجادة المستمرة . كما يتطلب هذا أيضاً القدرة على تناول المعلومات ، والحصول عليها ، وتوظيفها لمختلف الأغراض . وان المتتبع لمناهج اعداد المعلمين ، سواء بكلليات التربية ، أم عن طريق البرامج التدريبية يجد أنها تخلو من منهج محدد يستهدف اكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات .

### ثانياً - مؤشرات استخدام المعلمين للمعلومات :

يعد استخدام المعلمين لخدمات المعلومات الميسرة لهم ، سواء عن مستوى المدرسة ، أم على مستوى الادارات والسلطات التعليمية ، مؤشراً لا يمكن التقليل من شأنه للدلالة على قدرتهم على النمو والتقدم بما ينعكس بالتالى على مستوى تدريسهم . تحرص الهيئات التعليمية في الخارج

على دراسة افادتهم من خدمات المعلومات المتوافرة لهم . ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام باعدادها هونسيل (Hounsell) وآخرين تحت عنوان « المعلومات التربوية والمعلم : Educational information and the teacher » (٦) ، والتي أجريت في المملكة المتحدة .

وكان الهدف منها التعرف على استخدام المعلمين للمعلومات وتحديد احتياجاتهم منها . وأسفرت نتائجها عن أن أقل من ثلث عينة البحث تستخدم المواد المطبوعة ، وخاصة الكتب والتقارير لتلبية احتياجاتهم من المعلومات .<sup>١٠</sup> واقترحت الدراسة عدة توصيات من أهمها : تقرير منهج لتناول المعلومات واستراتيجيات البحث في برامج اعداد المعلمين وتدريبهم حيث أن خبراتهم محدودة في هذا المجال .

يمكن القول ، دون مبالغة أو تجاوز الحقيقة ، أن مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين بمصر لا ترقى الى المستوى الفعال للاستفادة من المعلومات للتنمية الذاتية والمهنية ، أو القدرة على تدريسها واكسابها للتلاميذ والطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة . ويمكن التذليل على صحة هذا الاستنتاج من نتائج بحثين من البحوث التي أجريت على المعلمين . وبالرغم من أن هذين البحثين لم يكن الهدف منهما دراسة الافادة من المعلومات لدى المعلمين ، الا أنه يمكن الوصول الى الاستنتاج السابق من استقراء بعض النتائج .

فقد تبين من البحث الأول (٧) أن ٧٥٪ فقط من المعلمين يخصصون وقتاً للقراءة الخارجية (٨) وأن الكتب التي يفضلون قراءتها هي :

- المواد التي يقومون بتدريسها ٣٩٪ ٧٨
- المواد التربوية وطرق التدريس ٢٢٪ ٦٧
- الكتب الأدبية أو الموسيقية أو كتب الفنون ٢٨٪ ٤٤
- الموضوعات المختلفة ٤٪ ٨٩

● ولم يجب عن السؤال ٣٣٪ ١٤ (٩)

وبتضح من هذه النسب أن هناك قصورا في قراءات المعلمين في الموضوعات التربوية والمواد التي يقومون بتدريسها ، إذ أن نسبتهم قليلة جدا .



كما اتضح من هذا البحث أيضا أن المعلمين لا يوجهون طلابهم الى الاطلاع الخارجى اذا سألوهم النصيحة ، وانما يوجهونهم الى الكتاب المقرر بنسبة ٣٣٪ ، والى الملخصات بنسبة ٤٪ وامتنع عن الاجابة ٣٩٪ ، بينما لم يحظ الاطلاع الخارجى الا ب ٢٤٪ فقط (١٠) .

أما البحث الثانى فقد أجرى على المعلمين الدارسين باحدى الدورات التدريبية التأهيلية التى انعقدت فى كلية التربية بجامعة المنصورة عام ١٩٨٣ . وتظهر نتائجه أن القراءة والاطلاع لم تكن الطريقة الشائعة فى حل المشكلات التى يواجهها المدرس ، حيث أن ٣٥٪ فقط من أفراد العينة هى التى لجأت الى هذه الوسيلة للتغلب على المشكلات التى تواجهها (١١) ، ويرجع الباحثان السبب فى ذلك الى أن نظامنا التعليمى الحالى لا يشجع على اكساب طلاب المدارس والجامعات مهارة القراءة والاطلاع واكتساب المعلومات بأنفسهم ( التعليم الذاتى أو الفردى ) عن طريق القراءة الذاتية رغم أهمية ذلك للمدرس الذى يواجه تجديداً مستمرة فى مجال تخصصه يفرض عليه دائماً أن يقرأ باستمرار حتى يواكب تطورات العصر فى مجال تخصصه « (١٢) .

وبالنسبة للموجهين الذين يقع عليهم مهمة التوجيه والإشراف الفنى بالمدارس لتنمية وتحسين أداء المعلم داخل الفصل ، وتوضيحه جوانب النظام المدرسى ، فقد تبين أن غالبيتهم لا يقرءون أيضاً ، حيث توصل بحث ميدانى عن الإشراف المدرسى أن ٣٣٪ فقط من أفراد العينة لديهم فرص للاطلاع والبحث (١٣) ، كما بلغ متوسط عدد الأبحاث والمقالات التى قرأها أفراد العينة فى مجال الإشراف الفنى ( مجال عملهم ) لم تتعد ثلاثة مقالات سنوياً ، واستنتج الباحث « أن الموجهين قراء فى هذا الجانب المهم ، ولذلك يجب إتاحة الفرصة لهم وامدادهم بما هو جديد فى مجال الإشراف الفنى (١٤) .

### ثالثاً - احتياجات المعلمين من المعلومات :

إذا كانت المعلومات ضرورية ولازمة لأي مجال من مجالات الحياة المعاصرة ، وللمشتغلين بأي مهنة من المهن ، فانها ألزم ما تكون ضرورة للمشتغلين بمهنة التعليم ، حيث أنها عصب المهنة ومحورها ، فالمعلم يحتاج إليها

وفي مختلف العمليات التعليمية والتربوية ، وفي تحقيق الدور الذاتى والمهنى ، وفي التخطيط واتخاذ القرارات فى نطاق المدرسة التى يعمل بها ، وفي مختلف مجالات الأنشطة التربوية . ومن هنا فان عالية المسوح العامة التى أجريت على مستخدمى المعلومات صنفتهم الى ثلاث فئات كبيرة ، هى : المديرون ، والباحثون ، والمعلمون (١٥) .

ولأهمية المعلومات التربوية ( المعلومات عن التعليم ) للمعلمين ، والدور الذى يمكن أن تؤديه فى رفع كفاءة التعليم وتحقيق النجاح التربوى ، شاركت أربع منظمات دولية للمعلمين عام ١٩٧٧ فى وضع ورقة عن « احتياجات المعلمين من المعلومات التربوية » (١٦) ولا تعد هذه الورقة تقريراً عن بحث من البحوث ، ولكنها عبارة عن بيان لسياسة التى يجب اتباعها لتزويد المعلمين بالمعلومات التربوية واتاحتها لهم ، وتحدد وسائل الاتصال اللازمة ، والموضوعات التى يجب ان تتضمنها هذه المعلومات . فتقرر أن نجاح المعلمين وفعاليتهم فى تأدية الدور المناط بهم فى التطوير التعليمى والتربوى يعتمد على تدفق المعلومات داخل النظام التعليمى . كما تقرر حق المعلم فى الحصول على المعلومات والانتفاع بها ، فضلاً عن انتاجها أيضاً .

وتنص الفقرة (ب) من البند السادس من التوصية رقم (٧١) التى أصدرها المؤتمر الدولى السادس والثلاثون للتربية عام ١٩٧٧ على أن « المعلمين ومنظماتهم يشكلون جانباً كبيراً وهاماً من الوسط التربوى ومن ثم ينبغي تيسير مشاركتهم فى عمليات الاعلام التربوى بجميع مراحلها » كما تنص الفقرة ( و ) من نفس البند على أنه « ينبغي أن يكون المربون على علم تام بما ينتج بانتظام فى مجال مهنتهم وبالادوات الببليوجرافية مثل المستخلصات والكشافات وقوائم الاعلام الجارية وغير ذلك مما ينتجه أمتاء المكتبات وخصائيو المحفوظات والتوثيق والمعلومات ويكون ذا قيمة وقائدة بالنسبة للوسائط التربوية » .

ومن المسلم به أن كل فرد يعمل فى ميدان التربية والتعليم ، أو من المهتمين به يستخدم قدراً من المعلومات بالإضافة الى ما تختزنه ذاكرته



الداخلية من خبرات ومعلومات • ويحدد دليل « اليونيسيست : UNISIST » (١٧) لاعداد دراسات المستفيدين من المعلومات .  
الاحتياجات الفئات المختلفة من المعلومات وأشكال الوثائق والمواد التي يستخدمها أفراد كل فئة • وبالنسبة للمعلمين يقرر الدليل أن المعلمين يمتازون عن غيرهم من الفئات الأخرى باحتياجاتهم الواسعة عن المعلومات ، حيث يجب أن يكونوا ملمين بأحدث الانتاج الفكرى فى مجال تخصصاتهم ، وبناتج البحوث التربوية ، كما أن ممارستهم للعملية التعليمية على المستوى الاجرائى بالمدرسة يتطلب مجالا واسعا من المعرفة ، ولا يتيسر لهم تغطية هذه الاحتياجات الا عن طريق الاتصال الدائم والمستمر بعالم الكتب والمطبوعات ، واستعراض مقالات الدوريات المتخصصة ، حتى يكونوا ملمين تماما كاملا بالمستحدثات التى تطرأ على ميدان تخصصهم • ويذكر هذا الدليل أن بعض المعلمين منتجين للمعلومات بالاضافة الى أنهم مستهلكين لها ، حيث يركزون خبراتهم ومعلوماتهم فى 'نتاج كتب دراسية يستعينون بها طلابهم فى دراساتهم •

وتتفق غالبية المصادر التى تناولت التكوين المهنى للمعلمين على أنه من المفروض أن يكونوا « على دراية كبيرة بمادتهم التعليمية والمهارات التى يدرسونها ، ويجب أن تكون لديهم القدرة على اعطاء معلومات دقيقة ومساعدة الطلاب على اتقان المهارات الفنية والثقافية لكى يفيديا مجتمعهم » (١٨) • ولا يمكن أن يتحقق هذا الا عن طريق متابعة المعلمين لكل ، أو جل ما ينشر فى مجال تخصصاتهم ، حيث يجب أن « يكونوا على علم بأحدث ما ينشر فى مجالهم ، ولهذا عليهم أن يواظبوا على قراءة الكتب والدوريات المتعلقة بمهنتهم ، وبعض المعلمين يقضون أوقاتهم ويبدلون مجهودا فى اجراء تجارب فى التربية ، وفى كتابات خاصة ، وكل تلك الاشياء تتطلب وقتا ، ولكنها مجزية من حيث النمو المهنى لهم » (١٩)  
وتعدد بعض جمعيات المعلمين واتحاداتهم خصائص المعلم الكفاء فى مجال الاتصال بمصادر المعلومات والاستفادة منها على النحو التالى :

- يأخذ المسئولية الشخصية للنمو الفردى المهنى •

- متمكن من المجال الذى اختاره للتخصص .
- يحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم .
- يعرف سيكولوجية التعلم ، وعلى وعى بالاتجاهات الجديدة فى المجال .
- يقوم بعمليات مسح للدوريات التربوية الحديثة ويقرا معلومات متصلة بعمله (٢٠) .

ويتضح من هذا أن المعلمين يحتاجون الى مصادر متنوعة للمعلومات يمكن حصرها فيما يلى :

- الكتب الموضوعية التى تتصل بالمناهج والخطط الدراسية فى المرحلة الدراسية التى يعملون بها .
- الكتب التربوية والنفسية .
- الاحصاءات التعليمية والحيوية .
- الموسوعات ودوائر المعارف العامة والمتخصصة .
- تقارير البحوث التربوية .
- التشريعات التربوية ، وغيرها من التشريعات التى تحكم العمل بميدان التربية والتعليم .

- الأدوات البيولوجرافية للمواد النفسية والتربوية .
- الدوريات التربوية المتخصصة .

وعلى ذلك فان توفير هذه المصادر للمعلمين وتيسير استفادتهم منها ، واثاحتها لهم يعد من أهم أهداف المكتبات المدرسية ، والمكتبات المتخصصة فى التربية ، ومراكز المعلومات والتوثيق التربوية التى يجب أن تعمل على رفع المستوى المهنى للمعلمين وتلبية احتياجاتهم من المعلومات المهنية وغيرها لتحقيق مختلف الأغراض التى ينشيدونها . وعلى الرغم من توافر خدمات المعلومات المتاحة للمعلمين ، الا أن المكتبة المدرسية تأتى فى الصدارة ، حيث انها موجودة وقائمة فى المدارس التى يعملون بها ، ولا يتحملون أية مشقة فى استخدامها والاستفادة من مصادرها ومكاناتها خلال اليوم المدرسى بدون انتقالهم الى مكتبة خارجية .



# تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية في تعلم المهارات

## الأساسية المقررة على ثلاث المراحل الإعدادية في الكرة الطائرة

د. عفاف محمد خطابي

أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية

للبنات بالقاهرة

لقد لعب التقدم التكنولوجي دورا كبيرا في امداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات الى الدارسين وهذه الوسائل قد تكون سمعية أو بصرية كالصور والنماذج والافلام الثابتة. وأجهزة التسجيل الصوتية والمرئية وغيرها ، وقد دخلت هذه الوسائل المختلفة في مجال التعليم تحت أسماء متعددة عرفت بأسم الوسائل المعينة أو الوسائل المساعدة أو الوسائل السمعية والبصرية .

وقد أثبتت الدراسات التربوية ان استخدام الادوات المساعدة تثير ميول التلاميذ ويسع حيرانهم وتساعدهم على الفهم وسرعة التعلم ، الاتقان ( ٣ : ٢ ) فالوسائل التعليمية أكثر فاعلية وحيوية فهي تساعد على حصول المتعلم على خبرات متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة ، كما اتفق كل من ابراهيم مطاوع ( ٣ : ١٩ ) وأبو الفتوح رضوان ( ٤ : ١٧٣ ) وعبد اللطيف فؤاد ( ٨ : ٢ ) على أن الوسائل التعليمية تعين على نقل خبرة المعلم الى تلاميذه بطريقة مباشرة وبأقل وقت وجهد ، فهي تعمل على زيادة ايجابية التلاميذ وتثير اهتمامهم وتشوقهم وتجذبهم للمدرس وتزيد من انتباههم كما تتفق مع ميول التلاميذ وقدراتهم .

والكرة الطائرة إحدى الانشطة الأساسية في إطار درس التربية الرياضية الرياضية بمنهاج المرحلة الإعدادية والتي تفتقد في تعليم مهاراتها الى استخدام الوسائل التعليمية ، حيث لايزال اسلوب الشرح والنموذج هو الاسلوب المتبع في عملية التعليم مما نتج عن ذلك انخفاض مستوى الطالبات في المهارات المقررة عليهن وهذا ملاحظته الباحثة أثناء تردها على

بعض المدارس فى التربية العملية حيث أن الباحثة تقوم بالاشراف على طالبات التربية العملية منذ تخرجها حتى وقتنا هذا ، وبشير فؤاد البهى عن أهمية هذه المرحلة الى أنها مرحلة نهائية من التعليم الاساسى .والتي تعتبر مرحلة هامة فى أعداد واختبار القوى والاستعداد وتوجيه الميول والقدرات للنشء .والتي يمكن منها اكتشاف الخامات الصالحة فى وقت مبكر ( ١١ : ٢٧١ ) .

لذلك فقد رأت الباحثة أنه من الضرورى القيام بمحاولة الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية الحديثة لتدريس مهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الاول من المرحلة الاعدادية مرفق (١) لظهار الابعاجيات ،وتقديم المقترحات على أسس علمية سليمة .

وقد وقع اختيار الباحثة بناء على الدلائل المشابهة والمراجع العلمية على استخدام الصور الثابتة والمسلسلة فى تعليم المجموعة التجريبية الاولى والفيلم التعليمى فى تعليم المجموعة التجريبية الثانية والطريقة التقليدية ( الشرح والنموذج ) للمجموعة الضابطة .

وتأمل الباحثة ان تتوصل الى الاسلوب الامثل لتعليم المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة حتى يتسنى لنا توفير قاعدة يمكن من خلالها اختيار العناصر الصالحة لتكوين فرق الكرة الطائرة على مستوى المدرسة ومنتخبات المناطق والوصول بهم الى المستويات العالية على أسس علمية سليمة .

### الدراسات المشابهة :

#### أولاً : الدراسات العربية :

أجرت عفاف توفيق ( ١٩٨٧ ) ( ٩ ) دراسة بهدف التعرف على فاعلية بعض الوسائل التعليمية فى تعلم مهارة الارسال فى الكرة الطائرة .وتضمنت عينة الدراسة (٦٩) طالبة من طالبات الصف الثامى بكلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، وقسمت العينة الى ثلاث مجموعات متساوية حيث استخدمت المجموعة (١) الصور الثابتة والمسلسلة



مع الشرح والمجموعة (ب) جهاز عرض الشفافيات ، والمجموعة ( ج ) ،  
جهاز عرض فيلم تعليمي لمهارة الارسمال وقد أشارت النتائج الى تفوق  
المجموعة (ج)، تليها المجموعة (ب) ثم المجموعة (أ) .

- أجرت نادية هاشم ( ١٩٨٧ ) ( ١٣ ) دراسة بهدف التعرف على  
تأثير الرسوم التوضيحية على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة وطبقت  
الدراسة على الصف الخامس من المرحلة الابتدائية وكان من نتائجها  
تحسن مستوى الاداء المهارى لعينة الدراسة .

- أجرت منى جودة وآخرون دراسة ( ١٩٨٧ ) ( ٢ ) بهدف التعرف على  
تأثير كل من الفيلم التعليمي والرسوم المسلسلة والكرات المعلقة كوسائل  
تعليمية فى تعليم مهارتى التمرير والارسال وتضمنت العينة ( ١٠٠ )  
طالبة من طالبات الفرقة الاولى وقد قسمت العينة الى مجموعتين أحدهما  
تجريبية ويستخدم فى تعليمها الوسائل التعليمية المختارة أما المجموعة  
الثانية فهى المجموعة الضابطة والتى تعتمد فى تعلمها على الشرح اللفظى  
والنموذج من المدرسة وقد أشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية  
على المجموعة الضابطة .

#### ثانيا : الدراسات الاجنبية :

- أجرى « رايد » ١٩٧٠ (١٦) دراسة لمعرفة تأثير استخدام  
( مشاهدة شرائط الفيديو ) كعامل مساعد فى تعلم ضربة الارسال فى  
الكرة الطائرة وقد استغرقت التجربة (٥) أسابيع وتضمنت العينة (٢٥)  
لاعبا وذلك بتصوير الاداء لكل لاعب وتتم المشاهدة والتصحيح على فترات،  
وقد استخدمت المجموعة الاخرى الطريقة التقليدية ( النموذج ) وأسفرت  
النتائج على تفوق المجموعة التى ترى الاداء وتصحيح الاخطاء المستخدمة  
لشرائط الفيديو .

- قام « ريتشارد ويلز كارو Richard Welis Caro عام ١٩٧٦

(١٤) بدراسة بجامعة أريزونا بهدف تعليم التنس عن طريق الدروس  
المصورة بليفزيونيا مع بعض التعليمات من المدرس فى مقابلة الطريقة بدون

وسائل تعليمية ، وطبقت الدراسة على ٣٦ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية وكان من نتائجها ايجابية الوسائل المستخدمة \*

- أجرى « لاشر » Lasher (١٩٨١) (١٥) دراسة على أثر استخدام الرسوم التوضيحية والافلام التعليمية في تعلم مهارات الباليه للبنات وكان من نتائج الدراسة تقدم مهارات الباليه للبنات نظرا لتعليمهن بالرسوم التوضيحية والافلام التعليمية \*

وهناك الكثير من الدراسات في الانشطة المختلفة والتي لاحظت الباحثة من خلالها ان الرسوم التوضيحية والمسلسلة استخدمت في المرحلة الابتدائية والاعدادية في حين استخدم المسجل المرئي والدروس المصورة تليفزيونيا في المرحلة الجامعية وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة في حدود الامكانيات المتوفرة وكذلك تطبيق التجربة على مجموعتين تجريبيتين أحدهما تستخدم الصور المسلسلة والاخرى الفيلم التعليمي بجانب المجموعة الضابطة ( التقليدية ) للوقوف على أيهما أفضل في تعليم المهارات المقررة. حيث أن بعض الدراسات السابقة طبقت الدراسة على مجموعتين أحدهما تجريبية تستخدم أكثر من وسيلة تعليمية (١٢) والاخرى ضابطة وتستخدم الطريقة التقليدية ( الشرح والنموذج ) وهذا لا يشير الى أفضل الوسائل التعليمية \*

### الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى :

- التعرف على تأثير استخدام الوسائل التعليمية المقترحة ( الصور الثابتة والمسلسلة - الفيلم التعليمي ) في تعليم المهارات المقررة على طالبات الصف الاول بالمرحلة الاعدادية في الكرة الطائرة ( التمرير من أعلى بعد الدوران - التمرير من أسفل بالساعدين - الارسل من أسفل هواجسه ) \*

### فروض البحث :

- ١ - توجد فروق داله احصائيا بين القياسات القبليه والبعديه لمجموعات البحث الثلاثة فى المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة .
- ٢ - توجد فروق داله احصائيا فى القياسات البعديه لمجموعات البحث الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية الثانية ( الفيلم التعليمى ) يليها المجموعة التجريبية الاولى ( الصور الثابتة والمسلسلة ) ثم الطريقة التقليدية ( الشرح والنموذج ) .

### اجراءات البحث :

#### منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للامته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة .

#### عينة البحث :

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٩٠) تلميذه من مدرسة عبد العزيز عشاوى الاعدادية للبنات فى العام الدراسى ١٩٩١ / ١٩٩٢ . وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة لانها تقوم بالاشراف على طالبات التربية العملية بها بجانب توافر الامكانيات والادوات ، ووجود حجرة لعرض الشرائط والافلام التعليمية وتعاون ادارة المدرسة وأسرة التربية الرياضية مما ساعد الباحثة على تطبيق التجربة وقد وقع اختيار الباحثة على ثلاث فصول بالصفا الاول الاعدادى بالطريقة العشوائية كعينة للدراسة .

الفصل الاول ٠٠٠ يستخدم فى تعليم الطريقة التقليدية « الشرح والنموذج » ( مجموعة ضابطة قوامها ٣٠ تلميذة ) .

الفصل الثانى ٠٠٠ يستخدم فى تعليم الصور الثابتة والمسلسلة ( مجموعة تجريبية أولى قوامها ٣٠ تلميذة ) .

الفصل الثالث ٠٠٠ يستخدم فى تعليم الفيلم التعليمى ( مجموعة تجريبية ثانية قوامها ٣٠ تلميذة ) .



وقد تم استبعاد الفئات التالية :

- الطالبات الراسبات واللاتى سبق تعلمهن للمهارة المقررة .
- الطالبات المشتركة فى الفرق الرياضية على مستوى المدرسة أو النادي .

- الطالبات اللاتى تكرر غيابهن أثناء التجربة والمسابقات .
- ولتحقيق التجانس والتكافؤ بين مجموعات البحث الثلاثة قامت الباحثة بضبط المتغيرات التى قد يكون لها أثر على سيرة هذه الدراسة مثل السن والطول والوزن ومستوى التحصيل والمستوى المهارى وجدول ١ ، ٢ ، ٣ يوضح ذلك .

### جدول ( ١ )

معاملات الالتواء لمجموعات البحث الثلاث فى السن والطول والوزن ومستوى التحصيل (\*)

القياسات	الفاصلة ( ن = ٣٠ )				التجربة الاولى ( متوسطات ) ( ن = ٣٠ )				التجربة الثانية ( اقلام تعليمية ) ( ن = ٣٠ )			
	م	ع	وسط	التباين	م	ع	وسط	التباين	م	ع	وسط	التباين
السن / بالسنة	١٢,٧١	١,١٧	١٢,٥٠	٥,٢٨	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٦٠	١,١٧	١٣,٠١	١,٤٦	١٢,٨	١,٢٢
الطول / بالسنتيمتر	١٥٠,٨١	٨,٣٨	١٥٥	١,٥٠	١٥٣,٥١	٦,٣٥	١٥٥	١,٤٠	١٥٥,٧٧	٢,١١	١٥٠	١,١٦
الوزن / بالكيلوجرام	٤٢,١٩	٥,٦٨	٤٠	١,١٥٦	٤٣,١٨	٦,٦٥	٤٥	٨,٢١	٤٢,٩٨	٦,٤٢	٤٥	١,١١
التحصيل / درجة	٤٢٨,٢	١٧,٥٢	١٢٥	٥,٦٥	٤٢٥,٧	١٤,١٧	٢٢٠	١,١٨٢	٤٢٦,٨	١٦,٢٥	٢٢٠	١,٢٥٥

يتضح من الجدول ان معاملات الالتواء لمجموعات البحث الثلاثة فى كل من السن ، والطول ، والوزن ومستوى التحصيل قد انحصرت بين + ٣ ، - ٣ مما يدل على ان المجموعات الثلاث متجانسة فى هذه القياسات .

(\*) مجموع الدرجات التى حصلت عليها الطالبة فى نهاية العام الدراسى ( نصف العام + آخر العام ) حيث أن الدرجة النهائية من ( ٢٨٠ ) .

### جدول (٢)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في كل من  
السنن والطول والوزن والتحصيل

القياسات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة « ف »
السنن	بين المجموعات	٣٢٠٥٦	٢	١٦٠٢٨	٥٩٢٧
	داخل المجموعات	١٥٢٧٠٨٩	٨٧	١٧٥٦٢	
الطول	بين المجموعات	٦٢٠١١	٢	٣١٠٠٥	٣٦٦
	داخل المجموعات	١٩٧٧٠٧٧	٨٧	٢٢٢٧٣٢	
الوزن	بين المجموعات	٤١٠٦	٢	٢٠٥٢	٠٥٨
	داخل المجموعات	١٦٨٨٠٣٢	٨٧	١٩٤٠٦	
مستوى التحصيل	بين المجموعات	٢١٠٣٦	٢	١٠٥١٨	٣١٣٧
	داخل المجموعات	٤٢٨١٠٩٧	٨٧	٤٩٢١٨	

قيمة «ف» الجدولية ( ٣١٥ ) عند مستوى ( ٥٠ )

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات  
البحث الثلاث في كل من السنن ، الطول ، الوزن ، مستوى التحصيل  
مما يدل على تكافؤهم في هذه القياسات .

### جدول (٣)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث في المهارات  
الاساسية المختارة في القياسات القبلية

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط	قيمة
التمرير من أعلى	بين المجموعات	٤٠٤٨٤	٢	٢٠٢٤٢	٨٨٤
للإمام بعد الدوران	بين المجموعات	٢٢٠٦٣	٨٧	٢٥٣٦	
التمرير من أسفل	بين المجموعات	٦٦٩٢	٢	٣٣٤٦	٥٤٦
بإلساعدين	داخل المجموعات	١٨٨٠٢٧	٨٧	٢١٦٤	
الارسال من أسفل	داخل المجموعات	١٤٨٧٠	٢	٢٤٣٥	٣٢٧
مواجهه	داخل المجموعات	١٥٩٠٦٥	٨٧	١٨٣٥	

قيمة «ت» الجدولية ( ٣١٥ ) عند مستوى ( ٥٠ )

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات  
البحث الثلاث في القياسات القبلية للمهارات الاساسية المختارة في الكرة الطائرة

## وسائل جمع البيانات :

### المستوى المهارى :

تم قياس مستوى الاداء المهارى للمهارات المقررة على طالبات الصف الاول الاعدادى عن طريق لجنة مكونة من ثلاث محكمات (\*) من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والقائمات بتدريس الكرة الطائرة ، وذلك بتطبيق ثلاث اختبارات والدرجة النهائية من عشر درجات ومرفق (٢) بوضح ذلك .

لقياس الطول

جهاز الرستاميتير

للوزن

ميزان طبي

صور مسلسلة

صور ثابتة

أفلام تعليمية خاصة بالمهارات المقررة على الطالبات .

### خطوات تنفيذ التجربة :

قامت الباحثة بإجراء القياسات والاختبارات القبليّة للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على مدى يومين متتاليين :

اليوم الأول : قياس الطول والوزن .

اليوم الثانى : الاختبارات المهارية وذلك يومى ٥ ، ٦ فبراير

١٩٩٢ .

قامت الباحثة بأعداد وحدات التدريس الخاصة بتعليم المهارات مع تثبيت الجزء التمهيدي والتمرينات البنائية الخاصة والفنية الايقاعية والجهاز للمجموعات الثلاثة وذلك بعد عرضها على الخبراء (★) والتأكد من صلاحيتها الرياضية :

---

(\*) حاصلات على دكتوراه الفلسفة فى التربية الرياضية مدة لا تقل عن عشر سنوات ويقمن بتدريس الكرة الطائرة مدة لا تقل عن عشرين عاما وعلى درجة استاذ واستاذ مساعد .

(★) ستة من الاساتذة والاساتذة المساعدين فى قسم طرق التدريس وكذلك قسم الالعاب شعبية الكرة الطائرة بواقع ثلاثة من كل قسم . وحاصلات على دكتوراه الفلسفة فى التربية الرياضية مدة تتراوح بين ١٠ الى ١٥ عاما .



### نموذج للتوزيع الزمني لمحتوى درس التربية الرياضية :

الاحماء - ٥ دقائق .

الجزء الرئيسى ( الاعداد البدنى ) ١٠ دقائق .

التمرينات الفنية الايقاعية - ٥ دقائق .

الجزء التطبيقى - ٢٠ دقيقة .

( أ ) جمباز ( ١٠ ق ) .

( ب ) كرة طائرة ( ١٥ ق ) .

الختام - ٥ ق .

والباحثة طبقت جميع أجزاء الجدول فى المجموعات الثلاث متماثلة  
بما عدا الجزء الخاص بالكرة الطائرة وستقوم الباحثة بعرض هذا الجزء  
الذى أدخلت عليه المتغيرين الخاص بالمجموعتين التجريبية لجميع  
الوحدات الدراسية التى شملت البرنامج والمطابقة للزم من التعليم  
للمهارات المقررة على عينة الدراسة والمثلة فى مهارة التمرير من أعلى  
للإمام بعد الدوران والتمرير من أسفل بالساعدين والارسال من أسفل  
مواجه ( مرفق ٣ ) حيث استغرق تعليم كل مهارة أربع وحدات تعليمية  
متتالية واتبعت الباحثة أسلوب متماثل فى تعليم كل مهارة تبعا للمتغير  
الخاص بها .

- تم تنفيذ التجربة فى المدة من ٨ فبراير ١٩٩٢ الى ١٩ مارس  
١٩٩٣ على مدى ٦ أسابيع بواقع مرتين أسبوعيا وقد خصص أربع  
وحدات تدريس لتعليم كل مهارة مبتدئة بمهارة التمرير من أعلى للإمام  
بعد الدوران ثم التمرير من أسفل بالساعدين يليه الارسال من أسفل  
مواجه ، وكان العمل مع كل مجموعة على حدة كالآتى :

### المجموعة الضابطة :

طبق البرنامج التقليدى وأعطى نموذج للآداء مع الشرح وتوجيه  
التلميذات الى الأجزاء الأساسية للمهارات مع اصلاح الأخطاء .

### المجموعة التجريبية الاولى :

وهي التي أستخدم في تعليمها الصور الثابتة والمسلسلة وقد قامت الباحثة يعرض الصور على الطالبات مع شرح النقاط التعليمية الفنية في كل صورة كذلك التسلسل الحركي ثم التطبيق مع التركيز على اصلاح الاخطاء وربط التصور الحركي بالاداء .

### المجموعة التجريبية الثانية :

تم العمل مع المجموعة التجريبية الثانية والمستخدم في تعلمها الفيلم التعليمي لمدة خمس دقائق داخل حجرة العرض ثم الانتقال الى الملعب والتطبيق مع التركيز على اصلاح الاخطاء واعطاء النقاط التعليمية .

وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم اجراء القياسات البعدية للمجموعات عينة البحث وذلك يومى ٢٢ ، ٢٣ مارس ١٩٩٢ .

### عرض ومناقشة النتائج :

#### جدول (٤)

دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعدية لمجموعا  
البحث الثلاث في المهارات الاساسية في الكرة الطائرة

المجموعات	القياسات	القبلي		البعدى		الفرق	قيمة "ت"
		١	٢	٣	٤		
الضابطة ( ن = ٢٠ )	التصوير من أعلى بعد الدوان	٤,٨١	١,٢٢	٥,٥٤	١,١٨	٢٢	٢,٣١٧*
	التصوير من أسفل باليدين	٢,١٥	١,١٥	٤,٠٦	١,٢٢	١١	٢,٥٥*
	الارمال من أسفل مواجه	٤,١١	١,٣٨	٤,٥٢	١,٤٣	١٢	١,١٣٥*
التجريبية الاولى ( صور مسلسلة ) ( ن = ٢٠ )	التصوير من أعلى بعد الدوان	٤,٥٥	١,٣٦	٥,٩٧	١,٢٧	١,٤٢	٤,٠٥٧*
	التصوير من أسفل باليدين	٢,٨٠	١,١٨	٥,٦٣	١,١٢	١,٨٣	٦,٥٣٦*
	الارمال من أسفل مواجه	٤,١٨	١,٢٥	٦,٠٦	١,٢٣	١,٨٨	٥,٢٢٩*
التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) ( ن = ٢٠ )	التصوير من أعلى بعد الدوان	٤,٦٠	١,٤٩	٦,٨٦	١,٣٨	٢,٢٦	٨,٥٢٩*
	التصوير من أسفل باليدين	٢,٧٩	١,٠٤	٦,٣٤	١,١٥	٢,٢٥	٩,٤٨٣*
	الارمال من أسفل مواجه	٤,٠٦	١,١٢	٧,٢٨	١,١٩	٢,٢٢	١١,٠٦٧*

قيمة "ت" الجدولية ( ٢,٠٤ ) عند مستوى ( ٠,٥ )

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة في التمرير من أعلى بعد الدوران، وللمجموعتين التجريبية الاولى والثانية في جميع المهارات الاساسية المختارة في الكرة الطائرة .

#### جدول (٥)

النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية  
للمجموعات البحث الثلاث في المهارات الاساسية في الكرة الطائرة

المهارات الاساسية	الضابطة ( ن = ٣٠ )			التجريبية الاولى ( صور سلسلة ) ( ن = ٣٠ )			التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) ( ن = ٣٠ )		
	تلقب	بمعدى	% للتغير	تلقب	بمعدى	% للتغير	تلقب	بمعدى	% للتغير
التمرير من أعلى بعد الدوران	٤٨١	٥٥٤	١٥,١٨	٤٥٥	٥٩٧	٣١,٢١	٤٦٠	٧٨٦	٧٠,٨٧
التمرير من أسفل بالباطنة	٣٩٥	٤٠٦	٤,٧٨	٣٨٠	٥٦٣	٤٨,١٦	٣٧٩	٦٥٤	٧٢,٥٦
الاوراق من أسفل بواسطة	٤١١	٤٥٣	١٠,٢٢	٤١٨	٦٠٦	٤٤,٨٨	٤٠٦	٧٣٨	٨١,٧٧

يتضح من الجدول زيادة النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) حيث تراوحت بين ( ٧٠,٨٧% ، ٨١,٧٧% ) يليها التجربة الاولى ( صور سلسلة ) حيث تراوحت بين ( ٣١,٢١% ، ٤٨,١٦% ) وأخيرا المجموعة الضابطة حيث تراوحت بين ( ٢,٧٨% ، ١٥,١٨% ) .



جدول (٦)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث في القياسات  
البعدية للمهارات الأساسية

انهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة « ف »
التمرير من أعلى بعد الدوران	بين المربعات داخل المربعات	١٠٠٠٦٩ ٩١٧٨٥	٢ ٨٧	٥٠٣٤ ١٠٥٥
التمرير من أسفل بالساعدين	بين المربعات داخل المربعات	١٨٢٩٨ ١٢٩٨٠٤	٢ ٨٧	٩١٤٩ ١٤٩٢
الارسال من أسفل مواجه	بين المربعات داخل المربعات	٢٥٨٢٧ ١٨٧٧٤٦	٢ ٨٧	١٢٩١٣ ٢١٥٨

قيمة «ف» الجدولية ( ٣١٥ ) عند مستوى ( ٠.٥ ) \*

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات البحث  
الثلاث في القياسات البعدية في جميع المهارات الأساسية المختارة في  
الكرة الطائرة وقد استخدمت الباحثة طريقة تبوكي لدلالة الفروق بين  
متوسطات المجموعات لتحديد أي منها في صالحه هذه الفروق \*

## جدول (٧)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاث في القياسات  
البعدية للمهارات الاساسية في الكرة الطائرة

المهارات	المجموعات	م	تجريبية أولى	تجريبية ثانية	أقل فرق بطريقة تيوكي ( ٥٥ )
التمرير من أعلى بعد	الضابطة	٥٥٤	٢٤٣	٢٣٢*	
الدوران	تجريبية أولى (صور) تجريبية ثانية ( أفلام تعليمية )	٥٩٧	—	١٨٩*	٦٣
		٨٦	—	—	
التمرير من أسفل بالمساعدين	الضابطة	٤٦٦	١٥٧*	٢٤٨*	
	تجريبية أولى ( صور ) تجريبية ثانية	٥٦٣	—	٩١*	٧٦
		٥٤	—	—	
التمرير من أسفل مواجه	( أفلام تعليمية ) الضابطة	٤٥٣	١٥٣*	٢٨٥*	
	تجريبية أولى ( صور )	٦٠٦	—	١٣٢*	٩١
	تجريبية ثانية ( أفلام تعليمية )	٣٨	—	—	

يتضح من الجدول وجود فروق داله احصائيا بين مجموعتين البحث  
الثلاث التالى :

- التمرير من أعلى بعد الدوران : كانت الفروق لصالح المجموعة  
التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) عن كل من المجموعتين الضابطة  
والتجريبية الاولى ( الصور ) .

- فى التمرير من أسفل بالساعدين : كانت الفروق لصالح المجموعة  
التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) عن كل من المجموعتين الضابطة  
والتجريبية الاولى ( الصور ) ولصالح التجريبية الاولى على الضابطة .

- فى الارسال من أسفل مواجه : كانت الفروق لصالح المجموعة  
التجريبية الثانية ( افلام تعليمية ) عن كل من المجموعتين الضابطة  
والتجريبية الاولى ( الصور ) ولصالح التجريبية الاولى عن الضابطة .

#### مناقشة النتائج :

يشير جدول (٤) الى وجود فروق داله احصائيا لصالح القياسات  
البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى التمرير من أعلى بعد الدوران  
ولم توجد فروق لصالح التمرير من أسفل باليدين والارسال من أسفل  
مواجه وقد يرجع ذلك الى عدم توافر الصفات البدنية الخاصة بهاتين  
المهارتين أو الى قصور فى طريقة التدريس التقليدية الخاصة بتعليم  
المهارتين كما أشار الجدول الى وجود فروق داله احصائيا لصالح  
القياسات البعدية عن القبلية للمجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية .  
وبهذا فقد تحقق الفرض الاول جزئيا والذي ينص على :

توجد فروق داله احصائيا بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعات  
البحث الثلاث فى الكرة الطائرة .

يوضح كل من جدول ( ٥ ، ٦ ، ٦ ) تمايز المجموعة التجريبية الثانية  
( افلام تعليمية ) على المجموعة التجريبية الاولى ( الصور الضابطة  
والسلسلة ) والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى عن  
( م - ٥ )



الضابطة مما يؤكد تأثير استخدام الوسائل التعليمية على تحسين المستوى المهارى ، ويتفق ذلك مع ما أشار اليه نتائج دراسات كل من (٩)، (١٠) (١٢)، (٥)، (١٦) وترى الباحثة أن التحسن الاقل للمجموعة الضابطة قد يرجع الى أنها استخدمت السمع أكثر من حاسة البصر والتحسين التالى للمجموعة التجريبية الاولى الى أنها استخدمت حاسة البصر أما المجموعة التجريبية الثانية فيعزى تقدمها وتفوقها الى استخدام حاستى السمع والبصر حيث ساعد ذلك على الحفظ والتذكر كما ان الفيلم التعليمى يبسط الحقائق والمعلومات والمفاهيم ويجعلها أكثر قربا الى الواقع وبذلك تكون فرص الفهم ميسورة للمتعلمين حيث يشير كل من ابراهيم البسيونى ( ١ : ٣٥ ) وأبو الفتوح رضوان وآخرين ( ٤ : ١٧٣ ) وعبد اللطيف فؤاد ( ٨ : ٢ ) الى أن الوسائل التعليمية تعين على نقل خبرة المعلم الى تلاميذه بطريقة مباشرة وبأقل وقت ومجهود كما أنها تعمل على زيادة ايجابية التلاميذ وتزيد من الانتباه وتقلل من النسيان .

كما يتفق مع ما أشار اليه كل من ابراهيم مطاوع (٣) وفتح الباب عبد الحليم و ابراهيم ميخائيل (١٠) على أن الوسائل التعليمية لها أهمية كبيرة فى تعليم المهارات الحركية لان المهارات مرتبطة كل الارتباط بالمحسوسات وأنها وسيلة فعالة لاستثارة النشاط الحبور لدى المتعلم .

كما تتفق مع ما أشار اليه تشارلز بيوتشر ( ٦ : ٤٢٤ ) و ابراهيم منلame ( ٨ : ٩٨ ) وحسين معوض ( ٧ : ٨٩ ) الى أن المتعلم يستطيع ان يحصل على صورة واضحة لمكونات الاداء الناجح عن طريق الشرائط السينمائية والافلام وغيرها من الوسائل البصرية التى تبين الطريقة الصحيحة مع قيام المدرس بالشرح والتعليق .

وهذا ما توضحه ايلين وديع ( ٥ : ١٩٤ ) حيث تشير الى أن الوسيلة التعليمية تساهم فى اكتساب المهارة الحركية بسرعة اذ أنه من خلال مشاهدة نموذج الاداء وممارسة هذا الاداء يمكن المتعلمون من متابعة

مكونات المهارة وتقليدها وتلمس نواحي القوة والضعف بها ، مما يساعد على استبعاد الحركات الخاطئة وتدعيم الصحيح منها كما أوضحت أن الفيلم التعليمي يعطى تصورا للمهارات الحركية ولخطط اللاعب ككل بمزيد من الواقعية وتتوقف قيمة استخدامه أساسا على إثارة ميول المتعلمين ورغباتهم ودافعيتهم للتعليم حيث تجذب الانتباه بشدة وينقل الفيلم معلومات ومعارف كثيرة بسرعة كما يكتسب المتعلم اتجاهات وقيم ودوافع ايجابية نحو المادة المتعلمة .

ولذا تعتبر الافلام التعليمية وسيلة حديثة لطالبات المجموعة التجريبية الثانية واستخدامها أدى الى إثارة انتباه الطالبات واهتمامهن مما ساعد على زيادة ميل الطالبات نحو تعلم المهارات الحركية ودفعهن الى زيادة بذل الجهد لتحسين الاداء كما ساعد على تصحيح الاخطاء وذلك عن طريق مقارنة أدائهن بالاداء الصحيح للمهارة مما أدى ذلك الى اتقان المهارة بالنسبة للطالبات ويلى الافلام التعليمية من حيث الاهمية فى تعليم مهارات الكرة الطائرة الرسوم التوضيحية والرسوم المسلسلة وهذا ما أوضحته نتائج هذه الدراسة التى نحن بصددتها ثم الطريقة التقليدية وبهذا فقد تحقق الفرض الثانى والذى ينص على : « توجد فروق دالة احصائيا فى القياسات البعدية لمجموعات البحث الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية الثانية ( الفيلم التعليمى ) يليها المجموعة التجريبية الاولى ( الصور الثابتة والمسلسلة ) ثم الطريقة التقليدية ( الشرح والنموذج ) » .

#### الاستنتاجات :

١ - ان طريقة التدريس التقليدية باستخدام ( الشرح والنموذج ) غير كافية لتعلم المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة ، ولابد من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة .

٢ - ان طريقة التدريس باستخدام ( الافلام التعليمية ) فى تعلم مهارات الكرة الطائرة كان له أثر ايجابى فى لفع مستوى الاداء المهارى يليه طريقة التدريس باستخدام الصور الثابتة والمسلسلة .

### التوصيات :

فى حدود هذه الدراسة وانطلاقاً من نتائجها توصى الباحثة بما يلى :

١ - ضرورة استخدام الوسائل التعليمية عامة فى تعليم المهارات الاساسية فى الكرة الطائرة لما لها من أهمية فى التصور الحركى السليم وأثر ايجابى على رفع مستوى الاداء وضرورة استخدام الفيلم التعليمى خاصة لنتائجه الافضل فى تعليم المهارات الاساسية المختارة فى هذه الدراسة .

٢ - عمل دورات صقل لمدرسات التربية الرياضية مع ايضاح أهمية استخدام الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها .

٣ - تزويد المكتبات المدرسية بالوسائل التعليمية المختلفة وتخصيص حجرة لحفظ هذه الوسائل قريبة من فناء المدرسة لسهولة وسرعة استخدامها .

٣ - زيادة الزمن المخصص لتعليم مهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الاول للمرحلة الاعدادية .

٤ - زيادة الزمن المخصص لتعليم مهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الصف الاول للمرحلة الاعدادية .



# أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين لدى الرياضيين

د. أحمد نصر الدين سيد

مدرس بقسم المواد الصحية - كلية التربية  
الرياضية للبنين بالقاهرة - جامعة حلوان

## الغاية ومشكلة البحث :

يعتبر قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين Maximum Oxygen Consumption أحد المؤشرات الفسيولوجية الهامة التي تعد أساسا للكفاءة الفسيولوجية للاعبين العديد من الرياضيات ، إذ أنه يعكس بصورة واضحة الحالة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية - وبخاصة حالة الجهازين الدوري والتنفسي - حيث يقع العبء الأكبر للعمليات الحيوية التي يكون نتائجها امداد أجهزة الجسم المختلفة بمواد الطاقة اللازمة للعمل والأداء ، إذ لا يمكن للعضلات أن تستمر في أداء المجهود بدون الأكسجين لمدة أكثر من بضع ثواني أيضا يمكنها الاستمرار في الأداء لفترات طويلة في حالة استمرار امدادها بالأكسجين بواسطة الرئتين ، وكلما زادت شدة الحمل البدني كلما زاد تبعا لذلك مقدار استهلاك الأكسجين .

ويذكر « على فهمي البيك وعبد المنعم بدير » ١٩٨٠ نقلا عن «ديورن» Durnin ١٩٧٦ بأن هناك علاقة طردية بين كل من نسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم ومعدل التهوية الرئوية ومقدار استهلاك الأكسجين ( ٤ : ٣٧٤ ) .

وأكد « لارسون » Larson ١٩٧٤ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين وحجم النخاع القلبي Cardiac Output ولقد حدد « لامب » ١٩٨٤ أهم العوامل التي يتأثر بها مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين في عدة مؤثرات أهمها حالة القلب

والرئتين والاعوية الدموية ، وطبيعة عمليات نقل الاكسوجين الى الانسجة بواسطة كرات الدم الحمراء وما تحتويه من نسبة انهييموجلوبين ، وكذلك قدرة العضلات نفسها على استهلاك الاكسوجين الوارد اليها مع الدم .  
( ١٢ : ١٩ ) .

وبما أن كل الانسجة تستهلك الاكسوجين ، لذا فإن حجم الجسم يؤثر في استهلاك الاكسوجين ، فالشخص الذى يمتلك حجما أكبر للجسم يستهلك مقدارا أكبر من الاكسوجين ، وعند مقارنة الاشخاص وتحديد مستوى كفاءتهم ينبغي تحديد الاستهلاك النسبى للاكسوجين أى بالنسبة لكل كيلو جرام من وزن الجسم ، حيث يذكر « علاوى وأبو العلا ، ١٩٨٤ أن مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين يرتبط عادة بمقاييس الجسم ( ٥ : ٣٨ ) .

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات المورفولوجية وبعض مؤشرات اللياقة البدنية أو المهارية فى عدد من الرياضيات ، كما تناول البعض الآخر دراسة العلاقة بين القياسات الانثروبومترية وبعض الجوانب الوظيفية للجسم ، وقد أجرى الباحث تحليللا للدراسات السابقة التى أجريت فى هذا المجال ، ولاحظ أن دراسة أثر تركيب الجسم Body composition بمفهومه الدقيق الذى حددته كل من « بوبل » Boble ١٩٨٦ ( ١٤ : ٨٢ - ٨٧ ) ، و « سننج » Sinning ١٩٨٧ ( ٨ : ٢٠٧ - ٢٠٩ ) فى مكونى / دهن الجسم Body fat أو فيما يقصد به الدهن المخزون Storage Fat وكتلة الجسم بدون الدهن Lean Body Mass (LBM) مشتملة على المكونات العظمية والعضلية وكافة الأنسجة فيما عدا النسيج الدهنى ، يحتاج الى العديد من الدراسات - خاصة فى محاولة الربط بين تلك المكونات ومستوى الحالة الفسيولوجية والبدنية للاعبين .

وبما أن النسيج العظمى يتميز بالثبات تقريبا تحت تأثير عملية التدريب الرياضى ، لذا فإن دراسة كتلة النسيج العضلى بما يحتويه من نسبة الدهن الاسامى بالجسم Essential fat والتى تمثل مقدارا

٣٪ من نسبة وزن الجسم للرجال ، ١٢٪ للسيدات مقارنة بالدهن المخزون الذى تمثل نسبته ١٥٪ للرجال ، ٢٠٪ للسيدات وتأثير تلك المكونات على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين : سوف يكون موضوع الدراسة الحالية :

#### الدراسات السابقة : -

تزداد الحاجة الى دراسة مكونات تركيب الجسم بصفة خاصة اذا ما اهتمت بايجاد العلاقات المتبادلة بين تلك المكونات وبين الحالة الوظيفية ومستوى الأداء ، ولعل اقرب هذه الدراسات ارتباطا بالدراسة الحالية هي الدراسة التى قام بها « كانسل » وآخرون Kansal et al. ١٩٨٠ لمقارنة مستوى الحد الاقصى لاستهلاك

الاكسوجين بتكوين الجسم لدى لاعبي كرة القدم والهوكى الهنود ، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٩ لاعب كرة قدم ، ٣٩ لاعب هوكى وأشارت نتائج الدراسة الى تفوق اللاعبين الممتازين فى مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ووزن الجسم بدون الدهن ( ١١ : ٣٩ - ٣١٤ ) بينما قام « برج وبل » berg & Ball

١٩٨٠ بدراسة لتحديد القياسات الانثروبومترية والفسولوجية المرتبطة بزمان جرى الميل لدى عينة من العدائين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود معاملات ارتباط عالية بين مستوى الاداء وبعض القياسات الانثروبومترية والفسولوجية ومن أهمها نسبة الدهن ومقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ( ٧ : ٣٩٠ - ٣٩٦ ) .

وفى مجال الدراسات العربية تناول « على البيك وعبد انعم بدير » ١٩٨٠ دراسة لمقارنة مستويات الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين بين بعض مجموعات من السباحين الناشئين المصريين والسوفييت وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح السباحين السوفييت . وقد أرجع الباحثان الاختلافات الجوهرية بين مستوى السباحين المصريين والسوفييت الى الفروق فى محتوى برنامج التدريب ، ووزن الجسم . أكدالة لاهمية القياسات الجسمية ( ٤ : ١٧٩ - ١٨٠ ) وتوصلت نتائج



دراسة « مصطفى دياب » وآخرون ١٩٨٢ الى وجود علاقة بين الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين وكل من الوزن والطول ومحيط الصدر وكتلة العضلات ولم تتناول الدراسة متغير دهن الجسم ( ٦ : ١٠٣٧ - ١٠٤٨ ) وفي مجال الاهتمام بدراسة العلاقة بين تركيب الجسم ومستوى الأداء ، توصلت دراسة « حمدي عبد المنعم واحمد كسرى » ١٩٨٥ الى وجود علاقة معنوية موجبة بين وزن الجسم بدون الدهن والقدرة على الأداء في الكرة الطائرة ( ٣ : ٩٨ ) .

ومن خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة يمكن التوصل الى أهمية الاسترشاد بمزيد من الدراسات التي تدور حول هذا الموضوع لاستكشاف الجوانب الهامة المؤثرة على مستوى أداء اللاعبين .

#### اهداف البحث :

يشتمل الهدف الاساسي لهذا البحث في محاولة دراسة اثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ، وتتحدد الاهداف الجزئية لهذا البحث فيما يلي :

- ١ - دراسة تأثير الكتلة العضلية بالجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين .
- ٢ - دراسة تأثير دهن الجسم المخزون على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين .

#### تساؤلات البحث :

تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل التالي :

ما مدى تأثير تركيب الجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين لدى الرياضيين ؟

والتساؤلات الجزئية لهذا البحث تتمثل في الآتي :

- ١ - ما هو تأثير الكتلة العضلية بالجسم على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ؟

- ٢ - ما مدى تأثير مكون دهن الجسم المخزون على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ؟

## إجراءات البحث :

### ١ - منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية لضمانه لطبيعة إجراء تلك الدراسة .

### ٢ - عينة البحث :

أجريت الدراسة على عينة من لاعبي رياضات كرة اليد والسباحة بأندية الدرجة الاولى بجمهورية مصر العربية وقد اختيرت العينة بالطريقة العمدية بحيث تتمثل فيها فروق تركيب الجسم ، وبحيث أمكن بعد تحديد نسبة الدهون بالجسم - كنتيجة لإجراء قياسات سمك الجلد والدهن - تقسيم العينة الاجمالية التي بلغت ١٢ لاعب الى مجموعتين متساويتين ، تمثل المجموعة الاولى اللاعبين ذوي نسبة الدهون المنخفضة .

### المجال الزمني والجغرافي : -

أجريت الدراسة في الفترة من ٧ الى ٩/٣/١٩٩٢ بمعمل كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة .

### القياسات المستخدمة ووسائل جمع البيانات :

١ - قياسات الطول والوزن باستخدام جهاز الرستمتر والميزان الطبي .

٢ - قياس محيطات ( العضد - الساعد - الفخذ - الساق ) باستخدام شريط قياس معتمد ، وذلك لحساب متوسط محيط الاطراف ، وتقدير وزن الكتلة العضلية بالطريقة التي أوردتها « خاطر والبيك » ، ١٩٧٨ ، باستخدام المعادلة التالية : -

وزن الكتلة العضلية = الطول ( سم ) × متوسط محيط الاطراف<sup>٢</sup> × مقدار ثابت ٦٥ ( ٢ : ٩٧ )

٣ - قياسات سمك ثنايا الجلد والدهن باستخدام جهاز Skin Fold Ciper وحساب النسبة المئوية للدهن ، ووزن

«الدهن» ، ووزن الجسم بدون الدهن ، وفقا للطريقة التي حددها « هوكي وروبرت » Hockey & Robert ١٩٨١ . باستخدام القياس من ثلاث مناطق هي : الصدر والبطن وخلف العضد . واستخدام النوموجرام Nemogram لحساب النسبة المئوية للدهن ، وتقدير وزن الدهن بالمعادلة :

$$\text{النسبة المئوية للدهن} \\ \text{وزن الدهن} = \frac{\text{وزن الجسم} \times (٨٣:١٠٠)}{١٠٠}$$

٤ - تقدير الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين باستخدام الطريقة التي أوردتها « أبو العلا عبد الفتاح » ١٩٨٥ نقلا عن « ديفيد لامب » David Lamb بواسطة التبديل على الدراجة الارجومترية بثبوت حمل مقدارها ١٥٠ وات لمدة ٥ دقائق وبمعدل سرعة ٦٠ لفة /ق ، وقياس سرعة النبض في نهاية الدقيقة الخامسة ، ثم تطبيق المعادلة التالية :-

$$\text{الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين} = ٦٣ - ٠.١٩٢٦ \times \text{معدل النبض}$$

ومن خلال القياسات السابقة أمكن استخراج القياسات الآتية

$$\text{الوزن النسبي للكتلة العضلية} = \frac{\text{وزن العضلات}}{\text{وزن الجسم}} \times ١٠٠$$

$$\text{الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين النسبي} = \frac{\text{الحد الأقصى المطلق}}{\text{وزن الجسم}}$$

$$(١ : ٧٧ ، ٧٨ )$$

### خطوات تنفيذ الدراسة :

تم استخدام الخطوات التنفيذية الآتية :

١ - تحديد مواصفات عينة البحث نظرا لمتطلبات اجراء تلك الدراسة.



بحيث أمكن تقسيم العينة الى مجموعتين متساويتين من اللاعبين ( ذوى نسبة الدهون المرتفعة ، وذوى نسبة الدهون المنخفضة ) ومحاولة ايجاد قدر من التجانس للمجموعتين من حيث متغيرات ( الطول - الوزن - السن - العمر التدريبى ) .

٢ - اجراء قياسات : طول الجسم - وزن الجسم - سمك ثنية الجلد والدهن .  
٣ - اجراء قياسات محيطات اطراف الجسم ( العضد - الساعد - الفخذ - الساق ) .

٤ - اجراء اختبارات الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين .

عرض النتائج ومناقشتها :

اولا : عرض النتائج :

جدول ( ١ )

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء والمدى

لمتغيرات : ( السن - العمر التدريبى - طول الجسم

- وزن الجسم ) لمجموع أفراد عينة البحث .

ن = ١٢

المتغيرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	المدى	الفرق
			أكبر قيمة	أقل قيمة	
السن	٢١٫٧٠	١٫٣٤	٠٫٢١١ +	٢٢٫٣٠	٢١٫١١
العمر					
التدريبى	٧٫٤٢	١٫٠٦	٠٫٥٣٠ +	٨٫٥٢	٦٫٧٧
طول الجسم	١٧٣٫٠٨	٤٫٢٣	٠٫٧٨٤ -	١٨٢٫٦٢	١٦٧
وزن الجسم	٧٢٫٥٥	٣٫١٥	١٫٩٤٠ +	٧٧٫٣٠	٦٩٫٩٢

يوضح جدول (١) أن معاملات الالتواء تراوحت ما بين + ١٫٩٤٠ ،

- ٠٫٧٨٤ أى انحصرت ما بين + ٣ ، - ٣ مما يدل على تجانس عينة

البحث فى هذه القياسات .

جدول ( ٢ )

دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في متغيرات : النسبة  
المئوية للدهن ووزن الدهن المخزون ووزن الجسم  
بدون الدهن ومقدار الكتلة العضلية بالجسم .

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	فرق المتوسطين	قيمة «ت»
		س	ع	ص	ع
النسبة المئوية للدهن	%	١١٫٩٣	٢٫٠٢	٨٫١٤	١٫٤٤
وزن الدهن المخزون	كجم	٨٫٦٦	٦٫٤٥	٥٫٩١	١٫١٧
وزن الجسم بدون الدهن	كجم	٦٣٫٨٩	٦٠٫٥٦	٦٦٫٦٤	١٫٢٤
المقدار المطلق للكتلة العضلية	كجم	٣٦٫١٢	٢٫١١	٣٩٫٧٠	٢٫١٧
المقدار النسبي للكتلة العضلية	جرام / كجم (١)	٤٩٫٧٩	٣٫٨٦	٥٤٫٧٢	٤٫٨٤

\* دال عند مستوى ٠٫٠٥ «ت» الجدولية = ٢٫١٨

(١) جرام / كجم = لكل كيلو جرام من وزن الجسم .

— المجموعة الأولى : اللاعبين ذوي نسبة الدهون المرتفعة .

— المجموعة الثانية : اللاعبين ذوي نسبة الدهون المنخفضة .

يوضح جدول (٢) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي البحث  
لصالح مجموعة اللاعبين ذوي نسبة الدهون المرتفعة في متغيري النسبة  
المئوية للدهن ووزن الدهن المخزون ، ووجود فروق دالة احصائيا لصالح  
مجموعة اللاعبين ذوي نسبة الدهون المنخفضة في بقية المتغيرات .

### جدول ( ٣ )

« دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في متغيري : الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين المطلق والنسبي »

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	فرق	قيمة
الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ( المطلق )	لتر / ق ٣٨١	١٨١	٤١٢	٢٣٠٦	٣٧٩*
الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ( النسبي )	كجم ٥٢٥٢	٣٢٧	٥٦٨٠	٣٠٥٣	٣١٨*

\* دال عند مستوى ٥٠ ر «ت» الجدولية = ٢١٨

يوضح جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي البحث في متغيري الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين المطلق والنسبي لصالح مجموعة اللاعبين ذوي نسبة الدهون المنخفضة .



### ثانيا : مناقشة النتائج :

يتضح من دلالة الفروق التي وردت في جدول (٣) بالنسبة لمتغير الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ، أنها كانت لصالح مجموعة اللاعبين ذوي نسبة الدهون المنخفضة في تركيب الجسم ، وبالرجوع الى جدول (٢) الذي يبين أن دلالة الفروق في مقدار الكتلة العضلية كانت لصالح نفس المجموعة ، يمكن الاستدلال على أنه كلما زاد الحجم الصافي لعضلات الجسم والذي يعبر عنه بمقدار الكتلة العضلية ، كلما زاد مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين ، ويعتبر ذلك منطقيا ، فالعضلات العاملة في الأداء أو المجهود تستهلك الاكسوجين ، ويرتبط مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين بحجم العضلات المشتركة في العمل ، إذ أنه لا يمكن أن يصل اللاعب الى الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين الا اذا اشتركت في العمل أكثر من ٥٠٪ من عضلات الجسم .

وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره « علاوى وأبو العلا » ١٩٨٤ في أنه اذا كان العمل العضلي قاصرا على عضلات الرجلين - وهي أحد أنواع العضلات الكبيرة في الجسم - فإن مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين سوف يزيد بنسبة ٣٠٪ عنه عندما يكون العمل قاصرا على عضلات الذراعين فقط ، كما أن استهلاك الاكسوجين عند العمل على الدراجة الثابتة ( الارجوميتير ) باستخدام التبديل برجل واحدة سوف يقل بحوالى ٣٠٪ عن مستواه عند استخدام كلتا الرجلين . ( ٣٠٨:٥ ) كما تتفق تلك النتيجة أيضا مع ما توصل اليه « كانسل » وآخرون Kansal et al. ١٩٨٠ في وجود علاقة طردية بين الحد الأقصى لاستهلاك الاكسوجين وكتلة العضلات بالجسم عند المقارنة بين لاعبي كرة القدم والهوكى الهنود . ( ١١ : ٣٠٩ - ٣١٤ ) .

ونظرا لتجانس مجموعتي البحث في متغير وزن الجسم كما يتضح من جدول (١) ، لذا فقد جاءت نتائج مؤشرات الكتلة العضلية ( المطلق والنسبي ) متطابقة لصالح مجموعة اللاعبين ذوي الدهون المنخفضة ، وذلك لارتباط المؤشر النسبي بوزن الجسم .

وبالنسبة لدراسة تركيب الجسم من حيث مكون الدهن وأثره على مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين ، يلاحظ من خلال الجدولين (٣،٢) أن للدهن المخزون بالجسم والنسبة المئوية للدهن بصفة عامة لهما تأثير عكسي على مقدار الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين ، وعلى الرغم من أثر الدهن المخزون Storage Fat يمثل مخزون الجسم من الطاقة ويستخدم كعامل وقائي من البرد ، إلا أن الزيادة الكبيرة في هذا المكون لها تأثير عكسي على حالة اللياقة البدنية والفسولوجية للرياضيين ، ويتفق ذلك مع ما ذكره « ويلمور وهاسكل » Wilmor & Haskell ١٩٨٢ • من أن الزيادة في نسبة الدهن بالجسم تؤدي إلى ضعف مستوى الأداء في معظم الأنشطة الرياضية ( ١٥ : ١٣٥ - ١٣٢ ) كما تتفق تلك النتيجة مع ما ذكره « فوكس وماتيس » Fox & Mathewes ١٩٧٦ من أن زيادة الدهن في الجسم تشكل عبئا على الجهاز التنفسي مما يقلل من مجهود الفرد ( ٩ : ٤٢٠ ) •

ويرتبط وزن الجسم بدون الدهن L B M بوزن الدهن المخزون ، إذ أنه عبارة عن ناتج طرح وزن الدهن المخزون من وزن الجسم ككل • ( ١٠ : ٢٨٣ ) •

#### الاستنتاجات :

- ١ - يتأثر الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين لدى الرياضيين ، تأثيرا فعالا بمحددات تركيب الجسم •
- ٢ - يؤثر مقدار الكتلة العضلية بالجسم تأثيرا ايجابيا على مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين •
- ٣ - تؤثر زيادة وزن الدهن المخزون سلبيا على مستوى الحد الأقصى لاستهلاك الأكسوجين •

### التوصيات : -

فى ضوء أهداف البحث ونتائجه المستخلصة ، أمكن صياغة  
التوصيات التالية : -

- ١- أن يؤخذ بتركيب الجسم كأحد ضوابط تقييم الحالة  
الفسيولوجية والبدنية للاعبين ، وكعنصر هام من عناصر الفروق الفردية،  
وخاصة بالنسبة لأنواع الرياضيات التى تتطلب درجة عالية من  
القدرات الهوائية وبخاصة مقدار الحد الاقصى لاستهلاك الاكسوجين .
- ٢ - اعتبار تركيب الجسم أحد المعايير الاساسية التى يجب أن  
تتم فى ضوءها عمليات انتقاء اللاعبين الناشئين وتوجيههم لأنواع  
الرياضات المختلفة .

### المراجع العربية :

- ١ - أبو العلا احمد عبد الفتاح : « بيولوجيا الرياضيه » الطبعة  
الخامسة ، دار الفكر العربى ، مصر ١٩٨٥ م .
- ٢ - أحمد محمد خاطر ، على فهمى البيك : « القياس فى المجال  
الرياضى » دار المعارف بمصر ١٩٧٨ م .
- ٣ - حمدى عبد المنعم ، أحمد كسرى : « السن وتركيب الجسم  
وقدرة أداء الرجال فى الكرة الطائرة للاعبين المصريين » .  
مجلة المؤتمر للشباب والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين  
بالقاهرة ، المجلد الاول والثانى ، ديسمبر ١٩٨٥ .





## فيس هذا العدد

رقم  
الصفحة

- ٣ البحث العلمى ومهنة التعليم  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ١١ التربية التكنولوجية  
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- ٢٥ دراسة تقييمية لمنهاج الدراسات الاجتماعية  
للمصف الرابع الإبتدائى
- الأهداف - المحتوى - الكتاب المدرسى  
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
- المكتبة المدرسية ودورها فى  
تنمية مهارات وقدرات المعلمين
- ٤٣ للدكتور حسن محمد عبد الشافى
- تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية  
فى تعلم المهارات الأساسية المقررة على
- ٥٢ طالبات المرحلة الإعدادية فى الكرة الطائرة
- للدكتورة عفاف محمد خطايب
- أثر مكونات تركيب الجسم على مقدار الحد
- ٦٩ الأقصى لاستهلاك الأكسوجين لدى الرياضيين
- للدكتور أحمد نصر الدين سيد

# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي ساعد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون يناير ١٩٩٤ العدد الثاني





# صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون يناير ١٩٩٤ العدد الثاني

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور ممدوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٣ جنيه .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ . ميدان التحرير - بالقاهرة . ت ٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- ٢ التربية للحياة المستقبلية في القرن الـ ٢١  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٨ اعداد المعلم في ظل التربية التكنولوجية (٣)  
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- ١٧ المكتبات المدرسية ( ٢ )  
ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين  
للدكتور حسن محمد عبد الشافي
- ٢٥ أساليب تعديل القيم والاتجاهات  
دراسة تحليلية ( ١ )  
للدكتور يوسف سيد محمود عيد
- ٣٦ اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات  
وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسي  
وبعض المتغيرات الأخرى  
للدكتورة سميحة محمد فتحي
- ٥٢ تأثير برنامج مقترح بالأدوات والألعاب الترويحية  
على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية  
والاستوى المهارى للطالبات في الجمعيات والتمرينات الفنية  
د.عزيزة عبدالغنى علي مصطفى ، د.نجوى سليمان بيومي

رقم الايداع بدار الكتب ١١٠/١٩٩٣

مطبعة الإمامة لا جزيرة بخران ت : ٣٦٢٩٢٠٩



كلمة المحرر :

## التربية للحياة المستقبلة في القرن الواحد والعشرون

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
رئيس التحرير

نحن الآن على أبواب القرن الحادى والعشرين ، وقد قامت ولا تزال تقوم الكثير من الدول المتقدمة بمراجعة وتقويم نظمها التعليمية لتطويرها بحيث تحقق ملاءمتها للحياة فى مجتمع القرن القادم . ولعل فى هذه الكلمة التى ننشرها فى هذا العدد من « الصحيفة » ما يدفع المهتمين بمشئون التعليم الى وقفة جادة لمراجعة أهدافنا ومناهجنا ونظمنا التعليمية وتطويرها بما يواكب الحياة فى القرن ال ٢١ .

كان فلاسفة التربية فى الماضى يؤكدون أن من أهم أهداف التعليم والتربية أعداد أفراد للحياة فى مجتمعه الحاضر ، بمعنى أن يكتسب الاهتمام على تعريف المتعلم بثقافة مجتمعة من جوانبها المختلفة من حيث أساليب الحياة فيها ، وما وصل اليه المجتمع من تقدم فى النواحي المادية ووسائل الإنتاج والمواصلات والاتصالات وحل مشكلات الصحة والغذاء وكذلك ما يسوده من عادات وتقاليد وقيم دينية وروحية ووجدانية وباختصار كل ما يتعلق بضمان تكيف الفرد بنجاح فى الحياة فى هذا المجتمع وكسب قوته وحل مشكلاته وتكوين علاقات سليمة مع أفراد أسرته وغيرهم من أفراد المجتمع الآخرين .

وكانت الحياة فى المجتمعات البشرية فى الماضى فى العصور القديمة والوسطى يسير التغير فيها ببطء جدا حتى يصعب أن نفرق بين الحياة التى يمارسها جيل من الأجيال وحياة أجيال أخرى تالية . فما يتعلمه الطفل فى المدرسة أو فى الأسرة سوف يجده فى الأغلب كما هو عندما يخرج الى الحياة ويستقل بنفسه وبأسرته .

ومنذ قيام عصر التنوير وعصر العلم الذى اختتم فيه بعض المجتمعات بالأساليب العلمية فى حل مشكلاتها وعلى الأخص المادية منها فى الإنتاج والاختراع ، بدأت أساليب الحياة تتغير بسرعات متزايدة فى جميع

نواحيها المادية والمعنوية ويمكن القول بأن أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الذى سيعيشه الجيل القادم سوف تختلف فى كثير من جوانبها عن أسلوب الحياة وثقافة المجتمع الحاضر . وقد جاء فى خطاب احد عمداء كليات الهندسة والتكنولوجيا بأمريكا فى حفلة تخرج دفعة من طلاب الكلية ، أن المشكلة التى تقابل الكلية وأساتذتها هى أن رغم تحديث المناهج المستعمل إلا أن الخريجين عند توليهم أعباء الأعمال التى توكل اليهم بعد تخرجهم كثيرا ما يجدون أن ما تعلموه فى كليتهم أصبح معلومات قديمة وكذلك الاجهزة والمكينات التى تدربوا عليها أثناء الدراسة .

لذلك يمكن التنبؤ فى ضوء ما سبق وفى ضوء التقدم السريع فى المكتشفات العلمية واستخداماتها التكنولوجية ، بأن الحياة فى مجتمعنا فى القرن القادم ( ال ٢١ ) سوف تختلف اختلافا كبيرا عن الحياة الحالية فى المجتمع الحاضر .

لكل ما سبق فإن علماء التربية قد أدخلوا تعديلا جوهريا على الهدف من التعليم السابق الإشارة اليه . فبدلا من أن يكون أعداد الفرد للحياة فى المجتمع ( كما هو ) أصبح المام الفرد بعناصر الحياة والثقافة عموما فى مجتمعه لنقدها بحيث يتمسك بما هو صالح منها رغم تغير الظروف وتطور المجتمع ، وتطوير ما أصبح غير ملائم منها بسبب تقدم العلم والمعرفة وبذلك يعد الافراد خلال فترة التعليم لكي يتمسكوا بالقيم والسلوكيات والعادات والتقاليد التى لاتزال عاملا من عوامل بقاء المجتمع وتماسكه ، وفى الوقت نفسه يقدمون عن وعى وفهم واقتناع بتطوير ما يحتاج الى تطوير فى ثقافة المجتمع وحياته فى الاتجاه السليم المقصود لتقدم المجتمع ورفاهيته . وهكذا تؤكد التربية الحديثة على أهمية أعداد الفرد للتكيف بنجاح مع المتغيرات التى يمكن أن تحدث فى مجتمعه فى المستقبل بل وأن يكون هو عاملا ايجابيا من عوامل هذا التغيير وتوجيهه فى الاتجاهات السليمة وليس فقط مستجيبا سلبييا لما يطرأ من تغيرات فى مجتمعه بما

بعض خصائص العصر الحاضر التى تنبئ باتجاهات التغير فى  
القرن ال ٢١ :

يتميز العصر الحاضر بعدة ظواهر مترابطة مع بعضها ، نحاول أن  
نوجزها فيما يلى :

ان عصر التقدم العلمى السريع والتقدم التكنولوجى المذهى بكل  
ما تحمله هذه الالفاظ من معانى وما يترتب عليها من استخدام الاسلوب  
العلمى فى التفكير فى حل المشكلات ليس فقط فى المجال المادى فى  
الصناعة أو الطب أو الانتاج بصفة عامة ، ولكن أيضا فى المجالات  
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبما يشمله كل ذلك من علاقات بين  
أفراد المجتمع الواحد وبين الشعوب المختلفة بعضها ببعض الآخر .

وقد نتج عن تقدم الاكتشافات العلمية والأصرار على استخدام  
الاسلوب العلمى فى التفكير ، أن تطورت التكنولوجيا أى استخدام  
العلم والمعرفة وتطبيقها فى الحياة اليومية وفى الاختراعات الحديثة  
المذهلة التى هى أغرب من الخيال بالنسبة للأجيال السابقة على هذه  
العصر .

وننتج عن هاتين الخاصيتين ( تقدم العلم وتقدم التكنولوجيا ) تغيرات  
سريعة فى حياة المجتمعات البشرية التى أفادت من تطبيق نتائج هذه  
التقدم فى حياتها ، كما سبق أن أشرنا الى ذلك .

ولاشك أن أحد الآثار الاجتماعية والانسانية التى نتجت عن هذه  
التغيرات فى حياة المجتمعات المختلفة ، كان نشوء تيار عالمى فى كثير من  
المجتمعات نحو احترام الفرد فى المجتمع كإنسان له حقوق وعائيه واجباته  
كمضو فى مجتمعه وذلك بغض النظر عن نشأته أو طبقته الاجتماعية أو  
انتماءاته العائلية أو الدينية أو السياسية أو لونه أو جنسه أو أى اعتبار  
آخر . فجميع الافراد فى المجتمع أمامهم فرص متكافئة . وهكذا نجد أن  
هذا العصر يتميز بتزايد انتشار المبادئ الديمقراطية والتقارب والتفاهم  
بين الشعوب .

وتنبئ هذه الاتجاهات المشار إليها فيما سبق بعصر جديد فى القرن  
القادم يسوده التعاون بين الافراد فى المجتمع الواحد وبين الشعوب



المختلفة على سطح الكرة الأرضية التي أصبحت في عصر العلم والتكنولوجيا أشبه بقرية صغيرة تسبح على سفينة فضاء هي الكرة الأرضية ، ومصدر جميع سكانها مرتبط بمصدر الآخرين لأننا كما يقول المثل في قارب واحد . فليس أمام سكان هذا الكوكب مناص من التعاون بدلا من التصادم والاحتكاك الكارثة على الجميع .

بعض الجوانب التي يلزم مراعاتها في التربية للمستقبل في ضوء ما سبق :  
وفي ضوء ما سبق يمكن أن نوجز فيما يلي عددا من الاتجاهات التي يجب مراعاتها في برامجنا التعليمية لتتسلح المواطن بالأسلحة التي تمكنه من الحياة الناجحة في القرن القادم :

● أولا : تسليح الفرد بالقدرة على التفكير العلمي واكتساب مهاراته لمجابهة وحل المشكلات المستجدة والتي لا بد وأن تنشأ في حياته الخاصة والعامة في المستقبل وقد تكون غير مألوفة في حياته الحاضرة . وبذلك يستطيع الفرد وذلك المجتمع ككل ان يتكيف بنجاح مع التغيرات والتطورات المستمرة والسريعة في مجتمع القرن ال ٢١ . ومن الطبيعي أن يكون تدريب الافراد في المدرسة على ذلك باستخدام واقع مجتمعه الذي يعيش فيه وما فيه من مشكلات حقيقية فيتدرب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير والتخطيط للوصول الى الحلول السليمة لها بدلا من استخدام مشكلات خيالية لا تمت الى واقع مجتمعه لهذا الغرض بحيث يستطيع بعد ذلك ان يستخدم هذه المهارات في مجابهة أي موقف يستجده في حياته .

● ثانيا : تسليح الفرد بالقدرة على التعليم الذاتي : فلاشك أننا نشهد في عصر المعلومات التي تتزايد بمعدلات رهيبه ( يقال على سبيل المثال أن المعلومات الجديدة التي تراكمت في ربع القرن الأخير في مجال الكيمياء العضوية تعادل أكثر من كل المعلومات الخاصة بهذا العلم والتي تراكمت خلال القرون الماضية كلها ) ونفس الموقف وليس بالضرورة نفس النسبة ، ينطبق على الكثير من مجالات المعرفة والتخصصات الأخرى . وهكذا نرى أن ما يتعلمه الطالب في المدرسة أو في الجامعة من

معلومات وحقائق في مجال ما سوف تتغير أو على الأقل تنضمها في  
في كمها بالنسبة لما سوف يستجد من معلومات في هذا المجال .

لذلك فإن التعليم بطريقة التلقين سوف تكون له آثار ضارة على  
المتعلم في مستقبل حياته ، إذ سوف تجعله يعيش متجمدا علميا في  
عصور ما ضيه بدلا من أن يكون متجددا في معلوماته ومتمشيا مع التقدم  
العلمي ، وهكذا يفشل مثل هذا الفرد في حياته المهنية أو العامة أو  
الخاصة . والحل إذن أن تساعد المتعلم للحياة في القرن القادم من خلال  
التربية والتعليم على اكتساب مهارات التعليم الذاتي والقدرة على  
الوصول بنفسه الى المعلومات التي تستجد ويحتاج اليها من مصادر  
الموثوق بها كي يلاحق أولا بأول التقدم في مجال عمله وحياته .

● ثالثا : الاهتمام في التعليم بالمجالات التي سوف تزدهر في  
المستقبل ويكون لها فاعلية كبيرة في تطوير الحياة في المجتمعات  
ويتوقع الخبراء أن تقدم العلوم الطبيعية والعلوم البيولوجية والرياضيات  
والتكنولوجيا سوف تحتل مكانة مؤثرة في تطوير المجتمع وتزدهر  
للحياة المستقبلية التي سوف تسيطر التقدم في هذه المجالات .

لاشك أيضا أن التقارب والاتصالات بين الشعوب ( قرية الكرة  
الارضية ) سوف تتطلب الاهتمام الشديد بتعلم اللغات ، التوعية منها  
والأجنبية حتى يسهل التفاهم بين الشعوب وبين العلماء وأصحاب المصالح  
في التجارة والسياسة والاقتصاد الخ .

● رابعا : أن يكون الجو التعليمي مشجعا على الابداع وتنمية  
المواهب بدلا من استخدام اسلوب الحفظ والاسترجاع مما يقتل النبوغ  
ويطمس العقول . فالمجتمع الذي يعتمد في حياته على انتاج المجتمعات  
الآخري من فكر وعلم واختراع وابداع سوف يظل دائما تابعا وليس  
رائد ولا مشاركا في تقدم البشرية .

ولاشك أن المطلوب هو الاخذ والعطاء حتى نستمر في صفوف الشعوب  
الناهضة المتقدمة في القرن الحادي والعشرين بأذن الله ويحتاج تحقيق  
ذلك الى مراجعة برامج ومناهج اعداد المعلمين للقرن القادم .

● خامسا : وأخيرا وليس آخرا يجب أن تهتم التربية منذ سنوانها الأولى في التعليم الاساسي بتعليم القراءة بهدف الفهم والاستيعاب وليس مجرد القراءة الآلية التي لا تترك أثرا في عقل التلميذ أو تفكيره أو وجدانه أو اتجاهاته أو سلوكياته .

ان القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تقدما كبيرا في حياة المجتمعات والآلات والأجهزة القائمة على الذكاء الاصطناعي - وهذه تحتاج إلى عقول ذكية واعية مستوعبة ومبدعة .

عزيزي القارئ :

لاشك أن العناية بالحوادث التي أشرفنا عليها سوف تساعدنا على التكيف الناجح مع المتغيرات المنتظاة في القرن القادم ، فإن سوف تساعدنا أيضا على أن نكون هم عاملا ايجابيا من عوامل التنمية والتغيير في الاتجاهات القصصية التي ستتولد في المجتمع ودخلنا لها نوعي وذلك في البداية الحتمية من بقية قضاة هذا النوع من التنمية للمستقبل هو القضاء وعدم القسوة على التعامل مع متطلبات عصره ، ومن المتفق أن المجتمع الذي يمتاز بهذه الحوادث سوف يكون مصيره التقدم والخلف . لقد بدأت كثير من المجتمعات المتقدمة في مراجعة أهداف ونظم برامج ومناهج التعليم كنهيا في ضوء اتجاهات العالم الجديد في عصرنا بامتد الحرب الباردة الذي نحن مقبلون عليه أن لم تكن قد دخلنا فيه فعلا . فهل نحن ذاكرون ؟ اسأل الله لمجتمعنا الكبير كل التوفيق .

دكتور يوسف صلاح الدين قطب



### الجزء الثالث

## اعداد المعلم في ظل التربية التكنولوجية

د. محمد يحيى طلعت

رئيس التحرير

لقد حاولنا فيما سبق في عدد مايو ١٩٩٣ تحديد مفهوم التربية التكنولوجية . وذكرنا الاسس والخصائص والدعائم التي تقوم عليها هذه التربية وحددنا الاهداف التي نسعى الى تحقيقها وطرق تحديد الاهداف .

وبالتوصل الى مفهوم واضح للتربية التكنولوجية ، فاننا نستطيع ان نتوصل الى ما يمكن اتخاذه لتطبيقها في جميع المجالات التي تتضمنها . ومنها الطرق والوسائل والعلاقات والنشاطات واساليب التقويم ، ووسائل استخدامها في تطوير المؤسسات التربوية واعداد المعلم .

وفي العدد الاول في اكتوبر ١٩٩٣ ذكرنا قيام التربية التكنولوجية على اساس طبيعة العصر الذي نعيش فيه وما يمكن ان تقوم به التربية التكنولوجية وفق طبيعتها في تحقيق الاهداف العامة للتربية التي تلخص في مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات ، واسلوب التفكير العلمي المناسب والميول والاتجاهات والتذوق والقيم المناسبة .

وفي هذا العدد الثاني للسنة الخامسة والاربعين أي في شهر يناير ١٩٩٤ نستكمل اعداد المعلم في ظل التربية التكنولوجية .

يعتبر المعلم من حيث اعداده وتوجيهه وتدريبه والعمل الدائم على الارتقاء بمستواه حتى يؤدي رسالته على أفضل وجه ممكن ، من أهم العوامل في تنفيذ التربية التكنولوجية .

### واجبات المعلم ومسئوليته

لكي نستطيع ان نتناول اعداد المعلم في ظل التربية التكنولوجية ، فإنه لا بد لنا ان نحدد الواجبات والمسئوليات التي يطلب الى المدرس القيام بها .

قد يتبادر الى الذهن ان عمل المعلم مقصور على التدريس . وواقع الامر ان المعلم ينبغي ان يعد للمشاركة في العملية التربوية بجميع

جوانبها ، بحيث يشارك في وضع سياسة التعليم وربطه بجميع المؤسسات التنموية والاوزاع الاجتماعية في المجتمع . كما يشارك في تحديد الاهداف ورسم الخطط وانتاج التكنولوجيا التربوية والادارة التربوية والارشاد النفسى والتوجيه الدراسى والمهنى وبنساء المناهج ومتابعتها وتقويمها وتطويرها واجراء الابحاث والدراسات المنهجية التى تساعده على تطوير أسلوبه وطريقته . كما لابد من اعداده كرائد اجتماعى فى البيئة يشارك فى مشروعاتها ومؤسساتها غير النظامية .

كما لابد أن يراعى فى اعداد المعلم عدم الاقتصار على اعداده المهسى . اذ انه لابد بالاضافة الى ذلك الى اعداده كمواطن له حيانه الخاصة وتطلعاته وآماله . فمن ذلك على سبيل المثال اعداده لواجبات المواطنة وللحياة الاسرية الناجحة وتنمية هواياته وطرق الانتفاع بوقت فراغه .

ولسنا فى مجال حصر مايقوم به المعلم من الأعمال والمسؤوليات سواء فى بداية اشتغاله فى الحقل التربوى أو خلال مسيرته الطويلة فيه . ولكننا أردنا أن نوضح أن عمل المعلم فى ظل التربية التكنولوجية لا يقتصر على التدريس بمفهومه الضيق وإنما يتناول جميع جوانب العملية التربوية ويتناول اعداد المعلم فى ظل هذه الواجبات والمسؤوليات جانبين أساسيين وهما :

- ١ - الأعداد الأكاديمي . ٢ - الأعداد التربوي .

وسوف نتناول كل منهما بإيجاز فيما يلي :

### الأعداد الأكاديمي للمعلم

يقصد بالأعداد الأكاديمي للمعلم اعداده فى مجال المادة الدراسية أو المواد التى يعد لتدريسها عند ممارسته لمهنته .

ويلاحظ أن هذا الأعداد هو كل ما كان يقدم للمعلم قديما ، ، بل حتى وقت ليس ببعيد .

بل أن كثيرا من العاملين فى الحقل التربوى حتى اليوم فى كثير من الدول النامية ، كان أعدادهم مقتصرأ على الجانب الأكاديمي . وقد فتح ذلك الباب أمام كثير من المواطنين للعمل فى مجال التدريس على أساس أن ممارسة هذه المهنة لا يتطلب من المعلم سوى توصيل المعلومات إلى التلاميذ .

وهناك وجهات نظر مختلفة حول اعداد المعلم أكاديميا ، وبخاصة في ظل التربية التكنولوجية ومتطلباتها .

ويدور الاختلاف في مجال الاعداد الاكاديمي حول أمرين أساسيين .  
يتصل أولهما بموضوع التطبيقات التكنولوجية ما يدرسه الدارسون من الحقائق في المواد الأكاديمية المختلفة ، وينصن بايهما بموضوع السهل على مختلف مسنوياته بين المواد الدراسية .

أما من حيث الاهتمام بالنواحي التطبيقية . وهو الأمر الذي نحذه التربية التكنولوجية أحد دعائمها وأسسها الهامة ، فإن كثيرا من المتخصصين في الدراسات البحثية كتلك التي تقدم في كليات المعلم والأداب يرون أنهم لا يستطيعون تقديم كل حقيقة مقترنة بجوانبها تطبيقها واستخداماتها في الحياة .

وقد يرجع ذلك الى اسباب منها أنهم لم يعدوا للتدريس وفق هذا المبدأ الجديد ، ومنها أنهم قد لا يجدون الذنب وانراجع المساس به .  
هذا الهدف ، ومنها اعتمادهم بان كل مادة لها بناؤها وهيئتها اخص الذي ينظم حقائقها على أساس منطقي ووفق تسلسل خاص محدد ، خصائصها وأن تقديم التطبيقات كثيرا ما يحول دون تماسك البناء المعرفي ، بما يتركه في هذا البناء من فجوات ، وبما يفرضه على الدراسة من التطرق الى دراسات شتى تتصل بالتطبيق وقد لا تمت الى الموضوع أو الميدان الذي يدرس وفق الأسلوب الجديد بصله وثيقه . وعلى ذلك فإنهم يتمسكون بتدريس هذه المجالات وفق منهج التخصص المسمى الدقيق تاركين المجال التطبيقي لاجتهاد الدارس ومحاولاته تطوير المادة والاهتمام بتطبيقاتها لاجتهاده الخاص أو للدراسات أخرى ذ شان لهم بها .

والحديث هنا مقصور على كليات الدراسات البحثية . أما الكليات العملية والتطبيقية مثل كليات التكنولوجيا والطب والهندسة والزراعة وغيرها من الكليات العملية ، فإنها كثيرا ما تقسم المواد في السنوات الأولى من الدراسة وفق هياكلها الدراسية الخاصة ، ثم تتجه نحو التطبيقات في السنوات الأخيرة .



ويلاحظ في ظل الاوضاع الحالية أن اعداد المعلم أكاديميا يتم في الكليات البعثة بحيث يحصل أولا على الدرجة الجامعية في مجال تخصصه . ثم يترك أمر اعداده التربوي للكليات التربوية ومعاهد اعداد المعلمين . وهذا هو الاعداد المتتابع للمعلم وهو يختلف عن اعداده التكاملية حيث يتم تدريس المواد الأكاديمية والمواد التربوية في معهد أو كلية واحدة .

ومن الطبيعي أن يختلف عدد سنوات الدراسة في كل من هذين الأسلوبين من أساليب الاعداد . ففي الكليات التي يستغرق الحصول على الدرجة الجامعية فيها . في المجال الأكاديمي أربع سنوات ، ويستغرق الاعداد التربوي عاما أو عامين ، يكون عدد سنوات الاعداد خمس سنوات أو ستا ، بينما يكون السنين في النظام التكاملية نحو أربع سنوات . أما عن موضوع التكامل من المواد ، وهو المبدأ الذي تأخذ به المدارس في التعليم العام ، وبخاصة في السنوات الأولى من هذا التعليم ، فإنه يستهدف إزالة الحواجز بين المواد الدراسية حتى لا تفقد التلميذ مجموعة كبيرة من المواد ، وحتى يتم توثيق الصلة بين ما يقدم إلى التلاميذ من حقائق ومعلومات ، وبين متطلبات الحياة في السنة والمحتسب ، والعمل على اشباع حاجاتهم في الوقت ذاته ، فإن التربية الحديثة تسعى والتربية التكنولوجية بخاصة تعيد الأخذ بمبدأ التكامل في مراحل التعليم العام .

وللتكامل أنواع ومستويات مختلفة : فهناك التكامل الذي يتم بين مجموعة من المواد التي تنسب إلى مجال واحد . ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تكامل بين المواد العلمية ، حيث تقدم الفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان والفلك والرياضيات أحيانا في مجال واحد تحت مسمى العلوم العامة .

وكما يحدث في الدراسات الاجتماعية العامة التي تتضمن التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطق . وهكذا يختلف عند المواد المتكاملة وفق هذا النظام من وقت إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى .

وقد يحدث التكامل عندما تتخذ بعض المشكلات أو الحاجات أو المشروعات أساسا لتقديم المعلومات الى التلاميذ كما يحدث في المناهج المحورية ، وبذلك تشترك المعلومات المستقاة من مجالات أو مواد متفرقة في تحقيق الهدف الاساسى الذى يدور حوله الموضوع .

وهناك نوع من التكامل الذى يتم فى ظل التربية التكنولوجية عندما تقسم الحقائق والمعلومات النظرية مهما كان أسلوب تنظيمها مقترنة بتطبيقاتها ، وما يتطلبه ذلك من استقاء المعلومات من مواد أو مجالات مختلفة .

والتكامل وان كان من اساسيات التربية التكنولوجية ، الا انه لا يحظى بتأييد المتخصصين فى الدراسات البحتة ، ومثله فى ذلك كمثل ربط الدراسات النظرية بالدراسات التطبيقية والجوانب العملية مما تناولناه من قبل .

ولما كان الالتزام بالأسلوب الاكاديمى البحت فى اعداد اندرس يلقي بمسئوليات كبيرة وجهود ثقيلة على المدرس الذى يطلب اليه الاخذ بمبادئ التربية الحديثة ، ومنها التربية التكنولوجية ، فقد اتجهت كثير من دول العالم المتقدمة الى انشاء كليات تربوية تتولى اعداد الاكاديمى للمدرسين بجانب الاعداد التربوى ، بحيث تقسم له المادة الاكاديمية له فيها متكاملة ، ترتبط فيها النظريات بالتطبيقات والعلم والدراسة بالحياة والبيئة والمجتمع ، وبذلك تقسم المادة الاكاديمية للمدرس فى مرحلة اعداده بما ييسر عليه استخدامها مستقبلا فى ممارسته مهنته . وهذه امر طبيعى . فالمفروض أن تكون كليات اعداد المعلمين كليات تطبيقية ، شأنها كشأن كليات الزراعة والطب والهندسة وغيرها من الكليات العملية أو التطبيقية التى تقدم فيها المادة مهنته أى موافقة لمتطلبات المهنة . فالكيمياء أو الفيزيائيين على سبيل المثال تقدم فى كل كلية من الكليات التطبيقية بما يتناسب مع متطلبات المهنة المستهدفة .

ولما كان للتكامل ايجابياته وسلبياته وبخاصة فى مؤسسات التعليم العالى ، فان كثيرا من المؤسسات تجمع بين الاسلوبين فتقدم المواد فى صورتها التخصصية فى بعض سنواتها ، وتقدمها ، بصورتها التطبيقية والتكاملية فى بعض السنوات الاخرى وبذلك تجمع بين مزاي الاسلوبين .

ويتطلب تحقيق ذلك فى كليات ومعاهد إعداد المعلمين تقديم المواد الأكاديمية وفق مبادئ طرق التدريس الحديثة . وبذلك تقدم الكليات للمدرس نموذجا طيبا لاسلوب التدريس الجيد .

ويتطلب ذلك فيما يتطلبه اعدادا خاصا للمدرس المواد الأكاديمية فى كليات التربية بحيث يجمعون بين الجوانب الأكاديمية والاجوانب التربوية . وهو ما لم يسهل تحقيقه حتى اليوم ، مما يجعل الاعبياد الأكاديمي للدارسين فى كليات التربية لا يختلف كثيرا عنه فى الكليات الأكاديمية البحتة . الأمر الذى يستحق الدراسة لحل هذه المشكلة .

### الاعداد التربوى للمعلم

يعتبر الاعداد التربوى للمعلم على درجة كبيرة من الاهمية ، فهو الذى يعده لجميع متطلبات العمل فى الحقل التربوى .

واذا رجعنا الى التاريخ الذى ليس بعيد عنا فإنا نجد أن الاعداد التربوى للمعلم يعتبر من المستحدثات التربوية . ولكنه أصبح فى ظل التربية الحديثة وفى ظل متطلبات التربية التكنولوجية أمرا ضروريا . فبدونه قد يتحول التدريس الى مجرد تلقين للمعلومات وسلبية للتلاميذ ، يغفل الحاجات ويطمس المواهب ، ولا يساعد على بناء الشخصية والاضطلاع بمسئوليات الحياة والعمل على تحقيق أقصى نمو ممكن لكل من الفرد والمجتمع . ولو نظرنا الى كثير من المشكلات التى تعاني منها المجتمعات حاليا مثل الفقر والمرض والتلوث والاجرام والانتحراف والمخدرات وغيرها فإنا نستطيع أن نرجعها الى أسباب تربوية تنبثق جميعا من توائى البيت والمدرسة والمجتمع فى الاخذ بأسباب التربية السليمة . ومن هنا كان اهتمام كثير من الدول المتقدمة بالنواحي التربوية سواء منها ما يقدم فى المدرسة أو ما يقدم فى البيت والمجتمع تحقيقا للنمو الشامل جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا وخلقيا . وما هو جدير بالملاحظة أن الاخذ بالتكنولوجيا الحديثة يفرض على كل مواطن أن يلعب دور المعلم فى بعض الظروف .

فالاب يعلم ابنائه والصانع والعامل يعلم من هو دورته فى العمل ويتعلم ممن هو فوقه . والطبيب والمهندس والمحامي والتاجر والمحاسب وجميع



العاملين في المجتمع يعلمون ويتعلمون وفق ما يطرأ على العلم والمعرفة وسائر الاعمال من تطورات سريعة تفرض على الجميع التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة وتعليم الغير اذا لزم الامر .

ويتطلب ذلك تقديم بعض المقررات التربوية المناسبة لجميع المواطنين في مراحل التعليم العام وفي جميع المؤسسات التعليمية غير التربوية كجزء من الاعداد للمواطن .

واذا كان هذا الاعداد التربوي لازماً لجميع المواطنين ، فانه أشد لزوماً للمعلم . ولكي نحدد مجالات الدراسة التربوية اللازمه للمعلم في ظل التربية التكنولوجية فانه ينبغي أن نحدد الاسس والاهداف والطرق والاساليب التي يستخدمها المعلم وفق متطلبات هذه التربية ، والتي تناولناها من قبل في بيان أسس هذه التربية . وبذلك يسهل علينا تحديد ما يحتاج المعلم الى دراسته من الجوانب التربوية ، والتي نلخصها فيما يلي :

✱ مراعاة حاجات الدارسين ومطالب نموهم :

ويتطلب ذلك تدريس علم النفس التربوي .

✱ العمل على حل المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ .

ويتطلب ذلك دراسة الصحة النفسية والتربية الصحية والاجتماعية .

✱ المشاركة في مشروعات الارتقاء بمستوى البيئة والمجتمع .

ويتطلب ذلك دراسة البيئة ومصادرها ومشكلاتها ومشروعات تنميتها .

✱ مراعاة اصول ومبادئ طرق التدريس السليمة في ظل التربية

التكنولوجية .

ويتضمن ذلك اعداد الدروس وتقويمها وتقويم نمو التلاميذ فيها .

مع تحديد المبادئ التي تقوم عليها الطرق في ظل التربية التكنولوجية والتي نوجزها فيما يلي :

( أ ) ايجابية التلميذ ونشاطه .

( ب ) المشاركة والتعاون بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ

والمعلمين .

( ج ) ربط الدراجات النظرية بالواقع العملية والتطبيقية

والميدانية .

- ( د ) ربط الدراسة بالبيئة والمجتمع .
  - ( هـ ) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
  - ( و ) العمل على تحقيق جميع أهداف التربية البيئية ، سواء منها المعرفية أو الوجدانية أو المهارية .
  - ( ز ) اعطاء القدوة الحسنة وتنمية العلاقات الاجتماعية الطيبة .
- ويتطلب تحقيق كل ذلك دراسة وظيفية لفلسفة التربية والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التربية والتربية التكنولوجية .
- \* العمل على اعطاء عناية كافية للتربية العملية بوصفها البؤرة التي تتجمع فيها جميع الجهود التي تستهدف اعداد المعلم لمتطلبات مهنته .
  - ويتطلب ذلك اعطاء فترات كافية للتربية العملية وحسن الاشراف عليها واتخاذها مجالا لتطبيق جميع المبادئ والافكار والنظريات التربوية .
  - \* تنمية مهارات الدارسين في البحث التربوي بوصفه دعامة من دعائم التربية التكنولوجية .
- ويتطلب ذلك تقديم مقررات وظيفية مناسبة في البحث العلمي والبحث التربوي والاحصاء .
- \* اعداد المعلمين للمشاركة في تطوير نظام التعليم وربطه بمتطلبات تنمية البيئة والمجتمع .
- ويتطلب ذلك تقديم مقررات في التربية المقارنة ، ونظام التعليم في مصر ،
- \* اعداد المعلمين للمشاركة في ادارة المدرسة .
  - \* اعداد المعلمين للمواطنة ومتطلبات الحياة .
- ويتطلب ذلك تقديم بعض المقررات الوظيفية المناسبة حول المشكلات القومية ، والقومية العربية والتربية الاسرية والاستهلاك المستنير .
- ويراعى في تقديم جميع هذه المقررات جميع الاستثنائات والاهتمام التربوية التي ذكرناها من قبل وفي مقدمتها ربط النظرية بالتطبيق والاهتمام بالدراسات العملية والميدانية والتخفيف من الدراسات الفلسفية والنظرية التي يمكن تأجيل التركيز عليها لمرحلة الدراسات العليا ، وذلك حتى تكون الدراسة في الكليات التربوية نموذجاً لنا يمكن أن ينبثق منه دسوا المستقبل على منواله فوق حياتهم المهنية المستقبلة .

# المكتبة المدرسية

## ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين

للدكتور حسن محمد عبد الشافي  
مدير عام المكتبات

### رابعا - دراسات افادة المعلمين من المعلومات :

واذا كانت دراسات افادة المعلمين من المعلومات لم تلق حتى الآن اهتماما لدى الباحثين والهيئات التربوية على مستوى العالم العربي ، الا ان هذه الدراسات مهارت شروطا بعيدا بدول العالم المتقدم ، ويوجد العديد من البحوث التي وثقتها أدوات الضبط البيولوجرافي المعية ، ونتيجة غالبية هذه البحوث الى قياس وتقييم قدرات ومهارات تناول المعلومات لدى المعلمين واستخدامها ، والى التعرف على قنوات تدفقها ووسائل الاتصال التي يستخدمونها للحصول على المعلومات ، فضلا عن تحديد احتياجاتهم منها . وسيقتصر هنا على عرض نماذج من هذه البحوث والدراسات :

من الدراسات التي تمت للتعرف على قنوات حصول المعلمين على المعلومات ، دراسة بريتاين (٢١) التي اوضحت أن المعلمين يحصلون على المعلومات عن طريق اتصالهم غير الرسمي بالفئات الأخرى بالمجتمع أو من زملائهم ، أو عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية ، ونادرا ما يستخدمون خدمات المعلومات المتوافرة لهم ، أو التي أعدت خصيصا لهم . وتتطابق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها الباحثون بالولايات المتحدة (٢٢) .

كما أجريت دراسة بالترويج للتعرف على قنوات تدفق المعلومات الى المعلمين ، والطرق التي يتبعونها للحصول على المعلومات المهنية التي تتعلق بالمشكلات التي تقابلهم في ميادين تخصصاتهم الموضوعية والمهنية (٢٣) وتوصلت هذه الدراسة الى أن المعلمين يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيرية ، ومصادر شخصية أخرى للحصول على المعلومات ، هذا في الوقت الذي ثبت فيه المعلومات من السلطات التعليمية الى أكثر من نصف عدد المعلمين العاملين ، وذلك من خلال قنوات اتصال مخصصة للمعلمين فقط . ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد لا تعطي صورة صحيحة ، إذ ربما لاحت السلطات التعليمية المركزية الى بث المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية ، أي أنها تعمل كوسيط بينهما .



وفي عرض للمعلمين وقراءاتهم في دوريات التربية ( في أدب الدوريات ) (٢٤) دلت الدراسات المقارنة في الولايات المتحدة ، وكندا ، وأستراليا الى أن المعلمين ونظار ( مديري ) المدارس لا يتابعون ما ينشر في الدوريات التربوية المتخصصة وأن هناك أربعة أسباب رئيسية لها :  
التصور .

- عدم وجود الوقت الكافي للقراءة والاهتمام بالمعلومات الجديدة .
- البث غير الكافي للدوريات المهنية والمواد المشابهة في محيط المدرسة .
- تصور في التوعية بماذا يقرأون وأين يوجد .
- قلة الوقت المخصص في جدول المدرسة لمناقشة المعلومات وتطبيقاتها على الواقع .

ويتضح من عرض نتائج هذه الدراسات التي اختيرت كنماذج للدراسات العديدة عن افادة المعلمين من المعلومات أن المعلمين لا يستخدمون مصادر المعلومات التربوية استخداما منوسبا ، على الرغم من أن الدول التي أجريت بها هذه الدراسات قد أنشأت ويسرت خدمات المعلومات التربوية لهم ، إلا أن استفادتهم منها محدودة لا تتناسب مع الخدمات المتوافرة فعلا لهم .

ولعل أهم ما يجب التركيز عليه من عرض هذه الدراسات ونتائجها أن جميعها أوصى بضرورة اكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات وتطوير وتحسين طرق وقنوات بثها والاعلام عنها ، فضلا عن ابتكار وسائط جديدة لتوصيل المعلومات اليهم .

وفي بحث حديث عن « خدمات المعلومات بقطاع التعليم في مصر » (٢٥) ، توصل الباحث الى أن المعلمين يستخدمون المكتبات بنسبة حوالي (٦٣٪) ، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها دائما (٣٣٪) ، ونسبة من يستخدمونها كثيرا (٤٠٪) ، أما من يستخدمونها أحيانا فقد بلغت نسبتهم (٣٠٪) ، وبلغت نسبة من لا يستخدمونها اطلاقا (٦٧٪) . واستخلص الباحث من هذه النسب المثوية أن المعلمين ، على الرغم من وجود المكتبات

المدرسية في المدارس التي يعملون بها ، الا أن نسبة تقدر بحوالى ( ٣٧٪ ) منهم لا يستفيدون الكتب بدرجة كافية أو مناسبة ، مما يتعارض مع الواجبات الأساسية للمعلم الذى عليه أن يطلع على ما تقتنيه المكتبة المدرسية من مصادر تعينه على التمكن من مادته الأساسية ، وتعينه فى نفس الوقت على التنمية المهنية الذاتية . ومن الطبيعى أن ينعكس هذا على فعالية التدريس والعملية التعليمية بكل جوانبها ، فضلا عن الاتجاه السائد الذى يتكون لدى طلابه نحو المكتبات .

خامسا - وسائل المكتبة المدرسية لتلبية احتياجات المعلمين من المعلومات: من الخدمات المكتبية التى تستطيع تقديمها للمعلمين خدمات زلاحة الجارية بما فيها من خدمة البث الانتقائى للمعلومات التى تحيط بالمعلم بكل ما يوجد بالمكتبة أو يصل اليها من المواد التى تتصل بمادته الدراسية ، فضلا عن اهتماماته القرائية الأخرى التى يتم تحديدها طبقا لسماته الشخصية ، حيث ان المكتبة كما تقدم خدماتها وتيسر موادها للطلاب الملتحقين بالمدرسة ، فانها تقدم خدماتها للمعلمين ، والتى يجب أن تتضمن ما يلى :

- توفير المصادر اللازمة للمناهج الدراسية ، فضلا عن المصادر التربوية والنفسية اللازمة لاطلاع المعلمين على أحدث المواد فى مجال التعليم .

- اعداد المواد اعدادا فنيا يتناسب مع طرق استخدام المعلمين للمكتبة .

- اعداد الأدلة البليوجرافية والمستخلصات والكشافات وتوزيعها على المعلمين للاسترشاد بها عند اختيارهم للمواد .

- اشراك المعلمين فردا أو جماعات فى عملية اختيار المواد التعليمية . وذلك عن طريق الفحص الفعلى لها وتقويمها وفقا لمعايير اختيار محددة .

- التشاور مع المعلمين فى كيفية خدمة المناهج الدراسية التى يقومون بتدريسها بالاستعانة بمصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة .

- اشراك المعلمين فى الأنشطة المكتبية المختلفة ، حيث ان هذه المشاركة تؤكد وتدعم الصلة بين المكتبة والمعلمين .

- توفير الوقت الكافى لاصطحاب المعلمين لطلابهم فى حصة المكتبة حتى يكون الاطلاع والقراءة تحت اشرافهم المباشر .

- التعرف على اراء المعلمين وانطباعاتهم عن فعالية خدمات المكتبة ، وطرق تطويرها . بوضع مقترحاتهم فى الاعتبار عند تخطيط هذه الخدمات .

وعلى المعلم أن يشارك مشاركة ايجابية فى برامج الخدمة المكتبية فى المدرسة عن طريق ما يلى :

- اعداد وانشاء أدلة التعلم ، والقراءة ، والمشاهدة ، والاستماع . وقوائم المراجعة والفحص ، والملخصات ، والرسوم البيانية .

- تخطيط وتنفيذ تجارب وأنشطة تعليمية محددة تتطلب الاستعانة بمصادر المكتبة .

- التعرف على المواد المكتبية الملائمة لمقابلة احتياجات الطلاب واهتماماتهم وأهدافهم وقدراتهم وامكانياتهم .

- تخطيط أنشطة تساعد الطلاب على تنمية عادة القراءة الحرة ( خارج المناهج الدراسية ) من خلال استخدام مصادر المكتبة .

- الاتصال المنظم مع اخصائى المكتبة المدرسية للتشاور حول أنماط استخدام المكتبة .

- المشاركة فى الارشاد القرائى للتلاميذ والطلاب .

ويمكن عن طريق هذه الوسائل تأكيد دور المكتبة الرائد فى العملية التعليمية ، وارساء قواعد الاستخدام الأمثل لها بمستوى يحقق الأهداف والاغراض المنوطة بها . كما يمكن المعلم عن طريق المشاركة الفعالة أن يفهم بطريقة صحيحة وكاملة وظيفة المكتبة المدرسية فى توفير الفرص الكافية للتلاميذ والطلاب لتعلم كيف يعملون أنفسهم بأنفسهم ، عن طريق اكسابهم مهارات تناول المعلومات ، أو المهارات المكتبية التى اصطلح على تسميتها بالتربية المكتبية . ويقودنا هذا الى تأكيد دور المعلم فى هذه التربية ، التى أصبحت من أهم أهداف المكتبة المدرسية ، خاصة فى استراتيجيات التعليم التى تصبح التعلم الذاتى فى صميم وقمة اعتباراتها . .

ولهذا يصبح من المهم اكساب المعلمين ، سواء فى الكليات ومعاهد اعدادهم مهارات تناول المعلومات .



## ثالثاً - المعلمون ومهارات تناول المعلومات :

يقع على المعلم عبء اكتساب مهارات تناول المعلومات المطالب بالتعاون مع المتخصصين في المكتبات والمعلومات ، وإذا كانت بعض المصادر تلقى العبء كله أو معظمه على أمين المكتبة المدرسية ، إلا أن دور المعلم ، لا يمكن إنكاره حيث أن أهداف اكتساب مهارات تناول المعلومات لا يمكن تحقيقها على نحو مرض ، وبأسلوب فعال إلا إذا أسهم المعلم أسهماً مباشرة ، بل إن عليه توظيف مهارات تناول المعلومات لا تراعى المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه ، ويمتدنى هذا أن قدرة المعلم أو عدم قدرته على تناول المعلومات سوف تنعكس على طلابه إيجاباً أو سلباً .

ومن هنا تتأكد أهمية اكتساب المعلمين مهارات تناول المعلومات لتحقيق هدفين متشابهين إلى حد كبير ، هما التعلم الذاتي للطلاب ، والتنمية الذاتية والمهنية للمعلمين :

وخلاصة القول أن برنامج اكتساب مهارات تناول المعلومات للمعلمين يجب أن تتكامل مع مناهج اعتمادهم ، بل تصبح بؤرة هذه المناهج ، ومخوذاً أساسياً بها . ويتم تنفيذ ذلك عن طريق التخطيط المتكامل للأنشطة التي تتصل باهتمامات واحتياجات المعلمين . ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي :

١ - أذماج مهارات جمع المعلومات مع مهارات التنظيم .

٢ - تكامل تعليم مستخدم المكتبة مع تحليل مهارات تناول المعلومات . ويحتاج هذا النشاط إلى إعداد منهج للمهارات في داخل المنهج التعليمي لأعداد المعلمين .

٣ - تحليل دور المكتبة ( مكتبة المدرسة أو الكلية ) في الحفاظ على حداثة المعلومات المهنية للمعلمين ، ودورها كموصل لمراكز المعلومات التربوية (٢٦) .

وتعد الورش الدراسية ، خاصة بالنسبة للمعلمين الذين يزاولون المهنة ، مناسبة لهذه الأنشطة بمعنى أن كل ورشة دراسية أو برنامج لتدريب المعلمين يجب أن يتضمن نشاطاً أو أكثر

وتهدف برامج اكتساب المعلمين مهارات تناول المعلومات الى تحقيق  
الاعراض التالية :

- ١ - التوعية بأهمية دور المعلومات في المجتمع المصري ، وفي  
التنمية الشاملة .
- ٢ - التعرف بدور المعلومات في العملية التعليمية وفي التنمية  
المهنية لهم .
- ٣ - الالمام بالطرق والاساليب التي تجعل من المكتبة المدرسية مركزا  
للتعلم ، وكبؤرة أساسية لتوفير المعلومات في المدرسة .
- ٤ - التعرف على مصادر المعلومات القومية ، كالشبكات ومراكز  
المعلومات المتخصصة .
- ٥ - تنمية القدرة على تقييم المعلومات واختيارها واستخدامها .
- ٦ - التعرف على طرق تقييم وتحليل مهارات تناول المعلومات لدى  
الطلاب .

ومن المهم أن تشترك المكتبات ومراكز المعلومات التي تعمل في حقل  
التعليم على تأكيد مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين والطلاب والاشتراك  
بفعالية في هذا المجال الحيوي الذي تبنى عليه استراتيجية التعلم الذاتي والتعليم  
المستمر لدى الطلاب والمعلمين على السواء . حيث أن المعلم هو أداة  
تحقيق الاستراتيجيات التعليمية الجديدة ، « فمهما بلغ مستوى الاهداف  
التعليمية من طموح ومهما بلغت السياسات التربوية والخطط المنبثقة  
عنها من احكام فان المسئول المباشر والعامل الحاسم في تنفيذ هذه  
السياسات ونجاح مخططاتها هو المعلم ، (٢٧) وعلى ذلك فسان مهارات  
تناول المعلومات تصبح ضرورة لا غنى عنها للمعلمين .

تبين من الفقرات السابقة أن تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي  
تقتضى اكتساب الطلاب مهارات تناول المعلومات وانتفاؤها وتقييمها  
وإستخدامها طبقا للاحتياجات الفردية . وإذا اكتسب الطالب مهارات  
التعلم الذاتي ، أى مهارات تناول المعلومات ، فان الطريق الى التعليم  
المستمر يصبح ممهنا ، بل يصبح حاجة أساسية من احتياجات التنمية  
الذاتية للفرد أولا ، وللثوى العاملة المؤثرة في مختلف مجالات التنمية

الشاملة للامة ثانيا . حيث أن مستخدم المعلومات في المدرسة هو المستخدم المنتظر لمصادر المعلومات المتوافرة بالمجتمع في المستقبل (٢٨) .

وتتضمن مهارات تناول المعلومات مجالات واسعة ومتدرجة ، تبدأ من مجرد اكتساب مهارات وقدرات القراءة في المراحل الاولى من التعليم ، الى مهارات البحث العلمى كما يجب أن تكون في التعليم الجامعي والعالي .

كما تبين أن مهارات تناول المعلومات لدى المعلمين تنعكس بالضرورة على طرق تدريسهم من ناحية ، وعلى نموهم الذاتى ، المهنى والموضوعى ، من ناحية أخرى . وتشير الدراسات والبحوث التى تم اجراؤها الى ان المعلمين في مصر ليست لديهم مهارات تناول المعلومات ، وأنهم أحوج ما يكونوا الى اكتسابها حتى يتم اعدادهم وتنميتهم وفق المتطلبات التعليمية الحديثة . ولذلك فإن هناك ضرورة لاكساب المعلمين مهارات تناول المعلومات .

### مصادر الفصل الثانى عشر

- ١ - عزيز حنا داود . دراسات وقراءات نفسية وتربوية - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ - ص ٤١ .
- ٢ - سعد محمد الهجرسى . دور المدرس فى الخدمة المكتبية . صحيفه التربية - س ١٥ ، ع ٢ ( يناير ١٩٦٣ ) - ص ٥٠ - ٦٠ .
- ٣ - محمد الاحمد الرشيد : « مهام كليات التربية فى المملكة العربية السعودية فى اعداد المعلمين للتعليم العام وتدريبهم أثناء الخدمة وتطوير أعمالهم » ، المجلة العربية للبحوث التربوية ٠٠ مج ٦ ، ع ١ ( يناير ١٩٨٦ ) - ص ٤١ - ١١٤ .
- ٤ - فاروق حمدى القرا . « اتجاه الكفاءات والدور المستقبلى للمعلم فى الوطن العربى » رسالة الخليج العربى - س ٥ ، ع ١٤ ( ١٩٨٥ ) - ص ٢٨٥ - ٣٠٦ .
- ٥ - تفسير المصدر .



- ٦ -

Hounsell, Dai, et al. Educational information and the teacher. — London : British Library Research and Development Department, 1980.

٧ - محمد سمير حسنين • التعليم الثانوي العام : ماضيه وحاضره واتجاهات مستقبله : بحث ميداني - طنطا : مؤسسة متعيد للطباعة ، ١٩٧١ • ص ١١٩

٨ - المصدر السابق ، ن.م

٩ - المصدر السابق ، ص ١٢٠

١٠ - المصدرة السابق ، ص ١١٧ - ١١٨

١١ - غبطة الرحمن عبد الرحمن النقيب ، واسماعيل محمد دياب • التأهيل التربوي في مصر : دراسة تقويمية لأحدى الدورات - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٣ - ص ٢٦

١٢ - المصدر السابق ، ص ٢٩

١٣ - أحمد إبراهيم أحمد • الاشراف المدرسي : من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي • الوجهين - المديرين - النظارس - العلمين - التلاميذ ، - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧ • ص ١٤٤

١٤ - المصدر السابق ن.م

- ١٥ -

Fering, Leo R., The place of information in Educational Development. — Paris :

Unesco, 1980. (IBE studies

studies and surveyys in comparative Education) P. 12

- ١٦ -

International Fedration of free Teacher's Unions; World Fedration of Teachers Unions. The Needs of Teachers with regard to information about Education. Paris : Unesco, 1977. 15 p.

# أشاليب تعديل القيم والاتجاهات

## دراسة تحليلية

أحمد :

د. يوسف سيد محمود عبيد

مدرس أصول التربية - كلية التربية

بأسيوط - جامعة القاهرة

### مقدمة :

يعد التغير الاجتماعي من الحقائق المسلم بها ، فالمجتمعات في حالة تغير دائمة . ويتميز التغير الاجتماعي بتعدد عوامله وتعقد عملياته ، كما يرتبط أشد الارتباط بدور الفرد في جماعته ودور المجتمع ككل في استجابته وتفاعلاته مع هذه العوامل ، وفي هذه العمليات (١) .  
ويقف وراء التغير الاجتماعي المتسارع الآن عدة عوامل (٢) منها :  
\* التقدم العلمي والتكنولوجي .

\* ثورة وسائل الاتصال .

\* الثورة الديمقراطية .

والسعة التي تتميز بها هذه العوامل الدافعة للتغير الاجتماعي أنها شاملة وشاملة أي تصيب كل المجتمعات ، وإن كان تأثيرها يختلف عن مجتمع لآخر حسب الظروف الثقافية والحضارية لكل منها .

### \* التقدم العلمي والتكنولوجي :

ينعكس التقدم العلمي والتكنولوجي بآثاره على المجتمع الإنساني .  
بمعنى أن القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية مستهدفة عرضة للتغير والتحول والتبديل عدة مرات لا من جيل إلى جيل ، كما عهدنا في الماضي ولكن في حياة الجيل نفسه ، كما تنبأ بذلك الفين توفتر . كما أن هذا التقدم يطرح أمام الفرد الكثير من الخيارات فيما يواجهه من مواقف حياتية (٣) . ومن ثم فإن التغير الاجتماعي الناتج بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي يتطلب من الفرد والمجتمع : -

- سرعة التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل .
  - تبني مجموعة من القيم الأساسية توجهة في اختياراته وفعالاته .
- ❖ الثورة في وسائل الاتصال :**

وتعد الثورة في وسائل الاتصال من النتائج الأساسية للتقدم العلمي والتكنولوجي ، حيث أصبحت الدول بلا حدود أمام التأثير الثقافي للبيت الاعلامي والذي يبدو من متابعة هذا الامر ( التأثير الثقافي ) عبر التاريخ . ان المجتمعات والشعوب المنتصرة أقدر على التأثير والفعل في غيرها ، وبخاصة اذا كانت تجمع الى جانب قوتها المادية قوة حضارية ، وتحمل معها ثقافة أصيلة .

ان الشعوب أو المجتمعات المغلوبة والضعيفة أكثر قابلية للتأثير والانفعال ، وبخاصة اذا وافق ضعفها المادي وانكسارها العسري تخلف أو انهيار حضاري وأفلاس ثقافي (٤) .

ولعل ما نراه في مجتمعاتنا العربية من مظاهر للتقريب خبر دليل على ذلك . ويمكن القول بأنه بات الآن غير مجد اتباع الأساليب التقليدية المراقبة والتحكم في البث الاعلامي الخارجي ، ولهذا فان التحضر الحقيقي في مواجهة هذا التدفق الاعلامي الثقافي الوافد هو وعي الفرد والمجتمع وقدرتهما على الفرز النقدي والاختيار والتمثيل من بين ما يشساقط عليهما ، (٥) .

### ❖ الثورة الديمقراطية :

اتجهت الكثير من المجتمعات الآن تجاه النهج الديمقراطي في الحكم وأصبحت المناادة بالديمقراطية يسمع صدها في كل قارات العالم . ولقد شجعت عوامل كثيرة على التحولات الديمقراطية في معظم اقطار العالم . ويجدير بالذكر ان الممارسة الديمقراطية تحتاج الى درجة من درجات الوعي الشعبي وذلك لأن الديمقراطية ليست فقط ممارسات سياسية ولكنها سلوك اجتماعي يدعمه نمط قيمى ، يجب ان يبنى لدى ابناء المجتمع من خلال مختلف المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية . ونخلص مما سبق انه لكن نشاير التغيرات الاجتماعية لا بد ان تسعى لاكساب الافراد القيم التي تساعدكم على التكيف معها هذا من جانب .



ومن جانب آخر ينبغي أن نبحث في اتساق القيم التي في مجتمعاتنا ، تلك القيم التي تتناقض والقيم الايجابية .اللازم تبنيتها لمصلحة هذه التغيرات ، وخاصة ان مجتمعنا يعاني من الازدواج والتناقض القيمي ، الذي يأخذ شكل الصراع في بعض الاحيان . ويصف فؤاد زكريا هذه الظاهرة ، حيث يقول :

« انها صراع بين قيم توارثها السلف من التراث وفيه حذية تولدت لدينا من خلال الاحتكاك بالحضارة الاوربية الحديثة ، ومما يريه من الصراع تعقيدا انه لا يتخذ أحيانا صورة تعارض بين قيم قديمة وقيم حديثة ، وانما يتخذ في كثير من الاحيان شكل اختلاف في تفسير قيم واحدة ، فقد تظل نفس القيم باقية ولكنها تكتسب مع انصرار الجديد دلالة جديدة ، على حين ان انصار القديم يتمسكون بدلالاتها التقليدية (٦) .  
ونقد أدى هذا الصراع الى الشعور بحالة من الاغتراب لدى الكثيرين ويعبر أحد الكتاب عما أصابه من جراء هذه الظاهرة - ظاهرة التناقض والصراع القيمي بقوله :

« لقد عزوت هذه الرؤية المركبة الراكبة لحالتى الرمادية - اذا صح التعبير - حالة رجل مازال مشبوحا بالحنين الى شبابه الذي روى بأحلامه وأحلام جيله من الخمسينات والستينات ... واذا بكل ما عمل من أجله وضحي في سبيله تبدد بلا جدوى تقريبا تحت ثقل الضربات المباشرة للمتغيرات الاجتماعية والسياسية والقيمية » (٧) .

ويؤكد نفس الكاتب على ان هذه الحالة أصابته واصابت الكثيرين على حد قوله « وأشهد أنه ما من مرة اتيج لي فيها امتحان هذه الرؤية الرمادية مع من احتككت بهم خلال حلمي وترحلي في دروب المجتمع الامامية والخلفية من الشباب والشيوخ ، السياسيين واللا سياسيين ، النسيان والرجال ، الفنانين والحرفيين ، اساتذة الجامعات ومن لا يفكون الخط ، العمال ورجال الاعمال وأهل القمة وأهل القاع - الا اصطدمت بوجوه ذات الرؤية وان اتخفت صورا وأشكالا متنوعة ... » (٨) .

وجدير بالذكر أن كثيرا من الدراسات تناولت بعض الظواهر

الاجتماعية مثل الاعترا ب والتطرف والتخيرات القيمي ، تشير الى ان هناك خلا قيميا في مجتمعنا (٩) .

ومن مظاهره ما نراه في سلوكيات تتمثل في الاتجاه للعنف والعدوان سواء على المال العام او على الآخرين وجرائم الاغتصاب ، ومن مظاهره ايضا ما نراه لدى البعض من إسحاب من الواقع سواء بشكل ارادي بتعاطي المخدرات او بشكل لا ارادي كمن يسعى للبحث عن عالم مثالي بعيدا عن الواقع .

وكما يقول جون دوي يفتيح هذا العالم الثاني ملجأ أو وسيلة للهرب من المسؤوليات الشاقة (١٠) .

كل هذا يستدعي البحث في عدة قضايا .  
\* نشق القيم والاتجاهات السائدة الآن لدى مختلف الأجيال في مجتمعنا ( ما هو كائن ) .

\* القيم والاتجاهات التي ينبغي ان تكسبها لأبنائنا في ضوء ما يتعرض له مجتمعنا من متغيرات ( ما ينبغي ان يكون ) .  
\* الوقوف على مدى التباين بين ما لدى أجيالنا من قيم واتجاهات وما ينبغي ان يكون لديهم وذلك للوقوف على حجم التناقض اليمى لدى الأجيال .

• دراسة دور مؤسسات تشكيل الوعي من مؤسسات تعليمية وإعلامية وثقافية ودينية في بروز هذا التناقض في القيم والاتجاهات .  
\* اهم الأساليب التي يمكن اتباعها لتعديل القيم والاتجاهات للتغلب على ظاهرة التناقض القيمي .

مشكلة التراث :

تحاول الدراسة الحالية التصديق بالبحث المقضية الأخيرة ، وهي الخاصة بتعديل القيم والاتجاهات ، ومن ثم فالدراصة تحاول الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما اهم الأساليب يمكن ان يتبعها العربي لتعديل قيم واتجاهات من يقوم على تربيتهم ؟ .

### منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة منهجا فلسفيا يقوم على التحليل والتركيب ، حيث تحاول استقراء وتحليل ما طرحته الدراسات الخاصة بالتعليم وتعديل السلوك والقيم والاتجاهات لتحديد المناحي العامة التي يمكن في ضوءها تعديل القيم والاتجاهات وتحديد أهم الأساليب التي يمكن أن تساعد في عمليات تعديل هذه القيم والاتجاهات .

### تعريف المصطلحات :

تعديل القيم :

يمكن تعريف تعديل القيم بأنها مجموعة من الاجراءات تشمل عمليتين أساسيتين (١١) :

\* عملية اكتساب قيم Values acquisition وهي العملية التي

من خلالها يتبنى الفرد قيما لم يكن يشايعها الولاء من قبل .

\* عملية التخلي عن قيم Values abandonment وهي العملية التي

من خلالها يتخلي الفرد عن قيم كان يتبناها بالفعل .

وجدير بالذكر ان الخطوات المتبعة في العمليتين - الاكتساب والتخلي

واحدة .

### مفهوم القيم :

تتعدد تعريفات القيمة ، وذلك نظرا لغموض مفهومها والاختلاف حول

تحديد معناها من مجال دراسي لآخر ، فالقيم تدرس فلسفيا من خلال المثال

العليا ( قيم الحق والجمال والخير ) ويدرسها علماء النفس من خلال

دراساتهم لبناء الشخصية وارتباطها ببعض مكونات الشخصية الأخرى

كالميول والاهتمامات والرغبات والاتجاهات .... الخ . وفي مجال علم

الاجتماع تدرس من خلال التفاعل الاجتماعي والحاجات ، وفي الاقتصاد

من خلال موضوعات الانتاج والاستهلاك والتوزيع (١٢) .

وفي دراسة مسابقة للباحث صنف فيها مفاهيم القيم الى المناحي

الآتية (١٣) :

١ - القيم كمعايير للسلوك .

٢ - القيم كمعادف لبعض جوانب الشخصية كالحاجات والرغبات

والمعتقدات والدوافع والميول والاغراض .



٢ - القيم باعتبارها صفات أو خصائص للأشياء .

٣ - القيم من منظور الاتجاهات .

ويعد المعنى الأخير في تعريف القيمة أكثر المناحي اجرالية ، وذلك لأنه يقدم تصورا عن كيفية بناء القيمة . فالاتجاهات المنفردة تنتظم في تكوينات أكبر هي القيم ، فتتكامل حول بعض التجريدات التي تتصلل بفئات عامة من الأشياء ، فقد يتكون مثلا لدى شخص معين عدة اتجاهات عن العبادات التي يقوم بها والطقوس والمذاهب الدينية والمسجد الذي يتردد عليه ، وقد تنتظم هذه الاتجاهات في موضوع مركزي واحد ، حيث تكون قيم الفرد الدينية (١٤) .

**تعريف الاتجاه :**

كما أشرنا من قبل فإن القيمة تعد بؤرة للعديد من الاتجاهات ومن ثم فإن تكون القيمة يتم بناء على تكون العديد من الاتجاهات حول الشئ موضوع القيمة . فما هو الاتجاه ؟ .

لم يتفق علماء النفس والاجتماع على تعريف محدد للاتجاه ، ولهذا نجد أكثر من تعريف له نذكر منها : -

\* يعرفه بورنج ولانجفيلد بأنه الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد (١٥) .

\* ويعرفه كرتشى وكرتشفيلد بأنه تنظيم مستمر للعمليات المعرفية والانفعالية والادراكية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد (١٦) .

\* ويعرفه البورت بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي منتظم خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تسننثر هذه الاستجابة (١٧) .

\* ويعرفه نيو كمب بأنه تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة كما يعرفه نيو كمب من وجهة نظر أخرى بأنه حالة من الاستعداد

لاستثارة الدوافع ، فالتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع ، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفة السابقة حول الموضوع سلبا أو ايجابا (١٨) .  
وبناء على التعريفات التي طرحناها يمكن أن نستخلص الخصائص الآتية للتجاه : -

- ( أ ) التجاه عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع ما ، وهذا الموضوع قد يكون شخصا أو شيئا ماديا أو فكرة .
- ( ب ) يستدل على الاتجاهات من خلال سلوك الفرد .
- ( ج ) الاتجاهات مكتسبة وليست موروثة ، والفرد يكتسب اتجاهاته من خلال معاشته للعديد من المواقف الحياتية .
- ( د ) الاتجاهات ليست لها صفة الثبات المطلق ، ولهذا يمكن تغييرها وتعديلها .
- ( هـ ) ينطوي التجاه على ثلاثة مكونات أساسية ، وهي مكون معرفي ومكون عاطفي ومكون سلوكي (١٩) :

١ - المكون المعرفي : يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع التجاه ، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع التجاه ، فالطالب الذي يظهر اتجاهات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا قد يملك من المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية وضرورة تطويرها لانجاز حياة مجتمعية أفضل ، وهي أمور تتطلب الفهم والتقويم .

٢ - المكون الوجداني : يشير هذا المكون الى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع التجاه أو رفضه ، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الاطلاق فقد يقبل الطالب على مادة العلوم أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته الى الاستجابة بالقبول أو الرفض .

٣ - المكون السلوكي : يشير هذا المكون الى نزعة الفرد للسلوك أنماط محددة في أوضاع معينة ، حيث ان الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك اذ تدفع الفرد للعمل وفق الاتجاه الذي يتبناه ، فالطالب الذي يملك اتجاهات

تقبلية نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة وينابر على أدائها بشكل جدى وفعال .

وجدير بالذكر أن كثيرا من الدراسات سمعت لكشف العلاقة بين القيم والاتجاهات وأكدت على وجود علاقة بينهما (٢٠) .

#### كيفية تكون الاتجاهات والقيم :

كما أشرنا فيما سبق ، فالاتجاهات والقيم مكتسبة حيث أنها نتاج عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، وجدير بالذكر أن بعض الاتجاهات والقيم يتم تعليمها وتعلمها عن قصد ، وبعضها الآخر يكتسب بها الفرد بشكل عرضي .

ويكتسب الفرد اتجاهاته وقيمه بواسطة العديد من الجهات والمؤسسات مثل الأسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ، وسائل الاعلام ، أماكن العبادة ، الشارع ، الأندية ..... الخ . ويكون الفرد اتجاهاته وقيمه من خلال الخبرات التي تعرضها هذه المؤسسات .

وكما تشير الفلسفة البرجماتية ، فالنمو العقلي والنفسي يحدث نتيجة الخبرة ، والخبرة هي نتيجة التفاعل بين الفرد وبيئته ، أي أنها تتوقف على عاملين ، أحدهما مؤثرات البيئة التي يتعرض لها الفرد من جهة والآخر هو النزعات والاستعدادات التي تدفعه إلى النشاط من جهة أخرى . فالطفل يولد بنزعات معينة للنشاط ولكن الاتجاه الذي يأخذه نشاطه والتفنية التي يحدث بها التوفيق بين تلك النزعات يتوقفان على مؤثرات البيئة (٢١) . وهذه النظرة البرجماتية تعد تأكيدات على أن تكوين القيم والاتجاهات يتم بتفاعل عوامل ذاتية وعوامل اجتماعية بيئية ، وجدير بالذكر أن العوامل الناتية كالنزعات والميول محكومة أيضا بما تسمح به البيئة وما تعطيه من مؤثرات بحيث تسمح لها بالظهور أو تؤدي بها إلى الضمور .

ولكن تكون الخبرة التي تعرض للفرد خبرة هربية أي أكثر فاعلية في تكوين اتجاهات الفرد وقيمه لابد أن يتوافر فيها العوامل التالية : (٢٢)

١ - حدة الخبرة : فالخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين اتجاهات وقيم لدى الفرد بلوحة أكبر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل



هذا الانفعال ، لان الانفعال الحاد يعيق الخبرة ويجعلها أبعد غورا في النفس وأكثر ارتباطا بالسلوك في المواقف الاجتماعية المرتبطة بسجوى الخبرة .

٢ - تكرار الخبرة : يجب ان تتكرر الخبرة حتى يتكون الاتجاه أو القيمة فعل سبيل المثال عندما يجد الطفل صعوبة متكررة في امتحانات مادة الحساب مثلا ويفشل في كل أو معظم المرات التي يؤدي فيها هذه الامتحانات فان الخبرة المتكررة تحدث عند الطفل اتجاها مضادا لهذه المادة .

٢ - تكامل الخبرة : من الضروري ان تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبراته بالعناصر الباقية حتى يتكون الاتجاه أو القيمة فالتلميذ اذا فشل عدة مرات في الحساب قد يتكون لديه اتجاه مضاد من المدرسة أو العملية التعليمية في أكثر من مادة .

٤ - تمايز الخبرة : اختلاف وحدات الخبرة وتمايزها عن غيرها يبرزها ويؤكد لها عند التكرار حتى ترتبط بالوحدات المتشابهة فيتكون الاتجاه . فالتلميذ الذي يفشل في امتحانات مادة الحساب اذا لاحظ دائما أنه يفشل في عمليات القسمة أو اختصار الكسور مثلا ، فان تمايز وحدات خبرته هذه عن غيرها من الخبرات يؤكد لدى التلميذ عجزه في مادة الحساب ، وبالتالي يتكون لديه الاتجاه المضاد .

٥ - انتقال الخبرة : انتقال الخبرة للفرد عن أى طريق سواء أكان مباشرا أم غير مباشر من العوامل الأساسية في تكوين الاتجاهات . كيفية تعديل الاتجاهات والقيم :

بناء على ما طرح من نظريات تناولت عملية التعلم بصفة عامة وتعديل السلوك بصفة خاصة ، يمكن تحديد العناصر الآتية لعملية تعديل الاتجاهات والقيم :-

#### أولا : المعنى السلوكي :

تعود بدايات هذا المنحى الى جهود بافلوف والثاني تحسنت من الاشراف الكلاسيكي وتطورت هذه النظرية على يد واطسن ومن بعده ثورنديك والذي أكد على الربط بين المثيرات والاستجابات من جانب وقوة

يظهر الاستجابات من جانب آخر ، فإذا تلى الاستجابات حالة كذبة يزداد ظهور تلك الاستجابات ، وإذا تلاها حالة ألم يضعف ظهورها ، واستفاد سكرنر من جهود سابقه في تطوير السلوكية وأكد سكرنر على مبدأ الاشراف الاجرائي (٢٢) .

### ( أ ) طريقة الاشراف الكلاسيكي :

فإذا وجد أحد الطلاب تكونت لديه اتجاهات سلبية نحو الرياضيات حيث - يشعر بأنه لن ينجح في هذه المادة مطلقاً .  
- يخشى دائماً من رفض معلم الرياضيات له .  
- يحاول الهرب من حصة الرياضيات .  
- كل ما سبق جعله يفقد الثقة بالنفس حيال هذه المادة .  
ربما اكتسب الطالب هذه الاتجاهات السلبية نحو الرياضيات عندما أخفق في فهم بعض موضوعاتها ، ووجد أنه كلما حضر حصة في الرياضيات أمام زملائه وأن المعلم لا يتقبله . هذه الاتجاهات يمكن تعديلها واكتسابه لا يفهم شيئاً ولا يستطيع الإجابة عن أي أسئلة مما جعله يشعر بالإحالة اتجاهات ايجابية لو أن المعلم استخدم بعض المثيرات غير الشرطية كالعطف أو التقبل والاهتمام والتأكيد على ما يتميز فيه الطالب ، وظهرت هذه المثيرات واشترطها مع المثير الاساسي وهو حضور الطالب لتأمين حصة الرياضيات وهنا يؤدي الى احساس التلميذ بالثقة بالنفس ومريد من التقبل للمادة والشعور بإمكانية النجاح فيها .

### ( ب ) الاشراف الاجرائي :

إذا كان الاشراف الكلاسيكي يقوم على اساس ان المعلم يقوم على الارتباط بين المثيرات ، فان الاشراف الاجرائي يتناول التعلم والتغيرات الدافعة التي تقوم على اساس الاحداث التي تلى السلوك ، وتكون بمثابة نتيجة السلوك فالعامل يتناول اجراء بعد عمل لعدد من الساعات والطالب يحصل على درجة متميزة على اختبار ما اذا حقق انجازاً عند مستوى معين ، والطفل يزجر لاستخدامه الفاظ معينة . وفي الحالات السابقة فاز هناك علاقة مشروطة بين سلوك معين لشخص ( عمل لعدد من الساعات - مستوى تحصيل مرتفع - الفاظ نابية ) وبين حدوث نتائج ( الاجر - الدرجة

التمييز - الزجر ) . وهذا يعنى أن هناك معززات ايجابية تزيد من حدوث السلوك ، ومعززات سلبية تؤدي الى نقص مرات ظهور السلوك أو انعدام ظهوره .

وهذا يعنى اذا اردنا تحليل اتجاهات وقيم شخص ما ، فانه فى حالة ما يكون لديه اتجاهات او قيم سلبية نحو موضوع ما واردا تعديلها فاننا لابد أن نبحث عن نوعين من المعززات ، اولها المعززات التى تؤكد على الاتجاهات او القيم السلبية ويسمى لستخب هذا النوع من المعززات ، وثانيها المعززات البديلة التى تعطى للفرء كلما اظهر اتجاهات او قيم ايجابية نحو الموضوع المعنى بديلا عن الاتجاهات او القيم السلبية .

ولقد اثبتت بعض الدراسات التى أجريت عن التعصب أن الاتجاهات والقيم تكونت لدى المتعصبين بنفس الطريقة ، فالمعلمون والآباء وجماعات الافراد من خلال الموافقة او عدم الموافقة يعززون الاتجاهات والقيم التى تتفق واتجاهاتهم وقيمهم الشخصية . ولقد استنتج توماس بينجرو .  
ان تعصب البعض فى جنوب أمريكا يكتسب بدرجة كبيرة بتلك الطريقة ، ويتكمن تشريط المكون الانفعالى للتعصب عن طريق المبادئ الاستجابية (٢٤) .

للبعث بقية سوف تنشر فى العدد القادم



## اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات

وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى

اعداد دكتورة سميرة محمد فتحي

كلية التربية بكفر الشيخ

المقدمة :

نظرا لما أحدثته التقسيم التكنولوجي من تغير ملحوظ في محتوى الرياضيات المدرسية ، وبالتالي في أهداف تدريسها ، فلم يعد اكتساب التلاميذ بالمعلومات الرياضية وأجراء العمليات الحسابية هو الهدف من تعلمها ، بل أصبح التركيز على تنمية طرق التفكير والقدرة على حل المشكلات من أهم الاهداف الحديثة لتدريس الرياضيات مما ضاعف من أهمية تعلمها .

ولذلك لم تعد دراسة الرياضيات مهمة فقط بالنسبة لهؤلاء الذين يميلون اليها ويقبلون على دراستها ، ولكنها أصبحت مهمة أيضا بالنسبة لهؤلاء التلاميذ من ذوي الميول والاهتمامات الأخرى ، حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من مسايرة التقدم التكنولوجي حيث أن الرياضيات هي الوسيط المناسب لدراسة وبرمجة الكمبيوتر .

وعلى الرغم من تضاعف أهمية الرياضيات إلا أن العديد من الطلاب في الآونة الأخيرة ، لا يقبلون على دراستها ويتجهون الى تخصصات أدبية قد لا يرغبون فيها ولكن تجنبيا لدراسة الرياضيات . فقد أشار كل من Shaughnessy & Haladyha (1983) الى أن أعدادا كبيرة من طلاب

المرحلة الثانوية يهربون من دراسة مقررات الرياضيات المتقدمة في هذه المرحلة ، مما أدى الى فشل الكثير منهم في مواصلة دراساتهم الجامعية في التخصصات التكنولوجية نظرا لخلفتهم الضعيفة في الرياضيات ، ويعلّلان أن السبب وراء هذه الظاهرة هو الاتجاهات السالبة لدى هؤلاء الطلاب نحو الرياضيات .

ولهذا السبب فقد اتجهت الكثير من الأبحاث الأجنبية لدراسة اتجاهات التلاميذ والمدرسين نحو الرياضيات ، فقد تزايدت أعداد

الأبحاث والمقالات ووسائل الما جستير والدكتوراه وفي مجال الأبحاث  
نحو الرياضيات منذ عام ١٩٧٠ وقد تضاعف هذا العدد منذ عام ١٩٧٥  
(Aiken (1979)

في الوقت نفسه لن تحظى الأبحاث العربية إلا بقدر محدود منها  
على الرغم من مناداة الكثير من التربويين بأهمية الاتجاهات وأثرها على  
تعلم التلاميذ .

هذا البحث يعد محاولة في ميدان الأهداف الوجدانية الذي لم يلق  
اهتماما من جانب الباحثين مثل الذي يلقاه الجانب المعرفي حيث يهتمون  
إلى التعرف على اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو الرياضيات .  
وما قد يكون هناك من علاقات بين هذه الاتجاهات وبين بعض المتغيرات  
التربوية .

#### مشكلة البحث :

لقد لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالإشراف على التربية العملية  
للمدارس الثانوية بمحافظة كفر الشيخ انخفاض أعداد الطلاب وخاصة  
الطالبات في التخصصات العملية ( علمي علوم - علمي رياضيات ) .  
كما لاحظت عدم إقبال الطالبات على دراسة الرياضيات ، وبذلك قل  
بفضلن الالتحاق بالقسم الأدبي ، وقد انعكست هذه الظاهرة على المرحلة  
الجامعية فقد كان عدد الطالبات في قسم الرياضيات بالكلية ( الترتية  
بكر الشيخ ) لا يتجاوز ( ١٠ ٪ ) من عدد الطلبة مما دعا الباحثة  
لإجراء هذا البحث . وتتخذ مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :  
١ - هل هناك فروق بين اتجاهات طلبة وطالبات الصف الأول

الثانوي نحو الرياضيات ؟

٢ - هل توجد فروق بين طلاب الصف الأول الثانوي الذين  
يفضلون الأقسام ( العلمي رياضيات ، العلمي علوم ، والأدبي ) في  
الاتجاه نحو الرياضيات ؟

٣ - هل هناك فروق بين طلاب الصف الأول الثانوي من ذوي  
مستوى تحصيل عال وهؤلاء الطلاب من ذوي مستوى تحصيل منخفض  
في مادة الرياضيات ؟ في الاتجاه نحو الرياضيات ؟

٤ - هل هناك فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى بالقبول قطيعة  
الحد ومؤلاء الطلاب بالقبول كثيرة العدد في الاتجاه نحو الرياضيات ؟  
٥ - هل توجد فروق بين طلاب الصف الاول الثانوى الذين قام  
بتدريس الرياضيات بهم مدرسون ذكور ومؤلاء الطلاب الذين قام  
بتدريس الرياضيات لهم مدرسون اناث خلال المرحلة الاعداية في  
اتجاهاتهم نحو الرياضيات ؟

### الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات والبحوث السابقة اتجاهات الطلاب نحو  
الرياضيات وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى مثل التحصيل ، والجنس  
ونوعية المدرس ، ودافعية الانجاز ، والخبرة الدراسية ( الصف  
الدراسي ) .

بالنسبة للاتجاه نحو الرياضيات وعلاقتها بالجنس والصف الدراسي  
فقد توصل ( 1979 ) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية  
بين اتجاهات البنين والبنات بالمرحلة الاعداية نحو الرياضيات لصالح  
البنين . يلاضافة الى ذلك فقد دلت النتائج على حدوث انخفاض في  
اتجاهات الطلاب انتقلا من نصف السادس الى نصف السابع ، كما  
توصل ( 1969 ) الى حدوث تغير في اتجاهات الطلاب  
بين المرحلة الابتدائية الثانوية ، حيث وصل معامل الارتباط بين  
درجات اتجاه التلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجات الطلاب في المرحلة  
الثانية ( ٠٣ ) . كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة  
احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات وتحصيلهم فيها : اما  
بالنسبة للمرحلة الجامعية فقد توصل ( Stones, et al 1966 ) الى انه  
اتجاهات طلبة السنة الاولى افضل من اتجاهات طلبة السنة الثانية  
والثالثة نحو الرياضيات . وان الخلفية الرياضية السابقة لها علاقة  
ذات دلالة احصائية باتجاهات الطلبة نحو الرياضيات في هذه المرحلة  
هذا وتلعب نوعية المدرس من حيث قدرته على التدريس وتمكنه من  
المادة دورا هاما في اتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات فقد اسفرت دراسة



Shaughnessy & Haladyna (1983) الى أن نوعية التدريس قد ارتبطت باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات أقوى من متغيري الدافعية والتفصيل والتسليخ التعليمي .

كما ويبدو أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات ودافعية الانجاز . فقد توصل الشناوي ( ١٩٨٩ ) الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو الرياضيات ودافعية الانجاز ، كما دلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات البنات نحو الرياضيات واتجاهات ابنين نحوها لصالح البنين .

#### فروض البحث :

بناءً على نتائج الأبحاث السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي :

١ - يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات اتجاه الطلبة ومتوسط درجات اتجاه الطالبات نحو الرياضيات لصالح الطلبة .  
٢ - يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب ذوي مستوى تحصيل عال في الرياضيات ومتوسط درجات الطلاب ذوي مستوى تحصيل منخفض فيها في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح ذوي مستوى تحصيل عال فيها .

٣ - يوجد ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات بالفصول ذات الأعداد القليلة ومتوسط درجات الطلاب بالفصول ذات الأعداد الكثيرة في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب بالفصول ذات الأعداد القليلة .

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين يفصلون بقرسام ( العلمي رياضيات ، العلمي علوم ، والآدبي ) في الانجاز نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفصلون بقسم الرياضيات .

٥ - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور ومتوسط درجات الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسات الإناث في المرحلة الإعدادية في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة الأولى .

### مبطلحات البحث :

الاتجاه نحو الرياضيات المدرسية :  
يعرف الاتجاه نحو الرياضيات في هذا البحث على أنه محصلة استجابات الطالب نحو موضوعات الرياضيات المدرسية من الناحية الانفعالية. ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب طبقاً للاداء المعطى لهذا الغرض .

### حدود البحث :

اجرى هذا البحث على عينة من طلبة وطالبات الصف الاول الثانوي بإحدى مدارس محافظة كفر الشيخ الثانوية .

### خطة البحث :

#### اولا : العينة :

اجرى هذا البحث على عينة مكونة من ( ١٩٦ ) طالبا وطالبة بالصف الاول الثانوي بمدارس الثانوى العام بمحافظة كفر الشيخ منهم (١١٣) طالبا ، (٨٣) طالبة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حدث يسود طابع المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط على أفراد العينة .

#### ثانيا : الادوات المستخدمة فى البحث :

استخدمت فى هذه الدراسة أداة واحدة هي مقياس الاتجاه نحو الرياضيات من أعداد الباحثة . وفيما يلى الخطىوات التي اتبعت في تصميم المقياس :

١ - كتابة وتحليل العبارات كفيها .

٢ - تحليل العبارات كمي ( احصائيا ) .

١ - كتابة وتحليل العبارات كفيها :

اختيرت طريقة ليكرت لتصميم المقياس ، كتبت عبارات المقياس بعد الاطلاع على مقاييس الاتجاه نحو الرياضيات السابقة ، وقد تم تحديد بعد واحد للمقياس وهو بعد الاستمتاع بالمادة والانشطة الدراسية لها ، كتبت أربعة وعشرون عبارة وقد صيغ نصفها بطريقة ايجابية والنصف الآخر بطريقة سلبية من وجهة نظر الاتجاهات ، ومن ثم احدى المبادئ التي أكد عليها : (Likert (1932)

ولتحليل العبارات تحليلًا كميًا فقد روعيت المبادئ الآتية : -

( أ ) كتبت العبارات بحيث تعكس مفهوم الاتجاه وخصائصه .

ولما كان الاتجاه يعرف على أنه « درجة الشعور الموجب أو السالب المصاحب لشيء معين » لذلك فقد استخدمت عبارات لها علاقة بالمشاعر والانفعالات ، أما العبارات التي تمثل حقائق فقد تم استبعادها حيث أنها عبارات غير اتجاهية (Likert, 1932) وكمثال لعبارة غير

اتجاهية : « تستخدم قوانين الرياضيات في قروع العلوم الأخرى » .

( ب ) كتبت العبارات التي لها صدق المحتوى ، بمعنى أن تقيس

العبارات الاتجاه المراد قياسه ، أي الاتجاه نحو الرياضيات .

ولتحقيق ذلك فقد اشتملت كل عبارة من العبارات على كلمة

الرياضيات ، بصورة صريحة أو ضمنية .

( ج ) كتبت عبارات تعكس خواص المقياس من حيث السجائس ،

وبذلك فقد تم تجنب العبارات التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة أو

التي تحتوي أكثر من فكرة . وكمثال لعبارة تشتمل على أكثر من فكرة :

« أنا أحب الرياضيات ولكنني لا أحب المسائل اللفظية » في هذه الحالة

نشأ صعوبة بالنسبة للطلاب الذين يوافقون على أحد الأجزاء ولا يوافقون

على الجزء الآخر ، كذلك في تفسير النتائج ، فإنه لا يكون واضحًا ماذا

تعني عدم الموافقة - عدم الموافقة على الجزء الأول ، أم على الجزء الثاني .

أم الجزأين معا ؟ وفي هذه الحالة تكون استجابة الطلاب غامضة غير

متأكد ، .

( د ) كتبت العبارات التي لها صفة التمييز بين هؤلاء من ذوي

الاتجاهات الموجبة ، وهؤلاء من ذوي الاتجاهات السالبة ، وبذلك فقد

صنفت العبارات بصورة معتدلة من حيث كونها موجبة أو كونها سالبة

(Likert, 1932)

وكمثال لعبارة غير مميزة : « جميع طلاب المرحلة الثانوية يكرهون

الرياضيات لأنها في غاية الصعوبة » ، في هذه الحالة فإن الطلاب من

ذوي الاتجاهات الموجبة والسالبة لا يوافقون على هذه العبارة مما يجعلها

غير مميزة .



بالإضافة إلى المبادئ السابقة فقد وضعت في الاعتبار الشروط  
التي حددها Edward (1957) لكتابة عبارات مقياس الاتجاه .

#### ٢ - تحليل العبارات كنيا ( احصائيا ) :

لتحليل العبارات تحليلًا احصائيا واختيار العبارات التي تمثل  
الاتجاه نحو الرياضيات أفضل تمثيل ، فقد طبق المقياس على عينة  
من طلاب الصف الاول الثانوي وعددهم (٧٠) طالب وطالبة ، وطُلب منهم  
التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم من خلال المقياس ذي الخمس  
نقاط ، وتم تصحيح العبارات على النحو التالي :

أوافق جدا أوافق غير متأكد لا أوافق لا أوافق أبدا

العبارات الموجبة ٥ درجات ٤ درجات ٣ درجات درجتان درجة واحدة  
العبارات السالبة درجة واحدة درجتان ٣ درجات ٤ درجات ٥ درجات  
ولاختيار العبارات التي تمثل المقياس ، فقد تم الاتي :

( أ ) اختيار العبارات التي تمثل الشدة الانفعالية للاتجاه : لاختيار  
العبارات تعكس شدة الاتجاه الانفعالية ، بمعنى الاستجابة بالقبول أو  
بالرفض ، والتي مثلت باستخدام المقياس ( أوافق جدا - لا أوافق  
أبدا ) .

وهذا يعني أن الشدة الانفعالية للاتجاه تتمثل في موضعه على يمين  
أو يسار النقطة المحايدة ( غير متأكد ) وحتى تعكس كل عبارة من  
عبارات المقياس هذه الصفة يجب أن يتوفر الشرطان التاليين :  
( Shrigley & Koballa, 1984 )

١ - توزيع البيانات لكل أفراد العينة بالنسبة لكل عبارة يجب أن  
ينتشر في كل من الاتجاهين ( السالب والموجب ) لمقياس ليكرت ، بحيث  
تكون نسبة الاستجابات في النقطة المحايدة قليل . ومتوسط الدرجات  
لكل عبارة ، من العبارات يتراوح بين ( ٢.٥ - ٣.٥ ) والانحراف المعياري  
بين ( ١ - ١.٥ ) ونسبة الاستجابات في النقطة المحايدة ( ٣٠ ٪ ) على  
الأكثر .

٢ - معامل الارتباط بين درجات العبارة والدرجات الكلية للمقياس .

يجب أن يكون موجباً وقيمه (٣:٢) على الأقل) . وهذا الشرط يجعل  
للعبارة صفة التمييز أيضاً (Likert, 1932)

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة  
الاستجابات في النقطة الوسيطة « غير متأكد » وقد حققت (١٨) عبارة  
من العبارات الشرط الأول وجدول (١) يوضح ذلك .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدراجات  
الكلية للمقياس . وقد جاءت قيم جميع هذه المعاملات موجبة ولا تقل عن  
(٠.٣٢) لجميع العبارات التي حققت الشرط الأول ويتضح ذلك من جدول  
( ١ ) . وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ .

( ب ) حساب تجانس المقياس وثباته : لحساب ثبات المقياس ، فقد  
تم حساب معامل ألفا للثبات وجاءت قيمته (٠.٩٢) مما يدل على ثبات المقياس .  
وبالنسبة لتجانس المقياس فقد تم حساب معامل التجانس  
(Homogeneity index) وجاءت قيمته (٠.٩٢) مما يدل على  
تجانس المقياس (Cronbach, 1951)

#### جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ونسبة الاستجابات في  
النقطة الوسيطة ومعاملات الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجات المقياس  
لكل عبارة من العبارات التي تم اختيارها .

« العبارات »  
المتوسط الانحراف نسبة معامل  
الحسابي المعياري الاستجابات الارتباط  
في النقطة  
« غير متأكد »

١	الرياضيات جميلة برموزها	٣٦	١.١٩	١١%	٠.٦٥
٢	أجد نفسي تأثراً أمام حل مسائل	٢٥٩	١.٥٢	١٧%	٠.٥١
٣	الرياضيات لكثرة رموزها وقوانينها	٣٠٥	١.٣٩	٥%	٠.٧٠
	تثير غضبي				

٥	أقصى ساعات طويلة في مذاكرة دروس	٣٢٨	١٥٦	٢٤٪	٥٧٧
٦	الرياضيات دون الشعور بملل	٣٥٠	١٣٤	١٧٪	٣٤٠
٦	أتجنب مناقشة زملائي في حل مسائل	٣٠٠	١٤٩	١١٪	٥٥٨
٧	الرياضيات التي بها فكرة جديدة	٣٠٠	١٤٩	١١٪	٥٥٨
٧	أحب الرياضيات لأنها مادة مسلية	٣٠٠	١٤٩	١١٪	٥٥٨
٧	في وقت فراغي أستمتع بقراءة	٣٠٠	١٤٩	١١٪	٥٥٨
٨	تاريخ الرياضيات	٢٨١	١٣٨	٢٣٪	٥٥٤
٨	ارتفعت خوفًا من امتحانات الرياضيات	٢٦٨	١٤١	١٥٪	٤٣٣
٩	أغلب قروع الرياضيات صعبة ولا	٣٠٤	١٢٩	٣٠٪	٧٠
٩	أستطيع فهمها	٣٠٤	١٢٩	٣٠٪	٧٠
١٠	أشعر بالاطمئنان وأنا أؤدي امتحانات	٢٨٥	١٣٢	٢٠٪	٥٦٠
١١	الرياضيات	٢٨٥	١٣٢	٢٠٪	٥٦٠
١١	كلمة الرياضيات تزعجني	٣٣٥	١٥٣	١٨٪	٨٢
١٢	أحد متعة وأنا أستذكر دروس	٣٤٠	١٤٨	١٠٪	٥٨٣
١٢	الرياضيات	٣٤٠	١٤٨	١٠٪	٥٨٣
١٣	حبس للرياضيات يجعلني أحب	٣٠٨	١٤١	١٨٪	٦٩
١٣	كل مادة بها زفودا وأرقساما	٣٠٨	١٤١	١٨٪	٦٩
١٤	أشعر بعلم ارتياح في حصة	٣٣٥	١٤٢	٢٠٪	٦٥
١٤	الرياضيات	٣٣٥	١٤٢	٢٠٪	٦٥
١٥	كم يمر الوقت سريعًا في حصة	٣٢٧	١٤٩	١٠٪	٦٥
١٥	الرياضيات	٣٢٧	١٤٩	١٠٪	٦٥
١٦	إذا فشلت في حل مسائل الرياضيات	٣٥٨	١٤٢	٨٪	٦٣
١٦	لا أكرر المحاولة مرة أخرى	٣٥٨	١٤٢	٨٪	٦٣
١٧	كلما كانت مسائل الرياضيات صعبة	٢٤٤	١٥٦	١٢٪	٨١
١٧	كلما كرهت الرياضيات أكثر	٢٤٤	١٥٦	١٢٪	٨١
١٨	أشعر أحيانًا بالفرار من حل مسائل	٣٣٠	١٣٤	٢٢٪	٦٩
١٨	الرياضيات	٣٣٠	١٣٤	٢٢٪	٦٩



### ثالثاً : التحليل الاحصائي :

استخدم في هذا البحث اختبار «ت» للمجموعات ذات التباين المتجانس والمجموعات ذات التباين غير المتجانس (Myers, 1979)  
نتائج البحث :

جدول ( ٢ )

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، والتباين لدرجات  
الاتجاه نحو الرياضيات بالنسبة لمتغيرات البحث

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
١ - الجنس :				
* البنات	٨٢	٦١٥٨٥	١٦١٣٧	٢٥٧٢٤٢
* البنين	١١٤	٦٦٤٢٩	١٣٩٣٠	٦٩٢٤٢٠
٢ - نوع التخصص :				
* علمي رياضيات	٦٢	٧٥١١٢	٨٢١٩	٦٦٤٥
* علمي علوم	٦٩	٦٦٠٨٠	١٤٨٩٢	١٣٠٩٠
* الادبي	٦٥	٥١٨٩٠	١١٥٢٠	٢١٤٧٤
٣ - التحصيل في الرياضيات :				
* الـ ٢٥٪ الاعلى من				
الدرجات	٤٠	٧٦٨٠٠	٧٤٦٣	٥٤٣٠٠
* الـ ٢٥٪ الادبي من				
الدرجات	٤٠	٥١٩١٨	١٢٩١٨	٦٢٧٢٤
في الشهادة الاعدادية :				
٤ - اعداد الطلاب بالفصول :				
في امتحان الشهادة الاعدادية :				
* اكثر من ( ٤٢ ) طالباً				
بالفصل	٣٩	٦٠٩٠	١٣١٤	٢٦٨٣٠
* اقل من أو يساوي (٣٧)				
طالباً بالفصل	٢٧	٦٨١٢	٦٨١٧	٦٥٧٩٢

ج - جنس المدرس :

\* مدرسون رياضيات ذكور خلال

المرحلة الاعدادية ٧٧ ٦٥ر٣٣٧ ١٤ر٤٦٢ ٢٠ر٤٦٠

\* مدرسات رياضيات اناث خلال

المرحلة الاعدادية ٣٣ ٦٢ر٤٨٠ ١٥ر٨٧٨ ٢٤ر٤٩٢

جندول ( ٣ )

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الطلبة  
والطالبات فى الاتجاه نحو مادة الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلبة	١١٤	٦٦ر٤٢٩	١٩٢ر٤٢	٢ر٢٥٩	٠.٠٥
الطالبات	٨٢	٦١ر٥٨٥	٢٥٧ر٢٤		

جندول ( ٤ )

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب مرتفعى  
التحصيل والطلاب منخفضى التحصيل ( فى مادة الرياضيات )  
فى الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعو التحصيل	٤٠	٧٦ر٨٠٠	٥٤ر٣٠		
منخفضو التحصيل	٤٠	٥١ر٩٧٥	١٦٢ر٧٢	١١ر٣٨	٠.٠١

جدول ( ٥ )

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب

بالفصول ذات الاعداد الكثيرة والفصول ذات الاعداد القليلة

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفصول ذات :					
* الاعداد الكثيرة	٣٩	٦٠ر٩٠	١٦٨ر٣٠	٢٥ر٠	٠ر٠٥
* الاعداد القليلة	٣٦	٦٨ر١٧	١٥٧ر٤٢		

جدول ( ٦ )

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب

الذين يفضلون الاقسام : علمي رياضيات وعلمي علوم

والقسم الادبي في الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أولاً : مجموعتي علمي رياضيات وعلمي علوم :					
* علمي رياضيات	٦٢	٧٥ر١١٢	٦٦ر٤٥	٢٣ر٥	
* علمي علوم	٦٩	٦٦ر٠٩٠	٩٣ر٠٩٠		
ثانياً : مجموعتي علمي رياضيات والادبي :					
* علمي رياضيات	٦٢	٧٥ر١١٢	٦٦ر٤٥	١١ر٠٧٩	
* الادبي	٦٥	٥١ر٨٩٠	٢١٤ر٧٤	٢٠ر٠٩	
ثالثاً : مجموعتي علمي علوم والادبي :					
* علمي علوم	٦٩	٦٦ر٠٩	١٣ر٠٩٠	٨ر٦٠	
* الادبي	٦٥	٥١ر٨٩	٢١٤ر٧٤	٢٠ر٠٩	



جيدول ( ٧ )

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين قام  
بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور وهؤلاء الطلاب  
الذين قام بالتدريس لهم مدرسين أناث خلال المرحلة  
الاعدادية فى الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مدرسين ( ذكور )	٧٧	٦٥ر٣٤	٢٠٦ر٤٣		
مدرسين ( أناث )	٣٣	٦٢ر٤٨	٢٤٤ر٤٩		٩٣٥ ر - غير دال

تفسير النتائج :

أولاً : تفسير النتائج طبقاً للفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين  
متوسطى درجات الطلبة والطالبات فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح  
الطلبة » ولاختيار صحة هذا الفرض فقد تم حساب دلالة الفرق بين  
المتوسطات . ومن جدول (٣) يتضح وجود فرق ذات دلالة احصائية بين  
متوسطى درجات الطلبة والطالبات فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح  
الطلبة وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول . والسبب فى أن الطلبة  
اتجاهاتهم أفضل من اتجاهات الطالبات نحو الرياضيات ان الطلبة  
يتطلعون لدخول الاقسام العلمية « علمى رياضيات وعلمى علوم » حيث  
دلت نتائج البحث أن (٦٥ر٥٠ ٪) من مجموعة الطلاب الذين يفضّلون  
القسم العلمى علوم من البنين . مما يجعل البنين أكثر تحمّساً ورغبة فى  
دراسة الرياضيات نظراً لأنها تحقق لهم رغباتهم وتمكنهم من مواصلة  
دراستهم المستقبلية .

ثانياً : تفسير النتائج طبقاً للفرض الثانى :

« ينص الفرض الثانى على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية  
بين درجات مجموعتى الطلاب ذوى مستوى تحصيل عال وهؤلاء من ذوى

مستوى تحصيل منخفض في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح مجموعة الطلاب ذوي مستوى تحصيل عال في الرياضيات .  
ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين . ويتضح من جدول (٤) وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل في الرياضيات وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني . وقد يرجع السبب في ذلك أن الدرجات العالية التي يحصل عليها هؤلاء الطلاب مرتفعي التحصيل في الرياضيات ، تدخل على نفوسهم الشعور بالرضا والسعادة ، وتكون بمثابة حافز لهم يدفعهم وتحمسهم لدراسة الرياضيات والاستمتاع بكافة الأنشطة الدراسية للمادة . فقد توصل Datun (1959) الى أن الدرجات العالية كانت سببا في جعل الطلاب يحبون الرياضيات على عكس الدرجات المنخفضة التي كانت سببا قويا في جعل الكثير منهم يكرهونها .

### ثالثا : تفسير النتائج طبقا للفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب بالفصول ذات الاعداد القليلة والطلاب بالفصول ذات الاعداد الكثيرة لصالح المجموعة الاولى » وقد تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ومن جدول (٥) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح مجموعة الطلاب بالفصول ذات الاعداد القليلة وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن الطلاب بالفصول ذات الاعداد القليلة يكون استيعابهم للمادة أفضل من هؤلاء الطلاب ذات الاعداد الكثيرة ، نظرا لان قلة اعداد الطلاب بالفصول ينعكس أثره على أداء المدرس ، حيث يجد لديه الوقت للرد على كافة اسئلة الطلاب ، وتقديم التعزيزات اللازمة لهم مما يؤدي الى زيادة دافعيتهم وتحمسهم لدراسة الرياضيات .

#### رابعاً : تفسير النتائج طبقاً للفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذين يفضلون الاقسام - العلمي رياضيات ، والعلمي علوم ، والادبي في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات » .

ولتحديد الاسلوب الاحصائي المستخدم لاختبار صحة هذا الفرض ، فقد تم حساب تجانس تباين المجموعات الثلاثة باستخدام اختبار (Bartlet, 1937) (Bartlet) وذلك نظراً لعدم تساوى أعداد الطلاب فى المجموعات الثلاثة ، وقد دلت نتائج الاختبار على عدم التجانس تباين المجموعات الثلاثة .

فقد كانت قيمة كا ٢ المحسوبة (٠.٠٦٩) أما القيمة الجدولية كانت (٥٩٩) . مما أدى الى عدم امكانية استخدام تحليل التباين ولذلك استخدم اختبار «ت» (Myers, 1979) للمجموعات ذات التباين الغير متجانس لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات . ومن جدول (٦) يتضح الآتى :

\* يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات ، والطلاب الذين يفضلون القسم العلمي علوم فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح مجموعة الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات .

\* يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي علوم ، والطلاب الذين يفضلون القسم الادبي فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي علوم .

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مجموعتى الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات ، والطلاب الذين يفضلون القسم الادبي لصالح الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي رياضيات يكونون أكثر تحمسا ورغبة فى دراستها من زملائهم



الذين يفضلون الأقسام الأخرى - العلمي علوم ، والأدبي نظرا لأن دراسة الرياضيات تتفق مع ميول هؤلاء الطلاب وتحقق لهم طموحهم وتمكنهم من تحقيق غاياتهم . كما أن الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي علوم اتجاهاتهم نحو الرياضيات أفضل من اتجاهات هؤلاء الطلاب الذين يفضلون القسم العلمي علوم يعرفون أن الدراسة بهذا القسم تتطلب التمكن من مادة الرياضيات مما يجعلهم يقدرونها ويتحمسون لدراستها .

تفسير النتائج طبقا للفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه : « يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين ذكور وهؤلاء الطلاب الذين قام بتدريس الرياضيات لهم مدرسين إناث خلال المرحلة الإعدادية في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح المجموعة الأولى » وقد تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات ، وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين في الاتجاه نحو الرياضيات مما يؤدي إلى عدم صحة الفرض الخامس . وبذلك يمكن القول أن الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدي مدرستين ذكور لا تختلف اتجاهاتهم نحو الرياضيات عن هؤلاء الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدي مدرستين إناث .

وقد يكون السبب في هذه النتيجة هو صغر حجم عينة الطلاب الذين تلقوا دروس الرياضيات على أيدي مدرستين إناث نظرا لقلة عدد المدرسين الإناث في مدارس محافظة كفر الشيخ . مما يؤكد قلة عدد الطالبات الذين يفضلون دراسة الرياضيات .

توصيات البحث :

توصي الباحثة بإجراء الدراسات التالية :

١ - دراسة التغير في اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية .

٢ - دراسة العلاقة بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها .

٣ - دراسة علاقة الخبرة التدريسية والمؤهل الدراسي للمدرسين بالرياضيات باتجاهات طلابهم نحو الرياضيات .

# تأثير برنامج مفرح بالأدوات والألعاب الترويحية

على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية  
والمستوى المهارى للطالبات فى الجمناز والتمرينات الفنية

د/ عزيزة عبد الغنى على مصطفى\*

د/ نجوى سليمان بيومى\*\*

مشكلة البحث وأهميته :

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة وحدة الكائن الحي فى جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ، حيث أن الهدف العام للتربية هو تحقيق النماء الشامل المتكامل للشخصية ، وأن المتعلم يستجيب للموقف التعليمى ككل بجسمه وعقله وانفعالاته ، حيث أن الفرد وحدة واحدة بتأثير للموقف التعليمى ( ٣ : ٤٤٩ ) ، وتتمشى الاتجاهات الحديثة فى التربية والتعليم مع الاهداف التى يرمى اليها علم الصحة النفسية فكل منها يسعى الى تكوين شخصيات متكاملة ناضجة سعيدة قادرة على التعاون والانتاج ( ٤ : ٥٧٩ ) وقد أثبتت التجارب والخبرات أن الاعداد النفسى عملية تربوية لها دور فى نجاح أو فشل الفرد وهو لا يقل أهمية عن الاعداد البدنى أو المهارى وأن هناك ارتباطا قويا بينهم ( ١٠ : ١٩١ ) . وعلم الصحة النفسية Mental Hygiene هو علم تطبيعى للمعارف النفسية يهدف الى مساعدة الافراد على تنمية أنفسهم وتحسين ظروف حياتهم وأن يواجهوا الصعاب والازمات بصبر وثبات وبأساليب توافقية مباشرة ويستخدم فى ذلك المنهج العلمى فى تفسير علاوات الصحة النفسية من حيث قوتها أو ضعفها ، وفى تنمية الصحة النفسية فى البيت والمدرسة والعمل والمجتمع ( ١٤ : ٢٠٧ ) ، ويقول كل من « كيلاندر Kilander ١٩٦٨ (٣٢) والقوصى ١٩٦٩ وحامد زهران ١٩٨٥ ، محمد السيد الهابط ١٩٨٥ أن الصحة النفسية هى مدى قدرة الفرد

(\*) أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنات

بالقاهرة - جامعة حلوان .

(\*\*) مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات

على التأثير في البيئة والتكيف مع الحياة بحيث يصل الفرد الى مستوى مناسب من الاشباع النفسى والشعور بالكفاية والسعادة . وتعتبر اللياقة البدنية عاملا أساسيا في خلق المواطن الصالح ولعل هذه الأهمية مستمدة مما توصل اليه البحث العلمى المستفيض من أثر اللياقة البدنية على الانسان ككل من النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها . ( ٣٧ : ٢ ) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات الى الدور الهام الذى تلعبه الرياضة وأنشطتها المتعددة في مختلف المجالات البدنية والصحة النفسية وأن اللعب والرياضة يعدان أكثر الوسائل تأثيرا على التعايش وتنظيم النواحي البدنية والنفسية للفرد ( ٣٠ : ٢٠٣ ) .

وتعتبر رياضة الجمباز والتمرينات الفنية من الرياضات الصعبة نسبيا لذا فان وصول الطلبة الى مستوى من الأداء المهارى الجيد سواء فى الجمباز أو التمرينات الفنية لا يأتى من فراغ لانهما يتصفان بالطابع الفنى المميز الذى يعتمد على الاسس العلمية والمبادئ التربوية التى تمكن الطالب من الوصول الى هذا المستوى الفنى عن طريق التأثير الدقيق والمنظم ، ورياضة الجمباز والتمرينات الفنية من الرياضات التى لها مكانتها بين الأنشطة الرياضية الأخرى لا لهما من مميزات فى النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وخلال ممارستها فهما يتطلبان أداء مهارات ذات مواصفات معينة وتكتيك فنى دقيق يحتاج الى إمكانيات حركية وجسمية خاصة لادائهما وترى « ماثيوس Mathews ١٩٧٣ » أن وراء نماذج الأداء الحركى الناجح صفات نفسية وجسمية وعناصر بدنية خاصة ( ٣٤ : ١٢٤ ) .

وترى الباحثتان أن هناك تكاملا بين مادتي الجمباز والتمرينات الفنية بحيث أنهما تطبعان بصيغتهما على من يمارسهما بحيث يكسبهم العديد من الصفات البدنية والحركية والاجتماعية والنفسية والتربوية وعلى تكوين سمات شخصية موجبة تساعد الطلبة على التعبير بأنماط وقدراتها ، ومن هذا المنطلق انبثقت هذه الدراسة كحسابولة للتعرف على تأثير برنامج



مقترح بالادوات والالعب الترويحية على الصحة النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى فى الجيمباز والتمارين الفنية لطالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنات وندمن اهمية هذه الدراسة فى أنها قد تفتح افاقا جديدة للبحث والدراسة فى مجال الصحة النفسية لما لها من تأثير ايجابى على الطالبات وانعكاس ذلك على مستوى الاداء المهارى فى الجيمباز والتمارين الفنية .

#### الدراسات السابقة :

دراسة « تهانى عبد الباقي ، ١٩٨٢ (٦) ودراسة كمال عبد الحميد فريش ١٩٨١ (١٩) عن اثر الترويح الرياضى على بعض عناصر اللياقة البدنية وأشارت النتائج الى التأثير الايجابى لممارسه الترويح الرياضى على تنمية اللياقة البدنية .

دراسة قام بها السجار واسماعيل

١٩٨٢ (٢٩) للتعرف على أثر اللياقة البدنية وبعض القدرات البدنية بالإضافة الى فاعليتها فى ازالة التوتر العصبى واداء الجهد النفسى لعينة البحث .

ويشون « ليلي فرحات » ، « عصمت سعيد » ١٩٨٨ (٢١) فضلا عن دراسات كل من شورب وسيد ١٩٧٢ وبارلسون ١٩٧٠ حول تأثير ممارسه الانشطة الترويحية على اللياقة البدنية للأفراد والتي أسفرت أهم نتائجها عن مساهمة الانشطة الترويحية والبدنية فى رفع مستويات اللياقة البدنية للأفراد واستخلص من الطاق الزائدة بالإضافة الى تنمية القوة والتوافق وبعض القدرات الأخرى .

دراسة « مها فكرى ، ليلي عثمان » ١٩٩١ (٢٥) للتعرف على تأثير برنامج رياضى ترويحى مقترح لطالبات كلية التربية الرياضية على اللياقة البدنية والصحة النفسية وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البدنية فى مستوى اللياقة البدنية وفى ابتداء مقياس الصحة النفسية .

### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على تأثير برنامج تدريبي مقترح بالادوات والالعب الترويحية لطالبات الصف الاول بكلية التربية الرياضية للبنات على :

- الصحة النفسية .

- اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجيمناز والتمارين الفنية للطالبات .

- تأثير الصحة النفسية واللياقة البدنية الخاصة على مستوى الاداء المهارى فى الجيمناز والتمارين الفنية .

### فروض البحث :

- يؤثر البرنامج التدريبي المقترح بالادوات والالعب الترويحية تأثيرا ايجابيا على تحسين الصحة النفسية للطالبات .

- يؤثر البرنامج التدريبي المقترح بالادوات والالعب الترويحية تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقة البدنية الخاصة برياضة الجيمناز والتمارين الفنية .

- توجد فروق داله احصائيا بين تأثير كل من الصحة النفسية وعناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى فى رياضة الجيمناز والتمارين الفنية .

### اجراءات البحث :

#### منهج البحث :

استخدمت اباحثتان المنهج التجريبي باستخدام (٣) مجموعات ، مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة حيث انه المنهج الانا لمسلط الدراسة .

#### عينة البحث :

اتم اختيار (٨٠) طالبة عشوائيا من بين طالبات شعب العرق الاول بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة فى العام الدراسى ١١ - ١٢ وتقوم الباحثتان بتدريس مادتي الجيمناز والتمارين الفنية لهن ، وقد تم

استبعاد (٢٠) طالبة من العينة ومنهن الطالبات المصابات والراصابات والممارسات لرياضة الجمناز والتمرينات الفنية ، وبذلك أصبحت عاد عينة البحث (٦٠) طالبة تم تقسيمهن عشوائيا الى ثلاثة مجموعات المجموعة التجريبية الاولى ( جمناز ) وعددها (٢٠) طالبة ، المجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات فنية ) وعددها (٢٠) طالبة ، يطبق عليهن البرنامج التدريسي المقترح بالادوات والالعب الترويحية الموحد لمعرفة مدى مساهمة البرنامج في تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة في كل من الجمناز والتمرينات الفنية وذلك لتحسين الصحة النفسية مما له تأثير على رفع مستوى الاداء المهارى في رياضة الجمناز والتمرينات الفنية ، والمجموعة الضابطة وعددها (٢٠) طالبة يطبق عليها برنامج اعداد بدنى حر ، وقد تم ايجاد التجانس بين أفراد العينة ككل ، تم ايجاد التكافؤ بين مجموعات البحث التجريبية الاولى ( جمناز ) ، التجريبية الثانية ( تمرينات ) والمجموعة الضابطة . والجداول التالية ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ) توضح تكافؤ مجموعات البحث الثلاثة في متغيرات البحث وهى السن والطول والوزن ومستوى الصحة النفسية ، اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجمناز والتمرينات الفنية .

#### جدول ( ١ )

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء لمجموعات البحث الثلاث في متغيرات البحث ( السن ، الطول ، الوزن )

	المجموعة التجريبية الاولى جمناز ( ن = ٢٠ )				المجموعة التجريبية الثانية تمرينات ( ن = ٢٠ )				المجموعة الضابطة ( ن = ٢٠ )			
	م	ع	وسط	التواء	م	ع	وسط	التواء	م	ع	وسط	التواء
السن / بالسنة	١٨ر١	١٨ر٢٧	١٨ر٦	٣٥٢-	١٨ر١٢	١٨ر٢٣	١٨ر٥٥	٣٤٥	١٨ر١٥	١٨ر١٨	١٨ر٦	٣٨١
الطول / بالسم	١٥٩ر١	١٦٠ر٤	١٦٠ر٢٢	١٢٢-	١٥٩ر٢٥	١٥٩ر١١	١٥٩ر٥٨	١١٢	١٥٩ر٢٠	١٥٩ر٧	١٥٩ر٢٦	١٢١
الوزن / بالكجم	٦٠ر٥٥	٦١ر٠	٦٠ر٨٥	١١-	٥٩ر٢٧	٦٠ر٧٠	٥٩ر٢٥	٤٩-	٥٧ر٥٥	٦٠ر٨	٥٩ر٨٧	٢٥٣



يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الالتواء لمجموعات البحث الثلاث ( جيباز - تمرينات - ضابطة ) في السن ، الطول ، الوزن قد انحصرت بين ( ٣ + ، ٣ - ) مما يدل على تجانس المجموعات الثلاث في هذه القياسات .

### جدول ( ٢ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث في كل من متغيرات البحث ( السن ، الطول ، الوزن )

القياس	المصدر	د. ف	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف	الدالة
السن	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٢٠٠٠ ٤٣٢٠	٠٠١ ٢٥٧٨	١٣٢	فردال
الطول	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٢٧٣ ١٠٨٤٧	٢١٣٦٥ ١٤٠١٨٧	١١٢	فردال
الوزن	بين المجموعات داخل المجموعات	٢ ٥٧	٤٤٨ ٢٥٢٧	٢٥٢٢٤ ٤٤٣٤٠٧٠	٥٧	فردال

قيمة د ف ، الجدولية ( ١٣١٢ ، ٣١٨ ) عند مستوى ٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) علم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث ( جيباز - تمرينات - ضابطة ) في قياسات السن ، الطول والوزن حيث كانت قيم د ف ، المحسوبة أقل من الجدولية ، وهذا يشير الى تكافؤ المجموعات في هذه القياسات .

جدول ( ٣ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات القبلية  
في ابعاد الصحة النفسية

القياس	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة F	الدالة
١ - العلاقات الشخصية الوظيفية	بين المجموعات داخل المجموعات	٤٦,٣٤٨ ١٠٩٠,١٩	٢٣,١٧ ١٩,١٢	١,٢١١	غير دال
٢ - المهارات الشخصية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٠,٠٥ ٢١١٧,٣٦	٥,٠٣ ٣٢,١٥	١,٣٥	غير دال
٣ - المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٠,٠٢ ٢١٠٩,٧٢	٥,٠١ ٣٢,٠١	١,٣٥	غير دال
٤ - العمل المتبع والترويج	بين المجموعات داخل المجموعات	٥٢,٧٩ ٥٩٢,٣٣	٢٩,٨٩ ١٠,٣٩	٢,٨٨	غير دال
٥ - القيم والبادئ والاهداف	بين المجموعات داخل المجموعات	٣١,٣٧ ٥٠٦,٢٧	١٥,٦٨ ٨,٨٨	١,٧٦٥	غير دال
٦ - عدم النضج السلوكي	بين المجموعات داخل المجموعات	٣,٨٩ ١٣٩٢,٥٢	١,٩٤ ٢٤,٤٥	٠,٧٩	غير دال
٧ - عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨,٥٨ ٤٧٥,٥٩	٩,٢٩ ٨,٣٤	١,١٤	غير دال
٨ - الاحساس بعدم الاتساق	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢,٩٨ ٤٦١,٢٣	١١,٤٩ ٨,٠٩٢	١,٤١٩	غير دال
٩ - الميول الجنسية	بين المجموعات داخل المجموعات	٩,٥٧ ٥٤٩,٠٧	٤,٧٨ ٩,٦٣	٤,٩٦	غير دال
١٠ - الامارات العصبية	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٦,٢٥ ٢٣٥,٤٨	١٣,١٢٤ ٧,٦٤	١,٧١٧	غير دال

درجات الحرية ( ٢ ، ٥٧ )

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاثة ( جيباز - تمرينات - ضابطة ) في ابعاد مقياس الصحة النفسية في القياسات القبلية ، حيث كانت قيم « ف » المحسوبة اقل من الجدولية ، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في ابعاد مقياس الصحة النفسية .

المؤسست الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتواء لمجموعات البحث الثلاث في قياسات اللياقة البدنية

رقم	الخدمة السابقة (بعضها)	الخدمة الجديدة الأولى
(١٠٥)	الخدمة السابقة (بعضها) (٢٠٠)	الخدمة الجديدة الأولى (٤٠٠)

— 09 —

البراري في هذه القاصيات :



جدول ( ٥ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات القبلية  
للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المصدر	مجموعات المربعات	التباين	قيمة «ف»	الدلالة
قوة عضلات البطن	بين المجموعات	٢٠٨	٢٠٤	٠.٢١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٥	١٩١.٦		
قوة عضلات الظهر	بين المجموعات	٢٩٦	١٤٨	٠.١٢	غير دال
	داخل المجموعات	٨٦٨٩.٥٧	١٥٢.٤٤		
قوة عضلات الرجلين	بين المجموعات	٣٣٤	١٦٧	٠.١٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	٧٥٠٧.١٩	١٣١.٧١		
مرونة الظهر	بين المجموعات	٣٨٩٧	١٩٤٨	٠.٢٧٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٠٠١.٨٢	٧٠٢.٠٧		
مرونة الكتف	بين المجموعات	٥٤٢.٠	٢٧١	٠.٧٣٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٠٠.٠٣	٢٥٦		
مرونة الفخذين	بين المجموعات	٨١٣	٤٠٦	٠.١٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٩٣.١٣	٢٦١.٩		
التوافق العضلي العصبي	بين المجموعات	١١٤١	٥٧١	٠.٤٣	غير دال
	داخل المجموعات	٧٥٠٤.٣٤	١٣١.٦٥		
الوقت الطويل	بين المجموعات	٣٥٤.٥٩	١٧٧.٢٩	٠.٢١٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣٧١٢.٦٥	٨٢٦.٧٨١		
الوقت العالي	بين المجموعات	٦٦	٣٣	٠.٨٤	غير دال
	داخل المجموعات	٢٢١.٩٨	٣٨٩.٤		
التحمل العضلي	بين المجموعات	١٥١.٤	٧٥٧	٠.٩٢	غير دال
	داخل المجموعات	٤٧٣٧.٣٣	٨٣٠.١١٣		
التوازن الحركي	بين المجموعات	٤.٩٥	٢.٤٧	٠.٧٤	غير دال
	داخل المجموعات	١٨٨٩.٧٨	٣٣١.٥٤		

درجات الحرية: ٢٠٥٧

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاثة (٣ مجموعات) في القياسات القبلية للياقة البدنية الخاصة حيث كانت قيم «ف» المحسوبة أقل من الجدولية ، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في هذه القياسات .

### أدوات البحث :

- السن وقد تم حسابه الى أقرب شهر فى ١/١٠/١٩٩١ .
- الطول مقاسا بالرسنميتتر لاقرب سم .
- الوزن مقاسا بالميزان الطبى .

### أولا : مقياس الصحة النفسية :

استعانت الباحثتان باختبار الصحة النفسية ( للراشدين ) اعداد سيد عبد الحميد مرسى وفاروق سيد عبد السلام (١١) ، ويستخدم هذا الاختبار فى الاستدلال على التوافق والصحة النفسية للشباب ويتضمن (١٠) أبعاد . انظر ملحق رقم (١) .

### الابعاد الايجابية :

- ١ - العلاقات الشخصية الوطيدة .
- ٢ - المهارات الشخصية .
- ٣ - المشاركة الاجتماعية .
- ٤ - العمل المشبع والترويح .
- ٥ - القيم والمبادئ والإهداف .

### الابعاد السلبية :

- ٦ - عدم النضج السلوكى .
- ٧ - عدم الثبات الانفعالى .
- ٨ - الاحساس بعدم الاتساق .
- ٩ - العيوب الجسمية .
- ١٠ - الامارات العصبية .

وقد قامت الباحثتان بما فكرى ولىلى عثمان بتطبيق هذا المقياس فى دراستهما التى اجريت على كليات كلية التربية الرياضية للبنات خلال العام ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، وقد توصلت الباحثتان الى المعاملات العلمية لهذا المقياس فكان معامل الثبات ٧٨ ، أما درجة اتفاق الخبراء فى مجال علم النفس على صدق العبارات فكانت تتراوح بنسبة ما بين ٧١٤ : ١٠٠٪ على أن العبارات صادقة وتقيس البعد المراد قياسه .

## المعاملات العلمية للاختبار :

### معامل الصدق :

قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين ( صدق المحتوى ) وذلك بعرض المقياس على (١٠) عشرة خبراء من اساتذة التربية الرياضية في مجال الجيمباز والتمرينات الفنية في مجال علم النفس الرياضي ، بغرض مقارنة مفردات المقياس من الوجهة المنطقية بالمضمون الذي يفترض أن المقياس يقيسه أي مدى تمثيل عبارات كل بعد من ابعاد المقياس على المجال الذي يقيسه واعتبرت العبارات ذات التكرارات المرتفعة على كل بعد من ابعاد المقياس والتي تدل على اتفاق الخبراء بنسبة ٧٠٪ على انها عبارات صادقة ومنطقية لتمثيل هذا البعد كما يوضح الجدول التالي :

### جدول ( ٦ )

درجات الاتفاق بين الخبراء على ابعاد مقياس الصحة النفسية  
في مجال رياضة الجيمباز والتمرينات

الابعاد الايجابية	درجة الاتفاق	الابعاد السلبية	درجة الاتفاق
العلاقات الشخصية الوظيفية	٧٣٪	عدم النضج السلوكي	٧٥٪
المهارات الشخصية	٧٨٪	عدم الثبات الانفعالي	٨٥٪
المشاركة الاجتماعية	١٠٠٪	الاحساس بعدم الاتساق	٧٢٪
الحمل المشبع والترويج	٩٥٪	العيوب الجسمية	٨٥٪
القيم والمبادئ والاهداف	٨٥٪	الامارات العصبية	٨٠٪

### معامل الثبات للاختبار :

تم حساب معامل الثبات على عينة مماثلة لعينة البحث عن طريق تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد عشرة ايام وكانت قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين ٧٣٪ إلى ٧٨٪ .



### ثانيا : عناصر اللياقة البدنية :

تم تحديد عناصر اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجيمباز والتمرينات الفنية من خلال المقابلة الشخصية لخبراء (١) التربية الرياضية في مجال الجيمباز والتمرينات . وقد تم تحديد هذه العناصر وطرق قياسها كالتالي ( ٢٠ ، ٥ ) .

#### ١ - القوة العضلية ممثلة في :

( أ ) قوة عضلات البطن تم استخدام اختبار « الجلوس من الرقود خلال ٣٠ ث » .

( ب ) قوة عضلات الظهر باستخدام الديناموميتر .

( ج ) قوة عضلات الرجلين باستخدام الديناموميتر . انظر الملحق رقم ( ٢ ) .

#### ٢ - المرونة . ممثلة في :

( أ ) مرونة العمود الفقري ، « اختبار ثني الجذع من الأمام من الوقوف » ( ٢٠ ق ٢٦٧ ) .

( ب ) مرونة مفصل الكتف ، اختبار « ملخعة العصا بواسطة مسطرة خشبية مستديرة طولها ١٢٠ سم ، ومتر لقياس عرض الكتفين ( ٣٥ ) » .

( ج ) مرونة الفخذ ( ٣٥ : ١٣٢ ) اختبار أوكران يحسب متوسط مرونة الفخذ عن طريق جمع ال ٦ درجات التي حصلت عليها الطالبة عند رفع الرجل اليمنى أماما . جانبا . خلفا . عاليا وكذلك الرجل اليسرى وتقسيم على عددها وبذلك نحصل على متوسط مرونة مفصلي الفخذين . انظر الملحق رقم ( ٢ ) .

٣ - التوافق العضلي العصبي ( ٣٣ : ١٥٤ ) اختبار جونسون للتوافق العام وتم تطبيقه على البيئة المصرية على عينة ماثلة لعينة البحث وقد تم استخدام الاختبار في دراسة شهيرة عبد الوهاب ( ١٢ ) بإيجاز

---

(١) لهم خبرة في مجال تدريس وتدريب رياضة الجيمباز والتمرينات الفنية .

(٢) لهم خبرة في مجال علم النفس الرياضي لمدة أكثر من ١٥ عام .

معامل الثبات للاختبار فكان ٧٦ ر ومعامل الصدق ٨٧ ر ، وقامت الباحثة عزيزة عبد الغنى (١٦) بإيجاد معامل الثبات فكان ٨٨ ر أما معامل الصدق فكان صدق التمايز وكانت قيمة «ت» دالة احصائيا .

ويكون تقييم الاختبار على أساس ١٠٠ درجة كنهاية عظمى على أن يكون نصب كل اختبار ما بين صفر ، ١٠ درجات ، ويجب أن يوضع في الاعتبار درجة أداء التمرينات التي يحتوى عليها الاختبار ، ويلاحظ أن يكون الجسم فى جميع الاحوال مشقاً ورشيقاً والوثبات بتوثيت منتظم بواقع وثبتين فى كل ثانية أو خمس ثوان لكل تمرين ويمكن خصم درجة لكل جزء فى كل تمرين عند حدوث أى خطأ . انظر الملحق رقم (٤) .

٤ - القدرة العضلية : ممثلة فى :

( أ ) اختبار الوثب العمود لسارجنت ( ٢٢ : ١٧٧ ) وكان معامل الثبات ٤٨ ر وصدق ٨٨ ر فى دراسة نبيلة خليفة ( ٢٧ : ٩٣ ) .

( ب ) الوثب العريض من الثبات ، كان معامل الثبات ٨٩ ر وصدق ٨٨ ر فى دراسة نبيلة خليفة ( ٢٧ : ٩٣ ) . انظر الملحق رقم (٥) .

٥ - التحمل العضلى : تم استخدام اختبار انبطاح المائل من الوقوف ( ٢٠ : ٢٦٦ ) انظر الملحق رقم (٦) .

٦ - التوازن الحركى : اختبار باس المعدل (٣٤) .

تم تطبيق هذا الاختبار فى البيئة المصرية وعلى عينة مائة لعينة البحث وقد قامت الباحثة عزيزة عبد الغنى (١٥) بإيجاد المعاملات العلمية فكان معامل الثبات (٨٥ ر) ومعامل الصدق (٨٨ ر) ، انظر الملحق رقم (٧) .

وقد قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات لهذه الاختبارات عن طريق تطبيق الاختبارات على (٢٠) طالبة من طالبات الفرقة الاولى من خارج عينة البحث ثم اعاد تطبيقها على نفس العينة بعد عشرة أيام وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٦٦ ر) الى (٨٥ ر) .

ثالثا : تقييم مستوى الاداء فى رياضة الجمباز والتمرينات الفنية فى القياسات البعدية ، تم تقييم مستوى الاداء المهارى فى رياضة الجمباز.

( مجموع درجات الطالبة على الاربعة أجهزة ، تم تقييم مستوى الاداء المهارى فى التمرينات الفنية بجميع (مجموع درجات الطالبة) فى (جداول البار والحر وجدول الادوات باستخدام طريقة المخلفين بواسطة ٤ محكمات ورئيسة ( من اعضاء هيئة التدريس وحصلن على شهادات تحكيم فى الجباز والتمرينات وتقوم رئيسة المحكمات بشطب اعلى درجة واقل درجة ثم تحتسب متوسط الدرجتين . وقد قامت بعض اساتذة الجباز والتمرينات بتصميم الجمل التى تم تقييم المستوى المهارى للطالبات فى الجباز والتمرينات وهو المنهاج المتبع بالكلية .

#### البرنامج التدريبى :

#### هدف البرنامج :

يهدف البرنامج الى تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة بتحسين مستوى الاداء المهارى فى رياضة الجباز والتمرينات الفنية من خلال استخدام التدريب الدائرى المرتفع الشدة ، يهدف البرنامج الى تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الطالبات من خلال الالعاب الترويحية والمباريات .

#### التقسيم الزمنى للبرنامج :

قسم البرنامج على (٤٨) وحدة تدريبية لمدة (١٢) اسبوع بواقع (٤) وحدات تدريبية فى الاسبوع ايام الاحد ، الاثنين ، الاربعاء ، الخميس . بحيث استغرق زمن الوحدة التدريبية (٤٥) دقيقة والزمن الكلى للبرنامج التدريبى (٣٦) ساعة وقد تم تدريب المجموعتين التجريبتين صباحا من الساعة ٧ر٣٠ الى ٨ر١٥ ، ثم المجموعة الضابطة من الساعة ٨ر١٥ مع تدوير المجموعات وقد قسمت الباحثتان الزمن على المجموعة التجريبية وفقما لآتى :

١- الاحماء : (٥ق) .

٢- تدريبات بالأدوات على هيئة تدريب دائرى لتنمية الصقل البدنية الخاصة الى جانب بعض الالعاب الترويحية والمباريات ٢٥ ق .

٣- التهدئة : (٥ق) .

( • - مجلة )



أما بالنسبة للبرنامج المتبع والذي تم تطبيقه على المجموعة الضابطة فتعطى لهن تدريبات حرة لمدة (٣٥ق) بدون تقنين للزمن .

١ - الاحماء : (٥ق) .

٢ - تدريبات تشمل الاعداد البدني المتبع بالكلية ٣٥ ق .

٣ - التهدئة : (٥ق) .

### محتويات البرنامج :

١ - تدريبات حرة + جمباز مواع كاحماء انظر الملحق رقم (٨) .

٢ - تدريبات باستخدام التدريب الدائري مكونة من ستة محطات

وتستخدم فيها تدريبات لتنمية عناصر اللياقة الخاصة بالقوة العضلية والمرونة والتوافق العضلي العصبي والقدرة العضلية والتمحمل العضلي ، والتوازن الحركي لكل من الجمباز والتمرينات الفنية مع تحديد جرعة كل محطة قبل البدء فيها مع مراعاة التدرج في زيادة الحمل في كل محطة بعد انتهاء كل فترة وقبل بداية الفترة التالية ، حيث قسمت فترة تطبيق هذا التشكيل الى ثلاث مراحل كالتالي . انظر الملحق رقم (٩) .

( أ ) المرحلة الاولى وقد استغرقت (٤) أسابيع حيث تم تحديد جرعة

التدريب المناسبة لكل طالبة في اليوم الاول للتدريب ، وذلك عن طريق :  
اقصى عدد من مرات التكرار لكل تمرين وذلك في كل محطة من محطات الدائرة وتسجل كل طالبة عدد مرات الاداء في بطاقة خاصة بها ، وتكرر الدورة التدريبية كاملة مرتين متتاليتين .

(ب) المرحلة الثانية واستغرقت ( ٤ ) أسابيع مع زيادة حجم

التمرينات عن طريق زيادة مرة تكرار واحدة عن الجرعة المناسبة لكل تمرين ( السابق تحديدها ) أي باستخدام الجرعة المناسبة لكل تمرين مضافة اليها مرة تكرار ، وزيادة تصعب التمرين وتنوع استخدام الادوات وتكرر الدورة التدريبية مرتين أيضاً .

٣ - المرحلة الثالثة واستغرقت (٤) أسابيع ويكرر ما تم بالمرحلتين

الأولى والثانية مع اضافة تكرارين على الجرعة المناسبة لكل مرتين ويكرر الدورة التدريبية مرتين ( ٢٢ : ٢٣٧ ) .

وفيما يلي بيان بمحطات التدريب الدائري :

المحطة الاولى : القوة العضلية .

المحطة الثانية : المرونة .

المحطة الثالثة : التوافق العضلي العصبي .

المحطة الرابعة : القوة العضلية .

المحطة الخامسة : التحمل العضلي .

المحطة السادسة : التوازن الحركي .

والجزء الختامي لفترة الاعداد الرئيسية يشمل على مباريات متنوعة

في كرة السلة ، اليد ، الطائرة تؤخذ صورة ترفيهية ، الرثب على

الترامبولين ، الالعاب الترويحية ويؤدي هذا الجزء من التدريب بصورة

تلقائية وفقا لميول الطالبة سواء باختيار اللعبة أو الفريق الذي تنتمي

اليه وذلك لاشباع رغبات الطالبات . انظر الملحق رقم (١٠) .

## ٢ - التهيئة :

تمارين استرخاء ( ٥ ق ) .

## الادوات المستخدمة :

الطوق ، الشريط ، الحبل ، الكرة ، الزجاجات الخشبية . الصندوق

المقسم المهر ، عقل الحائط ، المقاعد السويدية ، عارضة التوازن بارتفاعات

مختلفة ، مستوى البنين ، مراتب .

( ١.١ )

### القوة العضلية

( رقصود - الذراعان عالياً مسكة بالكرة )

تبادل لمس الكرة لمسح القدمين والرجلين للوضع

الابتدائي ٣٠ ث ٢ X راحة ٣٠ ث

### المحتوى

تمرين ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ + الوحدة الرابعة جميعاً

( ٢ )

### المرونة

٢ وقوف - اليد مسيكة بأشريط ( طسر اليد

بالشريط عالياً مع هرججة الرجل اليمنى أماماً -

جانباً - خلفاً الدوران مع تبديل الشريط في اليد

اليسرى والتكرار للرجل اليسرى ٣٠ ث ٢ X

راحة ٣٠ ث

( ٦ )

### التوازن

( انبطاح مائل عميق فتحة بمساعدة الزميل )

المشي أماماً - أو خلفاً ٣٠ ث ٢ X راحة ٣٠ ث

### التوافق العضلي العصبي

( وقوف ) عمل وثنية النجفة مع رمى الكرة لأعلى

ولفها في وضع الضم للرجلين لمدة ٣٠ ث ٢ X راحة

٣٠ ث

( ٥ )

### التحمل العضلي

( انبطاح مائل عميق ) وضع المشطين على مقدم

( الوقوف ) الوثب بالقدمين داخل أطواق موضوعة سويدى تبادل ثنى وفرد المرفقين أقصى عدد من المرات

على الأرض المسافة بينهم ١ متر ذهاباً وإياباً ٣٠ ث ٣ X راحة ٣٠ ث

( ٤ )

### القدرة العضلية

أنشطة ترويضية

ومباراة

النهائية

٣٠ ث

لعبة الذئب والدجاجة + مباراة كرة سلة

٥ ث

تمرينات استرخاء

نموذج لوحدة تدريبية ( الأسبوع الأول ) من الفترة الثانية للبرنامج المقترح



### اسس البرنامج :

١ - بعد الاطلاع والمسح للمراجع العلمية والابحاث (٧) (٩) (٢٠) (٢٢) (١٧) (٢٣) (٢٦) ، (٣٣) ، (٣٤) ، تم طرح استمارة استبيان بها عدد من الصفات البدنية على عشرة خبراء في الجيمناز والتمرينات الفنية (\*\*) وذلك لتحديد أهم العناصر البدنية الخاصة المساهمة في تنمية الاداء المهارى والصحة والنفسية لهاتان المادتان ، وقد اجتمعت الاراء على بعض الصفات البدنية التى سيتم تنميتها للعجوجتين التجريبتين وهى القوة العضلية ، المرونة ، التوافق العضلى العصبى ، القدرة التصلية . التحمل ، التوازن الحركى ، وقد تم وضع تدريبات لتنمية كل عنصر من هذه العناصر على شكل ستة محطات تدريبية .

٢ - ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثتان برنامج التدريب الدائرى المرتفع الشدة وذلك لتنمية عناصر اللياقة الخاصة بالدراسة .  
٣ - تم تنفيذ الدورة الكاملة للتدريب الدائرى على شكل محطات ، وقد استغرق الاداء فى كل محطة دقيقة واحدة ، أى أن الدورة الكاملة تستغرق ٦ دقائق وقد تم تكرار الدورة الكاملة تستغرق ٦ دقائق وقد تم تكرار الدورة التدريبية مرتين أى استغرقت ١٢ دقيقة .  
٤ - الراحة البينية بين كل تمرين وآخر ٦٠ ثانية وبين كل دورة وأخرى ٣ دقائق مع مراعاة مبدأ الراحة الايجابية وذلك باداء تمرينات الاسترخاء والاطالة والدحسة فى غضون فترات الراحة البينية ( ٢٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٨ ) .

٥ - وقد تم تحديد الزمن الهادف للاداء بناء على ما سبق ، حيث استغرقت الدورة ١٢ ق مع راحة بينية ٦٠ ث بين كل تمرين وآخر أن مجموع فترات الراحة استغرق ٥ ق فى الدورة الواحدة ، مع راحة بينية للدورتين ٣ دقائق .

---

(\*\*) حاصلات على الدكتوراة فى الجيمناز والتمرينات ومدة تدريسهن لهاتان المادتان لا تقل عن ١٥ سنة .

٦ - تم تطبيق الألعاب الترويحية والمباريات فى الجزء المتبقى من الفترة الرئيسية من الوحدة التدريبية (١٠) ق .

التجربة الاساسية :

( ا ) القياس القبلى :

تم اجراء القياسات القبلية للمتغيرات الخاصة بالبحث فى المدة من ١٩٩١/١٠/٥ الى ١٩٩١/١٠/٩ .

( ب ) تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج المقترح بالادوات والالعاب الترويحية لتنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة للجهاز والتمرينات الفنية ، وتنمية العناصر الايجابية لابعاد الصحة النفسية لما لهما من تأثير على مستوى الاداء المهارى للجهاز والتمرينات على المجموعتين التجريبيتين الاولى ( جهاز ) والثانية ( تمرينات فنية ) اما المجموعة الضابطة فيتم تدريبها بالطريقة المتبعة فى التعليم بالكلية فى المدة من ١٩٩١/١٠/١٢ الى ١٩٩٢/١/١٢ .

( ج ) القياس البعدى :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح تم اجراء القياس البعدى بنفس الاختبارات التى تم قياسها فى القياس القبلى وتسجيلها بالاضافة الى القياس المهارى لمجموعات البحث الثلاثة فى الفترة من ١٩٩٢/١/١٢ الى ١٩٩٢/١/١٥ .

عرض النتائج ومناقشتها :

١ ، عرض النتائج :

جدول ( ٧ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات  
البعدية في أبعاد الصحة النفسية

القياس	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف	الدلالة
١ - العلامات النفسية الأولية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٢٨,٨٩ ٤٤٩,٥٣	١١,٩٤ ٧,٨٨	٨,٨٠٦	دال
٢ - المهارات النفسية	بين المجموعات داخل المجموعات	١١,٦٠ ٢١٦,١٠	٤٩,٨٠ ٦,٩٢	٧,٧٢٧	دال
٣ - المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٢٤,٢٨ ٢٤١,١٤	١٧,١١ ٧,٠١١	٦,٥٨٢	دال
٤ - العمل المنتج والتعب	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨٥,٤٧ ٢٤٢,٢٩	١٢,٧٢ ٦,٠١٠	١٥,٤٢٨	دال
٥ - القيم والاهداف والاعتماد	بين المجموعات داخل المجموعات	١٨٧,٨٦ ٢٢٢	١٢,١٢ ٥,٨١	١٦,٠٧١	دال
٦ - عدم المدح العلني	بين المجموعات داخل المجموعات	٢١٧,٩٧ ٤٢٤,٨٤	١٥,٨١٨ ٧,١٢	١١,٣٨٠	دال
٧ - عدم التباين الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات	٢١٥,٤١ ٤١٤,٤٢	١٠,٧٧٤٥ ٨,٦٧	١١,٤٦٠	دال
٨ - الاحساس بعدم الاتصال	بين المجموعات داخل المجموعات	٢١٥,٤١ ٢٢١,٢٢	١٠,٧٧٤٥ ٥,٩٥	١٨,٦٠٤	دال
٩ - الشعور بالسمية	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٠٨,١٧ ٢٣٠,٠٤	١٥,٤٠٨ ٥,٧١	٢٦,٤١١	دال
١٠ - الامارات النفسية	بين المجموعات داخل المجموعات	١٥٧,٢٧ ١٧٢,٧٦	٢١,٨٦٨ ٨,٣١	٢١,٥٤٥	دال

درجات الحرية ( ٢ ، ٥٧ )

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات  
البحث الثلاثة ( جمباز - تمرينات - ضابطة ) في القياسات البعدية في  
أبعاد مقياس الصحة النفسية العشر حيث كانت «ف» المحسوبة أكبر من  
«ف» الجدولية :



جدول ( ٨ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( الجميز والتحرينات ) في القياسات البعدية في أبعاد الصلحة النفسفة .

القياسات	التجربة الثانية		الفاضة		الفرق بين المجموعتين	قيمة "ع"	الدلالة
	تبرعات		(ن = ١٠٠)				
	ع	ف	ع	ف			
١ - الملاحة النفسية المبدئية	١٦٨٥	١٦٨٦	١٦٨١	١٦٨٦	٥	٠.١٢٨	دال
٢ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١١١	دال
٣ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٤ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٥ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٦ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٧ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٨ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
٩ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال
١٠ - الملاحة النفسية المتقدمة	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	١٦٨٦	٠	٠.١٢٨	دال

قيمة « د » عند مستوى ١٠٥ = ( ٢٠٩ ) .

يتضح من الجدول رقم ( ١٠٥ ) عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين ( جميز وتحرينات ) في القياسات البعدية في أبعاد مقياس الصلحة النفسية العشر حيث أن قيمة « د » المحسوبة أصغر من « د » الجدولية .

جدول ( ٩ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( التجريبية الأولى  
جمباز ، الضابطة ) فى القياسات البعدية فى أبعاد الصفة النفسية

البيان	القياس	التجربة الأولى جمباز ( ن = ١٠٠ )		الضابطة ( ن = ٢٠ )		مقارنة المتوسطين	قيمة " ت "	الدلالة
		١	٢	١	٢			
١ - العلاقات الشخصية الوثيقة	١٥٨١	١٥٨١	١١٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	دال
٢ - المهارات الشخصية	١٧٨٥	١٧٨٥	١٢٨١	١٧٨٥	١٧٨٥	١٧٨٥	١٧٨٥	دال
٣ - المشاركة الاجتماعية	١٥٨١	١٥٨١	١٢٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	دال
٤ - العمل النشط والفرح	١١٠٠	١١٠٠	١٥٨١	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	دال
٥ - القيم والبادئ والاهداف	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	دال
٦ - عدم النسخ السلوكي	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	دال
٧ - عدم التباين الانفعالي	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	دال
٨ - الاحساس بعدم الانساق	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	دال
٩ - الميول الجنسية	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	دال
١٠ - الامارات الجنسية	١٥٨١	١٥٨١	١٢٨٥	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	دال

قيمة " ت " عند مستوى ٠٠٥ = ( ٢٠٩ )

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين  
التجريبية الاولى ( جمباز ) وبين المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية  
فى أبعاد مقياس الصحة النفسية ، حيث كانت قيمة " ت " المتوقعة اكبر  
من الجدولية .

جدول ( ١٠ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( التجريبية الثانية  
تمرينات ، الضابطة ) فى القياسات البعدية فى أبعاد الصفة النفسية

البيان	القياس	التجربة الأولى جمباز ( ن = ١٠٠ )		التجربة الثانية ( تمرينات ) ( ن = ٢٠ )		مقارنة المتوسطين	قيمة " ت "	الدلالة
		١	٢	١	٢			
١ - العلاقات الشخصية الوثيقة	١٥٨١	١٥٨١	١١٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	غير دال
٢ - المهارات الشخصية	١٧٨٥	١٧٨٥	١٢٨١	١٧٨٥	١٧٨٥	١٧٨٥	١٧٨٥	غير دال
٣ - المشاركة الاجتماعية	١٥٨١	١٥٨١	١٢٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	غير دال
٤ - العمل النشط والفرح	١١٠٠	١١٠٠	١٥٨١	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	غير دال
٥ - القيم والبادئ والاهداف	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	غير دال
٦ - عدم النسخ السلوكي	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	غير دال
٧ - عدم التباين الانفعالي	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	غير دال
٨ - الاحساس بعدم الانساق	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	غير دال
٩ - الميول الجنسية	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	١٢٨٥	غير دال
١٠ - الامارات الجنسية	١٥٨١	١٥٨١	١٢٨٥	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	١٥٨١	غير دال

قيمة " ت " عند مستوى ٠٠٥ = ( ٢٠٩ )

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين

التجريبية الثانية ( تمرينات ) وبين المجموعة الضابطة في القياسات البعدية في أبعاد مقياس الصحة النفسية وعدم وجود فروق داله احصائيا في البعد الخامس والثامن .

جدول ( ١١ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة ( جمباز وتمرينات - ضابطة ) في القياسات البعدية للياقة البدنية الخامسة .

القياسات	المصدر	مجموع المربعات	التباين	قيمة ف	الدلالة
قوة عضلات البطن	بين المجموعات داخل المجموعات	١٩٧١ ٢٩٨٧	٩٨٥ ١٧	١,٣١٠	دال
قوة عضلات الظهر	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢٥٨١ ١٧٨٢,٧٢	٣٦٢,٢٥ ٨٣,٨١	١,٣١٣	دال
قوة عضلات الأرجل	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢٠,٢١ ٨٠٦,٧٨	١١٠,٣٢ ١١,٨٤٤	٧,٢٩٤	دال
سرعة الظهر	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٢١,٨٩ ٢٧١٣,١٥	١٦٩,١٤ ٤٩,٠٠٢	٢,٤٢٤	دال
سرعة الكتف	بين المجموعات داخل المجموعات	٦٥,٤٩ ٧٢٦,٩٩	٢٢,٧٤ ١١,٩٦	١,٥٢٤	دال
سرعة الفخذين	بين المجموعات داخل المجموعات	١٢٠,٨٧ ٨١٠,٨٢	٦٥,٢٨ ١٤,٧٢٥	١,٥٨٢	دال
التوازن المعلى المعلى	بين المجموعات داخل المجموعات	١٦٦,٣٠ ٥٢٢,٦٤	٨٢,٢٥ ٩,١٦	١,٥٨٢	دال
الرشق العلوي	بين المجموعات داخل المجموعات	٧٨٨,١٨ ٥٠٦,١٩	٣٩٤,٩١ ٨٨,٨	٤,٢٢٥	دال
الرشق العالي	بين المجموعات داخل المجموعات	٢٦,٨١ ١٦٢,٤٦	١٢,٩١ ٢,٩١	١,٥٢٢	دال
التحمل المعلى	بين المجموعات داخل المجموعات	١٢٠,٢٨ ٣٦٧,١١	٦٠,١٤ ٦,٤١٢	١,٣١٣	دال
التوازن المعلى	بين المجموعات داخل المجموعات	١١٢,٨١ ٢١٤٦,٢٨	٥٨٣,٢١ ٥٢,٢٩	١١,١٢٩	دال

درجة الحرية ( ٢ ، ٥٧ ) .

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق داله احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة ( جمباز وتمرينات وضابطة ) في القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة بحيث كانت قيم « ف » المحسوبة أكبر من « ت » الجدولية



## جدول ( ١٢ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( التجريبية الاولى جمباز  
والتجريبية الثانية تمرينات ) في القياسات البعدية  
للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المجموعة الاولى ( جمباز ) ( ن = ٢٠ )		المجموعة الثانية ( تمرينات ) ( ن = ٢٠ )		فروق الفرق	قيمة ت	الدلالة
	١	٢	١	٢			
قوة عضلات البطن	١٤٦٥	٢٣٦	١٥٠٥	٢٢٢	٠٤	٤٣٦	غير دال
قوة عضلات الظهر	٥٨٥	١١٣٦	٥٦٦	١٢٢١	١٩	٢٥٤	غير دال
قوة عضلات الرجلين	٦٠٨٦	٢٦٨٠	٥٦٦٠	٢٠١٥	٢٦٦	١٤	غير دال
مرونة الظهر	٢٠٢	١١٣٦	٢١٠٧	١٠٢٤	١١٣	٢٤٥	غير دال
مرونة الكتف	١٥٢	١٠٠	١٢٧	١٠١	١٥	١١١	غير دال
مرونة الفخذين	١٧١٥	٥٠٢	١٦٠٥	٥٣٩	١٥	١٠١	غير دال
التوازن المعكبي المعكبي	٧٢٠٥	٨٥٦	٦٧٠٥	٢١٠٥	١٠	٢٢٢٢	غير دال
الوثب اللولبي	١٨٧٥	٢١١١	١٨٠٣	٢١٠٤	١٨	١٦٢	غير دال
الوثب العالي	٢٧٦	٥٠٥	٢٥٨١	٥٠٤	٢٠١	١٢٢٧	غير دال
التحمل المعكبي	١٢٣٥	٦٨١٠	١٠٧١	٢١٨	١٦٤	١٦٦	غير دال
التوازن المعكبي	٢٤٦	٢٧٦	٢٦٦	٤٨١	١٦	٥٠١	غير دال

قيمة « ت » عند مستوى ٠.٥ = ( ٢.٠٩ ) .

يتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق دالة احصائية بين  
المجموعتين التجريبية الاولى جمباز والتجريبية الثانية تمرينات حيث  
كانت «ت» المحسوبة اكبر من الجدولية .

## جدول ( ١٣ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( التجريبية الاولى جمباز والمجموعة  
الضابطة في القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة .

القياسات	المجموعة التجريبية ( جمباز ) ( ن = ٢٠ )		المجموعة الضابطة ( ن = ٢٠ )		فروق الفرق	قيمة ت	الدلالة
	١	٢	١	٢			
قوة عضلات البطن	١٤٦٥	٢٣٦	١١٠٥	١١٢	٢١	٥٧١	دال
قوة عضلات الظهر	٥٨٥	١١٣٦	٢٦٥	١٥١٨	٢٢	٥٨٨٦	دال
قوة عضلات الرجلين	٦٠٨٦	٢٦٨٠	٤١٣٢	٨٠٨	١١٥٢	٢١٢٠	دال
مرونة الظهر	٢٠٢	١١٣٦	٢٨٢٥	٢٧١	١٢٥	١٢١	غير دال
مرونة الكتفين	١٥٢	١٠٠	١٢٧	١٢	١٥	٥٥٥	دال
مرونة الفخذ	١٧١٥	٥٠٢	١٦١٥	٥٠٥	١	٢١٢٢	دال
الوثب اللولبي من الثبات	١٨٧٥	٢١١١	١٨١١	٢١٣٠	٢٥٢	٥١١٥	دال
الوثب العالي	٢٧٦	٥٠٥	٢٠٢	٢١٢	٢١	٢٥٤	دال
التوازن المعكبي المعكبي	٧٢٠٥	٨٥٦	٥٦١٨	١٠٢١	١٦٢٧	٥٢٢٥	دال
التحمل المعكبي	١٢٣٥	٦٨١٠	٢٨٢٢	١٠١	١١١٢	٦٥٠٨	دال
التوازن المعكبي	٢٤٦	٢٧٦	٢٢٥٨	٢٢٢	١١٠١	١٨٨٤٤	دال

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة  
التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية  
الاولى جمباز مع عدم وجود فروق دالة احصائية في عنصر المرونة .

جدول ( ١٤ )

دلالة الفروق بين المجموعتين ( التجريبية الثانية  
تمرينات والمجموعة الضابطة ) في القياسات البعدية  
للياقة البدنية الخاصة

القياسات	المجموعة التجريبية ( تمرينات ) ( ن = ٢٠ )		المجموعة الضابطة ( ن = ٢٠ )		قيمة ت	الدلالة
	١	٢	٣	٤		
قوة عضلات البطن	١٥٠٥	٢١٢٣	١١٠٥	١١٢٣	١٠٨١٠	دال
قوة عضلات الظهر	٥١٩	١٢٢١	٢٦٠	١١٢٨	٥٢٨٦	دال
قوة عضلات الرجلين	٥١٩٠	٢٠١٥	١١٢٣	٨٠٨	٢١٢١	دال
مرونة الظهر	٢٩٠٧	١٠٢٤	٢٨٢٥	٧٧٩	٢١١٢	دال
مرونة الكتفين	١٩١	٧١	١٩٧	١٢٢	٢٧٧	غير دال
مرونة الكتف من	١٩٠٥	٥٢٩	١٩٥	٥٠٥	٥٩	غير دال
الزوايا المتحركة النسبية	١٧٠٥	٧٢٥	٥١٢٨	١٠٢٦	٢١١١	دال
الزوايا الجول	١٨٥٧	٢١٠٤	١٥٢١	٢١٢٠	٢٢٢٢	دال
الزوايا السلي	٢٥٨٩	٥٠٤	٢٠٨	٧١٢	٢٠١٠	دال
التصل المتناس	١٠٧١	٧٢٨	١٢٢٢	١٢١٨	٥٧٦	دال
الزوايا المتحركة	٧٢٨	٨٨١	٢٢٣٥٨	٥٧٢	١٢١٢	دال

يفضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة احصائية بين المجموعه  
التجريبية الثانية ( التمرينات ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة  
التجريبية الثانية تمرينات حيث قيمة «ت» المحسوبة اكبر من الجدولية  
مع عدم وجود فروق داله احصائيا في مرونة الكتفين والفتحين .

جدول ( ١٥ )

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية  
للمستوى المهارى

( ن = ٢٠ )

البيان	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	« ف »
المستوى المهارى بين المجموعات	٤٩٠٣	٢٤٠٥١	٦٦٧١	
داخل المجموعات	٢٠٩٣١	٣٦٧		

الجدول ( ١٦٠ )

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات البعدية

للمستوى المهارى

( ن = ٣٠ )

المجموعات	القياس المهارى	م	ع	ف	ج	فروق قيمة المتوسطات	الدلالة
١ - جبار - تمرينات	٢٣,٧	١٧,٥	٢٣,٨٥	١٥,٦	٨,٥	١٣,٧	غير قابل
٢ - جبار - غابطة	٢٣,٧	١٧,٥	١٥,٦	٢٣,٨٥	٨,٥	١٢,٩	دال
٣ - تمرينات - غابطة	٢٣,٨٥	١٥,٦	١٥,٦	٢٣,٨٥	٨,٥	١٣,٧	دال

يتضح من الجدول رقم (١٦٠) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة في القياسات المهارية للجبار والتمرينات الفنية حيث كانت قيمة «ت» المحسوبة بين مجموعة الجبار ومجموعة التمرينات بالمجموعة انضابطة دالة احصائيا ولصالح المجموعتين التجريبتين كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبتين .

## ٢ - مناقشة النتائج :

### اولا : نتائج مقياس الصحة النفسية :

من جدول (٧) يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي البحث الثلاثة في ابعاد مقياس الصحة النفسية للقياسات البعدية ، كما يتضح ان البحث الثلاثة ما يلى :

تشير نتائج جدول (٧٨) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى ( جبار ) والمجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات ) ، وتفسر الباحثان هذه النتائج بين المجموعتين التجريبتين على ابعاد الصحة النفسية للطلقات في القياسات البعدية الى تأثير البرنامج التدريسي الموحد المقترح بالألعاب الترويحية مما له اثر فعال في تحسين ابعاده الايجابية وتقليل الابعاد السلبية للصحة النفسية للطلقات ، كما يتضح



من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الاولى ، كما تشير نتائج جدول (١٠) الى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الثانية .

وترجع الباحثان هذا التحسن في أبعاد الصحة النفسية للمجموعتين التجريبيتين والتي طبق عليهما برنامج الالعاب الترويحية المقترح الى التأثير الايجابي للالعاب الترويحية حيث كانت الطالبة تختار النشاط بكامل حريتها وتمارسه بطريقة الخاصة أما في جماعة ، أو على هيئة مباراة أو بصورة فردية منافسة بينهما وبين زميلة أخرى بحيث يؤدي في النهاية الى احساس الطالبة بالرضا والمتعة والسرور بعد المجهود المبذول وتتفق هذه النتائج مع كل من تهناني عبد الباقي ١٩٨٢ ، (٦) وكمال درويش ١٩٨٧ (١٩) ، والنجار واسماعيل El-Naggar, A & Ismail

١٩٨٢ (٢٩) حيث يشيرون الى أهمية البرامج الترويحية التي تعمل على ازالة التوتر العصبي والاجهاد النفسى وما يصاحب ذلك من أبعاد سلبية ، وترى الباحثان أن اشتراك الطالبات في الالعاب الترويحية تؤثر بلاشك على التعايش الاجتماعى بين الطالبات وتعمل على تقليل الابعاد السلبية وهذا يحقق صحة الفرض الاول الذى ينص على :  
« يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالأدوات والالعاب الترويحية تأثيرا ايجابيا على تحسين الصحة النفسية للطالبات » .

#### ثانيا : نتائج اللياقة البدنية الخاصة للجمباز والتمرينات الفنية :

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للياقة البدنية الخاصة ، وبالرجوع الى جداول (١٢) ، (١٣) ، (١٤) لاختيار صحة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة يتضح من جدول (١٢) وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات ) فى عناصر اللياقة البدنية الخاصة ، وتفسر الباحثتان هذه النتائج الى تأثير البرنامج الموحد بالأدوات على كل من المجموعتين التجريبيتين كما

يتضح من نتائج جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة الضابطة وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الجمباز ، كما يتضح من نتائج جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الثانية ، ماعدا عنصر المرونة لكل من مجموعات البحث الثلاثة ( جمباز والتمرينات والضابطة ) حيث كانت الفروق غير دالة احصائيا ، الا أن المتوسطات كانت لصالح المجموعتين التجريبيتين ( جمباز والتمرينات ) وتفسير الباحثان ذلك الى افتقار الطالبات لعنصر المرونة لكبر سنهم عند دخولهم الكلية حيث أنهم لا يمارسون الرياضة قبل ذلك، وأن دخولهم الكلية كان يرجع الى المجموع وان اكتساب عنصر المرونة يأخذ وقت طويلا نسبيا .

وترجع الباحثان تقدم المجموعتين التجريبتين في مستوى اللياقة البدنية الخاصة الى التأثير الايجابي للبرنامج الموحد بالادوات وهذا يحقق صحة الفرض الثانى والذي ينص على « يؤثر البرنامج التدريبى المقترح بالادوات والالعب الترويحية تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقة البدنية الخاصة برياضة الجمباز والتمرينات الفنية جزئيا وهذا يتفق مع كل احمد خاطر ١٩٧٨ (٥) ، ابراهيم سلامة ١٩٨٠ (٢) كمال عبد الحميد ١٩٧٨ (٢٠) على أهمية المحافظة على مستوى اللياقة البدنية حيث أنها من المتطلبات الأساسية لطالبات الكلية .

### ثالثا : المستوى المهارى لرياضة الجمباز والتمرينات الفنية :

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاثة فى مجموع درجات القياسات البعدية المهارية للجمباز والتمرينات الفنية ، واختبار صحة الفروق يشير نتائج جدول (١٦) الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى ( جمباز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( تمرينات ) ووجود فروق دالة احصائية بين المجموعة الاولى والمجموعة الضابطة فى مجموع درجات المستوى المهارى

لصالح المجموعة الاولى ، كما يتضح أيضا وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة الثانية والمجموعة الضابطة في مجموع درجات مستوى الاداء المهارى لصالح المجموعة الثانية ، وترجع الباحثان هذه النتائج الى التأثير الايجابى وتحسين مستوى اللياقة البدنية مما له اثرا في تقدم مستوى الاداء المهارى وتتفق هذه النتائج مع دراسة مها فكرى ، ليلي عثمان (٢٥)، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث والنسب ينص على «توجد فروق داله احصائيا بين تأثير كل من الصحة النفسية وعناصر اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى في رياضة الجباز والتمرينات الفنية» .

**الاستنتاجات :**

يؤثر البرنامج التدريبي الموحد المقترح بالادوات والالعاب الترويحية تأثيرا ايجابيا على ابعاد الصحة النفسية لرياضة الجباز والتمرينات الفنية للطالبات .

— يؤثر البرنامج التدريبي الموحد المقترح بالادوات والالعاب تأثيرا ايجابيا على عناصر اللياقة البدنية الخاصة لرياضة الجباز والتمرينات الفنية .

— أن تقدم الطالبات في مستوى الصحة النفسية وعناصر اللياقة الخاصة يؤثران على مستوى الاداء المهارى في رياضة الجباز والتمرينات الفنية .

— لا يوجد فرق بين عناصر اللياقة البدنية للانشطة الرياضية المختلفة بل يوجد أولوية عنصر عن الآخر .

#### **التوصيات :**

في حدود اجراءات البحث واستنادا الى نتائجه توصى الباحثتان بما يلي :

١ - تطبيق البرنامج التدريبي بالادوات والالعاب الترويحية بهدف تنمية الصحة النفسية وعناصر اللياقة البدنية .

٢ - ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى الطالبات .

٣ - ضرورة الاهتمام بتنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة بالنسبة لرياضة مما لها من تأثير ايجابى على رفع مستوى الاداء المهارى لدى الطالبات [ ]





## فـى هـذا العـدد

رقم  
الصفحة

- ٣ التربية للحياة المستقبلية فى القرن الـ ٢١  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ اعداد المعلم فى ظل التربية التكنولوجية (٣)  
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- المكتسبات المدرسية (٢)  
ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين  
للدكتور حسين محمد عبد الشافى
- اسباب تعديل القيم والاتجاهات  
دراسة تحليلية (١)  
للدكتور يوسف سيد محمود عيـد
- اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الرياضيات  
وعلاقته باختيار نوع التخصص الدراسى  
وبعض المتغيرات الأخرى  
للدكتورة سميرة محمد فتحى
- تأثير برنامج مقترح بالأدوات والألعاب الترويجية على الصحة  
النفسية وبعض عناصر اللياقة البدنية والمستوى المهارى للطالبات  
فى المجموعات والتمارين الفنية  
د. عزيزة عبد الغنى على مصطفى ، د. نجوى سليمان بيومى

٥٢

# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون مارس ١٩٩٤ العدد الثالث





# صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون مارس ١٩٩٤ العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطي

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور مبلوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٣ جنيه •

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة •

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٨٧٦

## في هذا العدد

صفحة

- ٣ المدخل البيشي في تطوير المناهج الدراسية  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ التربية الاستقلالية ركيزة أساسية لتطوير التعليم  
للدكتور يوسف خليل يوسف
- ١٧ المنهج الإسلامي لحل المشكلة التربوية  
للاستاذ علي عبد الموجود القاضي
- أساليب تعديل القيم والاتجاهات (٢)  
دراسة تحليلية
- ٣١ للدكتور يوسف سيد محمود عيد
- اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية نحو مادة  
الرياضيات وعلاقتها بالصف الدراسي واتجاهات  
المدرسين نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب
- ٤٤ للدكتورة سميرة محمد فتحي
- تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة - والتمهيدية  
على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية
- ٦٠ في الكرة الطائرة
- للدكتورة عفاف محمد خطابي



## المدخل البنى في تطوير المناهج الدراسية

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

درجنا في مصر في بناء أغلب مناهجنا الدراسية في جميع مراحل التعليم على نظام منهج المادة ، أى المنهج الذى يدور النشاط التعليمى فيه على أساس اختيار بعض المواد التى تنقسم اليها مجالات المعرفة فى صورة علوم أو فنون مختلفة مثل اللغات المختلفة وعلوم الفيزياء والكيمياء والأحياء والجغرافيا والاجتماع الخ . . . ثم التدرج فى دراسة هذه المواد الدراسية على اعتبار أنها تمثل التراث الثقافى والفكرى للبشرية وأن دراستها تمكننا من تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التى نصبو إلى تحقيقها .

وربما كان السبب فى تمسكنا بهذا النظام فى بناء مناهجنا عبر الأجيال يرجع إلى وجهة النظر القائلة بأن تربية الأجيال الناشئة تقوم على نقل التراث البشرى إليها فى مجالات المعرفة من علوم وفنون وقيم وآداب وسلوكيات الخ . . . وغير ذلك من عناصر ثقافة المجتمع . هذا إلى جانب سهولة تخطيط هذا النوع من المناهج الذى يتدرج على أساس منطق تنظيم المادة بحيث يغطى جميع المراحل التعليمية التى ينتظم فيها المتعلم فدراسة علم الكيمياء مثلاً تبدأ بتقسيم الأجسام والمواد المحيطة بنا إلى عناصر ومركبات ثم تقسيم العناصر إلى فلزات ولا فلزات ثم دراسة تكوين الأكاسيد من هذه العناصر ومنها تنتقل إلى تكوين الأحماض والقلويات ثم الأملاح الخ الخ . . . وهكذا نرى أن موضوعات الدراسة فى هذا الهيكل التنظيمى لعلم الكيمياء توحى لنا بأن الكيمياء مثلاً هى الهدف الرئيسى لنا من التعليم والتربية للتلاميذ .

وربما كان هذا الأسلوب فى تنظيم المناهج الدراسية يتفق مع فلسفة التربية عند الفلاسفة القدماء حيث كانت « المعرفة » فى حد ذاتها هدفاً

نهاما من أهداف التعليم وأن مجرد المسام الفرد بالحقائق والمعارف يجعل منه شخصا قاضيا وانسانا مثاليا وحكيما مفكرا .

والآن نحن ندرك تماما أن مجرد الإلمام بالحقائق في حد ذاته ليس له الأثر الفعال في توجيه سلوك الفرد في حياته الاجتماعية أو الشخصية أو أسلوب تفكيره أو تكوين وتنمية وجدانه وقيمه واتجاهاته نحو تغيير أسلوب حياته وثقافته والتغلب على مشكلات الحياة في بيئته لرفع مستوى معيشته والاستمتاع بحياته . وكما يقول الفيلسوف البريطاني برتراند راسل فإن مجرد المسام الفرد بالحقائق عن طريق التلقين كثيرا ما يجعل منها ما يطلق عليه مسمى الحقائق الخامدة ، وأن لكي نجعل منها حقائق مؤثرة وفاعلة في حياة من يحصل عليها يجب أن يتبين المتعلم علاقتها بحياته وأسلوب تفكيره ومجتمعه وبيئته وبحيث يدرك علاقة هذه الحقائق بالقيم التي يؤمن بها والاتجاهات التي توجه سلوكه الشخصي والاجتماعي ، وهكذا يتكون لدى المتعلم هرم أو أهرامات من القيم والمهارات المتناسقة التي يهتدي بها في سلوكياته واهتماماته في الحياة . فليس يكفي مثلا أن يعلم التلميذ أن الكثير من الأمراض ينتقل من المريض إلى السليم عن طريق الميكروبات ، ولكن تعلم هذه الحقيقة يجب أن يرتبط بأسلوب التوصل إلى الكشف عنها ، وتطبيقاتها في الحياة في بيئته وفي خارجها ، وفي تفسير بعض الظواهر مثل انتشار الأوبئة ووسائل مكافحتها والوقاية منها ، كل ذلك وغيره هو المستهدف من تعلم مثل هذه الحقيقة ، أما الاكتفاء بتلقين الحقيقة من جانب المعلم وحفظها واستدكارها من جانب التلميذ فهو تعليم ناقص لا طائل من ورائه ما لم يهدف إلى تعديل سلوك التلاميذ واكتسابهم الاتجاهات والقيم نحو حماية بيئتهم ومجتمعهم من المشكلات التي تنشأ فيه وتنمية الوعي بأهمية المشاركة في القضاء عليها .

وقد ظهرت عدة محاولات في تنظيم المناهج الدراسية للقضاء على هذه السلبية التي كثيرا ما تصاحب « منهج المادة » ومن أمثلة هذه المحاولات

التنظيم القائم على نشاط التلميذ وميوله واهتماماته كما في « طريقة المشروع » وأيضا « التنظيم المحوري للمناهج » الذي يقوم التنظيم فيه على أساس اختيار محاور أو مشكلات قائمة في المجتمع أو بيئة التلميذ المحلية أو العالمية ، بحيث يكون الموضوع أو المشكلة هي محور الدراسة وتتكامل فيها الحقائق العلمية المستمدة من المواد المعرفية في العلوم المختلفة وتوجيه النشاط التعليمي مهارات التفكير والقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والسلوكية للمواطن في حدود السياسة التعليمية للمجتمع .

وفي خلال الربع الأخير من القرن الحالي تزايد اهتمام العالم بالدراسات البيئية التي تعنى بدراسة مكونات البيئة والحفاظ عليها وصيانتها من التلوث أو التدهور والعمل على تنميتها واستثمارها كما ظهرت الحاجة إلى التربية البيئية في مناهج التعليم . وهنا يجب أن نفرق بين المصطلحين: الدراسات أو العلوم البيئية Ecology وبين التربية البيئية Environmental Education . فالأولى العلوم البيئية - يقصد بها مجموعة من الدراسات والعلوم في التخصصات المختلفة المتعلقة بالبيئة من حيث مكونات الحياة النباتية والحيوانية فيها والتوازن بينها ، والمكونات الجيولوجية والأرضية الجوية ومصادر المياه المتعلقة بهذه البيئة، وما يتصل بهذه العلوم من عوامل أثرت أو تؤثر في مكونات هذه البيئة وعملية التوازن بينها .

أما التربية البيئية، فهي تتعلق بالإنسان حيثما وجد وتشمل الدراسات المتعلقة بحياة هذا الإنسان وكل ما يؤثر فيها أو يتأثر بها وما يتصل بذلك من تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة للحفاظ على هذه البيئة وصيانتها من التلوث وتحسينها وتكوين الاتجاهات الإيجابية للتسلوك والعمل الفردي والجماعي للتعاون على حل مشكلاتها .

ومنذ المؤتمر العالمي للأمم المتحدة حول البيئة الذي عقد في مدينة ستوكهولم عام ١٩٧٢ توالى المؤتمرات الدولية والإقليمية حول الحفاظ على



البيئة وحمايتها من التلوث ومن التدهور والعمل على تنميتها وحسن استثمار مواردها الطبيعية ، كما توالى المؤتمرات التي تعنى بالتربية البيئية لتنمية الوعي بالآخطار التي تهدد البيئات المختلفة والاهتمام بالتربية البيئية فى مناهج التعليم .

وقد كانت مصر من الدول التى أولت هذا الموضوع اهتماما خاصا على المستوى الحكومى بعامه ومستوى التعليم بخاصة . فقد أنشئ منصب وزير دولة لشئون البيئة ( عام ١٩٨ ) كما استصدرت الحكومة قانون حماية البيئة ( عام ١٩٨٣ ) . أما فى مجال التعليم فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بإدخال مفاهيم التربية البيئية وأهدافها فى مناهجها المطورة . ومن دلائل هذا الاهتمام أيضا أن جامعة عين شمس أنشأت ( فى عام ١٩٨ ) معهدا للدراسات العليا والبحوث البيئية .

وفىما يتعلق بالمناهج الدراسية فى المدارس بصفة عامة فقد كان هناك خياران على الأقل : الأول أن يفرد مقرر للتربية البيئية مستقلا بذاته شأنه شأن أى مقرر آخر والثانى أن يؤخذ بمبدأ النهج البيئى فى بناء جميع مقررات الدراسة - وقد أخذ بالأسلوب الثانى وهو المدخل أو النهج البيئى فى جميع مقررات الدراسة ومناهجها . ولا شك أن هذا الخيار أفضل بكثير من الاكتفاء بمنهج مستقل مثل منهج التربية الدينية فى حصص الدين والتربية العلمية فى حصص العلوم والتربية الفنية فى حصص الرسم الخ . . . حيث يلاحظ أن السلوك الناتج من مثل هذه المقررات كثيرا ما يراعى فقط داخل أوقات دراسة المنهج فىراعى التفكير العلمى مثلا فى حصص العلوم والتعبير اللغوى السليم فى حصص اللغة العربية وهذا . . أما خارج هذه الحصص فليس هناك التزام بالقيم أو المهارات أو السلوكيات التى من المفترض أن يكون التلميذ قد تعلمها فى الحصص المخصصة . وقد يكون من الأفضل الجمع بين الأسلوبين فىكون المبدأ السائد هو النهج أو المدخل البيئى فى جميع مناهج التعليم مع تخصيص وحدة منهجية مثلا فى بعض هذا المناهج يكون التركيز فيها على التربية البيئية المتعلقة بمجال المادة التى يدرسها الطالب فمثلا فى دراسة الكيمياء يمكن أن تكون دراسة جميع موضوعات المنهج من

منظور بيئي مع تخصيص وحدة واحدة تركّز مثلاً على بعض الممارسات الخاطئة والمضرة للبيئة من منظور المعلومات الكيميائية عن تكون الغازات الضارة الناتجة عن الاحتراق في وقود السيارات أو المصانع وكذلك تلوث المياه في نهر النيل ووسائل الوقاية وتنمية القيم المرتبطة بذلك الخ ٠٠ وكذلك في مناهج الدين يمكن تخصيص وحدة أو أكثر عن المبادئ والقيم الدينية المرتبطة بالحفاظ على البيئة والحياة فيها والسلوك السليم حيالها الخ الخ ٠٠

ويتضح مما سبق أن المفاهيم البيئية وتكوين الوعي بأهمية الارتقاء بالبيئة الانسانية والمشاركة الفردية والجماعية في الحفاظ عليها ، يجب أن يكون هدفا لكل مناهج الدراسة وليس قاصرا على منهج أو مقرر بعينه فلا شك أن المفاهيم المتعلقة بالبيئة وصيانتها وحمايتها من التلوث وتنمية الوعي بكل ذلك وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها ، يمكن تحقيقه عن طريق الاخذ بالمدخل أو النهج البيئي في مناهج العلوم الطبيعية والحياتية والعلوم الاجتماعية والتربية الدينية والفنية بل وفي جميع أنواع النشاط المدرسي والثقافي والفني والرياضي .

وفي جميع الحالات بصفة عامة يجب أن يهتم المنهج الدراسي بتقديم الحقائق ذات الارتباط بموضوع الدراسة في دروس الكيمياء والاحياء أو التاريخ والجغرافيا أو الدين والانشطة والمشروعات والرحلات والتشيليات التي يقوم بها التلاميذ تحت اشراف وتوجيه معلميه . ويتم كل ذلك بالأسلوب التربوي السليم . بل من الممكن أن يشتق موضوع الدراسة في هذه المناهج من الأجداث أو الظواهر أو المشكلات السائدة في البيئة بما يحفز التلاميذ الى جمع الحقائق المتعلقة بالموضوع والبحث عنها سواء في المراجع أو الصحف أو لدى الهيئات الرسمية أو الشعبية أو عن طريق اجراء التجارب العملية . سوء تم ذلك بأسلوب فردي أو عن طريق تكوين فرق عمل لهذا الغرض . وفي جميع الأحوال يجب أن تربط هذه المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ بتوجيه المعلم بتطبيقاتها في

البيئة بما يؤدي الى تحقيق أهداف التربية البيئية من حيث تعديل السلوك وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة .

ومن الممكن أيضا أن يستعين المعلم بعرض بعض الأفلام التي توضح ارتباط الموضوع الذي يدرسه بأمر الممارسات الخاطئة في عمليات التخلص من مياه الصرف أو التخلص من القمامة أو مقاومة الآفات الزراعية الخ وذلك من حيث آثارها الضارة على تلوث مصادر المياه وعلى الأرض والهواء

ونلاحظ أن مجرد جمع المعلومات السابقة وأمثالها قد لا يكون كافيا لتحقيق أهداف التربية البيئية . فقد تبين من بعض التجارب والدراسات أن الاكتفاء بتقديم المعلومات أو حتى المشاركة في الحصول عليها قد لا يكفي لتعديل سلوك الأفراد . لذلك يجب أن يصاحب ذلك بقدر الامكان قيام التلاميذ بأجراء بعض التجارب العملية في معمل الكيمياء أو معمل الاحياء مثلا للوقوف على الآثار المدمرة للصحة أحيانا التي يسببها تلوث البيئة نتيجة الممارسات الخاطئة التي تصدر اما عن جهل وعدم وعي أو عن سلوك غير مسئول نتيجة غياب القيم الخلقية والوجدانية التي تهدف التربية البيئية الى تكوينها وتدعيمها .

والآن نكتفى ايها القارئ العزيز بهذا القدر الذي حاولت من خلاله إثارة الاهتمام بالتربية البيئية واستخدام المدخل البيئي في تطوير المناهج الدراسية حفاظا على مستقبل بيئتنا الذي هو مستقبل الاجيال القادمة ومسئولية الاجيال الحاضرة .

والله ولي التوفيق

دكتور يوسف صلاح الدين قطبة



## التربية الاستقلالية ركيزة أساسية لتطوير التعليم

مفهوم التربية الاستقلالية - دواعيها - دور المدرسة في تحقيقها  
للدكتور يوسف خليل يوسف

مفهوم التربية الاستقلالية : -

في حديث لـاحد كبار المربين في مصر (١) ، ألمح أن الفرد يتعلم عن طريق التربية كيفاً يفكر وفيما يفكر ، وكيف ينقد وماذا ينقد ، وكيف يقوم ويصدر الحكم بموضوعية قدر الاستطاعة ، وكيف يقرأ وماذا يقرأ ، وأنه يتعلم أيضاً معتمداً على نفسه مستمراً في تعلمه ...  
ويضيف المربي قوله : ويتعلم الفرد عن طريق التربية كيف يسلك ، ويتفاعل مع غيره دون صراعات وتناقضات ، تفاعلاً حسناً مثمراً بزيغهم مما قد يوجد من اختلافات في الفكر ، أو في الأمر الآخر المرجعية ، وكيف يلتزم في سلوكه بقيم وتقاليد ومعايير مجتمعه ... يتعلم الفرد عن طريق التربية معنى الحرية ووضوابطها والتزاماتها وما يرتبط بها من مسئوليات ...  
ويشير الاستاذ الدكتور وزير التعليم ( الأسبق ) في استراتيجية تطوير التعليم في مصر إلى أن بناء الشخصية المصرية يقتضى وجوب الرصد المستمر والاستقراء الواعى لظروف العصر ومطالب الغد ، فهناك من غير شك قدرات جديدة ، قد لا تكون قائمة ، ولابد للتعليم من أن يعمل على تكوينها ورعايتها ، كالقدرة على الخلق والابتكار ، واستخلاص المنهج الفكري القائم على استخدام المعاوومات المكتسبية : واستخدام الحاسبات ، وتوفير مناخ ينتج فرص النمو والممارسة لقياس حقوق الإنسان وقرس المعنى الأنسانى للحرية الفردية ، مع التعرف على حدودها التى تحميها من الفوضى ، والعناية بالتربية الدينية ، وقرس الانتماء الوطنى ، والشغور بالمستولية .

وبعد : فالفقرتان السابقتان يمكن اعتبارهما بحق تجسيدا لمفهوم التربية الاستقلالية ، ومزاجها ، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .

---

(١) جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير الدكتور عبد السلام عبد الغفار : السياسة التعليمية في مصر ، يوليو ١٩٨٥ ، ص ٧ ، ٨ .

### دواعى التربية الاستقلالية :

ثمة مجموعة من الاعتبارات تجعل التربية الاستقلالية تحتل فى مجتمعنا بعدا اساسيا فى عملية تطوير وتجديد العملية التعليمية ، وأهم هذه الاعتبارات ما يلى :

#### أولا : ذىوع الاتجاهات السالبة فى المجتمع :

ومن هذه الاتجاهات : شيوع المفاهيم العكسية الجارية ، لمفهوم التربية الاستقلالية من مثل الاشكالية ، والاعتمادية على الغير ، والتبعية ، والتمركز حول الذات فى اصدار القرار ، أو تقرير المصير ، وتشيز استراتيجية تطوير التعليم فى مصر « الى ضرورة العمل على ازالة هذه الاتجاهات السالبة فى الشخصية المصرية ، التى تراكمت عبر سنين القهر والاستعمار ، مما أضعف فيها القدرة على تغيير الواقع ، ومسايرة الرؤساء ، وضعف روح المبادرة ، وقلة الحرص على الوقت ، وتوتر العلاقة بين الفرد والسلطة ، وعدم ثقته فيها .

#### ثانيا : دواع تربوى سياسى :

وفى هذا المجال ، فانه فى عبارة سياسية تربوية يعلن السيد رئيس الجمهورية (١) أن العمل الوطنى لا يترسخ ويزدهر ، الا اذا كان قائما على قاعدة صلبة من القيم والأخلاق الرفيعة ، التى تدفع الانسان الى الاخلاص فى عمله ، والحفاظ على حق المجتمع عليه . . . ومن ثم ، فإن من واجبنا أن نعمل على تعميم المفاهيم الدينية السليمة فى نفوس الناشئ لعلها تغرس فيه روح الوفاء والانتماء . . . واحترام حقوق الآخرين . . . أناشد الجميع روح اليقظة والوحدة والتحدى . . . وليوقد كل منا شمعته لكي نرى أنفسنا بعيون المودة ، وبقلوب الاخاء ، واشترابطا بساحات العمل هى ساحات الوفاق والايدي المتأسكة واكتشاف الاحصاء لتصبحها سعيًا الى الكمال . . . الآلات وحدها لا تدور . . . فمع كل أدوات البناء هناك الانسان . . . الانسان الذى صنع الآلة ، وأقام المبنى . وتسليح بالعلم ، وخطط . لحاضره ومستقبله . . .

---

(١) خطاب السيد رئيس الجمهورية فى افتتاح الدورة البرلمانية بـ نوفمبر ١٩٨٨ .

دعونا نتقدم بالديمقراطية التي تتوهج اليوم بالحق والخبرة وحكمه  
الشورى .... و يضيف السيد رئيس مجلس الوزراء فى بيان الحكومة  
أمام مجلس الشعب (١) فى حديثه عن التنمية الاجتماعية ودور الفرد  
فيها « يقصد بالتنمية الاجتماعية زيادة قوة العمل المنتجة ورفع  
مستوى مهارة وقدرة الفرد على العطاء والعمل ، وكذلك التحسين المستمر  
لمستوى معيشة فى ظل عدالة اجتماعية .... ذلك أن الفرد هو حجر  
الاساس فى بناء الوطن ، وبقية الفرد ويعمله وبكرامته ، تكون مكانة  
الوطن وقوته وهيبته ، وغنى عن البيان أن العامل السياسى ، يعطى دعما  
للتربية الاستقلالية التى تدفع الانسان منذ صغره الى الانحياز فيما  
يعمل ، وأن يرفع من مهارته بالتدريب والتعليم المستمر ، وأن يحافظ  
على حق المجتمع عليه .

ثالثا : داع ديمقراطى : -

يهدف المجتمع المصرى الى تنظيم علاقاته وأنظمتة السياسية ،  
والاقتصادية ، والاجتماعية ، على أسس ديمقراطية سليمة - ولما كانت  
الديمقراطية ليست مجرد نظام للحكم ، بل فى حقيقة الامر أسلوب فى  
التعامل والتفكير والحياة ، فانها تتطلب أنماطا خاصة من السلوك ،  
والعادات ، والمهارات ، وتنمية هذه الانماط من السلوك والعادات  
والمهارات هى ميدان التربية . « والنظام الديمقراطى » كما يقول أحد  
المربين ، « نظام فريد فى بابه فلكل فرد فيه رأى ، ولكل رأى فيه مكان »  
ويعتمد على صفات فردية ليست سهلة المثال ، منها احترام آراء الغير  
احتراما حقيقيا .... » (٢) .

ومجال تنمية هذه الصفات الفردية ، التربية الاستقلالية .

رابعا : داع تربيوى تعليمى : -

ان حركة التجديد التربوى التى تشهدها مصر فى العصر الحاضر ،  
والمزمع امتدادها خلال سنوات العقد الحالى من هذا القرن ، تستهدف  
أساسا - فيما تستهدفه - تنمية وتطوير جميع القوى الانسانية ، فهى



تربية شاملة للانسان أى تربية للعقل ، والقلب ، واليد واللسان ...  
وهى تربية الاهتمامات ، والمواهب المتعددة .

ومن المنظور الديمقراطي ، تعنى التربية الاستقلالية فى هذا المجال  
إعطاء الفرصة لكل طفل ، أن ينمى امكانياته الذاتية ، وطاقاته .  
بطريقته الخاصة بحيث يعتمد أساسا على العمل الاستقلالى .

### دور المدرسة فى تحقيق التربية الاستقلالية :

إن تحقيق التربية الاستقلالية فى التعليم الراهن بمدارسنا ، يرتكز  
على عدة محاور أهمها :

#### أولا : تطوير طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم :

فالنظام السائد فى مدارسنا ، يفرض العمل على التلميذ ، ويجبره  
على الأداء حيث تعتمد طريقة التعليم السائدة فى المدارس على التلقين ،  
والمشاهدة ، ويقوم المعلم فيها بالدور الأكبر باللقاء والشرح ، مع الالتزام  
الكامل بالكتاب المدرسى ، أما المتعلم فموقفه سلبي فى معظم الاحيان ،  
ويلتزم الصمت والاستماع ، ثم الحفظ والترديد والاسترجاع ، وهذا  
يعنى تبعية النشاط ذهنى والمعنى ، وجعله مرهونا بسلوك المدرس  
صاحب السيادة فى الفصل .

وقد ساعد على التمسك بهذا الاسلوب التقليدى القديم الذى يحول  
حول استقلالية التلميذ فى عملية التعلم :

١ - تنظيم المبنى المدرسى ، باعتباره مركز العملية التعليمية ، فهو  
عبارة عن مجموعة من الحجرات لجثوس التلاميذ ، فى صفوف ثابتة  
للاستماع ، مع خلو أغلب المدارس من مرافق الدراسة الحيوية كالمعامل  
والمكتبات ، وورش الدراسات العملية ، وقاعات الرسم والأشغال .  
ومعامل اللغات ، وغيرها ، مما يتيح الفرص ، أمام التلميذ الفرد لممارسة  
دور ايجابى فى العملية التعليمية وبالتالى فى تربيته تربية استقلالية .

٢ - قلة الموجود من الوسائل التعليمية ( غير الكتاب المدرسى  
والسيولة ) من مثل الافلام التعليمية ، والشرائح الشفافة ، والخرائط  
المصورة ... مما يساعد التلميذ على التعلم الذاتى من خلال تلك

الوسائل ، وتوظيفها توظيفا مستنيرا من جانب المعلم فى العملية التعليمية .

٣ - اعتماد خطة أعداد المعلم ، فى كليات التربية ، على نظام المحاضرات وحفظ المذكرات والدراسات النظرية للمناهج وطرق التدريس العامة والخاصة ، بينما تخلص من التجارب العملية لطرق التدريس ، أو استخدام التطبيقات العملية للتكنولوجيا الحديثة فى التعليم ، والتي تجعل الطلاب من معلمى المستقبل يكليات التربية يعتمدون على أنفسهم فى اكتشاف الحقائق واستنباط المفاهيم ، وأن يعلموا أنفسهم بأنفسهم .

٤ - أساليب التقويم والامتحانات المتبعة فى المدارس ، تهيئ تركيزا على قياس القدرة على الحفظ والاستيعاب ، لما تتضمنه نصوص الكتب المقررة دون استخدام التلميذ قدراته الذاتية على الفهم ، والتطبيق ، والابتكار ، والبحث والإطلاع :

٥ - جمود المناهج المطبقة حاليا فى كافة مراحل التعليم من حيث أنها تنقسم بطابع النمطية والتوحيد المطلق فى كافة الصفوف والمدارس ، دون أن يترك للمعلم حرية الحركة فى اختيار بعض الموضوعات أو المشكلات ذات الصلة ببيئة التلاميذ ، يتولون هم معالجتها وعرضها بإرشاد من المعلم .

ثانيا : - وانطلاقا من هذا الواقع التعليمي ، فإننا نقدم بعض المقترحات للانتقال من نمط التربية التقليدية الى نمط التربية الإبتدائية على النحو الآتي :

١ - تعديل تصميم المبانى التربوية الجديدة (مدارس المستقبل) بحيث تكون حجرات الدراسة أشبه بمعامل للمواد المختلفة ( حجرة للجغرافيا - حجرة للطبيعة ، حجرة للغة الانجليزية - وهكذا ) يقصدها الطالب لتفهم النقاط الأساسية للدرس ، ومشاهدة الاشرطة والعروض المرئية ، واجراء التجارب ، على أن تزود كل حجرة بالأدوات والوسائل التعليمية ، والمراجع ذات الصلة بموضوعات الدراسة ، وعلى أن يعكف الطلاب كل حسب قدراته - بانجازات وتعينات معينة ، ومن ثم يتخلص

دور المعلم بحيث يصبح مجرد مرشد وموجه ويتعاظم دور التلميذ ايجابيا بحيث يتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه .

٢ - ينبغي أن يكون واضحا لدى جميع العاملين في قطاع التعليم من مدرسين ، وموجهين ، ومديرين ، أن أحد الأهداف العامة التعليمية . اعداد مواطن يحسن التفكير ، ويكون قادرا على الاسهام الايجابي في التنمية ، ولن يتأتى ذلك عن طريق الاعتماد على الالقاء والمشافهة والحفظ ، بل عن طريق الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم ، وبالمشاركة الايجابية للطلاب في التحصيل ، وفي التحليل والتجريب وفي الاستنباط وفي الوصول الى الحقائق .

٣ - ان تطوير المناهج مستقبلا لن يعنى مجرد حذف مواد أو مقررات ، ولن يقتصر على اضافة موضوعات جديدة ، وانما سيعنى كذلك بابتكار وسائل وأدوات جديدة لتوصيل المعلومات الحديثة الى راعين التعليم بحيث يستطيع المتعلم أن يعلم نفسه ، وأن يزيد من معارفه ، ويواصل مسيرة التجديد والتحديث .

٤ - تزويد المدارس بالوسائل التعليمية ، السمعية والبصرية ، على اختلاف أنواعها والمعامل اللغوية ، والورش العملية ، وتدريب المعلمين على استخدام الأجهزة الحديثة ، وحسن استعمالها وصيانتها - ولقد أخذ التعلم الذاتي وأساليبه - وهو الاساس في التربية الاستقلالية - يسيطر على طرق التعليم وكسب المعرفة ، ويساعد على ذلك استخدام تلك الأجهزة التي تيسر للمتعلم ، الحصول على المعلومات والبيانات ، وجمعها ، وتخزينها ، واسترجاعها والاستفادة فيها متى يريد ، وكيفما يريد .

٥ - وفي اطار النظام التعليمي التقليدي السائد الآن ، يمكن أن يتحقق التعلم الذاتي - كأساس للتربية الاستقلالية - وذلك بأن يقوم التلميذ في الحلقة الابتدائية ، والحلقة الاعلادية من التعليم الاساسي ، بأداء واجبات مدرسية على هيئة تدريبات وأنشطة - وأحيانا تتضمن عملية لفاهيم نظرية لوحدات المادة العلمية أو الاجتماعية التي يدرسها التلميذ ، والهدف من هذه التكاليفات معاونة التلميذ في بذل مجهود شخصي لتثبيت هذه المعلومات ، ففي مقدمة كتاب المعلومات والأنشطة -



البيئية للصفوف الاولى يشير المؤلفون الى أن موضوعات الدراسة تتضمن قدرا من الدراسات الاجتماعية والقومية والاسرية والمنزلية فضلا عن قدر من الدراسات العلمية ، ويرى المؤلفون أن التلميذ ينبغي أن تتاح له الفرص المناسبة ليتجول في بيئته ليتعرف على كل جوانبها ، ويحصل على بيانات ومعلومات عنها ، وما يتوافر فيها من امكانيات ، وما يتواجد فيها من صناعات وأنشطة زراعية . الخ . وفي اطار الاهداف العامة من هذه الحلقة التعليمية يتوه المؤلفون ان مناهج هذه المادة قد أسست على مضمون علمي جديد يطبق لأول مرة في مجال التعليم في مصر تمشيا مع أحدث الاتجاهات المتطورة المعاصرة . كذلك ، فإنه في مقدمة كتاب العلوم للصف الثامن الاساسي ( ٨٧/٨٨ ) يشير المؤلفون الى حرصهم على تأليف هذا الكتاب على ابراز الاسلوب العلمى فى التفكير ، وعلى التسلسل المنطقى فى المحتوى العلمى ، وأنهم قد ذيلوا كل وحدة من وحدات الكتاب بالعديد من الأسئلة ، المتنوعة حتى يقوم الطالب نفسه بنفسه ومدى ما حصله من مفاهيم .

٦ - وما ينبغي أن ننسى رواد التربية الحديثة فى الأربعينات من هذا القرن ، حيث كانت تطبق طريقة « دلتن » بالقسم الثانوى بالمدرسة النموذجية بحدائق القبة فى تدريس بعض الموضوعات والمواد تحقيقا للتربية الاستقلالية ، فكان المعلم يزود تلاميذه بنقاط الموضوع المطلوب دراسته ، ويوفر لهم - وبالاتسار - المراجع اللازمة : وتعين الفصول التى يقرأونها . . . . . ويقوم - كل تلميذ فرد - باعداد الموضوع فى الوقت الذى يتحدد له ، ثم يأتى دور عرض الموضوع - ككل - ومناقشته مع سائر تلاميذ الفصل تحت اشراف معلمهم . . . . . وقد طبقت هذه الطريقة التى تعرف بطريقة دلتن - كما ذكرنا - فى تدريس موضوعات التربية الوطنية ، وبعض موضوعات الأدب العربى ، وذلك على مدار العام الدراسى كله حيث كان يحدث التزاوج بين العمل الفردى والعمل الجماعى فى آن واحد .

هنا ، ويجمع الكثيرون من التربويين على أن العمل الاستقلالى ليصلح لكل المواد شريطة أن الاهداف المراد تحقيقها تكون معروفة تماما ، وأن

يكون هناك اتفاق على كيفية تنفيذها من قبل المدرسين والتلاميذ ، وتكون درجة التحقيق عالية ومؤكدة إذا أعدت التنظيمات البنائية للمناهج ومحتوياتها للمواد المختلفة على مراحل أو حلقات التعليم آخذة في الاعتبار مفهوم العمل الاستقلالي وتطبيقاته ، ويكون منظما حسب مواضيع أو مشروعات معينة لدراسة البيئة المحلية ، يقوم التلاميذ من خلالها بإجراء مسح على أهالي القرية أو المنطقة ومؤسسات البيئة ومصانعها .  
مما تقدم ، يتبين أن المستهدف من التربية الاستقلالية بالنسبة للتلميذ :  
ما يلي :

- ١ - انماء القدرة لدى التلميذ على أن يتعلم ، ويكتسب المعرفة بدقة في تعامله مع عالم الواقع والبيئة الاجتماعية والتطبيقات التي يعيش فيها .
- ٢ - اذكاء تفكيره الناقد بدءا من الملاحظة ، والتأمل ، والتصور ، والتحليل ، والتركيب .
- ٣ - تقوية إمكاناته على العمل حسب مقدرته وطاقته .
- ٤ - انماء قدرته على جمع المعلومات ، وكتابة التفسير ، وعرض نتائج الدراسة .
- ٥ - انماء القدرة على التقدير الناقد للكلمة المكتوبة .

#### الخلاصة :

أن أحد الاهداف الأساسية للتربية الاستقلالية ، اعطاء التلاميذ مسؤولية أكبر في اكتساب المعرفة والمهارة ، وممارسة القيمة المجتمعية ، وأن يتعلم كل واحد منهم على طريقته الخاصة رغم أنه في وسط زملائه ، ولكل منهم طريقته وأسلوبه في الحياة . من ثم نوصي بتفريق التعليم كلما أمكن ذلك وضمان قيام التلاميذ بدراسات مستقلة توكيدا لمضمون التربية التشخيصية أو التربية المقصودة وذلك من خلال اعطاء التلاميذ الفرصة للعمل المستقل ، وتدوينه في نفس الوقت ، مما يترتب فيه الدوافع الداخلية من أجل التعلم الذاتي ، والاجتماعي والإستمرارية في التعلم .

# المنهج الإسلامى لحل المشكلة التربوية

للمفكر الإسلامى

الأستاذ على عبد الموجود القاضى

الموجه العام للتربية الدينية سابقا

أن يكون العمل فى ظل خصائص التربية الإسلامية وهى :

رابعا : خصائص التربية الإسلامية :

لقد أقام الإسلام نظاما فريدا لتربية أبنائه على أساس تكوينهم يحفظ عليهم كياناتهم ويحقق التوازن الكامل بين طاقاتهم بحيث لا تدمر فيه طاقة من الطاقات - بل تعمل كلها فى انسجام بلا طغيان ولا ضعف، وذلك كالفرقة الموسيقية المتكاملة المتلائمة التى تؤدى وظيفتها على أكمل وجه ولا غرابة فى ذلك فإن الله سبحانه وتعالى الذى خلق الإنسان هو الذى أتى بهذا النظام الذى شمل حياة الإنسان - كما شمل التربية بجميع خصائصها فهو أعلم بمن خلق وهو أعلم بحاجاتهم ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) ؟ ( ٣١ ) \*

وحدانية المعبود :

والإيمان بالله وحده لا شريك له هو حجر الزاوية فى التربية الإسلامية لأنه يبعث فى النفس الطمأنينة والثقة بالطريق السليم وعدم الحيرة أو الخوف أو اليأس - وفى الوقت نفسه يجعل المسلم متجردا من الهوى الشخصى وتحقيق المغائم الخاصة ذلك لأن القلب البشرى يصبح متعلقا بهدف أبعد من ذاته وهو تحقيق الخلافة فى الأرض \*

الروحانية والمادية :

ومن خصائص التربية الإسلامية اعتراف الإسلام بأن الإنسان مزيج من الروحانية والمادية وهو يحرص على المحافظة عليهما فى توازن واتساق وقد قامت تكاليف الإسلام كلها على الاعتدال من ناحية أخرى - والإسلام

---

(\*) نشر الجزء الأول من هذا المقال فى عدد مايو ١٩٩٣ \*



يُطلب من المسلم أن يكون معتدلا في كل شيء فإن المنبت لا أرضا قطع  
ولا ظهرا أبقى .

### التوازن :

والتوازن هو القاعدة الكبرى في التربية الإسلامية - والاسلام يرى  
الغلو كالتفريط يغفل بالتوازن وهو يعترف بقيمة الفرد ويحميه المسئولية  
الفردية :

( وكلهم آتية يوم القيامة فردا ) ( ٣٢ ) .

والاسلام لا ينحى الفرد ولا يهمل وجوده - كما أنه لا يتطرف في  
الفرد على حساب الجماعة - فالفرد شخصية مستقلة ولكنه عضو في جماعة  
متحددة في الهدف وفي العمل وفي النهاية ترتبط بالله سبحانه وتعالى  
ويتمثل التوازن أيضا في السلبية بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى  
والإيجابية بالنسبة للبشر - ومن التوازن أن يكون الإنسان وسطا في كل  
أعماله فلا اسراف ولا تقتير وهكذا في كل الأعمال .

### شمول المنهج وتكامله :

يقصد بالشمول : أن تعاليم المنهج يشمل الفرد في حياته الخاصة  
وفي حياته العامة - كما تشمل المجتمع في صلة أفرادهم ببعض وفي  
صلتهم بالعالم الخارجي .

ويقصد بالتكامل : أن توجهات المنهج كلها ترتد في وحدة محكمة  
وفي صورة كاملة شاملة للحياة كلها ويرجع ذلك الى وحدة المصدر وهو  
الخالق والى وحدة الموضوع وهو الانسان وعقيدة التوحيد كمتآز بأنها منهج  
كامل في التفكير وفي التربية .

### المنهج العلمى :

ومن خصائص التربية الإسلامية الاهتمام بالمنهج العلمى والاعتماد  
على العقل ولذلك فإنه لا يوجد صراع بين العقل والدين .

والمنهج العلمى في الاسلام يقوم على أساسين :

أولا : على أساس اطلاق العقل ليعمل في الكون كله ويدوم ثانيا :

على فهم أن الكون محكم بقوانين وقدره الله تعالى ومشيبته لا تسقط عمل  
القوانين .

والاسلام لذلك يحارب التقليد وينعى على المقلدين فيقول :

« أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟ » (٣٣) .

ويدعو الى الفهم والتدبر « قل انظروا ماذا فى السموات  
والارض » (٣٤) .

ومن هذا المنطلق يطلب الاسلام من المسلم أن يستخدم عقله فى  
التثبت من كل خبر ومن كل ظاهرة ومن كل حركة قبل الحكم عليها يقول  
الله تعالى :

« ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك  
كان عنه مستولا » (٣٥) .

ثم ان الاسلام يوجه العقل البشرى الى استخلاص الطاقة المادية  
وتدليلها لخدمة الانسان :

« كلوا من طيبات ما رزقناكم » (٣٦) .

**المساواة :**

ومن خصائص التربية الإسلامية أنها ترد البشرية كلها الى أصل واحد  
غلا عصبية لجنس ولا للون - وهى بذلك تزيل الحواجز الجغرافية  
والنفسية - ثم ان رسالة الاسلام للبشرية كلها على امتداد الزمان والمكان -  
والعلاقة بين المؤمنين علاقة مودة وحب - كما أن العلاقة بين المؤمنين  
وغيرهم علاقة مودة واطمئنان ماداموا راغبين فى ذلك حتى ولو لم يكونوا  
أهل كتاب .

**التمييز :**

وقد أقام الاسلام شعائره التعبدية كلها بصورة تميز المسلمين من  
غيرهم - تتخذ شكلا ظاهرا سواء أكان فى العمل أو التوجيه الى الكعبة  
وبذلك ينشأ فى المسلم شعور بالتمييز .

وقد نهى الاسلام عن التشبيه بغير المسلمين ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

« ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم » (٣٧) »

ذلك لأن المشابهة في الظاهر تورث محبة وموالة في الباطن .  
كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر .  
وفوق ذلك فإن المشابهة في الظاهر سبب للمشابهة في الاخلاق وقد  
تصل الى المشابهة في المعتقدات .

### علم اختزان الطاقة :

والاسلام لا يختزن الطاقة في الانسان - بل انه يملأ النفس والجسم  
بشحنات مختلفة ويفرزها افرازا فطريا طبعيا - ثم تنطلق هذه الشحنات  
في عمل ايجابي انشائي لتعمل في سير البناء والتعمير والخير - والمهم  
الا يختزنها الانسان أكثر مما ينبغي - فالاختزان الطويل بلا غاية مضر  
إحكيان الانسان وهو لذلك يفرغ طاقة الحب في حب الله ورسوله  
والمؤمنين والجهاد وعمل الخير .

كما يفرغ طاقة الكره في كراهية الشيطان وفي كراهية الشر  
والمشكرات .

كما انه لا يترك يستهلك جهده في تحقيق مطالب الجسد الحيوانية  
حتى لا تستعبده - بل يضبطها ويهذبها وينظفها ولكنه لا يكبتها .  
والاسلام يوجه طاقة الانسان الى العمل المنتج المفيد الذي هو ثمرة  
الايمان بالله - والقرآن الكريم يؤكد تأكيداً شديداً على العمل الصالح  
الذي يذكره في آيات كثيرة ومنها :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من  
تحتهم الأنهار في جنات النعيم » (٣٨) .

### الاستثمارية :

الاسلام يرى أن التعليم مدى الحياة هو الاساس للتعليم في المجتمع



الاسلامى على امتداد العصور ولذلك فقد عرف أن الاسلام يطلب العلم من المهد الى اللحد ذلك لأن باب العلم واسع وأوجهه كثيرة ومكتشفاته مستمرة - والاسلام بهذا سبق كل الحضارات فى اعتبار العلم ضرورة من ضرورات الحياة يحتاج الانسان اليها من المهد الى اللحد كالماء والهواء والغذاء وهذا المعنى لم تدركه المجتمعات الانسانية الا حديثا .

والمدارس ما هي الا وسائل لاعطاء القدر الضرورى من التعليم المنظم واكساب التلاميذ الاتجاهات والقيم التى تمكنهم من أن يستمروا فى تعليمهم مدى الحياة .

والمسلم حين يقرأ الآية الكريمة « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » (٣٩) فإنه يدرك أن الاسلام يطلب منه الاستزادة من العلم طوال حياته حتى يدرك أكبر قدر ممكن من التعليم الذى يفيد فى حياته ويمكنه من تحقيق رسالته على الارض باعتباره خليفة لله فيها يقوم بعمارتها وفق تعاليم الاسلام وينشر بين ربوعها الامن والعدالة والمحبة والاطمئنان .

**الشمول :**

ومن خصائص التربية الاسلامية الشمول وقد أخفقت الاسس الفكرية التى قامت عليها الايدولوجيات الحديثة لأنها تركز فقط على المظهر المادى والاجتماعى والسياسى للمشاكل فى رؤية زمنية محددة ولم تؤمن بالنواحي الدينية ومن هنا جاء فشلها لأنها أهملت جانب الروح .

وقد شملت التربية الاسلامية الانسان من جميع نواحيه وبذلك لا يعيش جوعان من الناحية الجسمية ولا فى ظلام من الناحية العقلية ولا فى اضطراب الناحية الاجتماعية .

وقد وصل المسلم الى ذروة الاستقلال العقلى لأنه خرج من الاستبداد الفكرى ومن الحجب والوصاية على عقله - والاسلام لا يحجر على الفكر بل أنه يطلب التفكير والاجتهاد ولذلك فمن الطبيعى ان تجد فى الفقه الاسلامى عبارة ( اختلاف العلماء رحمة ) يقصد بذلك أنه رحمة لمصلحة الامة ثم

مصلحة ازدهار الحياة « الثقافية التي تضيء دأبا في فترات حكم الاستبداد كيفما كان لونه » (٤٠) .

#### خامسا : أساليب التربية في الاسلام :

للاسلام أساليبه الخاصة في التربية وقد اتخذ طرقا مختلفة اذ احسن استخدامها فانها تؤدي الى تربية المسلم التربية التي تجعله قادرا على تحقيق رسالة الاسلام .

وتتلخص أساليب التربية الاسلامية في الطرق الآتية :

#### التربية عن طريق القدوة :

القدوة لها أهمية كبيرة في تربية الفرد وتنشئته وبخاصة في مرحلة الطفولة - ذن لأن الطفل يكتسب ألوان السلوك من خلال تقليد الآخرين ومحاكاتهم وعن طريق القدوة يتشرب الطفل المثل والسلوك - ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلم هو القدوة الكاملة للمسلمين يقول الله تعالى :  
« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » (٤١) .

والاسلام يقيم التربية على أساس القدوة - فالطفل له قدوة في أسرته وفي مدرسته - وقد عاب القرآن الكريم الذين يقولون ما لا يفعلون وبينهم لهم أن هذا يغضب الله تعالى فقال :

« يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » (٤٢) .

#### التربية عن طريق العادة :

العادة تؤدي دورا خطيرا في حياة الانسان - ذلك لانها توفر قسطة اكبرا من الجهد البشري بتحويله الى عمل سهل يؤديه الانسان في صبر - وطريقة تكوين العادة يكون بتكرار عمل معين مرات كافية لجعله جزءا من حياة الانسان كالصلاة والصيام :

والتربية الاسلامية تحول الخير كله الى عادات يقوم بها الانسان دون

جهد أو مقاومة ويحول دون الالفة الجامدة بالتذكير الدائم بالهدف والربط  
الحق بين القلب والبشرى وبين الله تعالى .

### التربية بالمواقف المختلفة :

المواقف المختلفة التي تأتي للانسان تعمل على صهره اذا ما وطين  
نفسه على حل مشكلاتها وذلك يجعل الانسان قويا بعد تغلبه على  
الصعوبات التي تصادفه ولذلك فقد طلب القرآن الكريم من المسلم الصبر  
فقال : « واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور » (٤٣) .

وعلى هذا النظام ينبغي أن يسير الأب مع ابنائه والمعلم مع تلاميذه  
والقائد مع جنوده وكل من بيده ألوان من التربية والتعليم حتى تؤدي  
هذه الطريقة ثمارها المرجوة .

### التربية عن طريق الاقتناع :

في النفس البشرية ميل الى الاستجابة اذا هي اقتنعت والقرآن الكريم  
يعمل على الاقتناع ومن ذلك ما قاله : لقمان لابنه : « يا بني لا تشرك بالله  
ان الشرك لظلم عظيم » (٤٤) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس على قدر عقولهم  
ويأمر بهذا ولم يكن يكثر من توجيه أصغابه في جلسة واحدة خشية أن  
يسأموا يقول ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتخولنا بالموعظة في الايام مخافة لسامة علينا .

والتربية الاسلامية يهملها أن يدرك الاطفال الاساس العقلاى لآية  
قضية مطروحة حتى يكون اقتناعهم عن فهم - ولذلك فانه ينبغي أن تتاح  
الفرصة للتلاميذ للمناقشة الجادة البناءة حتى تلقى الضوء على جوانب  
الموضوع المختلفة ومن خلال ذلك يمكن أن يقتنع التلاميذ .

والتربية الاسلامية تهتم بتربية المسلم التربية السليمة التي تمكنه  
من التحكم في عواطفه والسيطرة عليها والبعد عن التعصب الاعمى .



### التربية بالشواب والعقاب :

الله سبحانه وتعالى خلق الجنة وخلق النار وقد وعد بالجنة وأوعده بالنار فالنفس البشرية تحتاج الى الثواب والى العقاب [٤] .  
ويبدأ الاسلام بالترغيب ويستخدم كل الوسائل الممكنة ومن ذلك قوله تعالى :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا  
خالدين فيها لا يبغيون عنها حولا » ، (٤٥) .

فاذا لم يفلح هذا الأسلوب فان الترهيب هو الوسيلة لمن يحتاج اليها  
ومن ذلك قوله تعالى :

« والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم جزاء بما كسبا نكالا من  
الله » ، (٤٦) .

ومعنى ذلك ان الاسلام لا يجارى النفوس فى انحرافاتها ولا فى  
تقصيرها ولا ان يلتبس لها الأعذار فان نتيجة ذلك كله ان يزيد عند  
المنحرفين فى المجتمع حتى يصبح الانحراف هو الاساس - والرفق الزائد  
كالقسوة الزائدة كلاهما يفسد النفس البشرية .

### التربية بالمعرفة النظرية :

للمعرفة قيمة حقيقية فى الاسلام - والاسلام اعتبر العلم طريقا  
لإطاعة الله وخشيته كما فرق بين الذين يعملون وبين الذين لا يعلمون وقال  
أنهم لا يستترون .

والعلم ينمى العقل والفكر ويساعد على تكوين خلفية ثقافية تجعله  
قادرا على أن يؤدي دوره فى الحياة والمعرفة النظرية تسلزم السلوك حتى  
يكون لها فائدة - وبذلك يكون هناك ربط بين الفكر والعمل وبين النظرية  
والتطبيق .

### التربية بالنصح والارشاد :

أسلوب النصح والارشاد فيه مجال كبير للتوجيه الى ما فيه الخير ويمكن للمعلم أن يختار الوقت المناسب والموقف المناسب حتى تكون الفائدة كاملة .

والأسلوب غير المباشر فيه فائدة كبيرة لأنه لا يجرح الانسان . وفي الوقت نفسه يؤدي الى الغاية المنشودة .

وقد شرع الله تعالى خطبة الجمعة وخطبة العيدين وما الى ذلك من الخطب التي تقال في المناسبات المختلفة التي تذكر الناس وتنصحهم وترشدهم الى ما يصلحهم في الدنيا والآخرة .

### التربية بالقصة :

النفس البشرية فيها ميل فطري الى القصة والتربية الاسلامية تدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب ولذلك فانها تستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم .

والتربية الاسلامية تستخدم كل أنواع القصة : التاريخية الواقعية المقصودة باماكنها وأشخاصها وحوادثها والقصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية ومن النوع الاول قصص الانبياء وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جراء التكذيب ومن النوع الثاني قصة ابني آدم وقصة اصحاب الجنتين يقول الله تعالى :

« لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الالباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه » (٤٧) .

### خاتمة :

الاسلام هو الدين الذي يصب في الحياة كلها السلام - السلام الذي يحسن به المسلم في داخله فيحسن بالهدوء وتحسن به الأسرة فتحسن بالسكن والمودة ويشجع في المجتمع فيحسن الجميع بالأمن والمساواة والعدالة والله سبحانه وتعالى هو السلام الذي خلق الانسان وكرمه

وفضله على سائر مخلوقاته وجعله خليفة له في الأرض وهو به رحيم وقد أرسل الرسل لهدايته وبين له طريق الخير وطريق الشر وسخر له الكون ليكون في خدمته - والمسلمون مستسلمون لله تعالى بكيانهم حتى لا يبقى شيء من شعور أو عمل لا يخضع لله ولا يرضى بحكمة طاعة له - والمسلم حين يستجيب هذه الاستجابة يدخل في عالم كله سلام فلا قلق ولا حيرة ولا صراع في الحياة المادية حيث تداس فيها القيم والحرمان بلا تحرج ولا حياء .

وأحاساس المسلم بأن له رسالة سامية في هذه الحياة تجعله يرتفع يشعوره وضميره ونشاطه وعمله بحيث لا يستخدم في الوصول إلى أهدافه إلا الوسائل المشروعة - وليس من المهم أن يصل لأن أجره سيأخذه على نيته وعمله - لا على الوصول إلى هدفه .

ومن هنا فإن المسلم دائماً يحس بالطمأنينة - لأنه يمشى مع قدرة الله تعالى في طاعة الله تعالى وهذا يعطيه الأمن ويجعله يسير في الحياة بلا قلق ولا حيرة ولا يصطدم بالكون ولا يبذل طاقته في الصراع الداخلي . . .

والمجتمع الاسلامي الصحيح مجتمع تشيع فيه المودة والمحبة والسلام والترايط .

وفيه يأمن الجميع على جرياتهم وكراماتهم وحرماناتهم وأموالهم .  
ان بين ضمير الانسان وحقائق الكون لغة ومواءمة فطرية - فاذا ما اقبل الانسان ينظر فيها بعقله وحصل معانيها لنفسه فقد حقق المواءمة بينه وبين الكون - وهو التجانس الذي يكتب له باستقرار الضمير وبه يصبح الكون على بصيرة وعاطفة سليمة وتلك حقيقة التوطن الكوني - وما نراه من بلبلة الفكر وقلق الضمير في بيئات الغرب سببه : أن الصلة الفكرية بينه وبين الكون لا تحقق المواءمة الصورية لاستقرار النفس يقول محمد اسد : « ٤٨ » .



( ان الاسلام لا ينظر - كالنصرانية - الى العالم بمنظار أسود - بل هو يعلمنا أن لا نسرف في تقدير الحياة الارضية وآلا تعالى فيها ولا في قيمتها مغالة لحضارة الأرضية الغربية الحاضرة .

الاسلام ينظر الى الحياة بسكينة واحترام وهو يعد الحياة مرحلة يجتازها في طريقنا الى حياة عليا ليس للإنسان أن يحتقرها أو يقلل من قيمة الحياة الارضية ) .

وبعد :

فقد حققت التربية الاسلامية أهدافها كاملة في جميع الاوقات التي ربي الناشئة عليها .

فاذا ما أعدنا ذلك العهد وعدنا الى المنهج الالهي الذي يقيم علاقة الانسان الطيبة بالفكرة والكون - فأننا سنعيش - ان شاء الله تعالى - آمنين مطمئنين سعداء في عزة وكرامة .

بذلك يستوحى المسلم الفطرة النفسية والفكرية والعملية .

ان الاسلام جاء ليقوم العلاقة بين الكون والانسان على امتداد الزمان والمكان على أوثق الصلات وبذلك يعيش الانسان في سلام مع نفسه ومع غيره ومع الحياة ومع الكون ومع خالق الحياة والكون .

وبذلك يمكننا ان نؤدي وظيفتنا في هذه الحياة ونكون كما أسلافنا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله تعالى الخالق الرازق ويتحقق فينا ما أراده رب العزة لنا من أن نكون الامة الوسط التي تكون شهيدة على الناس ويكون الرسول عليها شهيدا .

نعم . . . . . إننا في حاجة الى اعادة التربية في بيوتنا وفي مدارسنا وفي مجتمعاتنا وفي جامعاتنا على أساس التربية الاسلامية حتى تتضح المفاهيم ويصبح الاتجاه .

وبذلك يعيش المجتمع الاسلامي في أمن وسلام .

وبذلك أيضا يستطيع انقاذ الحضارة الغربية من اتجاهاتها الخاطئة  
التي تكاد أن تودي بها الى موارد التهلكة ولا بد وأن نجعل خطواتنا كلها  
متمشية مع الآية الكريمة :

« قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له » .

ملحق بالبحث :

### صياغة الاهداف صياغة سلوكية تعليمية اجرائية

لتربية الانسان الصالح المؤمن بالله والمعتز بالاسلام والذي يستر على  
هديه والذي يعمل لدنياء وآخرته وذلك عن طريق المعلومات الاسلامية  
وتربية العاطفة الاسلامية واكسابه المهارات الضرورية والعادات الصالحة  
وتنمية الاتجاهات والقيم المتصلة بالتراث الاسلامي .

- أن يزداد اعتزاز التلميذ بالاسلام عقيدة وشريعة وحضارة من خلال  
ازدياد معرفته بأركان ومبادئ وتاريخ الاسلام وحضارته وأن يمارس  
فرائضه وشعائره في حياته على أساس من الفهم الصحيح .

- أن يستخدم اللغة العربية قراءة وكتابة وتعبيرا وأن يزداد  
اعتزازه بها وذلك من خلال اكسابه مهاراتها الاساسية بما يزيد من قدرته  
على استخدامها وسيلة اساسية للاتصال بسهولة ويسر .

- أن يتعمق لدى التلميذ الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر وأن يتمسك بالمبادئ والقيم التي دعا اليها الاسلام فيدرك  
العلاقات التي تربط الانسان بخالقه والانسان واسرته ومجتمعه  
والمجتمعات الانسانية كلها وأن يعمل على الوفاء بها .

- أن يعرف تكوين الامة الاسلامية من حيث تراثها العظيم ومشاكلها  
وعاليتها ونظم الحكم والمعاملات وأن يؤمن بوجهات النظر الاسلامية في النظم

الاقتصادية والاجتماعية وأن يدرك العوامل التي أدت الى ظهور الحضارة الإسلامية وأن يقتنع بأنه يمكن الاستفادة منها في التطور الحضارى فى العصر الحاضر وأن يعمل على ذلك .

- أن يلتزم باحترام الاخوة الإسلامية وأن يعمل على توثيق الروابط بينها وأن يؤمن بدور الاسلام فى توثيق الروابط بين المسلمين وأن يتفاعل بمستقبل مشرق للعالم الاسلامى اذا ما تمسك المسلمون بمبادئ الاسلام ... وأن يدعو هذا الى التعاون مع من يحيطون به فى البيئة - تمهيدا للعمل الجماعى فى المحيط الاسلامى .

- أن يكون التلميذ مدركا لزيق التقاليد والعادات المخالفة للمبادئ الإسلامية وأن تنمو شخصيته وصحته النفسية نتيجة للرعاية التربوية السليمة فيقوم أعماله تقويما سليما ويعتمد على نفسه فى حل المشكلات بعد أن يواجهها فى شجاعة وأن يحترم آراء الآخرين عند الاشتراك فى معالجة الأمور .

- أن يفهم حقوق المرأة والرجل فى الاسرة الإسلامية ودور كل فى المجتمع فى ظل القيم الإسلامية .

- أن تصل التلميذة الى مستوى يؤهلها للاشتراك فى الأعمال والمسئوليات الاسرية بما يتلاءم مع طبيعة نموها الجسمى والعقلى والنفسى - فتكون التربية للأثوثة والتربية للامومة وتجيد صناعة الملابس ورعاية الاطفال وأعمال البيت فى كل اتجاهاتها وواجباتها الزوجية .

- أن يكتسب التلميذ المعلومات والمهارات الرياضية الاساسية اللازم استخدامها فى مناشط الحياة المختلفة .

- أن يتعمق انتماء التلميذ لمجتمعه ودينه وأمته وذلك من خلال :

( أ ) التعرف على واقع بيئته ومجتمعه وصور الحياة فيهما .



( د ب ) التعرف على ما لأمته من أمجاد إسلامية وحضارة عريقة .  
( ج ) أن يتعرف على ما عليه من واجبات ثم على ما له من حقوق .  
- أن يتعود التفكير السليم القائم على الربط بين الأشياء وإدراك العلاقات بينها وتفسير ما يحيط به من ظواهر على أساس من العلم .  
بذلك من خلال :

( ١ ) معرفة قدر من العلوم والمعارف التي تمكنه من العناية بصحته ورعاية أسرته وفهم ما يتوافق في بيئته من ظواهر علمية طبيعية .  
( ب ) اكتساب المهارات الصحية السليمة سواء أكانت شخصية عام بيئية .

- أن يكتسب اتجاهات ايجابية نحو المهن والعمل الشريف وأن يبدرك أهمية العمل واتقانه والمحافظة عليه وفائدته لمجتمعه وأن يقدر أصحابه ويشارك فيه .

- أن يعرف مقومات الأمة الإسلامية وقضاياها ومشكلاتها - بما يزيد من اسهامه الايجابي في تحقيق وحدة الاقطار الإسلامية وخلق قضاياها ومشكلاتها .

- أن يزداد اتصاله من خلال الوسائل المقروءة بالعالم وأن يتابع بما يتابع ما يجري فيه من مبتكرات ومنجزات وأن يتفاعل معها .

- أن يتمكن من مواصلة تعليمه سواء أكان ذاتيا أم في برامج منظمة طوال حياته .

## أساليب تعديل القيم والاتجاهات

### دراسة تحليلية

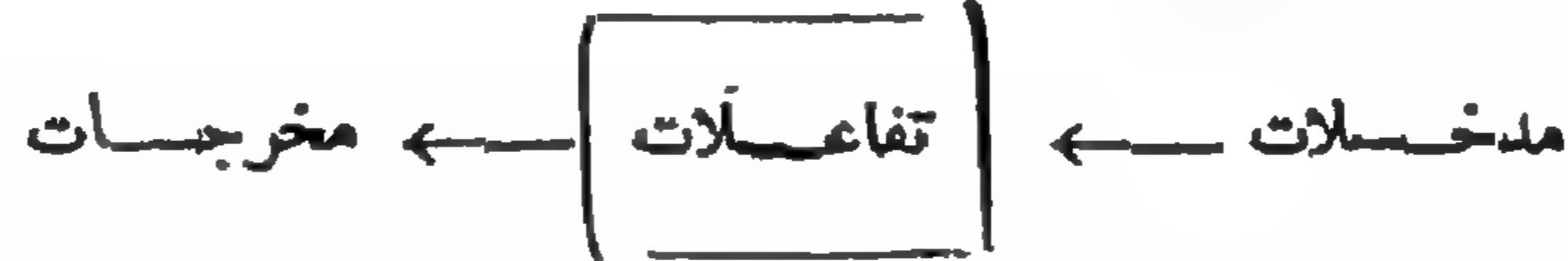
اعداد

د. يوسف سيد محمود عيد

مدرس أصول التربية - كلية التربية بالنيوم

#### ثانيا : المنهج المعرفي :

ينظر السلوكيون وخاصة الاوائل منهم للانسان على أنه صندوق أسود كل ما يهمهم في دراستهم له هو مدخلات هذا الصندوق - وهي المثيرات والمخرجات - وهي الاستجابات . وعلى العكس منهم المعرفيون ، حيث يهتمون بما يحدث من عمليات داخل هذا الصندوق ، أي يركزون على عنصر التفاعلات .



ولهذا يستخدمون مفاهيم مثل الادراك والانتباه والتهيؤ العقلي والتحليل ، ويرون السلوك بوصفه اشارات لنشاط مخي (يشكل للفرد بنية معرفية) ، ومن ثم فان تعليم أو تعديل اتجاه أو قيمة ما من وجهة النظر المعرفية تستند على مساعدة المرء على إعادة تنظيم بنيته المعرفية في ضوء المعلومات المستجدة حول موضوع الاتجاه أو القيمة ، ولتحقيق ذلك يقترح أصحاب المنهج المعرفي الخطوات الآتية (٢٥) :

١ - تحديد الاتجاهات أو القيم المراد تعديلها ، ويمكن اتباع الطرق الاستقصائية في ذلك كأن نطلب من الشخص المعنى ان يصفه أو يتحدث عن الامور التي تعجبه أو التي لا تعجبه ، أو أنك تشاهده مسلوكياته وتحدد بناء عليها اتجاهاته أو قيمه .

٢ - تزويد الشخص المعنى بالتغذية الراجعة حول اتجاهاته أو قيمه ، وذلك من خلال ملاحظة سلوكياته أو أقواله .

٣ - إبراز التناقض بين محاسن الاتجاه أو القيمة المرغوب فيها ومساوئ الاتجاه أو القيمة غير المرغوب فيها ، وذلك من خلال الأسئلة والمناقشات الودية التي تزود الشخص المستهدف بالمزيد من المعلومات والحقائق الايجابية التي تتصل بموضوع الاتجاه أو القيمة - وقد اثبتت الكثير من الدراسات والتجارب في هذا المجال أن الدافع لتعديل الاتجاهات والقيم يزداد بزيادة شعور الفرد بالتناقض بين أنماط سلوكه التي ترتبط بالاتجاهات أو القيم المرغوب فيها وتلك التي ترتبط بالاتجاهات أو القيم غير المرغوب فيها .

٤ - دعم وتعزيز الاتجاهات والقيم الايجابية بالطرق المناسبة حال بروزها في سلوك الشخص المستهدف ، ورفع الروح المعنوية لديه . ومن خلال الخطوات السابقة يتضح لنا ان هذا المنهج يتدرج في تعديله للاتجاهات والقيم من الجانب المعرفي الى التأثير في الجانب الوجداني ثم تعزيز ما يظهر من اتجاهات أو قيم مرغوبة بحيث تثبت في خبرة الشخص ومن ثم كما يقول ديوى ليس المطلوب هو المعرفة ، وإنما وجود الدافع الى الخير وتعوده وممارسته العملية ، فمعرفة الخير ما كانت تقتبس من الكتب أو من الآخرين ، وإنما هي شيء تتوصل اليه بالتربية في آحاد متطاولة من الزمان ، هي النعمة النهائية التي تتمها علينا الخبرة الناضجة في الحياة (٢٦) .

ولقد لجأ الاسلام لبناء العادات والقيم الصالحة الى اثاره الوحدانية واثارة الرغبة في العمل ، ثم يحول الرغبة الى عمل واقعي ذي صورة محددة واضحة السمات ، فيلتقي الظاهر والباطن ويتطابقان ويتكافآن. رغبة وسلوكا ثم يحول الرغبة والعمل من مسألة فردية الى رباط اجتماعي (٢٧) .

### ثالثا : المنهج الاجتماعي :

يعد باندورا ورتر من أهم رواد هذا الاتجاه ، حيث أكد على امكانية احداث تغييرات في مجال القيم والاتجاهات من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية Social Models ويرى باندورا أن الشخصية هي نتاج النمذجة والتقليد فالناس يتأثرون بما يلاحظونه ، ويتوقف السلوك



البنى يقلد على العواقب الملحوظة للنموذج ، فمثلا اذا لاحظ الطفل  
أخا له أكبر منه سنا ينخرط في أعمال عدوانية ويعاقب عليها بشدة  
فان فرصة تقليده لهذا النموذج تكون قليلة ، وكذلك وجد باندورا ان  
القيم والاتجاهات والتوقعات وحتى الاستجابات الانفعالية يمكن تعليمها  
دون حاجة الى أن يخبر الملاحظ أى عواقب مباشرة (٢٨) .

أما روبرت فاته أهتم بالبيئة ذات المعنى أو ذات الدلالة ، بوصفها  
المفهوم الاساسى في نظريته في الشخصية ، فالفرد لا يتأثر بالبيئة كما  
هى ولكن بالبيئة كما يدركها ادراكا فريدا (٢٩) .

ومن أهم الدراسات التى أجريت على موضوع تغيير القيم والاتجاهات  
وفقا لهذا المنهج دراسة نيوكمب فى كلية بنجتون Lennington  
وكانت الكلية التى اختار منها الباحث عينة دراسته تقع فى مكان منعزل  
وتتصف بالتححرر الفكرى ، واختار الباحث عينة من ٢٥٠ طالبة أصلهم  
من أسر محافظة جدا فكريا وسياسيا واجتماعيا ، وحاول الوقوف على  
التغيرات فى قيمهم واتجاهاتهم وأفكارهم بعد اندماجهم فى هذه الكلية  
ذات المناخ المتحرر وتشير نتيجة هذه الدراسة الى تحول الغالبية الساحقة  
من الطالبات عينة البحث الى التحرر ، وكشفت محاولاته لتحليل  
شخصيات اللاتى تحولن للتحرر عن وجود فئتين مختلفتين (٣٠) :

( أ ) فئة الامتثاليات : أى اللاتى يرغبن دائما فى قبول قيم  
المجتمع واتجاهاته والامتثال لها ، والخضوع لما يراه المجتمع من قيم  
ومثل وعادات وتقاليد ومعايير ، ومعنى ذلك ان هؤلاء الطالبات كأن  
يحتمل أن يقبلن معايير جماعات أخرى ، وبعبارة أخرى كن على استعداد  
للموافقة على قبول معايير أى جماعة ينقلن اليها سواء كانت معاييرها  
التحرر أو غيره .

( ب ) الفئة الثانية كانت تتكون من طالبات لهن شخصيات مستقلة  
وذكأوهن فوق المتوسط ، وعلى ذلك اقمن اتجاهاتهن فى التحرر على أساس  
عقل أى بناء على اقتناع بعد موازنة فكرية بين الاتجاهات والقيم السابقة  
واللاحقة .

\* وتشير دراسة تمت على عينة من اطفال المجتمع المضرى ان الاطفال الذين يشبون في جو تتعرض فيه الام ( الزوجة ) دائما للتهديد من جانب الأب ( الزوج ) يتأثرون بهذا الموقف تأثراً كبيراً ، وبالإضافة لتعرض المذكور منهم لاقتباس أسلوب الأب في معاملة زوجاتهم في المستقبل ، فان مثل هذا الموقف يدعم القيم التي تحط من قيمة المرأة في علاقتها بالرجل وتصورها على أنها تابعة له خاضعة لأهوائه (٣١) .

كما أن الكثير من الدراسات الانثروبولوجية ترجع عامل الاختلاف بين أنماط القيم الى الاختلاف في الوسط الاجتماعي والنماذج الاجتماعية التي يشاهدها الافراد (٣٢) .

ويقوم المنحى الاجتماعي على عدة افتراضات أساسية ، وهي (٣٣) :

- ١ - الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات وقيم الآخرين وتصرفاتهم ويتعلم منهم عن طريق ملاحظتهم وتقليدهم .
- ٢ - يمكن ان يغير الفرد اتجاهاته بالثواب والعقاب ، ولكن على نحو يبدل أى ملاحظة ما يحدث من ثواب وعقاب ، كما يقول المثل الشعبي المضرى ( اضرب المربوط يخاف السايب ) .
- ٣ - ان الفرد يتأثر بالبيئة ولكن ليست كما هي وانما كما يتركها هذا الفرد اذواً قزيداً ، ومن ثم فلكل فرد بيئته التي يتصورها ويتخيلها وفقاً لما لديه من تصورات ورموز .

ووفقاً لهذا المنحى يمكن تعديل القيم والاتجاهات عن طريق :-

\* تقديم نماذج من الشخصيات البارزة والمحببة وتحمل الاتجاهات والقيم المرغوت اكسابها .

\* وضع الفرد المطلوب تغيير قيمة واتجاهاته في جماعة لعب أو نشاط تحمل القيم والاتجاهات المطلوب اكسابها .

\* استخدام بعض القصص والحكايات التي تحدث عن نماذج تحمل اتجاهات وقيم ايجابية وما حصلت عليه من اثابات ونماذج تحمل اتجاهات وقيم سلبية وما حدث لها من ألوان العقاب ، ويمكن عرض القصص والحكايات بأساليب مختلفة .

### أساليب تغيير القيم والاتجاهات :

وبالاستناد الى المناحي السابق عرضها لكيفية تغيير القيم والاتجاهات فإن الدراسة ترى أنه يمكن للمربي اتباع عدة أساليب لتعديل قيم واتجاهات الافراد المعني بتربيتهم ، نذكر منها : -

#### ١ - اتباع المثل الصالح ( القدوة ) :

ويتم هذا إما بشكل مباشر كأن يسلك الصغار مثلاً يسلك الكبار ، على اعتبار أن سلوك الكبار مثالي ، وإما بطريق غير مباشر كأن يستمع الصغار الى قصص من الماضي أو من الحاضر عن منجزات رائعة أو ادوار مرغوبة تستحق أن تحتذى لأنها صادرة عن قيم مثالية (٣٤) .  
ولقد راعى الاسلام القدوة وظهر أهميتها التربوية ، قال تعالى : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكرى الله كثيراً ، (الاحزاب ٢١) .

لقد تميز المنهاج الاسلامي فى التربية وتعديل السلوك بأنه ربط بين الفكر والعقل ، فحينما أنزل الله كتابه لم يرد أن يكون نظرية تحفظ وإنما أراد أن يكون سلوكاً يترجم من واقع الحياة فاختر من بين الناس محمداً - صلى الله عليه وسلم - ليكون السراج المنير والمثل الاعلى والقدوة العظمى لنا (٣٥) .

ويمكن للمربي توظيف السيرة النبوية وسيرة الصحابة والتابعين فى اكتساب بعض القيم والاتجاهات ، كما يمكن توظيف مواقف وقصص حياة الابطال التاريخيين والقوميين والعلماء فى اكتساب بعض الاتجاهات والقيم المرغوبة .

والمعلم يمكن أن يوظف شخصيته حيث تشير كثير من الدراسات الى أن بعض الطلاب يتوحدون مع معلمهم ومن ثم يقلدونهم فى سلوكهم ويستبنون قيمهم واتجاهاتهم حيال الاشياء (٣٦) .

#### ٢ - الاقتناع :

ليس المقصود من الاقتناع أن يفضل بالشخص الذى نريد له تغيير قيمة أو اتجاهاته أن يتبنى وجهة نظرنا بأى وسيلة ، وليس فرض



يرأى الطرف الآخر عليه أو يفرض سلطته ونفوذه ليفرض وصايته القيمية والفكرية عليه وانما الاقتناع هو وجود ديمقراطية مهمتها توجيه الافراد ولادراك الموقف بالصورة التى تجعلهم يشعرون بالحاجة للتغيير تحيز القيم والاتجاهات المرغوبة فهو توجيه من الخارج الى الداخل بحيث يكون الفرد قادرا على استمرار السير فى تجديد قيمه واتجاهاته كلما دعت الحاجة لذلك (٣٧) .

ومن ثم فالاقناع هو محاولة للتأثير فى البنية المعرفية للفرد ، بحيث تعرض له كافة البدائل فى موقف ما وما يحيط بكل بديل من مزايا وعيوب وباستعمال المنطق والمناقشة مع احترام وجهة نظره يمكن ان يقتنع بتبنى قيم أو اتجاهات نريدها له .

ومن الدراسات التى اثبتت جدوى هذا الاسلوب دراسة قام بها ميلتون روكيتش M. Rokeach حيث استخدم نظام الرسائل المثيرة للفكر فى تطوير التآلف العنصرى بين طلبة الجامعة ، حيث طاب من ٣٠٠ طالب بجامعة ولاية متشيجان أن يقوموا بترتيب أهمية قيم معينة كالحكمة والسعادة والحرية والمساواة والحياة المريحة والحب الناضج . . . الخ ، ثم اخرج نصف العينة وأبقى النصف الآخر واعطى لهم بعض المعلومات عن الحقوق المدنية وضرورة مراعاة حقوق وحرية الآخرين بنفس القدر الذى تقدر به حريتنا الشخصية واعطى لهم معلومات نقدية من النسق القيمي للمجموعة التى أخرجها . وبعد سماع المجموعة التى أبقى عليها لهذه الرسائل شجعهم على إعادة تقييم ترتيبهم القيمي ، وكذلك موقفهم من الحقوق المدنية ، وتوصل الى ان مواجهة الذات والتساؤل أثار نوعا من التنافر المعرفى الذى قلله بعض الطلاب بتغيير أفكارهم وسلوكهم (٣٨) .

### ٣ - ممارسة الفرد لمواقف معينة ومروءه بخبرات حياتية :

فالأخلاق تتكون من خلال الممارسة وانخراط فى مواقف الحياة ، حيث يكون التعامل مع الآخرين والجماعات ، وحيث يكون اكتساب القيم والاتجاهات والعبادات ذات الأثر الإيجابى البناء كالتعاون والتسامح الاجتماعى وحب الخير وكره الشر (٣٩) .

والطفل من خلال مشاركته في كثير من المواقف سواء داخل الأسرة أو في المدرسة يكتسب العديد من القيم . فعلى سبيل المثال يمكن ان يتعلم الطفل في الفصل المدرسي المواظبة والكتابة الواضحة والوفاء في استعمال الورق ، والصمت عندما يتحدث المدرس ، ويتأكد الباعث للمنافسة والتفوق في رفع التلميذ به لبدء المقترحات واجابة الاسئلة .

كما يتعلم في المباريات أن يكون عادلا في اللعب ويأخذ دوره مع الآخرين ، ويكتسب في احتفالات المدرسة الولاء لها والتضامن مع رفاقه الطلاب (٤٠) ولعل هذا يؤكد على اتاحة الفرصة للطفل ليشترك في أنشطة الكبار ويعطى بعض الأدوار تحت ملاحظتهم .

٤ - الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكا معينا ، وبصورة مستمرة وتحت عيون المراقبة حتى يتصرف بتلقائية بالصورة المرجوة .

وكما جاء في الاثر :

« ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن »

ويؤكد كلباترك على هذا الأسلوب : حيث يقول ان الفرد في أثناء عملية اكتساب وتنمية القيم من خلال التنشئة الاجتماعية يمر بمرحلتين متابعتين في المرحلة الاولى تكون القيم مفروضة على الفرد عن طريق المعايير التي تفرضها الجماعة ، فهي تعمل على أن يكتسب هذا الفرد وأن يقبل أنواعا من السلوك على أنها واجبات عليه ان يقوم بها وأنواعا أخرى من السلوك على أنها خطأ ولذلك يجب ان يبتعد عنها . أما المرحلة الثانية من تكوين القيم فانه على الرغم من ان الفرد قد يكون قد تأثر بالقيم التي فرضها عليه معايير الجماعة فانه يبدأ في أن يسلك سلوكا خاصا به أي يصبح انجازا فرديا ، أي أنها تنتقل من مجرد سلوك متوافق مع حاجات الجماعة وقيمها الى ايمان بهذا السلوك (٤١) .

كما أنه في كثير من الاحيان تشرع قوانين لتنظيم سلوك اجتماعي معين كقوانين المرور أو قوانين خاصة بالمحافظة على نظافة البيئة ، ويعد

الفترة تصير هذه الأمور من القيم التي يحرص الناس عليها بصرف النظر عن القوائيم الخاصة بها ، ويجدير بالذكر أن هذه القضية ما تزال تحتاج إلى مزيد من الدراسات وخاصة في المجتمعات العربية للتعرف إلى مدى فعالية هذا الأسلوب في تعديل القيم ( جدير بالذكر أن بعض الأمثلة الشعبية وسلوك كثير من البشر في الخفاء بالمخالفة للقانون يطرحان لنا فرضا عكسيا مؤداه أن التشريعات والقوانين على كثرتها في مجتمعنا العربي لم تؤد إلى بناء قيم واتجاهات ايجابية لدى البشر ) .

ومن ثم فكلما كانت إدارة المدرسة محددة لقوانين ومعايير السلوك داخلها وملزمة لإنائها دون تفرقة ، كلما كان ذلك مؤديا لاكتساب الطلاب ما يرتبط بهذه القوانين من قيم الالتزام والتعاون والنظام . الخ .

#### ٥ - تحديد نواحي الاختيار :

فإذا أردنا تغيير قيم بعض الافراد فيمكن عن طريق اعطائهم بدائل محددة تعبر عما نريد ان يكتسبوه من قيم ، ولا ندع لهم المجال لاختيار غيرها ، فاذا اختار أحد الأطفال لعبة عبارة عن مسدس ورأى والده إن هذه اللعبة تنمي لدى الطفل قيم العبدوان مثلا فإن الأب لكي يجنب ابنه اكتساب هذه القيمة عليه ان يلزم الابن باختيار لعبة أخرى من بين عدة ألعابا بديلة يرى الأب أنها تنمي قيما ايجابية .



### أهم المراجع العربية والأجنبية

- ١ - محمد الهادي عفيفي : التربية والتغير الثقافي - الانجلو المصرية القاهرة - ١٩٦٢ - ص ( ٥١ ) .
  - ٢ - سعد الدين ابراهيم : مسودة التقرير النهائي - تعليم الامم العربية في القرن الحادي والعشرين - منتدى الفكر العربي - طبعة استنسل عمان نوفمبر ١٩٨٩ - ص ص ( ٧ - ١٤ ) .
  - ٣ - آلفين توفلر : صليمة المستقبل : ترجمة محمد علي ناصف - دار نهضة مصر القاهرة - ١٩٧٤ :
  - ٤ - عزت العزیزی وآخرون : الثقافة الاسلامية - سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم - ط ٢ - مسقط - ١٩٩٠ ص ص ( ٢٨ - ٢٩ ) .
  - ٥ - سعد الدين ابراهيم : مسودة التقرير النهائي - تعليم الامم العربية في القرن الحادي وعشرين - مرجع سابق - ص ( ٩ ) .
  - ٦ - فؤاد زكريا : « القيم الانسانية بين الحركة والجمود » من كتاب « آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥ - ص ( ٩٤ ) .
  - ٧ - لطفي الخولي : « الخواص المصرية » - جريدة الخليج - العدد ٥٠١٨ - الخميس ٤ فبراير ١٩٩٣ .
  - ٨ - المصدر السابق .
  - ٩ - من هذه الدراسات :
  - ١٠ - \* حامد عمار : « بين القيم الاقتصادية والقيم المعنوية في التنمية العربية » في بناء الانسان العربي - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ١٩٨٨ - ص ص ( ٣ - ٣٣ ) .
  - ١١ - جون ديوى : الطبيعة البشرية - السلوك الانساني - ترجمة محمد ليث النجيمي - مؤسسة الخاتجي - القاهرة ١٩٦٣ .
- ص ( ٣١ ) .

11. Necholas Rescher : "What is Value Change"? in : Kurt Baier & Nicholar Rescher, Valuves and the Future, The Free Press, N.y / 1969, P. (68)

١٢ - محي الدين احمد حسين : القيم الخاصة لدى المبدعين - دار المعارف - القاهرة - ص (٣٩) .

١٣ - يوسف سيد محمود : دور اجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعمل لدى طلابها - رسالة دكتوراه غير منشورة - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة - ١٩٨٨ .

١٤ - جابر عبد الحميد : مدخل لدراسة السلوك الانساني - مكتبة النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٢ - ص (٩٥) .

١٥ - يرى كثير من الباحثين أنه لا يوجد فرق جوهري بين القيم والاتجاهات وإنما الفرق بينهما هو فرق العام والخاص ، ومن هؤلاء جابر عبد الحميد جابر ، الذي يرى أن « الاتجاهات تنتظم في تكوينات أكبر هي القيم انظر :

جابر عبد الحميد : مدخل لدراسة السلوك الانساني - مكتبة النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٢ - ص (٩٥) .

ولا يرى مصطفى سويف فرقا بين القيم والاتجاهات سوى ان مبحث القيم بدأ داخل ميدان الفلسفة بينما بدأ مبحث الاتجاهات داخل ميدان علم النفس .

مصطفى سويف : مقدمة في علم النفس الاجتماعي - الانجلو المصرية ط ٢ - القاهرة - ١٩٦٦ .

ويقول رونيتش ان التمييز بينهما هو كالتمييز بين الجينات والكروموزومات في الخلية .

Rokeach, M. : The Nature of Human Values, N.Y. The Free Press - 1973.

١٦ - المرجع السابق : ص (١٦) .

١٧ - أحمد بلقيس وتوفيق مرعي : المسير في علم النفس - دار الفرقان - عمان - ١٩٨٣ - ص (٤١٨) .

١٨ - المرجع السابق : ص (٤٢٠) .

١٦ - عبد الحميد نشواتي : علم النفس التربوي - ط ٥ - دار الفرقان  
- عمان ١٩٩١ ، ص ص (٤٧١ - ٤٧٢) .

٢٠ - يرى كثير من الباحثين أنه لا يوجد فرق جوهري بين القيم والاتجاهات وإنما الفرق بينهما هو الفرق بين العام والخاص ، ومن هؤلاء جابر عبد الحميد الذي يرى « ان الاتجاهات تنتظم في تكوينات أكبر هي القيم » أنظر :

\* جابر عبد الحميد جابر : مدخل لدراسة السلوك الانساني - مرجع سابق ص ( ) .

ولا يرى سويفاً فرقاً بين القيم والاتجاهات سوى ان مبحث القيم بدأ داخل ميدان الفلسفة ، بينما مبحث الاتجاهات بدأ داخل ميدان علم النفس . أنظر :

\* مصطفى سوييف : مقدمة في علم النفس الاجتماعي - الانجلو المصرية ط ٢ - ١٩٦٦ .

ويقول روكيتش ان التمييز بين القيم والاتجاهات كالتمييز بين الجينات والكرموزومات في الخلية .

٢١ - اسماعيل محمود القباني : التربية عن طريق النشاط - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ط ٢ - القاهرة - ١٩٨٣ - ص ( ١٦٩ ) .

٢٢ - سعد عبد الرحمن : السلوك الانساني - ط ٣ - مكتبة الفلاح -

٢٣ - جمال الخطيب : تعديل السلوك - القوانين والإجراءات - الكويت ١٩٨٣ - ص ص ( ٥٣٥ - ٥٣٧ ) .

جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان - ١٩٨٧ ، ص ص ( ٢٥ - ٣١ ) .

٢٤ - لندال دافيدوف : مدخل علم النفس - دار ماكجروميل للنشر - ط ٣ - ١٩٨٨ - ص ص ( ٧٧٨ - ٧٧٩ ) .

٢٥ - عبد الحميد نشواتي : علم النفس التربوي : دار الفرقان - عمان ط ٥ - ١٩٩١ ص ص ( ٤٩٣ - ٤٩٤ ) .



- ٢٦ - جون ديوى : الديمقراطية والتربية : ترجمة متى عفرأوى -  
وزكريا ميخائيل مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ط ٢ -  
القاهرة ١٩٥٤ : - ص (٣٦٦) .
- ٢٧ - محمد قطب : منهج التربية الاسلامية - دار العلم للدايين -  
بيروت ص ( ٢٥٠٠ ) .
- ٢٨ - لويس مليكة : العلاج السلوكى وتعديل السلوك - دار القلم -  
الكويت ١٩٩١ - ص (٢٢) .
- ٢٩ - المرجع السابق ، ص ( ٢٣ ) .
- ٣٠ - عبد الرحمن عيسوى : دراسات فى علم النفس الاجتماعى - دار  
المعرفة الجامعية - ١٩٩٠ - الاسكندرية ، ص (١٧٢) .
- ٣١ - نجيب اسكندر ابراهيم وآخرون : قيمنا وأثرها فى تكوين  
الشخصية مكتبة النهضة - القاهرة - ١٩٦٢ ، ص ( ٣٤٤ ) .
- ٣٢ - انظروا :  
ر.م. ماكيفر وشارلز بيچ : المجتمع .  
الجزء الاول ترجمة : على احمد عيسى سنة ١٩٧٤ م .  
الجزء الثانى - ترجمة : السيد محمد العزازى وفؤاد اسكندر  
ويوسف ميخائيل اسعد سنة ١٩٧١ م .  
الجزء الثالث ترجمة : سمير نعيم احمد سنة ١٩٧٨ م .  
القاهرة - دار النهضة المصرية ١٩٧١ - ١٩٧٤ م .
- ٣٣ - توفيق مرعى وآخرون : أنماط التعليم ط ٢ - ١٩٩٠ ص ص  
( ٣٩٠ - ٤٤٠ ) .
- ٣٤ - محمد ضياء الدين زاهر عبد الشكور : القيم فى العملية  
التربوية مؤسسة الخليج العربى - القاهرة ١٩٨٦ - ص (٧٤) .
- ٣٥ - عبد الفتاح عاشور : منهج القرآن فى تربية المجتمع - مكتبة  
الخانجى القاهرة - ١٩٧٩ - ص ( ٢٣٥ ) .
- ٣٦ - انظر :  
\* عبد اللطيف محمد خليفة : إرثاء القيم - دراسة نفسية -  
سلسلة عالم المعرفة - العدد ١٦٠ - أبريل ١٩٩٢ .

- ٣٧ - عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم - دراسة نفسية - مرجع سابق - ص ( ٢٥٨ ) .
- ٣٨ - ليندا ل. دافيروف : مدخل علم النفس . مرجع سابق ص ( ٧٨٥ ) .
- ٣٩ - منير المرسى سرحان : من اجتماعيات التربية - الانجاز للمصرية ط ٥ - القاهرة ١٩٨٩ ( ٧٨٥ ) .
- ٤٠ - ج. ف. نيلر : انثروبولوجيا التربية - ترجمة محمد منير مرسى وآخرون - عالم الكتب - القاهرة - ب. ت .
- ٤١ - محيي محمد عبده مهنى : القيم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخص : رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الازهر ١٩٨٢ - ص ( ١٤ ) .

## أبحاث طلاب المرحلة الإعدادية نحو مادة الرياضيات وعلاقتها بالصف الدراسي واتجاهات المدرسين نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب

دكتورة / سميحة محمد فتحى

كلية التربية بكفر الشيخ

### المقدمة :

على الرغم من اهتمام التربويين المتزايد باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات فإن أغلب الدراسات فى هذا المجال قد أولت اهتمامها بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الرياضيات والتحصيل فيها على افتراض أن هذين المتغيرين يؤثر كل منهما على الآخر ( ١٠ : ٦٣٤ ) ، ولن يهتم إلا عدد قليل من الأبحاث بدراسة العوامل التى ترتبط بنمو الاتجاهات أو تغيرها ( ١١ : ٢٢ ) . ومما يؤكد أن التحصيل ليس هو العامل الوحيد الذى يرتبط بتكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ ، ما توصلت إليه الكثير من هذه الأبحاث من وجود علاقة تتراوح بين ( ٠.٢ - ٠.٤ ) بين هذين المتغيرين ( ١٠ : ٦٣٤ ) .

أن هناك العديد من العوامل التى قد تكون سببا فى اتجاهات التلاميذ السالبة نحو الرياضيات ، فقد تكون اتجاهات الوالدين أحد هذه الأسباب ، أو الرسوب المتكرر والذى قد ينشأ عنه ردود فعل سلبية نحو المادة وتعلمها ، ولكن تعد اتجاهات المدرسين نحو المادة من أهم العوامل التى ترتبط ارتباطا قويا باتجاهات التلاميذ نحوها . فالمدرس الذى يكره الرياضيات وينظر إليها على أنها عمليات روتينية بعيدة كل



البعد عن الفهم لا يستطيع أن يتجنب انتقال هذا الشعور إلى التلاميذ ، وعلى العكس ، فالمدرس الواثق من نفسه ، والمتمكن من مادته ، والمتحمس لها ، فإنه يعد من أهم أسباب نجاح التلاميذ في هذه المادة .  
( ٥ : ١٠ - ١٧ ) •

وقد دلت نتائج الأبحاث على أهمية دور المدرس في تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ ، فقد توصل فيليبس ( ٣ : ٢٩٩ ) Philips إلى أن درجة كفاءة المدرس وتقديره للرياضيات وفهمه لها كانت لها علاقة قوية باتجاهات التلاميذ الموجبة نحوها ، كما أن تحسن اتجاهات المدرسين نحو الرياضيات قد نشأ عنه تحسن في اتجاهات التلاميذ نحوها •

بالإضافة إلى دور المدرس وأثره على اتجاهات التلاميذ ، فإن اتجاهات التلاميذ تتأثر أيضا بالخبرة الدراسية والأبحاث في هذا المجال . محدودة فقد اشتمل الكثير منها على صف دراسي واحد ولهذا جاءت نتائجها محدودة ولن تعطى معلومات كافية عن مدى ارتباط اتجاهات التلاميذ بالخبرة الدراسية أو الصف الدراسي ( ١١ : ٢٢ ) • كما أن العدد القليل من هذه الدراسات الذي اشتمل على عامل الصف الدراسي قد توصل إلى حدوث تغير ( تناقص ) في اتجاهات التلاميذ بين مرحلتى التعليم الابتدائي والثانوي ( ٤ : ٤٦٨ ) ، وأن هذا الانخفاض في الاتجاهات يبلغ أقصاه في بداية المرحلة الإعدادية ( ٨ : ٢٠ )

هذه النتائج الدالة على حدوث تناقص في الاتجاهات نحو الرياضيات كلما صعد التلاميذ السلم المدرسي ، وعلى أهمية متغير اتجاه المدرس نحو المادة وتدريسها وأثره على اتجاهات التلاميذ نحوها تؤكد على ضرورة القيام بأبحاث تشتمل على هذين العاملين •

هذا البحث يعد محاولة للإجابة على الأسئلة الآتية :

— هل تختلف اتجاهات طلاب الصف الدراسي الأول عن اتجاهات طلاب الصف الدراسي الثاني من المرحلة الإعدادية نحو الرياضيات ؟  
— هل تختلف اتجاهات البنات عن اتجاهات البنين نحو الرياضيات في هذه المرحلة ؟

— هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب ؟  
الدراسات السابقة : —

— لقد توصلت الدراسات التي اشتملت على عامل الصف الدراسي الى حدوث تناقص في اتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات كلما صعد التلاميذ السلم الدراسي • ففي الدراسة التي قام بها أليكن ( ١٩٧٩ ) Aiken والتي استهدفت الى دراسة التغير في اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية ( الصف السادس ، والسابع ، والثامن ) نحو الرياضيات ، فقد توصل الى وجود انخفاض ملحوظ في اتجاهات الطلاب انتقالا من الصف السادس الى السابع • كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين البنات والبنين في الاتجاه نحو الرياضيات لصالح البنين •

كذلك قام أنتونين ( ١٩٦٩ ) Antonen بدراسة الطويلة والتي استهدفت التعرف على التغير في اتجاهات التلاميذ من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية وكذلك التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات والتحصيل فيها ، في هذه الدراسة قيست اتجاهات التلاميذ وهم في الصف الخامس والسادس ثم قيست اتجاهاتهم مرة ثانية وهم في الصف الحادي عشر والثاني عشر ، وقد دلت النتائج على وجود علاقة موجبة ( + ) ذات دلالة احصائية بين اتجاهات التلاميذ

وهم في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم وهم في المرحلة الثانوية ونظراً  
لأن معامل الارتباط ( ٠.٣ ) ليس عالياً ، مما يعنى حدوث تغير في  
اتجاهات التلاميذ بين المرحلتين الابتدائية والثانوية . كما توصلت  
الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو الرياضيات  
والتخصص فيها .

— أما بالنسبة لاتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وكذلك بعض المواد  
الدراسية ومن بينها الرياضيات ، فقد توصل هالادينا وتوماس ( ١٩٧٩ )  
Haladyna & Thomas في الدراسة التي أجراها على تلاميذ المرحلة  
الابتدائية والاعدادية ( الصف الأول — الصف الثاني ) الى انخفاض  
في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة انتقالاً من صف دراسي الى صف  
دراسي أعلى ويبلغ هذا الانخفاض أقصاه من الصف السادس الى الصف  
السابع والثامن . كما أن هذا الانخفاض يحدث بالنسبة للمواد الدراسية  
ومن بينها الرياضيات .

— وبالنسبة لاتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات وعلاقتها باتجاهات  
المدرسين نحوها ، فقد توصلت الدراسات الى وجود علاقة قوية بين  
اتجاهات المدرسين وكنائهم في المادة وبين اتجاهات التلاميذ  
وتحصيلهم في المادة . ففي دراسة هالادينا وشاوجنزى ( ١٩٨٣ )  
Haladyna & Shaughnessy والتي استهدفت دراسة العلاقة بين  
اتجاهات تلاميذ ( الصف الرابع ، والسابع ، والتاسع ) وبعض  
المتغيرات ، متغير التلميذ ، ومتغير المناخ المدرسي ، ومتغير نوعية  
المدرس . فقد دلت نتائج الدراسة الى أن متغير نوعية المدرس كان  
أقوى من المتغيرات الأخرى ارتباطاً باتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات .  
وقد قيست نوعية المدرس بمقياس يقيس مدى أدراك التلميذ لكفاءة



المدرس التدريسية • وقد وصلت قيمة معامل الارتباط بين اتجاهات التلاميذ نحو الرياضيات ، واتجاهاتهم نحو مدرس الرياضيات إلى ( ٥٠ ) لكل من تلاميذ الصف السابع والتاسع • كما توصل جارنر ( Garner ) ( ١٨٦١ : ١ : ٥٧٣ ) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخلفية السابقة للمدرسين في الرياضيات وتحصيل التلاميذ في مادة الجبر ، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات المدرسين نحو الجبر واتجاهات التلاميذ نحو •

### فروض البحث :

بناءً على نتائج الدراسات السابقة ، يمكن صياغة فروض البحث كما يلي :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاهات طلاب الصف الأول واتجاهات طلاب الصف الثانى من المرحلة الاعدادية نحو الرياضيات لصالح الصف الأول •

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاهات البنين واتجاهات البنات لصالح البنين •

٣ - توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات واتجاهات مدرسيهم نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب •

### مصطلحات البحث :

#### الاتجاه نحو الرضيات :

يعرف الاتجاه نحو الرياضيات في هذا البحث بأنه محصلة

استجابات الطالب نحو مادة الرياضيات من الناحية الانفعالية ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب وفقا للأداة المعدة لهذا الغرض .

### اتجاه المدرس نحو تدريس الرياضيات :

ويمثل وجهة نظر الطالب نحو استمتاع المدرس بتدريس الرياضيات ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها المدرس وفقا للأداة المعدة لهذا الغرض .

### حدود البحث :

أجرى هذا البحث على عينة من طلبة الصف الأول والصف الثاني من المرحلة الإعدادية بأحدى مدارس محافظة كفر الشيخ .

### منهج البحث :

#### أولا : العينة :

أجرى هذا البحث على عينة مكونة من (١٦١) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول والصف الثاني من المرحلة الإعدادية . جدول ( ١ ) يوضح أعداد الطلاب في كل صف .

العينة	البنات	البنين	البنات والبنين
الصف الأول	٤٥	٤١	٨٦
الصف الثاني	٣٦	٣٩	٧٥
الصف الأول والثاني	٨١	٨٠	١٦١

### ثانيا : الأدوات المستخدمة في البحث :

استخدمت في هذه الدراسة أداتان : (١) مقياس اتجاه يقيس اتجاه الطلاب نحو الرياضيات ، (٢) مقياس يقيس اتجاه مدرس

الرياضيات نحو تدريسها من وجهة نظر الطلاب • بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات فهو يقيس جانب الاستمتاع بالمادة ، أى مدى شعور الطلاب بالسعادة وهم يقومون بأداء كافة الأنشطة الخاصة بدراسة الرياضيات كأنشعور بالمتعة أثناء حل التمارين ، والشعور بالارتياح فى حصة الرياضيات ، وغير ذلك من الأنشطة الدراسية •

أما بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو تدريس الرياضيات ، فهو يعبر عن وجهة نظر الطلاب أو رأيهم نحو استمتاع مدرس الرياضيات بمختلف الأنشطة التدريسية الخاصة بالمادة ، كالشعور بالسعادة أثناء شرحه للمدرس ، والشعور بالمتعة وهو يساعد الطلاب فى حل التمارين وغيرها من الأنشطة التدريسية •

ولتصميم المقياسين فقد أتبع الخطوات التالية : -

#### أولاً : كتابة العبارات :

صمم كل من المقياسين بطريقة ليكرت ( Likert ) وقد تم اختيار المقياس ذى الخمس نقاط •

أوافق جداً      أوافق      غير متأكد      لا أوافق      لا أوافق أبداً

كُتبت عبارات المقياسين بعد الاطلاع على مقاييس الاتجاه السابقة نحو الرياضيات • وقد كُتبت ( ١٢ ) عبارة تمثل اتجاه الطلاب نحو الرياضيات ، ( ١٢ ) عبارة تمثل اتجاه مدرس الرياضيات نحو تدريسها كما يراها الطلاب •

#### معايير كتابة العبارات :

عند كتابة العبارات فقد التزمت الباحثة بالمبادئ التالية :



١ - كتبت العبارات بحيث تعكس مفهوم الاتجاه وخصائصه ،  
ولما كان الاتجاه يعرف بأنه : « درجة الشعور الموجب أو السالب  
المصاحب لشيء معين » لذلك فقد استخدمت عبارات لها علاقة بالمشاعر  
والانفعالات ، وبذلك فقد استبعدت العبارات التي تمثل حقائق نظرية  
لأنها عبارات غير اتجاهية ( ٧ : ١٣ - ١٤ ) •

٢ - كتبت العبارات بحيث تعكس خواص المقياس من حيث  
التجانس ، ولذلك فقد تم تجنب العبارات التي لها أكثر من تفسير أو  
التي تحوى أكثر من فكرة ، كذلك المثال : « أحب الرياضيات ، ولكنني  
أخاف من امتحاناتها • » فى هذه الحالة تنشأ صعوبة بالنسبة للطلاب  
الذين يوافقون على أحد الأجزاء ولا يوافقون على الجزء الآخر ، كذلك  
عند تفسير النتائج فإنه لا يكون واضحاً ماذا تعنى عدم الموافقة - عدم  
الموافقة على الجزء الأول ، أو على الجزء الثانى ، أم على الجزأين معاً ؟  
فى هذه الحالة تكون استجابة غالبية الطلاب « غير متأكد » وهذا يعنى  
أن العبارة غير مميزة •

٣ - كتبت العبارات التي لها صفة التمييز بين هؤلاء الطلاب من  
ذوى الاتجاهات الموجبة ، وهؤلاء من ذوى الاتجاهات السالبة ، ولذلك  
لقد كتبت العبارات بصورة معتدلة من حيث كونها سالبة أو موجبة  
( ٧ : ١٣ - ١٤ ) • ومثال لعبارة غير مميزة : « جميع تلاميذ المرحلة  
الابتدائية يكرهون الرياضيات » • فى هذه الحالة فإن الطلاب من ذوى  
الاتجاهات السالبة لا يوافقون على هذه العبارة •

٤ - كتبت العبارات التي لها صدق المحتوى ، بمعنى أن تقيس  
الاتجاه المراد قياسه ، أى الاتجاه نحو الرياضيات أو الاتجاه نحو  
تدريسها : العبارة : « أحب العلوم أكثر من الرياضيات » • تقيس  
الاتجاه نحو العلوم ونحو الرياضيات ، ولذلك ليس لها صدق المحتوى •

٥ - كتبت العبارات بحيث تشير للزمن الحاضر ، والقصيرة التي لا تحتوى أكثر من ٢٠ كلمة وبلغة بسيطة تناسب عينة البحث ( ٧ : ١٣ - ١٤ ) •

### ثانيا : التحليل الاحصائى للعبارات :

لتحليل العبارات تحليلا احصائيا ، طبق كل من المقياسين على عينة من طلاب الصف الأول والصف الثانى الاعدادى وعددهم ( ٥٠ ) طالب وطالبة وقد طلب منهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم من خلال المقياس ذى الخمس نقاط ، وتم التصحيح على النحو التالى :

أوافق جدا      أوافق      غير متأكد      لا أوافق      لا أوافق أبدا

### صدق العبارات :

يرتبط صدق العبارات ارتباطا وثيقا بصدق المقياس بأكمله فكلمة كانت العبرة صادقة فى قياس ما وضعت له كان المقياس صادقا • وحتى يتحقق صدق العبارة ، يجب أن يكون معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات المقياس ككل موجبا ولا تقل قيمته عن ( ٣٠ ) •

ولتحقيق صدق العبارات لكل من المقياسين فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة المقياس ككل بالنسبة لكل مقياس •

جدول ( ٢ ) يوضح قيم معاملات الارتباط بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات ، والدلالة الاحصائية لها •

كذلك جدول ( ٣ ) يوضح قيم معاملات الارتباط بالنسبة لقياس اتجاه المعلم نحو المعلم نحو تدريس الرياضيات من وجهة نظر الطلاب والدلالة الاحصائية لها . وقد جاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وأكبر من ( ٠.٣ ) وذات دلالة احصائية بالنسبة لعبارات كلا من المقياسين مما يدل على صدق عبارات مقياس الاتجاه .

### ثبات المقياس :

لحساب الثبات لكل من المقياسين استخدم معامل ألفا في حساب معامل الثبات وهي كما يلي :

— مقياس الاتجاه نحو الرياضيات : ٠.٧٩ . قيم معامل ألفا للثبات  
— مقياس اتجاه المعلم نحو

تدريس الرياضيات كما يراها الطلاب : ٠.٩٠  
مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه .

### متجانس المقياس :

لحساب تجانس المقياس ، استخدم معامل التجانس  
(Homogeneity index)

وهو عبارة عن متوسط معاملات الارتباط بين درجات كلا عبارة من عبارات المقياس ، وحتى يكون المقياس متجانسا ، يجب أن يكون معامل التجانس موجبا ( ٠.٦ : ٠.٣٣ ) .

وقد تم حساب معاملات التجانس لكل من المقياسين وهي كما يلي :  
قيم معامل التجانس

٠.٩٤

— مقياس الاتجاه نحو الرياضيات

— مقياس اتجاه المعلم نحو تدريس الرياضيات



• كمبا يراها الطلاب • ٤٣ز٠

• وهذا يدل على تجانس عبارات كل من مقياس الاتجاه •

## جدول ( ٢ )

عبارات مقياس اتجاه الطلاب نحو الرياضيات وقيم معاملات ارتباط درجات كل عبارة من العبارات بدرجات المقياس ككل ودلائنها الاحصائية •

العبارات	معاملات الدلالة الارتباط الاحصائية
١ أشعر بارتياح عندما أسمع جرس انتهاء حصة الرياضيات •	٥٩ز٠ ١٠ز٠
٢ لا أحب أن أشارك في حل تمارين الرياضيات في الحصة	٥٧ز٠ ١٠ز٠
٣ أحب مادة الرياضيات أكثر من أى مادة أخرى •	٦١ز٠ ١٠ز٠
٤ أعتقد أن مادة الرياضيات سهلة وممتعة حقًا •	٤٤ز٠ ١٠ز٠
٥ كلما كانت مسائل الرياضيات صعبة كلما كرهت الرياضيات أكثر •	٥٩ز٠ ١٠ز٠
٦ أجد متعة وأنا أحل تمارين الهندسة •	٥٤ز٠ ١٠ز٠
٧ أشعر أخيانًا بالفرار من حل مسائل الرياضيات الصعبة •	٣٧ز٠ ١٠ز٠
٨ أرتعد خوفًا من امتحانات الرياضيات •	٥٣ز٠ ١٠ز٠
٩ كم يمضى الوقت سريعًا وأنا أستمع لشرح دروس الرياضيات •	٥٤ز٠ ١٠ز٠
١٠ أقضى ساعات طويلة وأنا سعيدًا بحل تمارين الرياضيات مع أصدقائي •	٤٣ز٠ ١٠ز٠
١١ أشعر بارتياح عندما أحل تمارين الرياضيات الصعبة حلًا صحيحًا	٤٥ز٠ ١٠ز٠
١٢ أشعر بالملل وأنا أستمع لدروس الجبر •	٤٤ز٠ ١٠ز٠

### جدول ( ٣ )

عبارات مقياس اتجاه المعلم نحو تدريس الرياضيات ومعاملات ارتباط درجات كل عبارة من العبارات بدرجات المقياس ككل ودلالاتها الاحصائية .

العبارات	معامل الدلالة الارتباط الاحصائية
١. مدرس الرياضيات يبدو سعيدا وهو يشرح	٠.٦٦ ٠.٠١
المدرس له	
٢ مدرس الرياضيات لا يتردد في مساعدتنا في حل	
تمارين الرياضيات داخل وخارج الحصة .	٠.٤٤ ٠.٠١
٣ مدرس الرياضيات يبدو قلقا اذا سأل الطلاب	
في الحصة .	٠.٦٩ ٠.٠١
٤ مدرس الرياضيات يبدو منشرجا عند سماعه	
جرس انتهاء الحصة .	٠.٥٦ ٠.٠١
٥ مدرس الرياضيات يبدو عصبيا وهو يحل	
تمارين الهندسة الصعبة .	٠.٦٠ ٠.٠١
٦ كلما ازدادت أسئلة الطلاب للمدرس الرياضيات	
كلما ازداد غضبا .	٠.٦٢ ٠.٠١
٧ كلما كانت تمارين الجبر صعبة كلما تحمس	
مدرس الرياضيات لحلها .	٠.٤٠ ٠.٠١
٨ مدرس الرياضيات يبدو مسرورا وهو يساعدنا	
في حل واجبات الرياضيات .	٠.٥٤ ٠.٠١
٩ مدرس الرياضيات يبدو مرتبكا وهو يشرح دروس	
الهندسة الصعبة .	٠.٦٣ ٠.٠١
١٠ مدرس الرياضيات يشعر بارتياح عندما تفهم	
جميعا الدرس .	٠.٦٥ ٠.٠١
١١ اذا لم نفهم الدرس من أول مرة فإن مدرس	
الرياضيات يبدو عصبيا وهو يشرحه للمرة	
الثانية .	٠.٧٠ ٠.٠١
١٢ مدرس الرياضيات يجعل تعلم الرياضيات سهلة	
لانه يشرح بوضوح وبطريقة ممتعة .	٠.٦٦ ٠.٠١

## نتائج البحث :

### جدول ( ٤ )

متوسطات درجات الاتجاه نحو الرياضيات لكل من البنين والبنات والعينة المشتركة في الصف الأول والصف الثانى

الصف الأول	العدد	المتوسط الحسابى	الصف الثانى	العدد	المتوسط الحسابى
البنات	٤١	٣٩٫٦٥	البنات	٣٩	٤٠٫٨١
البنين	٤٥	٤٩٫٥١	البنين	٣٦	٤٤٫٣٦
العينة المشتركة	٨٦	٤٤٫٨٥	العينة المشتركة	٧٥	٤٢٫٤٢

### جدول ( ٥ )

معاملات الارتباط بين درجات الاتجاه نحو الرياضيات ودرجات اتجاه معلم الرياضيات نحو تدريسها كما يراها الطلاب ، لكل من البنات والبنين والعينة المشتركة لكل من الصف الأول والصف الثانى

الصف الأول	معامل الدلالة	الصف الثانى	معامل الدلالة
الارتباط الاحصائية	الارتباط الاحصائية	الارتباط الاحصائية	الارتباط الاحصائية
الصف الأول	٠٫٦٦	الصف الثانى	٠٫٥٦
البنات	٠٫٥٧	البنات	٠٫٣٤
البنين	٠٫٤٦	البنين	٠٫٦٢



### جدول ( ٦ )

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البنات والبنين  
في الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	متوسط درجات الاتجاه	التباين	قيمة (ت) الدلالة الاحصائية
البنين	٨١	٤٧٫٤٤	٣٢٫٧٦	٧٫٢٥
البنات	٨٠	٤٠٫٠٦	٥٠٫٨٥	٠٫٠١

### جدول ( ٧ )

دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي الصف الأول والصف الثانى  
في الاتجاه نحو الرياضيات

العينة	العدد	متوسط درجات الاتجاه	التباين	قيمة (ت) الدلالة الاحصائية
الصف الأول	٨٦	٤٤٫٩٥	٦٨٫١٣٠	٢٫٢٢٩
الصف الثانى	٧٥	٤٢٫٤٢	٣٧٫٣٣٧	٠٫٠٥

مناقشة النتائج :

أولاً : مناقشة النتائج طبقاً للفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب الصف الأول والصف الثانى في الاتجاه نحو الرياضيات » . ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات كل من الصف الأول والصف الثانى . ومن جدول ( ٧ ) نجد أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات الصف الأول والصف الثانى لصالح الصف الأول وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرياضيات في الصف

الثانى تأخذ شكلا تجريديا مما يشكل صعوبة لدى الكثير من الطلاب مما يؤدى الى هذا الانخفاض فى اتجاهات طلاب الصف الثانى • وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من :

«Aiken (1979) & Haladyna (1979)»

### ثانيا : مناقشة النتائج طبقا للفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات البنين والبنات فى الاتجاه نحو الرياضيات لصالح البنين • » ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات البنين والبنات فى الاتجاه نحو الرياضيات ، ومن جدول ( ٦ ) نجد أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات كل من البنين والبنات لصالح البنين • وبذلك تتحقق صحة الفرض الثانى • ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن البنات فى هذه المرحلة ( المراهقة المبكرة ) يكونون أكثر اهتماما بالحياة الاجتماعية مما يشغلهم عن التركيز فى قراستهم وبالأخص دراسة الرياضيات حيث أنها تحتاج للفهم العميق وخاصة فى هذه المرحلة حيث تبدأ الرياضيات تأخذ شكلا تجريديا ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من :

«Aiken (1979) & Haladyna (1979)»

### ثالثا : مناقشة النتائج طبقا للفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات اتجاه الطلاب نحو الرياضيات واتجاه معلم الرياضيات نحو تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب • » ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مجموعات البنات فى الصف الأول ، والبنين فى الصف الأول ، والصف الأول ، والبنين فى الصف الثانى والبنات فى الصف الثانى ، ومن جدول ( ٥ ) نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة احصائية وبذلك

يمكن القول أن اتجاهات الطلاب ترتبط ارتباطا موحيا وقويا باتجاهات مدرسيهم نحو تدريس الرياضيات من وجهة نظر الطلاب • وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث • ويعنى هذا أن شعور مدرس الرياضيات بالسعادة أو الملته وهو يؤدي أى نشاط يتعلق بتدريس الرياضيات ينتقل هذا الشعور الى الطالب فيجعله هو أيضا مستمتعا وسعيدا وهو يقوم بأى نشاط درائى يتعلق بمادة الرياضيات • وذلك لأن اتجاهات الطلاب وخاصة فى هذا السن تتأثر تأثرا كبيرا باتجاهات من حولهم وخاصة الكبار مثل الوالدين والمدرسين وحتى زملاء • وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيليبس ( ٣ ٢٩٩ ) Philips

### توصيات البحث :

توصى الباحثة بأجراء الدراسات الآتية :

- ١ - دراسة اتجاه مدرسى الرياضيات نحو الرياضيات وعلاقتها باتجاهات طلابهم نحوها فى كل من المرحلتين الابتدائية والثانوية •
- ٢ - دراسة اتجاه مدرسى الرياضيات نحو الرياضيات وتعليمها وعلاقتها بتحصيل طلابهم فيها •
- ٣ - دراسة اتجاه الوالدين نحو الرياضيات وعلاقتها باتجاهات أبنائهم نحوها •
- ٤ - دراسة اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الرياضيات وعلاقتها بالخبرة الدراسية والتحصيل فى الرياضيات •
- ٥ - دراسة مقارنة بين الاتجاه نحو الرياضيات وبين الاتجاه نحو المواد الدراسية الأخرى •

## تأثير برنامج مقترح للالعاب الصغيرة والتسهيلية

على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة

\* د. عفاف محمد خطابى

تعتبر الالعاب الصغيرة والتمهيدية من الوسائل الهامة ذات التأثير الايجابى على اندارس فهمي تأثير نشاط وحماس التلميذات للعمل برغبة صادقة فساد عن انها من احسن الوسائل للتشويق والتنويع كما انها تسبب على التلميذات ثقة بالنفس ويقتطع وجراة وصبرا ومسؤولية وجميعها أهداف تربوية تتطلبها الحياة ، كما تصبغ على الدرس المرح و... والانفعالات السارة المحبة الى نفوس التلميذات ( ١٧ : ٥ ) .

... رزق الله الالعاب الصغيرة بأنها تمارين مناسبة ... يمكن أن نتقدم بمقدرة الجسم الحركية ... و ... اخطية ، وترقى الفرد بأن يعمل عملا مثمرا لصالح ... ( ٧ : ٣ ) .

ويعرف علاوى الالعاب الصغيرة بأنها المجموعات المتعددة من ألعاب الجرى وألعاب الكرات والالعاب التي تمارس باستخدام الادوات الصغيرة كما يشير الى أهمية استخدامها فى تنمية القدرات الوظيفية لاهزة الجسم وامتداد تأثيرها لتشمل النواحي الحركية للفرد وترقية هذه القدرات ( ٢٧ : ١٠ ) .

وتضيف ايلين وديع ان فى الالعاب الصغيرة مجالات مختلفة تساعد كل فرد سواء كان طفلا صغيرا أو راشدا ان يتعلم حسب قدراته الخاصة ، وامكانياته ووفقا لميوله ورغباته الذاتية كما ان فيها متسعا للعمل الجماعى عندما يشترك المتعاملون فى الموقف التعليمى ويتعاونون فى الوصول الى



حلول للمشكلات والمفاجآت التي تواجههم أثناء اللعب ، لذا فهي تعد  
أحدى طرق التعلم المفيدة إذا راعى المعلم فى اختيارها درجة صعوبة  
المشكلات بحيث تتفق مع المستوى التعليمى للمتعلم ودرجة نضجه  
العقلى .

كما توضح أهمية الألعاب التمهيدية فى انها تمد الطالبات بخبرات  
هامة فى المدرسة على اختلاف مستوياتها فهي تساعد فى تحقيق الحاجة  
الى نشاط العضلات الكبيرة والى تنمية المهارات الاساسية ( ٢ : ٢٩٣ -  
٣٩٥ ) .

وتتميز المرحلة الاعدادية وهى من سن ١٢ - ١٥ سنة بأنها فترة  
استيقاظ للانفعالات والحاجات المختلفة ووضوح القدرات العقلية  
والامكانيات الجسمية كما أنها تتميز بالعديد من التغيرات ويميل النفس  
فيها الى مزاوله الانشطة الرياضية المختلفة كما تتفتح فيها القدرات  
والاستعدادات والميول التى يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية  
ما يؤهله لان يصبح ما سيكون عليه فى المستقبل ، ونظرا لما للانشطة  
الرياضية من أثر فعال فى نفوسهم وحبهم لها فى هذه المرحلة ، واشغفهم  
بها ، فانها تعتبر حقلا خصبا لاكتسابهم العديد من السلوكيات المرغوب  
فيها . والألعاب الصغيرة تلعب دورا هاما فى تنمية قدرات التلميذات  
الادراكية حيث يتطلب العمل بها دقة ومهارة وقدرة على الأداء والتحكم  
فى حركات الجسم وهى تسهم بقدر كبير فى تنمية العضلات واكتسابها  
السرعة والمرونة خلال الألعاب الصغيرة بالادوات كما تعمل على التوافق  
العضلى العصبى لذلك أصبح من الضرورى تطوير برامج وأساليب  
الاعداد وفقا لحدث الاساليب فى النواحي المهارية والخطية والبدنية  
( ١٣ : ٢٧٠ ) .

ومن المتبع في المراحل التعليمية المختلفة ( اعدادى ثانوى ) بالنسبة لمنهاج الالعاب ( سنة - طائرة - يد ) انها توزع تبعاً لمنهج محدد خلال السنة الدراسية وذلك في مدة تتراوح بين ١٠ دقائق خلال الدرس الواحد ، الامر الذى يصعب على مدرس التربية الرياضية أن يقدم كل ما هو مطلوب لتعليم تلك المهارات الكثيرة والمتعددة ولذلك نرى الباحثة أن تدريس الألعاب الجماعية الكبيرة في مدارسنا لا يحقق الهدف المرجو منه ومن هنا كان تفكير الباحثة في تدريسها عن طريق مجموعة من الألعاب الصغيرة والتمهيدية الهادفة ، والتي يمكن من خلالها انتقان التلميذات للعبة وامتلاكهم القدرة على أدائها ، والاستفادة من أثر التدريب الايجابى والعمل على تحقيق أهداف البرنامج . كما ترى الباحثة ان وضع برنامج يتضمن ألعاباً صغيرة تمهيدية هادفة يعد من الوسائل المفضلة في مجال اعداد الخصائص الحركية الاساسية وتحسين القدرة على التوافق ورد الفعل ، وقد تعتبر وسيلة تساعد على تثبيت الجانب التربوى وبخاصة فيما يجعل التلميذات يحافظن على النظام والطاعة والخلق الجيد .

والكرة الطائرة احدى الانشطة الجماعية التنافسية التى تدرس ضمن منهاج التربية الرياضية في المرحلة الاعدادية مما دفع الباحثة الى تقديم هذه المهارات الاساسية عن طريق ألعاب صغيرة وتمهيدية ومسابقات تتفق مع ميول ورغبات التلميذات أثناء دروس التربية الرياضية ومن خلال ممارسة هذه الألعاب يمكن تنمية قدراتهم التى يستفيدون منها مستقبلاً كما يمكن من خلال هذه الألعاب تحسين مستوى الأداء المهارى لمهارات الكرة الطائرة المقررة على طالبات الفرقة الثالثة بالمرحلة الاعدادية وكذلك التعرف على الطالبات المتفوقات وتوجيههن للانضمام لفريق الكرة الطائرة بالمدرسة .

### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على تأثير البرنامج المقترح للالعاب الصغيرة والتمهيدية على تعلم وانتقان المهارات الأساسية المقررة على طالبات الفرق الثالثة بالمرحلة الاعدادية فى الكرة الطائرة ( الارسال من أسفل جانبى - الضربة الساحقة بعد دوران الجسم - الدفاع عن الملعب - حائط الصد ) مرفق ( ١ ) •

### فروض البحث :

١ - توجد فروق دالة احصائية لصالح المقاييس البعدية عن القبلية لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة •

٢ - توجد فروق دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة فى المقاييس البعدية لمستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة •

### الدراسات المشابهة :

١ - اجرت سميرة طه محمود ( ١٩٨٥ ) ( ٦ ) دراسة للتعرف على أثر الالعاب الصغيرة على تنمية بعض المهارات الحركية ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨٠ طفلا من أطفال الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقد أشارت النتائج الى أن البرنامج المقترح للالعاب الصغيرة له تأثير ايجابى على تنمية بعض المهارات الحركية الاساسية ممثلة فى الجرى والوثب والرمى وان استخدام الالعاب الصغيرة والمنافسات فى تعلم المهارات الحركية الاساسية أفضل من الطريقة التقليدية •

٢ - أجرت كل من صفية سلطان ، أميرة قنديل ( ١٩٨٦ ) ( ٨ ) دراسة عن أثر برنامج ألعاب صغيرة مقترح على تطوير المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بكرة اليد ٧ أفراد واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٣٠٠ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية ( ٦ - ٩ ) سنوات وقد أشارت النتائج الى أن برنامج الالعاب الصغيرة المقترح أدى الى تطوير المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بكرة اليد .

٣ - أجرت فاطمة عبد المقصود ( ١٩٨٨ ) ( ٩ ) دراسة بهدف التعرف على تأثير برنامج ألعاب صغيرة مقترح على تنمية بعض المهارات الأساسية لكرة السلة وقد أجرت الدراسة على عينة مكونة من ( ٢٥٤ ) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقد أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى أداء المجموعة التجريبية عن الضابطة في القياس البعدي كما أوضحت أن البرنامج المقترح أفضل من البرنامج التقليدي .

٤ - قامت صديقة طه محمود ( ١٩٩٢ ) ( ٧ ) بدراسة للتعرف على تأثير برنامج الالعاب الصغيرة في تحسين مستوى الأداء في الوثب والرمي والعدو وقد أجريت الدراسة على ٨٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية ( ٦ - ٩ ) سنوات واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وأشارت النتائج الى ايجابية برنامج الالعاب الصغيرة في تحسين المهارات الحركية الأساسية للأطفال عينة الدراسة .

### إجراءات البحث :

### المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، بنظام المجموعتين أحداهما ضابطة والاخرى تجريبية وذلك للملائمة لطبيعة الدراسة .



### العينية :

اجريت الدراسة على تلميذات الصف الثالث الاعدادى بمدرسة الايمان الخاصة بحدائق القبة وقد بلغ حجم العينة ٧٠ طالبة قسمت الى مجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية وقوام كل منها ٣٥ تلميذة • وقد تم استبعاد الفئات التالية :

- الطالبات المصابات. واللاتى لديهن شهادة مرضية •
- الطالبات المشتركات فى الفرق الرياضية •
- الطالبات الراسبات •

لكى تتأكد الباحثة من تجانس افراد عينة البحث فى كل من السن والطول والوزن ومستوى التحصيل والصفات البدنية والمهارات الاساسية المختارة فى الكرة الطائرة قامت باجراء العمليات الاحصائية التالية كما يوضحها جدول (١) •

جدول ( ١ ) معاملات الالتواء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة  
في السن والطول والوزن ومستوى التحصيل\* والصفات البدنية  
والمهارات الأساسية المختارة في الكرة الطائرة

القياسات	التجريبية ( ن = ٢٥ )				الضابطة ( ن = ٢٥ )			
	٢	ع	وسط	التواء	٢	ع	وسط	التواء
السن / بالسنة	١٧٢,٥٦	١١,٥٢	١٦٨	١٤٤٧	١٧٥,١١	٩,١٦	١٨٠	١٦٠٢
الطول / بالسنتيمتر	١٥٧,٣٠	٧,٢٢	١٦٠	١٤١٢	١٥٨,١٤	٩,٢٤	١٦٠	٨٩٤
الوزن / بالكيلو جرام	٤٨,٣٩	٥,١٨	٥٠	٩٢٢	٤٩,٢٢	٤,٣٥	٥٠	٥٠٣
مستوى التحصيل	٢٢٦,٧	١٢,٨٢	٢٢٠	١٥٦٧	٢٢٥,٨	١٢,٠٥	٢٢٠	١,٢٢٢
قدرة الذراعين	٢٨,٦٥	٤,٦٣	٣٠	٨٧٥	٢٩,١٤	٤,٣٣	٣٠	٥٩٦
قدرة الرجلين	١٨,٣٠	٣,٢٥	١٨	١٢٧٧	١٨,٨٥	٣,٤٨	١٨	٧٢٢
سرعة الانحنائية	٥,٦٣	٤,٧	٥,٨٠	١٠٨٥	٥,٥٩	٥,١	٥,٤٠	١,١١٨
مرونة العمود الفقري	١١,٥٥	٥,١٨	١٠	٩٩٨	١٢,٠٧	٥,٤٧	١١	٥٨٧
الرشاقة	١٢,١٢	٥,٩	١٣	١١٠	١٢,٩٧	٧,٢	١٢,٦٠	١,٥٤٢
توافق ظلي صبي	١٠,٣	٤,٦	١١	٨٠٧	١٠,٧	٤,٨٢	١٠	٧٤٥
قوة القبضة	١٨,٧٢	٤,١١	١٧	١,٢٦٣	١٩,٥٥	٤,١٥	١٨	١,٠٩٤
الارسال من أسفل	٤,٦٣	١,١٤	٥	١,٢٤٤	٤,٤٩	١,٨٢	٤	٨٠٣
جانبى								
الضربة الساحقة بعد	٣,٨٥	١,٥٨	٤	٤١٧	٣,٦٠	١,١١	٤	١,٥٨١
دوران الجسم								
الدفاع عن الملعب	٥,٧٣	١,٣٧	٦	٥٩١	٥,٥٨	١,٢٦	٦	١
حائط الصد	٤,٨٢	١,٢٢	٥	٤٤٣	٤,٤٣	١,١٢	٤	١,١٥٦

يتضح من الجدول أن معاملات الالتواء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في قياسات السن والطول والوزن ومستوى التحصيل والصفات البدنية والمهارات الأساسية للكرة الطائرة قد انحصرت بين ( ٣ + ٣ - ) مما يدل على أن مجموعتي البحث متجانستين في هذه القياسات .

كما قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث وجدول ( ٢ ) يوضح ذلك .

(\*) مجموع الدرجات التي تحصيل عليها الطالبة في نهاية العام الدراسي حيث أن الدرجة العظمى من ( ٢٨٠ )

جدول ( ٢ ) دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة  
فى السن والطول والوزن ومستوى التحصيل والصفات البدنية  
والمهارات الأساسية المختارة فى الكرة الطائرة

الترتيب	السن	الضابطة (٣٥)		التجريبية (٣٥)		القياسات / الصفات البدنية
		ع	ف	ع	ف	
٢٦١٣	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	السن / بالسنين
٢٦١٢	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	الطول / بالسلم
٢٦١١	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	الوزن / بالكيلو
٢٦١٨	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	مستوى التحصيل / بالدرجة
٢٦١٩	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	قدرة الذراعين ( رمى كرة لينة )
٢٦٢٠	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	قدرة الرجلين ( الوثب العكسي )
٢٦٢١	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	سرعة إنقالية ( ٢٠ م )
٢٦٢٢	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	سرعة العدو القوي
٢٦٢٣	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	رعانة الجري الكوكبي
٢٦٢٤	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	توافق عضلات ( رمى كرات ملين )
٢٦٢٥	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	حائط
٢٦٢٦	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	قوة القبضة
٢٦٢٧	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	الارمال من أسفل جانبي
٢٦٢٨	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	البصيرة الساحقة مع دوران الجسم
٢٦٢٩	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	الدفاع عن الطعاب
٢٦٣٠	١٨	١٨٨	١٧٥	١٧٢	١٧٢	مطاط الصدم

قيمة « ت » الجدولية ( ٢ ) عند مستوى ( ٠.٠٥ )

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين  
التجريبية والضابطة فى السن والطول والوزن ومستوى التحصيل  
وكذلك الصفات البدنية والمهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة ،  
مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى هذه القياسات .





جدول ( ٣ ) دلالة الفروق بين المجموعتين الميزة وغير الميزة  
في اختبارات الصفات البدنية

الصفات البدنية	المجموعة الميزة ( ٢٠ )		المجموعة غير الميزة ( ٢٠ )		الفرق	قيمة ت
	١	٢	٣	٤		
قدرة الذراعين	٢٢,٩٠	١,٠٢	٢٧,٦٨	١,٢١	٥,٧٢	٠,٢٨٩١
قدرة الربطين	١٢,٩٧	٢,٩٦	١٨,٥٤	٢,٩٠	١,٦٣	٠,١٠١٦
السرعة الانتقالية	٥,٠٨	١,٤٣	٥,٦٦	١,٥٢	٠,٥٨	٠,٢٦٢٥
مرونة المفاصل	١٦,٩٤	٢,٨٨	١٢,٢٨	١,٢٢	٤,٥٦	٠,٢٢٢١
الرشاقة	١٦,٠٦	١,٢٥	١٢,٢٥	١,٢٢	١,٩١	٠,٥٤٠٩
التوافق العضلي العصبي	١١,٨٥	١,٢٩	١,٤١	١,٢٤	٢,٤٤	٠,١١٤٥
قوة القبضة	١٢,٦٧	٢,٧٦	١٧,٥٥	١,٩٧	٥,٧٢	٠,٢٨٩١

قيمة « ت » الجدولية ( ٢,٠٢ ) عند مستوى ( ٠,٥ )

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية لصالح المجموعة الميزة عن المجموعة غير الميزة في جميع اختبارات الصفات البدنية المختارة ، مما يدل على صدقها في قياس ما وضعت لقياسه .

### النتائج :

استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار حيث طبقت الاختبارات على عينة قوامها ( ٢٠ ) طائفة ممثلة لمجتمع البحث وليست قيد الدراسة ثم اعيد تطبيق الاختبارات بفواصل زمنية عشرة أيام وفي نفس ظروف التطبيق الاول وجدول ( ٤ ) يوضح ذلك .

جدول ( ٤ ) معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني  
لاختبارات الصفات البدنية ( ن = ٢٠ )

الصفات البدنية		التطبيق الأول		الارتباط	
م	ع	م	ع	م	ع
٢٧٦٨	٤٢١	٢٧٩١	٣٨٩	٨٧٣	٣٨٩
١٨٥٤	٣٦٥	١٨٦٣	٣٢٧	٩١٥	٣٢٧
٥٦٦	٣٥	٥٥٢	٤٦	٩٤٦	٤٦
١٢٣٨	٤٣٢	١٢٥٧	٣٨٨	٨٢٢	٣٨٨
١٣٢٥	٦٢	١٣١٠	٤٩	٩٣٨	٤٩
٩٤٧	٢٧٤	٩٥٠	٣٠٦	٨١٧	٣٠٦
١٧٥٥	٤١٧	١٧٨٣	٣٩٢	٩٥٦	٣٩٢

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبارات الصفات البدنية قد تراوحت بين ( ٨١٧ ، ٩٥٦ ) مما يدل على أن الاختبارات ذات معاملات ثبات عالية .

### ثانيا : المستوى المهارى :

تم تحديد مستوى الأداء المهارى للمهارات المقررة على طالبات الفرق الثالثة عن طريق لجنة مكونة من ثلاثة من أعضاء هيئة تدريس الكرة الطائرة بالكلية وتمثل متوسط الدرجات الثلاثة للمحركات مستوى أداء الطالبات فى المهارات المؤداة حيث كانت الدرجة القصوى من ( ١٠ ) درجات . مرفق ( ٣ ) .

### برنامج الألعاب الصغيرة المقترح :

فى ضوء الخصائص الحركية المميزة لهذه المرحلة والرجوع إلى المراجع المتخصصة وبمقتضى الدراسات والبحوث المشابهة تم وضع

مجموعة من الألعاب الصغيرة والتمهيدية والمسابقات والتي تعمل على تنمية المهارات الأساسية المقررة في انكرة الطائرة ، وتشمل الجزء الخاص بالاحماء وكذلك اللياقة البدنية والنشاط التعليمي ( الكرة الطائرة ) من درس التربية الرياضية ، وقد تم عرض البرنامج على عشرة من المحكمين القائمين بالتدريس في مجال الألعاب الصغيرة والتمهيدية والحاصلين على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية الرياضية وقد اجمعت آراؤهم على مناسبة محتوى البرنامج المقترح وصلاحيته للتطبيق .

مرتفق ( ٤ ) \*

وقد روعي في البرنامج ما يلي :

- قيام الباحثة بالتدريس للتلميذات خلال الفترات المتفق عليها مع ادارة المدرسة بواقع مرتين أسبوعيا لكل من المجموعتين .
- ان تتناسب الألعاب الصغيرة والمسابقات مع المرحلة السنوية للتلميذات .
- ان تدرج في كل وحدة تعليمية من السهل الى الصعب حتى تشعر التلميذات بالثقة .
- ان تتسم الألعاب المختارة بطابع المرح والسرور كما تتميز بالاثارة والتشويق والمنافسة للمساعدة على سرعة التعليم واستثارة التلميذات للتعلم والمعرفة .
- أن تعمل الألعاب على اكتساب التلميذات صفة التعاون والعمل في جماعة .
- أن تتيح فرصة لتنمية القيادة والتبعية والقصدرة على السيطرة على المجموعة .

— اختبار الألعاب التي تشترك فيها كل التلميذات ولا يقتصر على مجموعة دون الأخرى •

— المرونة في البرنامج بحيث يسهل التغيير والتبديل اثناء التنفيذ •

— الانتقال من لعبة لأخرى بسرعة •

— تشجيع الفريق الفائز مع توضيح الجهود الذي بذله •

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٢٠ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة ومن خارج عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ١٩٩٢ بهدف التأكد من سلامة الأدوات ومدى ملائمة البرنامج لأفراد البحث وتدريب الأيدي المساعدة وعددهن ثلاثة من مدرسات التربية الرياضية بالمدرسة ، وقد خصص لكل منهن عمل ثابت تقوم به في القياسات القبلية والبعدية كتنظيم المجموعات وإدارتها وتسجيل النتائج ، وأسفرت النتائج عن سلامة الأدوات ومناسبة الاختبارات والبرنامج المطبق ، وكذا تفهم الأيدي المساعدة لطبيعة عملها وكذلك طبيعة البحث ومحتوى البرنامج •

تنفيذ البرنامج :

القياس القبلي :

تمت القياسات القبلية للعينة في المتغيرات الخاصة بالدراسة ( البدنية والمهارية ) لمدة أسبوع ابتداء من ٧ نوفمبر / ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

مرحلة التنفيذ :

تم تطبيق البرنامج في الفترة من ١٤ نوفمبر الى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٩٢ وهذه الفترة المخصصة لتعليم مهارات الكرة الطائرة حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية وهذا ما يوضحه مرفق ( ٤ ) والبرنامج التقليدي من قبل المدرسة على المجموعة الضابطة ، كما يوضح في النموذج التالي لدرس التربية الرياضية •



نموذج مختصر لمستوى الدرسين للمجموعتين التجريبية والضابطة

المحتوى	الزمن	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
أحماء	٥ ق	أحماء في صورة منافسات حماماء حر	
الجزء الرئيسي	١٠ ق	في صورة ألعاب صغرى في صورة محطات أو قاطرات أو حر	
اعداد بدنى			
التمرينات الفنية	٥ ق	كما هو متبع في درس التربية الرياضية	كما هو متبع في درس التربية الرياضية
الايقاعية			
ألعاب القوى	١٥ ق	كما هو متبع في درس التربية الرياضية	كما هو متبع في درس التربية الرياضية
الانشاط التعليمية	١٠ ق	ألعاب تمهيدية للمهارة	التدرج التقليدي لتعليم
كرة طائرة		المقررة في الكرة الطائرة	المهارة المقررة في الكرة الطائرة
الختام	٥ ق	تمرينات تهدئة كما هو متبع في درس التربية الرياضية	تمرينات تهدئة كما هو متبع في درس التربية الرياضية

### القياس البعدي :

تم إجراء القياس البعدي تحت نفس شروط القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في المستوى المهاري وذلك في

يومي ٢٦ ، ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢ .

عرض النتائج :

جدول ( ٥ ) دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة في المهارات الأساسية للكرة الطائرة •

المهارات	القبلي		البعدي		الفرق	قيمة ت
	ع	ف	ع	ف		
الارسال من أسفل جانبي	١٨٣	١٩٩	١٩٢	١٨٣	٨٣	١٨٠٤
الضربة الساحقة مع دوران الجسم	١١١	١١٠	١١٠	١١٠	٥٤	١٧٤١
الدفاع عن الملعب	١١٦	٥٨	١٠١	١٣٠	٧٢	١٩٨٣
حائط الصد	١١٢	١٩٣	١١٦	٥٧٧	١٣٤	١٧٨٦

قيمة «ت» الجدولية ( ٢٠٢ ) عند مستوى ( ٠٥ ) ( ن = ٣٥ )

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة في مهارتي الدفاع عن الملعب وحائط الصد ، بينما لم يكن للفروق بين القياسين دلالة احصائية في الارسال من أسفل جانبي والضربة الساحقة مع دوران الجسم •

المهارات	القبلي		البعدي		الفرق	قيمة ت
	ع	ف	ع	ف		
الارسال الجانبي من أسفل	١١٤	١٦٣	١٠٩	١١٥	٦	١٩١٥
الضربة الساحقة بعد دوران الجسم	١٠٨	١٤٣	١١٨	١٠٢١	٨٨	١٠٢١
الدفاع عن الملعب	١٣٧	١١١	١٤٣	١١١	١١	١٦٠
حائط الصد	١١١	١٨٢	١٣٢	١١١	١١	١٤١١

جدول ( ٦ ) دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية في المهارات الأساسية المختارة في الكرة الطائرة •

قيمة «ت» الجدولية ( ٢٠٢ ) عند مستوى ( ٠٥ ) ( ن = ٣٥ )

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة .

جدول ( ٧ ) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة .

المهارات	التجريبية (٢٥)		الضابطة (٢٥)		الفرق	قيمة "ت"
	٢	١	٢	١		
الارمال من أعلى جانبي	٧,١٣	١,٠٢	٥,٣٢	١,١٤	١,٨١	٠,٤٨١٢
الضربة الساحقة بعد دوران الجسم	٦,٤٣	١,٩٨	٤,١٤	١,٤٥	٢,٢١	٠,٧١٣٣
الدفاع عن الملعب	٧,١١	١,٤٣	٦,٣٠	١,٠٩	١,٦٤	٠,٥٢١٠
حائط الصد	٧,٤٣	١,٣٢	٥,٧٧	١,١١	١,٦٦	٠,٥٢٣٣

قيمة «ت» الجدولية ( ٢ ) عند مستوى ( ٠,٥ )

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياسات البعدية للمهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة .

جدول ( ٨ ) النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المهارات الأساسية المختارة للكرة الطائرة .

التجريبية (٢٥)		الضابطة (٢٥)		المهارات
نسبة % للتغير	معدى	نسبة % للتغير	معدى	
١٨,٩١	٥,٣٢	٤,٤٩	١,١٤	الارمال من أعلى جانبي
١٥,٠٠	٤,١٤	٣,٦٠	١,٤٥	الضربة الساحقة بعد دوران الجسم
١٤,٩٠	٦,٣٠	٥,٥٨	١,٠٩	الدفاع عن الملعب
٣٠,٩٥	٥,٧٧	٤,٤٣	١,١١	حائط الصد

يتضح من الجدول زيادة النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية فى المهارات الأساسية للكرة الطائرة للمجموعة التجريبية عنها للمجموعة الضابطة حيث تراوحت بين ( ٣٨ر٥٧ ٪ / ٦٧ر٠١ ٪ ) للمجموعة التجريبية بينما تراوحت بين ( ١٢ر٩٠ ٪ ، ٣٠ر٢٥ ٪ ) للمجموعة الضابطة .

### مناقشة النتائج :

يشير جدول ( ٥ ) الى وجود فروق دالة احصائية لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضابطة فى مهارتى الدفاع عن الارسال وحائط الصد ، بينما لم تكن للفروق بين القياسين دلالة احصائية فى الارسال من أسفل جانبي والضربة الساحقة مع دوران الجسم وقد يرجع ذلك الى أن هاتين المهارتين تتطلبان قدرا من الصفات البدنية الخاصة مثل ( الرشاقة والمرونة ) ولم يتم تنميتها بالصورة أثناء الجزء الخاص بالاعداد البدنى فى درس التربية الرياضية أو الى عدم مناسبة الجزء الخاص بتعليم هاتين المهارتين للطلبات عينة الدراسة مما أدى ذلك الى عدم تقدم الطالبات من حيث مستوى الاداء فى حين يشير جدول ( ٦ ) الى وجود فروق دالة احصائية لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية فى جميع المهارات المختارة فى الكرة الطائرة ، وترجع الباحثة هذا التحسن فى تلك الاختبارات الى أن الألعاب الصغيرة قد اسهمت بقدر كبير فى الارتقاء بالقدرة الوظيفية لمختلف أجهزة الجسم مع زيادة فى كفاية العضلات المختلفة ، وتدريب الحواس والتوافق العضلى العصبى ، علاوة على تدريب العواطف كالسرور ، وهذا ما يشير اليه بطرس رزق الله حيث يشير الى أن الألعاب الصغيرة تعد الملاعب اعدادا سليما من حيث تنمية قدرته الحركية لأنها تحتوى على تدريبات جلد وقوة وسرعة ومرونة ومهارة ودقة ومن حيث قدرته مهارية لأن



هذه المسابقات تحتوى على ألعاب ومسابقات تختبر مدى قدرة اللاعب على اجادة المبادئ الأساسية ( ٣ : ٧ ) •

وبهذا فقد تحقق الفرض الأول جزئيا والذي ينص على :

« توجد فروق دالة احصائيا لصالح القياسات البعدية عن انقبالية لمجموعة البحث التجريبية والضابطة » فى مستوى الاداء المهارى للمكرة الطائرة •

كما يشير جدول ( ٧ ، ٨ ) الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة فى القياسات البعدية للمهارات الأساسية وكذلك زيادة النسب المئوية لصالح المجموعة التجريبية ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من سميرة طه ( ٦ ) وصفية سلطان ( ٨ ) وفاطمة عبد المقصود ( ٩ ) وصديقة محمد محمود ( ٧ ) حيث اشارت نتائجهم الى ارتفاع مستوى الاداء المهارى للمجموعة التجريبية عن الضابطة كما اوضحت ان البرنامج المقترح ( للألعاب الصغيرة ) أفضل من البرنامج التقليدى •

وهذا يتفق مع ما اشارت اليه ايلين وديع فى هذا الصدد حيث اوضحت انه من خلال أنشطة الألعاب الصغيرة والتمهيدية يمكن لأى متعلم ان يحقق نوعا من النجاح لذلك فانها تعد وسيلة فعالة فى زيادة سرعة تعلم المهارات الحركية والألعاب المختلفة لان الموقف التعليمي من خلالها دائما ما يكون مصدر ارتياح ورضا للمتعلم كما تعتبر الألعاب الصغيرة وسيلة تربوية فعالة فى اثارة دوافع المتعلمين نحو تحقيق الهدف ذلك أنها مجال لاشباع حاجة الفرد الى تحقيق الذات واثبات وجوده فى وسط الجماعة التى يعمل معها ، كما انها تشبع حاجة الفرد الى الشعور بالثقة بالنفس والقوة والقيمة والحب والانتماء ( ٢ : ٢٩٤ ) •

وتتفق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه ويل كتاب Willi-Knappe من أهمية الألعاب الصغيرة لتنمية القدرات الحركية والتأكيد لدى مدرسي التربية الرياضية في استخدامهما سواء كانت هذه الألعاب بأداة أو بدون أداة ( ٤ : ١٥٣ ) •

هذا وقد أشار جيزال Gessell الى دور المدرس وتوجيهه باتاحة الفرصة والبيئة المناسبة لممارسة هذه المهارات لهؤلاء التلاميذ بأداء مهارات مرتبطة بتتبعية أو على هيئة سباقات أو في شكل العالِب ( ١٢ : ١٩٤٠ ) مما يدل على ان ادخال الألعاب الصغيرة والتمهيدية للمهارات الأساسية حيث لا يمكن تنمية وتطوير القدرات الحسية والحركية الا من خلال الممارسة الايجابية في الأنشطة المختلفة كما ان الألعاب الصغيرة والتمهيدية تمكن الطالبات من التعبير عن أنفسهن بطريقة غير منطوقة كما تساعدنهم على النجاح والثقة بالنفس والأحاساس والكرامة والشخصية بجانب التكيف مع الآخرين وعلى ذلك فان الألعاب الصغيرة والتمهيدية لها تأثير ايجابي على تنمية المهارات الأساسية المقررة على الطالبات في الكرة الطائرة •

وهذا يحقق الفرض الثاني الذي ينص على :

« توجد فروق دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة في القياسات البعدية • بمستوى الاداء المهارى في الكرة الطائرة •

**الاستنتاجات :**

— برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية يؤثر تأثيرا ايجابيا في تحسين مستوى الاداء المهارى للكرة الطائرة المقررة على طالبات الفرقة الثالثة بالمرحلة الاعدادية •

— البرنامج التقليدي له أثر على تحسين بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة دون غيرها وبصورة ضئيلة مما يؤكد انه لا يتناسب مع المرحلة التي نحن بصدددها •

#### التوصيات :

في ضوء أهداف البحث ونتائجه المستخلصة وفي حدود العينة توصي الباحثة بما يلي :

١ — ضرورة وضع برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية موضع الاهتمام والتنفيذ لما له من أثر ايجابي •

٢ — تطبيق برنامج الألعاب الصغيرة والتمهيدية الخاص بالكرة الطائرة على طالبات الفرق المدرسية بالمرحلة الاعدادية •

٣ — توفير الأدوات المساعدة التي تستخدم في الألعاب الصغيرة والتمهيدية لما لها من تأثير في تعلم المهارات الاساسية في الكرة الطائرة

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٠ / ١٩٩٤

مطبعة الأفق  
٣ شارع جنديّة بدارك شبرا - معرب





## فـى هـذا العـدد

رقم  
الصفحة

- ٣ المدخل البيئى فى تطوير المناهج الدراسية  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ التربية الاستقلالية ركيزة أساسية لتطوير التعليم  
للدكتور يوسف خليل يوسف
- ١٧ المنهج الإسلامى لحل المشكلة التربوية  
للأستاذ على عبد الموجود القاضى
- ٣١ أساليب تعديل القيم والاتجاهات «دراسة تحليلية» (٢)  
للدكتور يوسف سيد محمود عيد
- اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية نحو مادة الرياضيات  
وعلاقتها بالصف الدراسى واتجاهات المدرسين نحو  
تدريسها كما يراها هؤلاء الطلاب
- للدكتورة سميحة محمد فتحى
- تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة والتمهيدية  
على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية  
فى الكرة الطائرة
- ٦٠ للدكتورة عفاف محمد خطاوى

# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الخامسة والأربعون مايو ١٩٩٤ العدد الرابع





# صحيفة التربية

السنة الخامسة والأربعون مايو ١٩٩٤ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ حسن محمد السخترى

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور مملوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٣ جنيه .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- ٢٠٠٠ المعلم العربي اعدادته ، وتدريبه  
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع  
٢١ بالمشكالية استخدام الاثنوجرافيا  
في البحث التربوي  
للدكتور مصطفى احمد عبد الباقي  
تأثير الألعاب الشعبية والمهارات الحركية  
على عنصرى الرشاقة والتوافق  
لطفيل المرحلة الابتدائية  
للأستاذة الدكتورة كوثر عبد العزيز مطر  
تأثير الوثبات المتغيرة في الباليه  
على بعض القدرات الحركية والنشاط  
الكهربائي بمستوى الأداء التكنيكي على  
جهازى غارضة التوازن والحركات الأرضية  
٢٢ د. مرفت محمد سالم ، د. آمال سيد مرمى

# المعلم العربي

## إعداده وتدريبه

د. إبراهيم عصمت مطاوع

المعلم هو عصب العملية التربوية ، والمعامل الرئيسى الذى ينوقف عليه نجاح التربية فى بلوغ غاياتها وتحقيق دورها فى التقدم الاجتماعى والاقتصادى - ولهذا فان تحقيق أهداف الوحدة الثقافية العربية يتطلب وجود المعلم الذى يتمسك بعقيدة وإيمان بقيم وثروات الأمة العربية ، هو التحرر والتقدم والنمو ، والذى يقوم إعداده على استيعاب متطلبات العصر وخصائصه ، وفى مقدمتها تقدير أهمية التغير والأخذ بالمعلم والتكنولوجيا وتحقيق آمال الشعوب فى حياة أفضل باستمرار .

ومن هنا فقد اهتم الكاتب بعمل دراسة منصفة فيما يتعلق بالأفكار والمقترحات والتوصيات الناتجة عن المؤتمرات التربوية الوطنية والعربية فى مجالس أعداد المعلم وتدريبه ، كما عكف أيضا على دراسة الاتجاهات الدولية المعاصرة فى هذين المجالين ووصل الكاتب الى التوصيات المرفقة التى يضعها أمام المسئولين من التربويين العرب للآفادة منها مع تقسيمها وتصنيفها طبقا لمقتضيات التبسيط والتركيز فى وقت واحد .

« أولا : أساليب أعداد المعلم فى المستويات المختلفة »

أ- فى المبادئ والأسس التى تقوم عليها سياسة أعداد المعلم :

إيمانا بأهمية دور المعلم فى المجتمع العربى ، وعملا على توفير الضمانات التى تجعل من التعليم مهنة لها مكانتها المرموقة بين بقية المهن ، وتلافيا للتفاوت الذى يوجد بين بعض فئات المعلمين يلزم أن يكون أعداد المعلم داخل إطار الجامعة والمعاهد العليا أيا كانت المرحلة التى يعد لها باعتبار ذلك هدفا تسعى الدول العربية الى تحقيقه بأسرع وقت ممكن .

وعملا على التحريك من واقع البلاد العربية، يمكن أن نتدرج في تنفيذ هذا الاجراء من خلال إتاحة فرص الدراسة لخريجي دور المعلمين والمعلمات بما يسمح لهم بتنمية قدراتهم وامكانياتهم ورفع مستواهم العلمى والثقافى والمهنى والاجتماعى والاقتصادى .

وللدول العربية أن تستعين فى سبيل تحقيق هذا الهدف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وكذلك بالكفاءات الخاصة فى أية دولة عربية أخرى تستطيع أن تقدم لها هذه الكفاءات .

#### ٢ - فى اعداد المعلم وحاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية :

ايماننا بأن التعليم لا يستطيع أن يحقق أهدافه بمعزل عن متطلبات المجتمع وامكانياته الاقتصادية يلزم من ضرورة انشاء المجالس العليا للتعليم التى تضم الى جانب خبراء التعليم خبراء الاقتصاد والتنمية المتخصصين فى المجالات الفنية والمهنية المختلفة حتى تترابط خطط انشاء معاهد وكليات المعلمين والاعداد التى تخرجها من المعلمين بخطط التنمية فى المجالات المختلفة .

وتضمن برامج اعداد المعلم موضوعات تهدف الى تأكيد القيم والاتجاهات التى تستهدف خطط التنمية وخلقها بين طلاب المعلمين .

وتضمن برامج اعداد المعلمين دراسات اكاديمية وعملية فى التربية المستمرة وتعليم الكبار على اعتبار أن المعلمين هم الأشخاص الرئيسى الذى ينبغى أن يشارك فى برامج تعليم الكبار وبرامج التربية المستمرة مع بقية قطاعات المجتمع الأخرى .

مع عقد دورات تدريبية للمعلمين لمن سيعملون فى نشاط محو الأمية وتعليم الكبار قبل البدء فى العمل الميدانى إذا لم يكونوا قد حصلوا على مثل هذا التدريب .

العمل على ايجاد شعبة متخصصة لتعليم الكبار معاهد وكتبات اعداد المعلمين وذلك لخلق كوادر متخصصة قادرة على تعليم معلم الكبار والقيام



بالمدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير تعليم الكبار ، وجعله قادرا على  
مقابلة متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

العمل على ايجاد شعبة للتربية الخاصة للسوهوريين والمعوقين جسميا  
أو عقليا ويطبق التعلم والمعوقين ثقافيا في معاهد وكليات اعداد المعلمين .

## ٢ - في قواعد القبول بمعاهد اعداد المعلم :

نظرا لأن الاختيار السليم للمعلم هو مفتاح النجاح في عملية الاعداد -  
لذلك فمن الضروري .

- مراعاة الشروط الأساسية التالية في الطلاب المتقدمين للالتحاق  
بمعاهد وكليات اعداد المعلمين ، وهي :

- كفاية مهارات الاتصال بما في ذلك التعبير اللغوي .

- الحس الاجتماعي والصفات الانفعالي + حبة للعمل لخدمة الأطفال  
والشباب .

- تفتح الدارس واتساع أفقه .

- الاستعداد القيادي والعمل لخدمة البيئة .

- اللياقة البدنية والصحية .

وعلى معاهد وكليات اعداد المعلمين الاهتمام بتحقيق هذه الصفات  
وتوفير الفرص والخبرات التي تشاهد على تنميتها وصقلها .

ويستدعي ذلك أن تعمل الدول العربية على الاستفادة من التجارب  
والاتجاهات الحديثة في مجال الاختبارات والمقاييس للاستفادة منها في  
اختيار المتقدمين للالتحاق بمعاهد وكليات المعلمين .

وأن ينظر الى عملية الاختيار على أنها عملية مستمرة طوال مدة وجود  
الطالب بمعهد أو كلية اعداد المعلمين .

وأن تقوم دور وكليات المعلمين بتوعية طلاب الصف الأخير في التعليم  
الثانوي بما في مهنة التعليم من فرص للخدمة الوطنية والقومية ومن فرص  
الترقى في الحياة العامة .

٤ - في نظم الاعداد وخطط الدراسة ( برامج الدراسة ) :

تحقيقا للتكامل في اعداد المعلم المطلوب يستدعى ذلك :

- أن يشتمل برنامج اعداد المعلم على المكونات الأساسية التالية :

- ثقافة عامة تتضمن موضوعات عن الوطن العربي والمشكلات المعاصرة .  
بالاضافة الى موضوعات الدراسة الأخرى .

- ثقافة تخصصية في مجموعة من المجالات المترابطة .

- ثقافة قربية على دراسة النظريات الأساسية في التربية وعلم النفس والارشاد النفسى والتربوى والمهنى والادارة المدرسية وطرق التدريس الى جانب التدريب العلمى على التدريس تحت اشراف الموجهين .

- برامج عملية يمارس فيها الطلاب المعلمون دراسة البيئة وأساليب الخدمات الطلابية والتطبيق العملى للارشاد النفسى والمهنى .

- بأن يركز برنامج اعداد المعلم على الاهداف التالية :

- تلبية حاجات الطلاب المعلمين باعتبارهم أفرادا ومواطنين وأعضاء في مهنة التعليم .

- لتنمية القدرة على التعبير واكتساب عادات التفكير والدراسة الصحيحة وتوجيه الطلاب في النواحي الشخصية والاجتماعية .

- تنمية الطلاب المعلمين على التفكير المنلىم وعدم الاقتصار على حفظ الحقائق والمعلومات الجامدة .

- تنمية قدرة الطلاب على الافادة من « طرق الاتصال » وخاصة في مجالات التعليم .

- التدريب على ممارسة طرق التدريس المتطورة مثل الرياضيات الحديثة وطرق تدريس اللغات .

- اكساب الطلاب المعلمين في جميع التخصصات عادات العمل والبحث واتقان المهارات اللغوية العربية .

- تشجيع الأبحاث والتجارب التربوية وتنمية القدرة على فهم نتائج البحوث وتطبيقها .

- توثيق الصلة بين الطلاب المعلمين والبيئة التي يعملون فيها بحيث يدخل ضمن برنامج الإعداد تدريب عملي على الاسهام في حل مشكلات هذه البيئة .

- أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم وتشجيع ترجمة أمهات المراجع في العلوم التربوية والنفسية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية حتى يتسنى لأعداد المعلم العربي أن يواكب آخر التطورات العلمية ، وأنوفر للجهود المختلفة لحكومات الدول العربية .

- أن تقوم المنظمة بدعوة الدول العربية إلى إنشاء مراكز قومية للبحوث التربوية لتنشيط هذه البحوث والإفادة من الرسائل والبحوث العلمية التي تمت وتطبيقها في مجال إعداد المعلمين وتنميتهم .

٥ - في العلاقة بين معاهد إعداد المعلم والجامعات والسلطات التعليمية التنفيذية :

- أن يصبح إعداد المعلمين تحت الإشراف الكامل للجامعات كسائر الفروع الأخرى كالطب والمحاماة والزراعة على أن تحدد وزارات التربية احتياجاتها من المعلمين في التخصصات المختلفة ، وأن تقدم الحوافز لاجتذاب الطلاب لمهنة التعليم عن طريق المنح الدراسية أو البعثات الداخلية للعاملين فعلا في مهنة التعليم والبعثات الخارجية وبمعايير الإشراف المشترك .

- أن ينظم التعاون بين وزارات التربية والتعليم وكميات ومعاهد إعداد المعلمين حول مجالات التدريب العملي للطلاب والمعلمين وفي مجالات التدريب في المناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس .

٦ - في التدريب العملي لطلاب معاهد إعداد المعلم :

- أن ينصب التدريب العملي على تحويل النظريات والأسس العلمية

على مهارات تعليمية يظهر أثرها في أداء المعلم وعمله المهني وذلك عن طريق العناية بالخبرات العملية الآتية :

- زيارة مداوس التدريب زيارات متقاربة .
- فترات الملاحظة .
- التدريب العملي على التدريس في فترات منفصلة ومتصلة .
- حلقات المناقشة للدراسة مشكلات التدريس .
- البعثات الداخلية إلى كليات التربية من قبل الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية على أن يستفاد بنتائج البحوث والتجارب الحديثة في هذه المجالات .
- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في موضوع « تقويم المعلم المهني للمعلم » في مجال أعداد الطلاب المعلمين .

١٠- في تدريب المعلم على استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعليم

أن تتجه عناية وزارات التربية والتعليم العربية إلى توفير امکانات من مباني ومعامل ومختبرات وورش وخامات والاعتمادات المالية اللازمة فضلاً عن توفير قاعات للمناقشة والبحث والتجريب بما يكفل لكليات ومعاهد أعداد المعلمين تحقيق رسالتها في أعداد معلم غصري .

أن تزود كليات ومعاهد أعداد المعلمين بالجديد في مجالات التكنولوجيا في التعليم ومن ذلك طرق التعليم الذاتي واستخدام الآلات في التعليم والدوائر التليفزيونية المغلقة والوسائل السمعية والبصرية وأن يمارس الطلاب المعلمون طرق استخدام هذه الوسائل وتشغيلها وذلك وفاء بمتطلبات التطوير العلمي في العصر الحديث .

توفير الفرص للمعلمين لإحاطة نموهم المهني في هذا المجال عن طريق برامج التدريبية والإفادة من كل جديد في هذه المجالات .



٨ - في اعداد معلم قبل المرحلة الابتدائية :  
 ضمان الرعاية للواجبة للطفل واعداد اعدادا مناسبة قبل التحاقه  
 بالمرحلة الابتدائية ، ونظرا للتطور الحادث في المجتمع العربي في النواحي  
 الاقتصادية مما اقضى المرأة أن تنزل إلى ميدان العمل فإن المؤتمر حرصا  
 على توفير الرعاية والتربية اللازمة للطفولة يقوم :

- ( أ ) ضرورة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ونعيمها بفترة  
 المستطاع ، واعتبارها مرحلة تعليمية ضمن السليم التعليمي العربي .
- ( ب ) انشاء اقسام خاصة بمعاهد وكليات اعداد المعلمين والمعلمات  
 لاعداد معلمات المرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يتحملن مسئولية التربية  
 في هذه المرحلة ( حضانة ورياض اطفال ) .

#### ٩ - في اعداد معلم التعليم الفني والمهني :

لما كان معلم المدرسة المهنية والفنية يشترك مع زميله معلم المدرسة  
 العامة في الصفات والخصائص الشخصية والنفسية التي يحتاج اليهما  
 المعلم الكفء ، فإن ما سبق من اجراءات ينطبق بالضرورة على معلم المدرسة  
 المهنية والفنية ، وانطلاقا من ايمانه بأهمية التعليم الفني والمهني وارتباطه  
 باحتياجات خطط التنمية في الوطن العربي يستدعي ذلك :

- تخطيط عملية قبول الطلاب في معاهد وكليات اعداد معلم المدرسة  
 المهنية والفنية وفقا لاحتياجات خطة التنمية في المجتمع العربي .

- مراجعة وتطوير برامج الاعداد بصفة مستمرة لتتمشى مع التطور  
 العلمي والتكنولوجي .

- التأكيد على الجانب العملي والتكنولوجي في برامج الاعداد ، وذلك  
 حتى يرتبط التعليم المهني والفني بعمليات الانتاج في المجتمع .

- الاستفادة من خبرات المتخصصين في مجالات الزراعة والصناعة  
 والتجارة والاعلام والطفولة في تخطيط وتنفيذ برامج الاعداد والتدريب .

- توفير الامكانيات والاجهزة والمعدات اللازمة لتنفيذ برامج اعداد معلم المدرسة المهنية وذلك حتى يتمكن المعهد أو الكلية من تحقيق أهدافها :-  
- أن تكون هناك فرص لتدريب الطلاب في مواقع الانتاج بالإضافة إلى التدريب على التدريس في المدارس الفنية والمهنية والسفر أحياناً للتدريب بالخارج .

١٠ - في وسائل تقويم اعداد المعلم في مختلف المستويات :

لما كان الهدف الاساسي من التقويم التربوي هو تحسين الخدمة التعليمية فإن كل مستوى من المستويات فان الامر يقتضى :-

## اشكالية استخدام الالئوجرافيا في البحث التربوي

د. مصطفى أحمد عبد الباقي

ملخص :

يتزايد الحديث في الآونة الأخيرة عن أهمية البحث التربوي في اتخاذ القرارات التربوية في أي بلد من البلدان . ويرافق هذا الحديث اهتمام الباحثين بتحديد المشكلات التي يواجهها البحث التربوي بغرض معالجة هذه المشكلات ، وبالتالي تحسين توعيتها وتطوير كفاياتها ( ١ : ١٣٨ ) . والبلاد العربية بصفة خاصة في حاجة إلى تحديث وتطوير بحوثها التربوية لمواجهة المشكلات التي تعاني منها التربية في تلك البلدان .

ويلحظ الفاحص للدراسات التي تناولت مشكلات البحث التربوي في البلدان العربية : مثل دراسة مرسى ، محمد عبد العليم ( ١٩٨٤ ) ( ٢ : ٢٧ - ٦٩ ) ، كريم الدين ، عبد الله ( ١٩٨٧ ) ( ٣ : ١٠ - ٢٦ ) ، حمدان ، محمد زايد ( ١٩٨٨ ) ( ٤ : ٨ - ٣١ ) ، أبو زينة ، فريد . عوض . هذنان . ( ١٩٨٨ ) ( ٥ : ١٠ - ٣٩ ) ، عبد الغال محمد ، مسير ( ١٩٩٠ ) ( ٦ : ١٠ - ٢٤ ) استخلاصها للمشكلات الآتية :

اضطراب مفهوم البحث التربوي - غياب السياسات والخطط البحثية -  
النقص في الكفايات البشرية - ضعف الارتباط التنظيمي والإداري بين مؤسسات البحث التربوي - التركيز على مجالات معينة وتغفلها في مجالات أخرى - استخدام إجراءات وأساليب بحثية غير مناسبة - عدم موضوعية تفسير النتائج وتحليلها . الخ . فتأتي هذه الدراسات وغيرها تدل على أن البحث التربوي في البلدان العربية في حاجة إلى مزيد من الاهتمام والتطوير حتى يتمكن من تحقيق أغراضه وأهدافه المنشودة . وأحسب أنه من بين الوسائل المقترحة للتطوير انفتاح الباحثين على العلوم الحديثة وخاصة التي قميتهم في استيعاب نتائج العلوم المختلفة وبلورتها ومن

العلم : علم العلم      Science of Science      علم إدارة العلم  
 Management of Science      علم اجتماع العلم      Sociology of Science  
 Science (٢٧:٢٦:٧)

١٠٠٠ سنة في التاريخ

واعتقد كذلك على أهمية تنوع طرق ومناهج البحث وعدم الاقتصار على استخدام ما هو شائع من طرق أو مناهج بحثية في المجال التربوي ، وإنما السعى الى تبني مداخل أو اتجاهات بحثية جديدة سبق توظيفها في علوم أخرى وحقت نجاحا ملحوظا فيها وتوصلت الى نتائج ملموسة . ومن بين العلوم التي طرحت اتجاهات بحثية غير شائعة الاستخدام في البحوث التربوية هو علم الاجتماع بفروعه المختلفة . فالاثنوجرافيا مثلا كاتجاه بحثي حقق نجاحا ملحوظا في علم الانثروبولوجي وتوصل الى نتائج دفعت بعض الباحثين في الميدان التربوي الى الدعوة بأهمية تبني هذا الاتجاه وتوظيفه في مجال البحوث التربوية .

### مشكلة البرابسية :

تناقش هذه الدراسة قيمة الاتجاه الاثنوجرافي في البحث التربوي ، وإمكاناته البحثية قوطنة للاستفادة منه في البحوث التربوية العربية . فإذا كانت الاثنوجرافيا ساهمت في أن تفتح الانثروبولوجيا الثقافية أغراضها ، ونجحت البحوث الانثروبولوجية التي استخدمت الأسلوب الاثنوجرافي في التوصل لنتائج وتفسيرات يضعف الوصول اليها باستخدام أساليب بحثية أخرى ( مثال ذلك دراسة مارجريت ميلد - Coming of Age in Science ( ٨ : ١١٢ ) ، فهناك من يعتقد أمثال به - Spindler ( ١٩٨٧ ) ، فيترمان ( ١٩٨٤ ) ، Fetterman ، Zaharlick ( ١٩٩٢ ) ، بيكلين ( ١٩٩٢ ) ، Bicklen ( ١٢ : ٤٨ ) ، جي ( ١٩٨٧ ) ، Gay ( ١٢ : ٤١٢ ) ، في أن الاثنوجرافيا ليس اتجاهها بحثية تختص بالانثروبولوجية وإنما هو اتجاه بحثي يمكن توظيفه والاستفادة منه في ميادين أخرى ومنها التربية .



فالاثنوجرافيا بما تطرحه من امكانيات ووسائل ومبادئ وأساليب  
تستطيع أن تكون استبصاراً حديثاً ومفيداً للعديد من المشكلات التربوية  
وخاصة المتعلقة منها (١١ : ١٣) ، (١٠ : ٦٣) . ويدل على ذلك العديد  
من الدراسات الأجنبية التي تبنت هذا الاتجاه البحثي ووظفته بالفعل في  
الميدان التربوي مثل : بيرنت Burnett (١٩٧٤) ، ولكوت (١٩٧٥) ،  
Walcott ، بارتون ووكر Barton and Walker (١٩٨١) ، سبندلر  
(١٩٨٢) ، هاموسلي Hammersley (١٩٨٠) ، وودز Woods (١٩٨٠) ،  
فولجينيتي Fulginitti (١٩٨٦) . ولكن من الملاحظ أن هناك تفاوتاً  
في الآراء حول استخدام الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي في المجال التربوي .  
ونلاحظ كذلك أن هناك ندرة في توظيفه في البحوث التربوية العربية .  
ولعل ذلك يدعونا الى مناقشة اشكالية استخدام الاثنوجرافيا في البحوث  
التربوية وأهمية الاستفادة منه في المستقبل . ومن هنا فان مشكلة هذه  
الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسي الآتي : ما اشكالية استخدام  
الاثنوجرافيا في البحث التربوي ؟

ويشفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات البحثية هي :

- ١ - ما المقصود بالاثنوجرافيا من المنظور الانثروبولوجي والتربوي ؟
- ٢ - ما قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوي ؟
- ٣ - ما التوقعات حول استخدام الاتجاه الاثنوجرافي في مجال البحوث  
التربوية في المستقبل القريب ؟

### أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

- ١ - تعرف على معنى العمل الاثنوجرافي وأهم المبادئ التي يرتكز عليها .
- ٢ - ادراك قيمة الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي في معالجة المشكلات التربوية .
- ٣ - نقد العمل الاثنوجرافي في البحث التربوي .
- ٤ - تعرف على مستقبل العمل الاثنوجرافي في مجال البحث التربوي .

### منهج الدراسة :

في ضوء هذه الدراسة وطبيعتها تم الاستمرار على اختيار أحد أنواع المنهج الوصفي وهو الدراسة المسحية باعتباره أفضل الأنواع التي تتناسب مع أهداف هذه الدراسة . وذلك لكونها أحد الأساليب العلمية القليلة التي تستطيع أن توفر معلومات شاملة وواقية عن الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي . وبصفة خاصة سيتم الاستفادة من أسلوب تحليل النشاط الذي يتيح تحليل نشاط العمل الاثنوجرافي والتعرف الى قيمته وتحديد جوانبه الايجابية والسلبية بما يسمح بصياغة اطار نظري للعمل الاثنوجرافي في الميدان التربوي ( ١٤ : ١٤٠ - ١٥٩ ) .

### مصطلح الدراسة :

لقد آثرت الاحتفاظ باستخدام مصطلح الاثنوجرافيا باللغة العربية في ثنايا هذا البحث ، لأن أي ترجمة حرفية لعناصر المصطلح قد تفسد دلالة ويشبه هذا ما يلجأ اليه الباحثون من استخدام مصطلحات بنفس الاسم الأجنبي حفاظا على دلالتها الأصلية . فنجد مثلا استخدام مصطلح سوسيولوجي Sociology ، انثروبولوجي Anthropology ، فيولوجي Physiolyg ... الخ . ولكن اذا كان هناك ضرورة لترجمة مصطلح الاثنوجرافيا ترجمة حرفية الى اللغة العربية فتصبح « منهجية وصف الجماعة » حيث يتكون اصطلاح الاثنوجرافيا Ethnography من مقطعين : الأول Ethnos بمعنى جنس أو شعب والثاني : Grapha أو Graphen بمعنى يكتب أو يرسم فيكون بذلك المعنى اللفظي لهذا الاصطلاح عند ترجمته الى اللغة العربية « وصف الشعوب » . واللفظ العربي « اثنوجرافيا » أكثر استخداما فيشير الى الدراسات الوصفية للمجتمعات الانسانية ( ١٥ : ٦٧ ) .

وفي هذه الدراسة فان الباحث يستخدم مصطلح الاثنوجرافيا بمفهومه الحديث للدلالة على علم الانسان الوصفي الذي يعنى بالدراسة الوصفية للمجتمعات الانسانية مستخدما في ذلك مجموعة من الأساليب والطرق

الخاصة لجمع البيانات والسعى للوصول الى تفسير اجتماعي ثقافي لهذه البيانات . ( ٢٤، ٢٣ : ٧ ) ويقصد بالبحث الاثنوجرافي في المجال التربوي بأنه تلك العملية التي تتيح الوصف العلمي للنظام أو للظاهرة التربوية وذلك من خلال معالجتها في سياق البيئة القائمة فيها ( ١٦ : ١٦ ) .

#### محاور الدراسة :

في ضوء ما طرحه مشكلة الدراسة من تساؤلات فإن هذه الدراسة مستعناول ثلاثة محاور أساسية هي :

أولا تحليل مفاهيمي للاثنوجرافيا ولبادئ العمل الاثنوجرافي .

ثانيا : قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوي .

ثالثا : مستقبل العمل الاثنوجرافي في البحث التربوي .

#### الدراسات السابقة :

تعددت وتنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت الاثنوجرافيا . فهناك دراسات تناولت اثنوجرافيا التربية من منظور الانثروبولوجين ( زهارليك Zaharlick ( ١٩٩٢ ) ( ١١ ) ، هاموسلي ، اتكنسون Hammersley M. Atkinson ( ١٩٨٩ ) ( ١٧ ) . ومن منظور التربويين ( سكانلون Scanlon ( ١٩٨٢ ) ( ١٨ ) ، سبندلر ( ١٩٨٢ ) ( ١٩ ) ، ( ١٩٨٧ ) ( ٩ ) ، وليام فيرسما William Wiersma ( ١٩٨٦ ) ( ١٦ ) . بعض الدراسات طبقت مهارات البحث الاثنوجرافي في الميدان التربوي ( فيرمان Fetterman ( ١٩٨٤ ) ( ١٠ ) . وهناك دراسات ركزت على بيان أهمية العمل الاثنوجرافي في المجال التربوي ( بيرجس Gurgess Fulginiti ( ١٩٨٦ ) ( ١١ : ١٢٣ ) . ( ١٩٨٤ ) ( ١٩ ) ، فولجينتي Wagner ( ١٩٨٩ ) ( ٢٠ ) . نلاحظ كذلك أن هناك دراسات وجرى تناولت الاثنوجرافيا من المنظور النقلي ( سميث Smith ( ١٩٨٢ ) ( ٢١ ) ، كوندا Kunda ( ١٩٩٣ ) ( ٢٢ ) ، سميث وكالفين

Snow Kalvein (١٩٩٣) (٢٢) : وهناك دراسات ناقشت  
الأنثوجرافيا ضمن المبادئ التي تطرحها إحدى المدارس الفكرية ، والتي  
استلهمت منها بعض من مبادئها ( شاهين ، زينب ( ١٩٨٧ ) ( ٢٤ ) ، دريمان  
وجونس Freeman and Jones ( ١٩٨١ ) ، لوتز Lutz ( ١٩٨١ )

وسنتناول بشيء من التفصيل بعض من هذه الدراسات :

١ - دراسة زهارليك - امي Emy Zaharlick ( ١٩٩٢ ) ( ١١ ) : ( ١٢٥ - ١١٢ )

### « الأنثوجرافيا في الأنثروبولوجيا وقيمتها للتربية »

Ethnography in Anthropology and Its Value for Education

ناقشت هذه الدراسة قضية العمل الأنثوجرافي من منظور  
الأنثروبولوجي والذي يختلف بالقطع عن المنظور التربوي . وقد أكد على  
ذلك زهارليك عند قيامه بتحديد الخصائص الأساسية للباحث لأنثوجرافي  
والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها حتى يستطيع أن يؤدي العمل المطلوب  
منه . ثم انتقل بعد ذلك الى مناقشة قيمة الأنثوجرافيا للبحوث التربوية  
والمتمثلة في : تزويد الباحثين التربويين ببدائل متعددة تساهم في فحص  
النظام التربوي - فهم أوضح للبيئات الثقافية الاجتماعية التي تتم فيها  
عملية التعلم - اكتشاف العلاقة بين المعلمين والطلاب والآباء - توفير وصف  
أنثوجرافي دقيق للتنوع الموجود في المجتمع المدرسي . الخ .

وفي نهاية الدراسة استخلص أن العمل الأنثوجرافي - سواء كان  
ذلك في مجال البحوث الأنثروبولوجية أو في مجال البحوث التربوية -  
قادرا على صياغة استراتيجيات بحثية تعالج كثيرا من مشكلات البحوث  
القائمة بالفعل .



٣ - دراسة سبنديز - جورج ولونز : Spindler, George & Louise  
(٩٨٧) (٩)

« تدريس وتعليم إجراءات العمل الاثنوجرافى فى التربية »  
Teaching and Learning How to Do the Ethnography of Education.

ارتكزت هذه الدراسة على محورين أساسيين : أولاً : رؤية صاحب  
الدراسة للأثنوجرافيا . ثانياً : تدرس الاثنوجرافيا للعاملين فى هذه  
الميدان . فى سياق الدراسة استخلص صاحبها عشرة معايير أساسية  
للأثنوجرافيا الجيدة من وجهة نظره . ومن هذه المعايير : ان الفروض  
ينبغي أن تنبثق من الموقف - ان الملاحظة المتوقفة على القرينة والمعرفة  
الاجتماعية الثقافية الناشئة من جماعة المشاركين تجعل السلوك الاجتماعى  
والاتصال واللغوى الحادث بينهم أكثر ادراكاً - ان تسجيل السلوك بدقة  
وبصورة منظمة وعملية تفسير هذا السلوك ينبغي أن تتم فى إطار سياق  
الحدث ومن منظور أفراد الجماعة . الخ . وقد أكد صاحب الدراسة  
على أن هذا المعيار الأخير يعتبر من أكثر المعايير المطروحة أهمية من  
منظوره الخاص .

٣ - دراسة ديفيد فيترمان David Fetterman (١٩٨٩) (٢٥)  
Ethnography : Step by Step الأثنوجرافيا : الإجراءات المتابعة

تناولت هذه الدراسة الإجراءات البحثية التى يسير فيها الباحث الاثنوجرافى :  
فبدأ بمناقشة تحديد مشكلة البحث الاثنوجرافى ثم النظرية فى البحث  
الاثنوجرافى ثم تصميم البحث الاثنوجرافى : العمل الميدانى ، تحليل  
البيانات ، عينة البحث ، أدوات البحث الاثنوجرافى - حتى المرحلة  
الأخيرة فى هذا العمل وهى كتابة تقرير البحث الاثنوجرافى . ولم يغفل  
صاحب هذه الدراسة الإشارة الى الاخلاقيات الخاصة للمشغلين بالعمل  
الاثنوجرافى . وتتميز هذه الدراسة بمعالجتها الدقيقة بكل مرحلة على  
حدة مما أعاننى فى فهم طبيعة البحث الاثنوجرافى وامكانيات تطبيقه  
وتوظيفه فى الميدان .

٤ - المشروع البحثي : « البرنامج المهني » بإشراف المؤسسة القومية للتربية  
بـالولايات المتحدة الأمريكية ( ١٠ : ٢٧ - ٣١ ) ،  
Career Intern Program (CIP)

يعتبر هذا المشروع البحثي من ضمن المشاريع التي طبقت الاتجاه  
الاثنوجرافي في بحوث التقويم التربوي . من أهداف المشروع هو  
الوصول الى صيغ لبرامج بديلة تقدم للطلاب المتسربين من المدرسة  
الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية . ولتحقيق هذا الهدف استخدم  
الباحثون عددا من أساليب الاثنوجرافيا مثل : الملاحظة بالمشاركة وبدون  
المشاركة ، الاستعانة بالاعبارين *informants* ، أسلوب المقابلة . . . الخ  
بجانب استخدامهم لأساليب تسجيل البيانات ( ديكورد ، كاميرا . . . الخ )  
ويوضح الاتجاه الاثنوجرافي عند القيام بتفسير معنى البيانات في سياق  
بيئة البحث . استخلصت هذه الدراسة العديد من النتائج يأتي في  
مقدمتها الفهم الأفضل لعملية التطبيع الاجتماعي لعملية النقل الثقافي  
الحادثة في الولايات المتحدة الأمريكية .

٥ - دراسة « جون وجنر Jon Wagner ( ١٩٨٩ ) ( ٢٠ : ١ - ٣٧ )

« العمل الاثنوجرافي والادارة التربوية : اشكالية البحث التربوي  
والتطبيق العملي » :

Ethnographic Work and Educational Administration : Reframing Problematics of Educational Research and Practice.

حللت هذه الدراسة العلاقة بين البحث التربوي وتطوير العمل  
المدرسي وذلك باجراء مقارنة لمهام الباحث الاثنوجرافي ومهام الاداريين  
العاملين في المدرسة . استخلص منها صاحب الدراسة أن هناك أوجه  
تشابه بين الطرفين تتمثل في الآتي :

١ - اعتماد الطرفين في الوصول للمعرفة على طبيعة البناء الثقافي  
والبناء التنظيمي للمدرسة .

٢ - تشابه المشكلات التي تواجه الطرفين عند عملية الاتصال  
أو الاستعلام .

٣ - حاجتهما الى أفكار جيدة عن المجتمع المدرسي :

وقد أوصى صاحب الدراسة بأهمية ضرورة تدريب الإداريين في  
المدرسة على أساليب واجراءات العمل الاثنوجرافي .

٦ - دراسة : سنو . ديفيد ، موريل كالين « تأملات انثروبولوجية » نقد  
الاثنوجرافيا » ( ١٩٩٣ ) ( ٢٣ : ٨ - ١١ )

Snow D., Morrill, C. Reflections on Anthrpology, Ethnogra-  
phic Crisis of Faith

تهدف هذه الدراسة الى تقييم الآراء المطروحة في أربعة دراسات

اثنوجرافيا :

1. Herbert, (1991) Culture and Anomic : Ethnography Imagi-  
nation in the Nineteenth Century.
2. Kuklick, K. (1991) The Savage Within : The Social History  
of British Anthrophology 1885 - 1945.
3. Stocking, G. (ed.) (1989) Romantic Motives : Essays on  
Anthropological Sensibility.
4. Colonial Situations : Essays on the Contextualization of the  
Ethnographic Knowledge, ed., y George Stosking (1991).

تم مناقشة الأفكار الرئيسية في كل دراسة من الدراسات السابقة  
في اطار الثلاثة محاور الآتية :

- مضامين أعمال الاثنوجرافيا التي يقوم بها علماء الاجتماع .

- جوانب نقدية جديدة لم تطرح من قبل .

استخلص صاحب هذه الدراسة أن نقد الاثنوجرافيا يركز على  
عملية التمثيل Representation وهي عملية تتضمن جانبين : التفسير ،  
الترميز اللغوي .

ويلاحظ أن هذه الدراسة في نقدها للدراسات الاثنوجرافيا الأربعة كشفت لي عن الجذور التاريخية للعمل الاثنوجرافى وتطوره وخاصة منذ بداية العشرينات من هذا القرن وكذلك أعادتني في فهم اجراءات العمل الاثنوجرافى فى الميدان .

٧ - دراسة زينب شاهين : الاثنوميثودولوجيا رؤية جديدة لدراسة المجتمع  
مركز التنمية البشرية والمعلومات ( ١٩٨٧ ) ( ٢٤ ) :

هذه الدراسة لا تتناول الاثنوجرافيا بطريقة مباشرة ومع ذلك فهي من الدراسات التى تعين الباحث أو القارئ الذى يسعى لفهم الاثنوجرافيا وادراك معناها الصحيح والكشف عن بعض القضايا وثيقة الصلة بها .  
أتاحت لي من خلال مناقشتها للاثنوميثودولوجيا التعرف الى الجذور الحقيقية للمدرسة الفينومينولوجيا ومدرسة التفاعلية الرمزية وعن بعض القضايا والأفكار المرتبطة بعلم اللغويات وعن علم انثروبولوجيا المعرفة . الخ  
وهى الينابيع التى استمدت الاثنوجرافيا كثيرا من مبادئها ومركزاتها .

وقد تناولت صاحبة هذه الدراسة بعض القضايا الأساسية للاتجاه الاثنوميثودولوجى مثل : دراسة الواقع الروتينى اليومى ، دراسة الحيات اليومية ، الواقع الديناميكى للأبنية والأنظمة الاجتماعية . وقد تعرضت فى دراستها للمقارنة بين الاتجاه الاثنوميثودولوجى والانثروبولوجيا المعرفية ( الاثنوجرافيا الجديدة New Ethnography ) حيث أوضحت التشابه بين أهدافهما وتبنيهما لبعض الآراء من الفلسفة الفينومينولوجية .  
وفى أثناء مناقشتها للاثنوجرافيا الجديدة حددت مهمة الباحث الاجتماعى فى كشفه لادراك أعضاء ثقافة معينة لواقعهم الاجتماعى وسبل انجازهم لأنشطتهم وكذلك وقوفه على المعنى الذى يعطونه للأفعال التى تحدث فى سياق ثقافتهم .

من هذه الدراسات يتبين لنا أن هناك جهدا مندولا من جانب الباحثين فى مجال ابراز العمل الاثنوجرافى وأهميته كاتجاه بحثى وبيان الأصول والمبادئ التى يرتكز عليها . نستخلص منها أن هناك الاختلاف أو التفاوت



فى منظورهم، حول الاثنوجرافيا، الا انهم يتكادون يتفهمون جميعنا على ان الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى يمكن توظيفه والاستفادة منه فى العمل الاثنوبولوجى وفى المجال التربوى . وقد يرجع سبب هذا الاختلاف الى مداخل دراستهم أو تخصصاتهم ( اثنوبولوجى أو تربوى ) . احدى هذه الدراسات سعت الى استخلاص المعايير الأساسية أو المحركات التى تقوم عليها الاثنوجرافيا . دراسة أخرى حددت مواصفات وخصائص الباحث فى المجال الاثنوجرافى . فى حين أن هناك دراسة عالجت الخطوات الأساسية التى ينبغى أن يسير فيها الباحث الاثنوجرافى . وبيان قيمة هذا الاتجاه البحثى فى الميدان التربوى تناولت احدى الدراسات توظيف الاثنوجرافيا فى مجال التقويم التربوى وما تطرحه من نتائج . أما فى الجانب النقدى فإن احدى الدراسات أوضحت أن المحور الذى تركز عليه عليه عملية النقد الاثنوجرافى هو التمثيل Representation بحايثيه : التفسير والترميز اللغوى .

ولكن بالرغم من هذه الجهود والاسهامات الا أننا نلاحظ أن هناك ندرة فى الكتابات العربية حول اثنوجرافيا التربية وندرة فى توظيفه كاتجاه بحثى فى الميدان التربوى . لذا فهناك حاجة ملحة لمزيد من الدراسات حول الاثنوجرافيا لبيان أهميتها وقيمتها فى البحوث التربوية ومن هنا فأنى أقوم بهذا البحث وكلى أمل فى أن يكون بداية طيبة لسلسلة من البحوث العربية حول الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى أو حول اتجاهات بحثية أخرى تستند الى تخصصات علمية ومعرفية جادة وأطر منهجية واضحة .

وفى الجزء التالى سأبدأ بمناقشة المحور الأول لهذه الدراسة :

**تحليل مفاهيمي للاثنوجرافيا ولبادئ العمل الاثنوجرافى :** واعتقد أن السبيل لفهم العمل الاثنوجرافى وامكاناته التى يطرحها يمكن أن يتحقق من خلال عملية تحليل للاثنوجرافيا يراعى فيها المرتكزات التالية :

**اولا :** مناقشة مفهوم الاثنوجرافيا من منظور علماء الاثنوبولوجى مع علم اغفال التصور المألوف من جانب التربويين المهتمين بهذا الميدان .

ثانيا : تتبع التطور التاريخي للعمل الاثنوجرافى كمؤشر لتطور  
المفهوم أو للتغيرات التى طرأت عليه منذ نشأته الأولى .

ثالثا : تأصيل العمل الاثنوجرافى والكشف عن الفلسفات والمنظريات  
التي استمدت منها كثيرا من مبادئها ( مثل الاثنومينولوجى ، علم الاجتماع  
الفيثومينولوجى ، التفاعلية الرمزية ... الخ ) .

رابعا : الاهتمام بتحديد الطرق والوسائل المستخدمة فى البحث  
الاثنوجرافى مما يعين على ترجمة الاتجاه النظرى للاثنوجرافيا وما يطرحه  
من أفكار نظرية وتطبيقات عملية فى الميدان .

خامسا : استخلاص معايير ومحكات للعمل الاثنوجرافى باعتبارها  
مؤشرات نموذجية لهذا الاتجاه .

فى ضوء المرتكزات السابقة سأبدأ عملية التحليل هذه بمناقشة  
الجذور التاريخية للعمل الاثنوجرافى . فالمتبع لتطور الاثنوجرافيا  
يستطيع أن يلاحظ اختلاف المفهوم فى الوقت الحاضر عنه فى مرحلة  
النشأة الأولى . ومع أن جنود الوصف الاثنوجرافى مفقودة لقدمها وما هو  
متاح عبارة عن مدونات لبعض الأوصاف المبكرة الا أن هناك من يرجع  
الجذور التاريخية للاثنوجرافيا الى تلك الملاحظات التى أبداه الرحالة  
والمكتشفون الأوروبيون(\*) حول الممارسات الثقافية للنشاطات البشرية  
التي شاهدهوها خلال رحلاتهم الاستكشافية ( مثل : رحلة ماجلان ١٥٢٠م ،  
ورحلات ماركوبولو ( ١٢٥٤ - ١٣٣٢م ) ( ٢٦ : ١٦٤ ) . البعض الآخر  
يعتقد فى أن بداية العمل الاثنوجرافى ترجع الى نهاية القرن الخامس عشر  
وذلك بظهور الكتابات التى اهتمت بوصف المستعمرات Colonial  
Government ( ٢٧ : ١٧٣ ) ولكن ما هو مؤكد أن العمل الاثنوجرافى  
لم يأخذ الطابع المنظم الا مع بدايات القرن التاسع عشر نتيجة جهود

---

(\*) يلاحظ أن الرحالة العرب أمثال ابن بطوطة ( ١٣٢٥ - ١٣٥٢م )  
والمسعودى ( ٩٥٦م ) والادريسي ( ١١٥٣م ) لهم من الاسهامات الملموسة  
فى هذا الفرع من المعرفة : راجع ذلك فى ( ١٥ - ٦٧ ) .

واسهامات بعض من علماء التاريخ الطبيعي أو جامعي المتحفيات أو أعضاء البعثات التبشيرية . هذه الجهود حظيت باهتمام وتأييد المستعمرين عن المتاحف الكبرى نتج عنها ظهور العديد من المؤلفات أو الدراسات التي ركزت بشكل واضح على دراسة الأوصاف الثقافية - مثل كتابات مورجان Morgan بعنوان « ثقافة سنيكا Sneca Culture » ودراسة ريفرز Rivers حول التودا Toda . وعلى أثرهما تراكم العديد من الكتابات الاثنوجرافية الأخرى . الا أنه من الملاحظ أن أغلب كتابات تلك الفترة صدرت عن غير المشتغلين أصلاً بالانثروبولوجيا . فالأغلبية منهم أفراد اجتذبتهم الموضوعات الانثروبولوجية لأسباب متنوعة ومتساوطة . أمثال باترون Batron ( معلم ) أو مورجان Morgan ( محامي ) ( ٢٦ : ١٦٧ ) . استمر الحال على ذلك حتى بداية الربع الثاني من هذا القرن وهي الفترة التي اعتبرها البعض بداية مرحلة ارتفاع العمل الاثنوجرافي ليتحول الى نشاط متخصص ومنظم . أما عن الأسباب والعوامل التي ساعدت على هذا التحول فهي كالآتي : ( ٢٨ : ١٣٥ ) ، ( ٢٧ : ١٧٣ - ١٧٤ ) ، ( ٢٦ : ١٦٨ - ١٧٠ ) .

١ - قيام الحركة الرائدة التي تزعمها مالينوفسكي Malinowski ( ١٩٢٢ ) ، ( ١٩٣٥ ) حيث نادى بإعادة النظر في كثير من جواب العمل الاثنوجرافي وبصفة خاصة ما يتعلق بأهمية ادراك المشتغلين بالعمل الاثنوجرافي للغة المحلية لأفراد الجماعة التي يقوم بدراستها وضرورة الإقامة بينهم لمدة زمنية مناسبة تتيح له القدرة على الفهم والتفسير .

٢ - الجهود المبذولة من جامعة ييل Yale منذ عام ١٩٣٠م لتنظيم تسجيل وتصنيف الملاحظات العقلية والتي مهدت لمزيد من الاكتشافات ذات الدلالة الواضحة حول المكونات الثقافية . ويلاحظ أنه الاهتمام المتزايد بالمضامين الثقافية أدى الى مزيد من الاهتمام بتدعيم دور الباحث الاثنوجرافي في البحث العقلي وإلى مزيد من التقدير الواعي لطريقة التي يستخدمها في تسجيل البيانات العقلية .



٣ - الاهتمام المتجدد والمتسع بمشكلة التصنيف والتبريد على أخصاق الاتصال والنماذج البنائية والتي تمثلت في كتابات ليفي ستراوس (١٩٥٨) ، جودنف (١٩٥٧) . وكذلك الاهتمام بالتضاد والتباين القائم بين الجوانب الكمية في الملاحظات العقلية ويظهر ذلك بوضوح في كتابات كيتشن (١٩٥١) .

٤ - مظاهر التقسم لعلم اللغات وعلم الاجتماع وعلم النفس وانعكاسات هذا التقدم على المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى . وتمثل ذلك فى تأكيدهم على أهمية النظرية العامة وضرورة الاستفادة من امكانيات المنهج الوصفى وأساليبه البحثية . ويتضح ذلك فى الكتابات الانثروبولوجية الاجتماعية عند رادكليف - بروان Radcliffe-Brown ( ١٩٥٨ ) ويلاحظ أنه من نتائج ترايد اهتمام القائمين بالعمل الاثنوجرافى بالنظرية وأساليب البحث الوصفى أن تحولت المسئولية عن هذا الفرع من فروع المعرفة من القائمين على المتأخف الى علماء الانثروبولوجى مما ساعد على جذب كثير من المفكرين أو المنظرين للاهتمام بالاثنوجرافيا ( ٢٧ : ١٧٣ - ١٧٤ ) .

٥ - ظهور علم الاثنوميثودولوجى Ethnomethodology فى الستينات من هذا القرن كاتجاه جديد فى علم الاجتماع رافضى بصورة أساسية الافتراضات التى تركز عليها النظريات الوضعية بأشكالها المختلفة ، وتقديمها فى ثنائى رفضها للنموذج الوضعى لدراسة الانسان والمجتمع فى أطر تصويرية ومنهجية بديلة . ويلاحظ أن العمل الاثنوجرافى قد تأثر كثيرا باستراتيجيات البحث الاثنوميثودولوجى وما طرحه من أفكار ومبادئ ويصفة خاصة التركيز على دراسة واقع الحياة الروتينى اليومى بما تتضمنه تلك الحياة من تفاعلات ومظاهر سلوكية لفظية وغير لفظية . وتركيزه على ظاهرة الفهم الشعائى والاستدلالات والأنشطة العملية وعلى أقران المجتمع وإحساسهم بالبناء الاجتماعى . وكذلك اعتماده على طرق وأدوات منهجية متنوعة تتضمن الملاحظة بكل أنواعها ، وتبنيها للطريقة التوثيقية للتفسير Documentary Method of Interpretation التى تعين على إدراك الأنماط الظاهرية الخاضعة للعجاجة التى يشهد دواشها والوقوف على معنى التصورات والرموز والدلالات التى يستخدمها .



ان ظهور علم الاثنوميثودولوجي اضاف بلا شك للاتجاهات الإنسانية التي استندت عليها أو أخذت منها علم الاجتماع الفينومينولوجي والتفاعلية الرمزية والانثروبولوجية المعرفية ( الاثنوجرافيا الجديدة ) . العديد من الاسهامات فآثرت فيها وطورتها وتأثرت بها فنمت ( ٢٤ : ٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ )

من هذه النظرة التاريخية نستخلص المؤشرات الرئيسية التالية :

١ - ان الاتجاه الاثنوجرافي الذي اعتمد مؤخرا على دراسة الملاحظات والمشاهدات يمكن تقسيمه الى نوعين : الأول ويتصل بتلك الملاحظات العابرة التي جمعها الرحالة والمبشرون القدامى الذين غالب ما كانوا يجمعون المشاهدات بطريقة عشوائية دون منهج محدد أو « فرض مسبق » . أما النوع الثاني فيتصل بتلك المشاهدات العلمية التي يجمعها علماء متخصصون كعلماء الانثروبولوجيا الاجتماعية والذين استخدموا منهج الدراسة العقلية حيث اتصلت بحوثهم بالعلم والتجربة واتسمت كذلك بسرعة عالية من الدقة والتجريد .

٢ - ان أغلب كتابات الاثنوجرافيا الأولى صدرت عن غير المشتغلين أصلا بالانثروبولوجيا إلا أنه منذ منتصف الخمسينات من هذا القرن تزايد عدد الباحثين المتخصصين في المجال الاثنوجرافي فارتفع بذلك مصادر الدعم لهذا النوع من الدراسات .

٣ - ان التغيرات التي طرأت على الاثنوجرافيا لم تقتصر فقط على المفهوم والمحتوى والفرض الذي تسعى اليه ، ولكنها أثرت في طريقة اعداد الباحثين وفي المبادئ التي يستندون اليها في دراساتهم وفي اجراءات الدراسة الاثنوجرافية العقلية . ويستطيع القاص ان يلاحظ هذا في تنوع وجهات النظر وفي الاختلافات الواضحة حول المفهوم نفسه . وسوف أتناول - بشيء من التفصيل - مناقشة مجموعة من المفاهيم والآراء حول الاثنوجرافيا توضح تعدد وتنوع استخداماتها أو النظر اليها .

٤ - Winick Charles ( ١٩٨٤ ) ( ٢٩ : ٢٩٣ )

مفهوم الاثنوجرافيا في كونها « دراسة الثقافات القائمة بذاتها وهي التي

**المقام الأول دراسة وصفية وليست دراسة تفسيرية** . فالاثنوجرافيا من منظوره تعنى بدراسة ثقافة جماعة من الأفراد حيث الروابط الثقافية بينهم تكون غير محسوسة من جانبهم ، فيقوم الملاحظ الخارجى (الباحث الاثنوجرافى ) بملاحظتها وتحديدتها ثم تفسيرها .

- أما فيترمان . ديفيد Fetterman David (١٩٨٤) (١٠ : ١١ ، ١٤) فتناول الاثنوجرافيا من منظور كونها فن وعلم وصف جماعة من البشر أو ثقافة ، وهو يعتقد أن فهم ووصف الحدث الاجتماعى والثقافى ينبغى أن يكون من مكان الحدث ومن منظور أفراد الجماعة المشاركة فى الحدث وجهة النظر هذه تؤكد على أهمية تعايش الباحث الاثنوجرافى بين أفراد الجماعة لفترة زمنية مناسبة وأهمية اتقانه للغة الجماعة حتى يتمكن من فهم وتفسير الحدث .

- هناك من يرى ( أمثال ولكوت Wolcott ١٩٧٥ ) أن الاثنوجرافيا هى « صورة انثروبولوجيا لطريقة حياة مجموعة من الأفراد المتفاعلة » هذه النظرة تؤكد على امكانية الاستفادة من نتائج العمل الاثنوجرافى واختبارها فى مواقف أخرى ثم تعميمها ( ١٠ : ٦٧ ) .

- أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ( ٣٠ : ١٤٠ ) اعتبر الاثنوجرافيا بأنه « علم الانسان الوصفى » بمعنى أنه ذلك العلم الذى يهتم بدراسة المظاهر المادية والثقافية للجماعة فى مختلف الأمكنة والأزمنة والتي تبرز نتائج جهد الانسان للسيطرة على بيئته الطبيعية ومحاولة استغلال مواردها فى سبيل قضاء حاجاته . هذا التصور يشير الى أن المظاهر المادية والثقافية تأتى فى مقدمة اهتمامات العمل الاثنوجرافى .

- وهناك من أكد على الجانب الوصفى فى العمل الاثنوجرافى . أمثال فيرسما . وليم Wiersma William (١٩٨٦) ( ١٦ : ١٦ ) حيث يعتقد أن العمل الاثنوجرافى عبارة عن وصف تحليلي لوضع اجتماعى معين . أما ولكوت . هازى ( ٩٠ : ٥٣ ) فتجدر غرض الاثنوجرافيا فى كونها عملية

وصف الجوهر Quick Description عن أن تكون Thick Description  
كما يعتقد ريل • جلبرت Hyle. Gilbert ( ١١ : ٣٨ ) • في حين أن  
كلكهون Kluckhohn يرى أن الاثنوجرافيا هي الدراسة الوصفية  
لمجموعات حضارية • وذلك باستعمال الأساليب العلمية في جمع المعلومات  
عن المجتمعات والحضارات القائمة وتسجيلها • علما بأن هذا النوع من  
الدراسات لا ينطوي على استنتاجات نظرية أو استنباط قواعد  
وتعميمات بل انه يشتق التعميمات فتكون هي مادته الأولية ( ٦٩ : ١٥ ) •

- البعض الآخر تناول الاثنوجرافيا كفرع من الاثروبولوجية  
الاجتماعية • فالأثنوجرافيا من هذا المنظور هو أحد فروع  
المعرفة الذي يقوم على وصف حضارة شعب معين عن طريق رسم صورة  
دقيقة لطرائق معيشته ونظمه وعلاقاته الاجتماعية • وهذه الرؤية تختلف  
عما يعتقد فيه أغلب الاثروبولوجين الأمريكيين الذين يعتبرون الاثنوجرافيا  
فرعا من الاثروبولوجيا الحضارية وليس فرعا من الاثروبولوجية  
الاجتماعية ( ٣١ : ٣١٤ ) •

- وهناك من نظر الى الاثنوجرافيا « كطريقة أو كاسلوب علمي يتميز  
به لأعمال الاثنوجرافيين » ويتم تصنيفه ضمن قائمة البحوث الكيفية (علماء)  
بأنه قد تستخدم البحوث الاثنوجرافية في بعض الأحيان البيانات الكمية  
( ٨ : ١١٣ ) • أما كونكاي Conkun فقد أطلق مصطلح الاثنوجرافيا  
على مجموعة طرق البحث الميداني المستخدمة من الاثروبولوجيين في  
دراساتهم العلمية للثقافات البدائية Primitive Culture وهي من وجهة  
نظره تختلف عن مناهج وطرق البحث الأخرى شائعة الاستخدام عند  
الكثير من علماء الاجتماع ( ٢١ : ٥٨٧ ) ، ( ٣٢ : ٢٣ ) • وفي هذه  
الصدد أود أن أشير الى أن هناك من لا يقصر العمل الاثنوجرافي على دراسة  
المجتمعات البدائية انما يوسع دائرة الاهتمام فتضم المجتمعات البشرية  
فجولد • جوليوس وكولب • ويليام ( ١٩٦٤ ) ( ٣٣ : ٢٤٥ ) يعتقدان  
في أن الاثنوجرافيا استعملت في علم الاثروبولوجي للإشارة الى  
الدراسات الوصفية للمجتمعات البشرية وليس فقط لدراسة المجتمعات  
البدائية التي تقع في إطار الدول تحت النامية ( المتخلفة - البدائية ) •



- وفي مجال إبراز الجانب المقارن في العمل الاثنوجرافي نجد أن البعض قد تناول الاثنوجرافيا كدراسة وصفية مقارنة للمجتمعات وثقافات الانسان . ويتمثل ذلك عند مقارنة مجتمع معين بمجتمع آخر ومجتمعات أخرى قائمة حاليا . أي أن الدراسة الاثنوجرافية هي دراسة وصفية مقارنة في المكان وعلى نحو أفقى وذلك على عكس الاثنولوجيا وهي الدراسة الوصفية المقارنة على نحو رأسى والتي تعنى بمظاهر الثقافة ( المادية واللامادية ) مع محاولة التعرف على ماض تلك السمات والظواهر الثقافية . بمعنى آخر اذا كانت الدراسة الاثنوجرافية دراسة مقارنة في المكان فالدراسة الاثنولوجية دراسة مقارنة في الزمان .

ويوضح جولدجوليوس ( ٣٣ : ٢٤٦ ) هذا الفارق بقوله : ان الاثنوجرافيا تركز على دراسة الجماعات البشرية المختلفة منفردة دون مقارنتها بجماعات بشرية أخرى مماثلة أو جماعة أو سلالة في فترة زمنية سابقة . فالدراسات الاثنوجرافية هي دراسة متزامنة Synchronic في حين أن الدراسات الاثنولوجية هي دراسات تقع عبر التاريخ Diachronic وهناك من يحدد الاختلاف بين الاثنوجرافيا والاثنولوجيا في ميل الأخير الى الدراسة النظرية وإلى المقارنة بين الحضارات المختلفة ( ٣١ : ٣١٥ ) . أما جوانب الارتباط بينهما فتتمثل في أن المعلومات التي نجمعها الاثنوجرافيا تقوم الاثنولوجيا بتحليلها وإيجاد الصلة بين بعضها البعض ( ٣٠ : ١٤٠ ) .

- من المنظور التربوي نجد أن ويليام فيرسم ( ١٩٨٦ ) ( ١٦ : ١٦ ) حدد مفهوم الاثنوجرافيا بأنها تلك العملية التي تتيح الوصف العلمي للنظام أو للعملية أو للظاهرة التربوية وذلك من خلال تناولها في سياق البيئة القائمة فيها . أما سميث ( ١٩٨٢ ) وهو واحد من المتخصصين في مجال اثنوجرافيا التربية فيعتقد في أن الاثنوجرافيا كمفهوم تتضمن تحت مفاهيم تعكس كل منها قواعد وأوضاع نظرية متجانسة . حيث قام بخصر ٢٩ مصطلح ثم استخدمها بالفعل من جانب البحاث في المجال التربوي ( ١٢ : ٥٨٨ ) . في حين أن ولكوت ( ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ) يختلف



مع وجهة النظر هذه فهو يرى أن الاثنوجرافيا كمفهوم تعبر عن نموذج للبحث الحقلى يرتبط وينوب داخل علم الانثروبولوجيا ( ٢١ : ٥٨٨ ) .

- أما الاثنوجرافيا الجديدة أو ما يتعلق عليه الانثروبولوجية المعرفية أو علم الشعوب Ethnoscience فالبعض أمثال ستيرتفانت Sturtevant يعتبرها أنها نسق من المعرفة أو الإدراك النمطى لثقافة معينة ( ٢٤ : ١٥٢ - ١٥٣ ) . وفى إطار هذا التصور فإن مهمة الباحث الاجتماعى تتحدد فى الكشف عن ادراك أعضاء ثقافة معينة لواقعهم الاجتماعى ونصنيتهم له ، وكذلك فى كيفية انجازهم لأنشطتهم والوقوف على المعنى الذى يعطونه للأفعال التى تحدث فى سياق ثقافتهم . ويحدد جودنيف Goodenough مجالات اهتمام الانثروبولوجيا المعرفية فى فهم وجهة نظر أفراد المجتمع أنفسهم حيث تتكون ثقافة المجتمع من المعارف التى يجب على الفرد معرفتها والايمان بها لى يتصرف بسلوك مقبول بالنسبة للمجتمع . وبذلك لا تنحصر مهمة الباحث الاثنوجرافى فى وصف الأحداث من وجهة نظره كملاحظ فحسب ، بل عليه أن يتجاوز هذه المرحلة الى الانغماس والتعمق داخل هذه الأحداث كى يتعرف على النظرية التى يستخدمها أعضاء المجتمع لتنظيم الظواهر اليومية فى حياتهم . ويضيف مايكل بوراو على ذلك بأن الغرض من الاثنوجرافيا حالياً يؤكد على التحرك التحرك من مرحلة وصف الأحداث وجمع البيانات بالملاحظة الى مرحلة التفسير . وذلك يتحقق باستخدام طريقة تفسير الحالة Interpretive Case Method وكذلك طريقة الحالة الممتدة لفحص ثقافة جماعة ما . فبطريقة تفسير الحالة تفحص المبادئ الكلية فى حين أن طريقة الحالة الممتدة تختص بدراسة الأوضاع فى إطار تأثير القوى الخارجية ( ٣٤ : ٦ ) .

من المفاهيم السابقة وما طرحته من آراء أو وجهات نستخلص المبادئ العامة التالية والتي تهملج لأن تكون محددات للعمل الاثنوجرافى :

١ - ان مصطلح الاثنوجرافيا عند علماء الانثروبولوجيا له معنيان متميزان أولهما أن الاثنوجرافيا هى مجموعة من الأساليب ( الطرق )

تستخدم لجمع المعلومات والبيانات . وفى هذا الاطار فهى التسجيل  
الكتابى لنتائج استخدام الأساليب الاثنوجرافيا . وأهم الأساليب الشائعة  
الاستخدام فى العمل الاثنوجرافى هى : الملاحظة بالمشاركة ، التحليل  
التوثيقى ، تسجيل تارىخ الحياة ، وثانيهما أن الاثنوجرافيا هو التفسير  
الاجتماعى والثقافى للبيانات . وفى هذا الاطار فان الاثنوجرافيا تسعى  
لتوفير نوع من المشاركة فى المعتقدات وفى المعرفة بالتقاليد وسلوكيات  
الجماعة . ويلاحظ أن الميدان الحديث للبحث الاثنوجرافى تضمن الغرضين  
معا ، جمع البيانات وتفسيرها . ( ٣٥ : ٢٧٢ ) . فالأثنوجرافيا ليست  
ميدانا تكتيكيا أو طريقة أو وسيلة للبحث أو وصفا جيدا فقط نقدر  
كونها وصف وتفسير السلوك الثقافى ( ٩ : ٤٣ ) .

٢ - يستخدم مصطلح الاثنوجرافيا فى بعض الأحيان فى ترادف  
وتبادل مع مصطلحات أخرى مثل : الدراسة العقلية ، دراسة الحالة ،  
الدراسة الكيفية ، الملاحظة بالمشاركة .

٣ - ان اتجاه الاثنوجرافى يصعب تصنيفه ما بين الاتجاه الايكولوجى  
Ecology ، أو الدلالى Semiotic أو النفسجركى Psychodynamic  
أو التفاعلى Interactionist وذلك نتيجة تزاوج هذه الاتجاهات جميعا  
فى نموذج واحد يهتم بدراسة السلوك البشرى فى الموضع الطبيعى للحدث ،  
ويهتم أيضا بدراسة المعنى الذى يحدث فيه الفعل الاجتماعى ويعوم بدراسة  
الطريقة التى ينظم بها الأفراد معلوماتهم حول سلوكهم ، ويهتم كذلك  
بفهم وإدراك كيفية حدوث الفعل ( ٩ : ١٨ ) .

٤ - الاثنوجرافيا تبنى على المرتكزات الرئيسية التالية :

( أ ) الأحداث ينبغى دراستها فى الموقف الطبيعى Natural Settings  
وقد أكد على ذلك جاى Gay ( ١٩٨٧ ) ( ١٣ : ٢٥٩ ) حينما قال « ان

الحدث فى العمل الاثنوجرافى يتم فحصه فى وقت ومكان حدوثه وبالطريقة  
التي يحدث بها وليس من خلال دراسته فى عتاج أو ظروف أو ضوابط  
محددة من قبل الباحث .

(ب) الأحداث لا يمكن فهمها الا بفهم طبيعة ما يحدث من علاقات بين أفراد الجماعة المشاركة في الحدث .

(ج) ملاحظة التفاعل بين أفراد الجماعة المشاركة في الحدث تعين في فهم أنماط السلوك . وان استمرارية الملاحظة تساعد في اختبار النتائج التي تم التوصل اليها وامكانية تعميمها ( ١٩٨٨ ) ( ٣٦ : ٣٨٩ ) .

٥ - ان الثقافة هي المفهوم الواسع للأنثوجرافيا . وتحديد مفهوم الثقافة في العمل الأنثوجرافي يتوقف على مدى تبني الباحث للنظرية المثالية Idealist Theory أو النظرية الطبيعية Materialist Theory

علما بأن الباحث الأنثوجرافي عليه أن يتخير ما يتناسب منها مع دراسته .

٦ - تهدف الأنثوجرافيا الى تحديد وفهم كل ما هو ضمني . فدراسة المعرفة الاجتماعية الثقافية الناشئة من أفراد جماعة يمكن دراستها بصورة ضمنية بحيث تجعل السلوك الاجتماعي والاتصال اللغوي الحادث بينهم أكثر وضوحا وفهما ( ٩ : ١٨ - ٢٠ ) . وفي الدراسات بين اللذين أجراهما هامرسلي Hammersley ( ١٩٨٣ ) ، هامرسلي واتكنسون Hammersley and Atkinson ( ١٩٨٣ ) أشارا الى العلاقة الحقيقية بين الباحث عن المعرفة وموضوع المعرفة ونتيجة الحالة المعرفية . هاتان الدراستان أعادتا التأكيد على أن النزعة الطبيعية والنزعة الوضعية هما قطبا الإمبريقية ( ٩ : ٦٧ ) .

٧ - تعتمد البحوث الأنثوجرافيا على طرق وأساليب وأدوات منهجية متنوعة فهي تتضمن الملاحظة بجميع أنواعها ( الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون المشاركة ... الخ ) . ومستوياتها المختلفة ( بمعرفة أفراد الجماعة Overt ، أو بدون معرفتهم Covert ) ( ١٣ : ٢١٠ ) ، ( ٢٤ : ١١٠ ) وقد يستخدم في البحث الأنثوجرافي الأساليب اللفظية ( اسنطلاح رأى - مقياس الاتجاهات ... الخ ) أو أساليب غير لفظية ( استراتيجيات بحثية تتصل باستخدام تسجيل المحادثة وتحليلها ) . ويستخدم كذلك أسلوب المقابلة وفحص السجلات والخطابات والوثائق . وقد يستعين الباحث

### الاثنوجرافى بالطريقة الوثائقية للتفسير

#### Documentary Method of Interpretation

كأساس منهجى للدراسات الميدانية • فهى تصينه على معرفة الأنماط الثقافية الخاصة بالجماعة التى يقوم بدراستها والوقوف على معنى التعبيرات والرموز والدلالات التى يستخدمونها ( ٢٤ : ١١٠ ) وتنوع الأدوات المستخدمة فى البحث الاثنوجرافى الا أنه يمكننا القول بأن الأداة الأولى فى أى عمل اثنوجرافى هو الملاحظة بالمشاركة يدعمها أدوات أخرى مثل أساليب تسجيل البيانات ( ريكوردر ، كاميرا ••• الخ ) ( ٣٥ : ٢٧٢ ) وقد يرجع السبب فى اعتماد العمل الاثنوجرافى عن استخدام الاستمارات والاستبيانات المقتبسة الى أن الاثنوجرافيا تقوم على الاعتماد عن أى أفكار مسبقة عن الظاهرة موضوع الدراسة وهذا الأمر يتطلب علم وضع فروض مسبقة عن الواقع الاجتماعى ( ٢٤ : ١١٠ ) •

٨ - الاثنوجرافيا قد لا تقتصر فقط على العمل الانثروبولوجى ، وانما يمكن استخدامها فى مجالات أخرى غير التى نشأت فيها • فيلاحظ تزايد اهتمامات المشتغلين باثنوجرافيا بمجالات معرفية أخرى غير المجال الانثروبولوجى مثل المجال التربوى أو النفسى أو الاجتماعى ••• الخ • فظهرت العديد من الدراسات الاثنوجرافية التى تناولت مشكلات مرتبطة بالسجون وقاعات المحاكم والعيادات النفسية ومراكز الشرطة والمستشفيات والمؤسسات التربوية والتعليمية (مدارس أو معاهد تعليمية) ( ٢٥ : ١٢١ ) ، ( ٨ : ١١٣ ) • وفى الآونة الأخيرة لوحظ تزايد اهتمامات بعض الباحثين التربويين بالاشتغال بالعمل الاثنوجرافى ويستلزم ذلك بالقطع التدريب على بعض أساليب العمل الاثنوجرافى أو يتم الاسئعانة بمساعدين مثل الاخباريين •

ان المبادئ السابقة والتى تشكل فى النهاية ملامح العمل الاثنوجرافى فى وقتنا الحاضر تساعدنا فى مناقشة المحور الثانى لهذه الدراسة وهو : قيمة الاثنوجرافيا للبحث التربوى • أو بمعنى آخر ما يمكن أن تقدمه الاثنوجرافيا للبحث التربوى • ويتطلب ذلك تحديد الرؤيا حول استخدامات



الاثنوجرافيا في البحوث التربوية والمشكلات أو الظواهر التي ترتبط بها، والتي قد تعوق أو تقلل من توظيفها أو استخدامها • فعلى المستوى العالمي، يلحظ الفاحص لأدبيات البحث التربوي أنه حتى منتصف هذا القرن لم تستخدم الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي في الميدان التربوي إلا في ندر • وارتبطت الاثنوجرافيا بالانثروبولوجيا واعتبرت لسنوات عديدة من الاتجاهات البحثية الشائعة الاستخدام فيها (٣٣ : ٢٤٥) (١٦ : ١٦) ١٠ وقد أرجع زهارليك Záharlick (١٩٩٢) (١١ : ١١٦) السبب في ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها عدم الإدراك الصحيح من الباحثين التربويين لطبيعة الاثنوجرافيا واستخداماتها أو الأغراض التي تسعى إليها • أما فيترمان Fetterman (١٩٨٤) (١٠ : ٣١) فيعزو السبب في ذلك إلى الاستخدام الخاطئ للتكنيك الاثنوجرافي في البحوث التربوية، إلا أنه مع بداية الستينات من هذا القرن بدأ بعض من التربويين في اعطاء الاهتمام للاتجاه الاثنوجرافي كاتجاه بحثي •

وفي عام ١٩٦٨م نما هذا الاتجاه وتبلور بصورة أوضح عند تكوين شبكة المهتمين بالعمل الاثنوجرافي في الميدان التربوي (١٣ : ٢٠٨) (١٢ : ٤٠) • ومنه ذلك التاريخ واستخدم الاثنوجرافيا في البحوث التربوية في ازدياد مستمر • ويدل على ذلك ظهور العديد من المصطلحات الاثنوجرافية طرحت من جانب الباحثين التربويين، حتى ان سميث • لويس Smith Louis (١٩٨٢) (٢١ : ٥٨٨) قام بحصر تسعة وعشرين مصطلحاً للاثنوجرافيا استخدمها الباحث في الميدان التربوي ومن أمثلتها : اثنوجرافيا التربية Educational Ethnography (سبنذر ١٩٨١)، اثنوجرافيا المدرسة Ethnography of Schooling (ولكوت ١٩٧٥)، اثنوجرافيا انثروبولوجيا التربية

Anthropological Educational Ethnography

( ديلمون وانكسنون ١٩٨٠ ) ، اثنوجرافيا الفصل

المدرسي Classroom Ethnography ( هامريلي ١٩٨٠ ) •

ان الاثنوجرافيا بما تطرحه من امكانيات بحثية ومهارات خاصة لديها كثير من الأمور المشتركة مع النماذج البحثية الأخرى • وهي لها من

الخصائص والسمات التي تميزها وتجعلها تقف كمدخل بحثي متميز.  
( ١١ : ١١٦ ) • والاثنوجرافيا تعتبر أداة منهجية مفيدة تستخدم - بجانب  
الأدوات البحثية الأخرى - في معالجة العديد من المشكلات التربوية •  
فيما تطرحه استراتيجيات البحوث الاثنوجرافيا من أساليب أو طرق لجمع  
المعلومات أو طرق للتفسير الثقافي تجعلها قادرة على تلبية كثير من - احتياجات  
البحث التربوي : فالحدث مثلا يتم فحصه وقت حدوثه وبالطريقة التي  
يحدث بها وليس من خلال دراسته في مناخ أو ظروف مضبوطة ومحدودة  
من قبل الباحث ( ١٣ : ٢٠٩ ) •

وتتمثل قيمة الاثنوجرافيا في قدرتها على تفسير البيانات • في العمل  
الاثنوجرافي لا يقتصر على جمع المعلومات وإنما الوصول لمعنى صحيح  
للبيانات وبمنظور علمي • ويتم تفسير هذه البيانات ومعناها والقواعد  
التي اتبعت في تجميعها من منظور أفراد الجماعة المشاركة في الحدث  
ودون الاعتماد على ظاهرة الفهم الشائع • على عكس البيانات التي يسلم  
بها بعض الباحثين نتيجة انساق بيروقراطية منظمة • وبالتالي فإن  
تفسيراتهم ومدركاتهم تتدخل في عملية تجميع البيانات مما يفقد  
معناها بالنسبة لقارئها أو مستخدمها • ويتضح ذلك في المثال التالي :  
حينما يسلم المسؤولون عن العملية التعليمية بنتائج الامتحانات أو درجات  
أعمال السنة واعتبارها وسيلة لتقييم الأداء الكلي للطالب في العام الدراسي  
دون الوقوف على طريقة تجميع هذه البيانات والقواعد التي اتبعت في  
تجميعها وتفسيرها من منظور المعلمين • فاعتمدوا في ذلك على ظاهرة  
الفهم الشائع • ويتضح كذلك قيمة الاتجاه الاثنوجرافي في ارتكازه على  
استخدام أساليب البحث الكيفي والكيفي • بعض الباحثين وخاصة الذين  
ينتمون للمذهب الطبيعي يبدون علم رضاهم عن النتائج التي تم التوصل  
إليها باستخدام أساليب البحث الكمية ( ١٣ : ٢٠٨ ) • فلديهم الاعتقاد  
بعدم دقة البيانات الكمية المتعلقة بالظاهرة الاجتماعية وعدم قدرتها على  
توضيح المعنى الحقيقي للواقع الاجتماعي • ويلاحظ أن أحد الذين قاموا  
بدراسات حول اثنوجرافيا المدرسة ( كروول • بول ) ( ١٩٨٦ ) ( ٣٨ : ٨ )

لا بد على أن هناك صعوبات تظهر عند استخدام الأسلوب الكمي ( وخاصة عند دراسة اثنوجرافيا المدرسة ) توجب اللجوء الى استخدام الأسلوب الكيفي . وهو يرى أن تعقيدات الظواهر الحادثة في الفصل المدرسي قد تكون ضمن الأسباب المؤدية لتجنب اجراءات الدراسات التجريبية ولكن السبب الرئيسي في اللجوء الى الأسلوب الكيفي يكمن فيما يطرحه من اجراءات بحثية تتيح فهما أفضل لأنماط السلوك وللتفاعل الحادث في الفصل ولتفسير رؤية أفراد الجماعة المشاركة في الحدث .

وتتمثل كذلك قيمة الاتجاه الاثنوجرافي في رفضه للافتراضات التي تقوم عليها النظريات الوضعية . وفي تأكيد على أنه ليس هناك حقائق وضعية ثابتة بل ان العالم هو نتاج الافعال والأنشطة الناتجة عن ارادة الفرد . وفي اعتباره بأن الادراك الموضوعي هو الطريقة الوحيدة لفهم الفرد وفهم دوافعه الاجتماعية بدقة وموضوعية . فركز بذلك على قضية المسلمات وظاهرة الفهم الشائع وأهمية وعى أفراد المجتمع واحساسهم بالبناء الاجتماعي . هذه التصورات ساعدت الباحثين على التصدي لدراسة مجالات متعددة ظلت لسنوات طويلة محرومة من الاهتمام الاكاديمي مثل العناية بالممارسات والأنشطة التي يمارسها الأفراد بوصفها اللبنة الأساسية والتي تشكل التنظيمات والأبنية والأنظمة الاجتماعية ( ٢٤ : ٤ ، ١٠٧ ) .

أما القيمة الحقيقية للثنوجرافيا كمنهج بحثي متميز فتبرز في اهتمامه باختيار النظرية وبناء هذه النظرية ، وكذلك في مرونته الراضحة ( عدم تفيد البحث بخطة محددة قبل القيام بالمسح التجريبي أو الاجتماعي مثلا ) وفي تنوع وتعدد وسائل وأساليب جمع البيانات مما أتاح الفرصة لمعالجة مجالات بحثية متعددة .

ويؤكد فيترمان Fetterman ( ١٩٨٤ ) ( ١٠ : ١١٣ ) على أن الخصائص السابقة مكنت الاثنوجرافيا أن تكون استبصارا مفيدا للعديد من المشكلات التربوية وخاصة المعقدة منها . وإذا كانت الاثنوجرافيا توجهت في تحقيق الانثربولوجيا الثقافية لأغراضها وحقت البحوث

الانثروبولوجية التي استخدمت الأسلوب الاثنوجرافى نتائج وتفسيرات يصعب الوصول اليها باستخدام أساليب بحثية أخرى ( مثل دراسات مارجريت ميد Coming of Age in Samoa ( ٨ : ١١٢ ) فان هذا النجاح أدى الى اعتقاد البعض أمثال سبندلر (٩:٦٣) وزهارليك (١١:١٢٢، ١٢٣) وفيتزمان ( ١٠ : ١٣ ) وغيرهم الى أهمية تطبيق وتوظيف الاتجاه الاثنوجرافى لتحقيق أغراض البحث التربوى . وقد انتشرت فى الآونة الأخيرة البحوث الأجنبية التى استخدمت الاتجاه الاثنوجرافى . وبفحص أعمال الاثنوجرافيين - من أماكن متفرقة فى العالم - ينتمون الى مدارس بحثية مختلفة ويمثلون اتجاهات نظرية متعددة نلاحظ إمكانية توظيف البحث الاثنوجرافى فى أغلب مجالات وعمليات التربية .

والجدول التالى ( ٣١ : ٥٩ ) يوضح أمثلة لبحوث اثنوجرافيا التربية وتوزيعها على مجالات بحثية متنوعة : دراسة الجماعات ( أغلبية - أقلية ) - المرحلة الدراسية ( ابتدائى - اعدادى - ثانوى - مهني ) - أعضاء المدرسة ( طلاب - معلمين - إداريين ) - المنهج ( الرسمى - غير الرسمى - الخفى - الإضافى ) - العملية التربوية ( تطوير المنهج - التقويم - التجديد - التطبيق الاجتماعى - تدريس الطلاب ) .



العملية الترميز										العملية										أعضاء التدريس										البروزة الدراسية										العملية																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																														
التدريس	المنطق	التحديد	التقويم	تطوير المنهج	أضافي	خطي	مدرسي	رسمي	أداة تقييم	معلمين	طلاب	مهنى	ثانوى	اعدادى	تدائى	اقلية	اغلبية																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																					</

يلحظ الفاحص للجدول السابق أن أغلب قطاعات العمل التربوي ممثلة في بحوث اثنوجرافيا التربية وإن المجالات التي حظيت باهتمام أكثر هي : المنهج غير الرسمي - عمليات التطبيع الاجتماعي - المنهج الرسمي - المعلمين - المدرسة الابتدائية . ونستخلص كذلك أن الاثنوجرافيا كاتجاه بحثي يستطيع المساهمة في مختلف قطاعات العمل التربوي .

وفي الجزء التالي سأتناول شيء من التفصيل قطاعين من القطاعات السابقة كنماذج لها . وهذان القطاعان هما اثنوجرافيا المدرسة واثنوجرافيا التقويم التربوي .

ففي قطاع اثنوجرافيا المدرسة ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي ساعدت على تكوين قاعدة أساسية للبحوث في هذا الميدان بصفة خاصة . من هذه الدراسات : ( ١٠ : ١٧٩ )

Burnett, 1974; Herriot, 1982; Smith, 1979, 1982; Spindler, 1982; Wilcox 1982; Wolcott, 1975, Scanlon, 1982.

إن الاثنوجرافيا بإمكاناتها ووسائلها المختلفة وقدرتها على التعامل مع أفراد الجماعات ( في إطار مبادئ علم الشعوب Ethnoscience ) تطرح مدخلا جديدا يساهم في فهم أفضل للمدرسة كمؤسسة تربوية ( ١١ : ١٢١ - ١٢٣ ) . وفي إحدى الدراسات التي قام بها سيكانلون . روبرت Robert Scanlon ( ١٨٨٢ ) ( ١٨ : ٥١ ) بعنوان : منظور

تربوي : الاثنوجرافيا في المجتمع التربوي ، استخلص فيها أن استخدام الاثنوجرافيا في دراسة المدرسة وأغراضها أتاح للباحثين انفرصة لمعالجة العديد من المشكلات المدرسية . وهو يعتبر الاثنوجرافيا أحد الاتجاهات البحثية القادمة على أحداث تعاون بين الباحثين والمسؤولين عن إدارة المدرسة والمسؤولين عن العملية التربوية . وارجع السبب في ذلك إلى ما تمتلكه الاثنوجرافيا من مهارات وأدوات بحثية متميزة . ويرى العديد من الباحثين الذين درسوا المدرسة أن استخدام المدخل الكمي في مثل هذه الدراسات يتضمن مجموعة من الصعوبات والتعقيدات التي تتطلب

لجاءهم الى اختيار اتجاه بحثي آخر وهو الاثنوجرافيا . وقد طرح كرولف ( ١٩٨٦ ) ( ٢٨ : ٨ ) ثلاثة محددات لهذا الاجراء : اولهما : ان تعقيدات الظواهر الحادثة في الفصل المدرسي ليست في حد ذاتها هي السبب الرئيسي لتجنب استخدام أدوات البحث التجريبي . ثانيهما : التكامل بين الجانب الكمي والكيفي يوفر للباحثين مجموعة من الاجراءات البحثية والمفاهيم والفرضيات التي تعين في الوصول لفهم أفضل لأنماط السلوك والتفاعل الحادث في الفصل المدرسي بجانب القدرة على فهم وتفسير رؤية الافراد المشركين ( طلاب أو معلمين أو اداريين ) للحديث . أما ثالثهما فيتعلق بما يطرحة التقرير النهائي للدراسة من نتائج لمعظم الاحداث .

أما في قطاع اثنوجرافيا التقييم الارتجالي Responsive Evaluation (Stake, 1975) أو التقييم الطبيعي Naturalistic Evaluation ( ٢٨ : ٨ )

ويلاحظ أن الاتجاه الاثنوجرافي يستطيع المساهمة على الأقل في اثنين من مجالات التقييم التربوي الأول مساعدة الباحثين التربويين في دراسة الحدث في الوضع الطبيعي بدلا من استخدام أدوات البحث التجريبي فهم ظروف ضابطة أو تم استنباطها من قبل الباحث . هذه المساهمة قد تحققت بالفعل . ثانيا النظر الى الاثنوجرافيا كبديل للتقويم يتم فيه اقتراح نشاط وصفي وتفسيري غرضه الرئيسي هو الفهم عن أن يكون غرضه الحكم أو اختيار جوانب مختلفة للسلوك البشري ( ١٠ : ١٧٧، ١٧٨ ) ويعتقد كوند ، جيدون Kunda, Gideon ( ١٩٩٣ ) ( ٢٢ : ٢٤ ) أن العمل الاثنوجرافي في مجال التقييم يحتاج الى نوعين من الأحكام : الصندوق والارتباط . والصندوق بناء على نتائج تحليلات جاكوبسون Jacobson's Analysis يتحدد بمدى تمثيل الظاهرة الاجتماعية أما الارتباط

فيتحدد بمدى المشاركة في المعرفة . وهناك العديد من الدراسات التي طبقت الاتجاه الاثنوجرافي في بحوث التقييم التربوي منها المشروع البحثي الذي يحمل اسم البرنامج تمويله المؤسسة القومية للتربية بالولايات المتحدة الأمريكية . ومن ضمن المهني ( Garcar Intern Program ) والذي قامت



الأهداف الرئيسية لهذا المشروع هو الوضوح إلى صديق أليس أصبح بمثابة تقييم للطلاب المتسربين من المدرسة الثانوية . . . تضمن لهذا المشروع أربعة مجالات أساسية : الوسائل والمردود والعلاقات المتبادلة أو الدراسات التبادلية ببرنامج مماثلة . تم توظيف واستخدام الاتجاه الاثنوجرافي بصفة خاصة في مجال دراسة العلاقات المتبادلة ، وفي دراسة العلاقة بين المردود والوسائل . استخدم في هذا المشروع البحثي العديد من أساليب العمل الاثنوجرافي مثل : الملاحظة بالمشاركة وبدون المساوكة ، الاستغناء بالاختباريين Informants ، المقابلات . . . الخ ، هذا بجانب استخدام وسائل مختلفة لتسجيل البيانات ( ريكورد ، كاميرا ، . . . الخ ) .

ويتمثل العمل الاثنوجرافي في هذا المشروع البحثي بوضوح في عملية تفسير البيانات التي تمت في إطار بيئة الحدث ، وفي المزاوجة بين استخدام الأساليب الكمية والأساليب الكيفية . ويعتبر بعض من الباحثين والأكاديميين أن قيمة العمل الاثنوجرافي في هذا المشروع البحثي تكمن في إتاحة الفرصة للمستقلين في فهم أفضل لعملية التطبيع الاجتماعي ولعملية النقل الثقافي وفي مناقشتها لقضية تكافؤ فرص التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ( ١٠ : ٢٧ - ٣١ ) .

ومن الدراسات التي طبقت الاتجاه الاثنوجرافي في بحوث التقييم التربوي دراسة بعنوان تقييم برنامج المدارس التجريبية The Experimental School Program Evaluation . وهي دراسة أجريت ضمن إطار

مشروع بحثي قامت بتمويله ( NIE ) المؤسسة القومية للتعليم National Institute of Education على مدى خمس سنوات .

وتعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات التي بلورت بوضوح أساليب دراسة الحالة الاثنوجرافية Ethnography Case Study Method وبصفة خاصة عند القيام بتحديد وفهم عمليات التغيير التربوي الحادثة ( ١٠ : ٢٦ ) .

دراسة أخرى أجريت لبحوث الاثنوجرافيا في مجال التقييم التربوي بعنوان : دراسة تقييمية للمعلم المبتدئ Beginning Teacher (BTES) Evaluation

استخدمت فيها إجراءات العمل الاثنوجرافي لتحديد سلوك المعلم الفعال وأهم الخصائص التي تميز الفصل الفعال .



وتساهم بحوث الاثنوجرافيا في معالجة قضايا تربوية متفاوتة ومتنوعة غير السابق ذكرها علما بان هذه الدراسات تتفاوت في طبيعتها وحجمها ودرجة تعقيدها ، فالاتجاه الاثنوجرافي على حد تعبير بيلتو ، بيلتو & Pelto ( ١٩٧٨ ) يتيح معرفة حقيقية ومفيدة وفهم أفضل .

ويلحظ الفاحص أن أغلب جوانب النقد التي وجهت للاثنوجرافيا لا يمكن اعتبارها رفضا للاثنوجرافيا كاتجاه بحثي بقدر اعتبارها دعوة لإعادة تصحيح هذا الاتجاه وتعديل مساراته . فالذين نقدوا الاتجاه الاثنوجرافي قدموا مقترحات تساعد في المستقبل على تجنب الانتقادات التي وجهت لها . وفي الجزء التالي نتناول بعضا من جوانب النقد التي وجهت للاثنوجرافيا كاتجاه بحثي :

١ - ان استخدام الاثنوجرافيا لأسلوب الملاحظة (أكبر الأساليب شيوعا في العمل الاثنوجرافي ) يعطى نظرة جزئية للظاهرة موضوع الدراسة . فإذا تناولت الدراسة الفصل المدرسي كحالة فان استخدام أسلوب الملاحظة يسمح فقط بتناول جزئية واحدة في الفصل المدرسي فضلا عن أن استخدام الملاحظة المنظمة لا يعطى المعنى الحقيقي لتكرار الحدث . فمسألة التكرار تعتبر من أبرز مشكلات أسلوب الملاحظة المنظمة .

٢ - ان العمل الاثنوجرافي يستخدم أدوات بحثية ليست بها المرونة الكافية والسبب في ذلك يرجع الى الطريقة التي يكون فيها الملاحظ مسئول بالتصنيف .

عند استخدام الاثنوجرافيا لفهم وتفسير الأحداث قد يظهر في بعض الأحيان خلط في التفسير راجع الى طريقة تسجيل الحدث او الى عدم ادراك معنى الكلمة المستخدمة .

٤ - أما ديفيد سنو Snow, D. ( ١٩٩٣ ) فيعتقد أن نقد الاثنوجرافيا يتمحور حول قضية واحدة هي التمثيل Representation وهذا النقد يتناول مشكلتين أساسيتين هما : التفسير ورمزية الصوت ، فهو يرى أن ضبط عملية التفسير وما ترمز اليها الأصوات أو الحركات التي يبدونها الآخرون هي شبه مستحيلة للباحث وذلك نتيجة اختلاف منظور الباحث عن منظور أفراد جماعة الدراسة . ولذلك فإن سنو يعتقد

في أن العمل الاثنوجرافى قد يصلح بصورة أفضل للتعامل مع الثقافة  
المادية أو مع عمويات الثقافة ( ٢٣ : ٨ ) .

٥ - أن الاثنوجرافيا من منطلق كونها « العمل الوصفى لجزء من  
الثقافة » تهمل مبدأ التعميم ومن هنا فإن نتائج البحث الاثنوجرافى يصعب  
الاستفادة منها أو تطبيقها فى مواقف أخرى وذلك على عكس الاثنولوجى  
التي تقوم على المقارنة والتفسير والتي تتيح فرصة استخلاص نتائج تصلح  
لاختبارها أو الاستفادة منها ثم تعميمها بعد ذلك ( ١٠ : ٦٧ ) .

٦ - أما مارتن هامارسلى Hammersley, M. ( ١٩٨٩ ) ، فيرى أن  
جانب الضعف فى الاثنوجرافيا كاتجاه بحثى - عكس كثيرا من الاتجاهات  
البحثية الأخرى - يتمثل فى قدرتها المحدودة فى التعامل مع انقطاعات  
العريضة من البشر : المجتمع القومى مثلا أو مع المؤسسات الكبيرة وفى  
عدم إمكانية استخدامها فى دراسة أحداث الماضى ( ١٧ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٣٧ )

٧ - ويعتقد جاى Gay ( ١٩٨٧ ) أن من ضمن عيوب العمل  
الاثنوجرافى الكلفة المالية بمقارنتها بالاتجاهات البحثية الأخرى .  
وتتمثل ذلك فى استعانة الباحث الاثنوجرافى بالاعباريين Informants  
وتدريبهم والحاجة الى قضاء فترة طويلة نسبيا والحاجة الى تعلم لغة  
الجماعة ( ١٣ : ٢١٢ ) .

نصل الآن الى المحور الثالث من محاور الدراسة والذي يتناول  
توقعات علماء الانثروبولوجى وعلماء التربية حول مستقبل العمل  
الاثنوجرافى فى البحوث التربوية . فالدراسات التى تناولت هذا المجاز  
( سميث ( ١٩٨٢ ) ( ٢١ : ٥٩٠ - ٥٩١ ) ، فيترمان ( ١٩٨٤ ) ( ١٠ : ٢٣ ) ،  
كوندا ( ١٩٩٣ ) ( ٢٢ : ١٥ ) اتفقت على أنه بالرغم من النقد الموجه  
للاثنوجرافيا إلا أن ما تمتلكه من طرق وتكنيك وقدرة على التفسير الثقافى  
سمحت لها فى تحقيق أفضل النتائج فى بعض البحوث مما يتيح لها  
بالاستمرارية وبحيث يمكن اعتبارها من أفضل موجهات العمل البحثى فى  
المستقبل . وبالرجوع الى مثل هذه الدراسات التى اهتمت بالتنبؤ بمستقبل  
العمل الاثنوجرافى نجد أن دراسة سميث Smith ( ٢١ : ٥٩٠ ، ٥٩١ )  
طرحت التوقعات التالية :

- عدد الباحثين التربويين المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى سيزداد باضطراد . وخاصة من لهم اهتمامات بمجال التقويم وبمجال علم النفس التربوى . وقد أرجع السبب فى ذلك على عدم كفاية الاجراءات والادوات البحثية التى يستخدمونها للتعامل مع بعض المشكلات البحثية مثل السياسة المدرسية ، الفصل الدراسى . . . . الخ .

- الجهود والاسهامات المبذولة فى الوقت الحالى فى مجال العمل الاثنوجرافى : تحليل مكونات الاثنوجرافيا (Constitutive Ethnography) الاثنوجرافيا المصغرة Micro Ethnography ابراز النظرية فى الاثنوجرافيا سيساهم فى تطوير استخدام الاتجاه الاثنوجرافى وتطوير أساليبه التقليدية فى المستقبل . ويتمثل ذلك فى مزيد من توظيف التكنولوجيا ( أجهزة التسجيل ، الفيديو ، الحاسب الآلى ) ويتمثل كذلك فى تنوع الآراء حول بعض المدارس الفكرية التى استمدت منها الاثنوجرافيا مبادئها مثل الوظيفية الجديدة ، الرمزية الجديدة ، السلوكيين الجدد .

- ان المستقبل القريب سيشهد تغيرا فى اهتمامات الباحثين التربويين المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى فالتركيز سيكون أكثر حول انجماعات البؤرية ، دراسة بيئة الحدث . . . الخ وسيحدث ذلك فى اطار مجالين أساسيين هما :

النظام الفوقى للاثنوجرافيا - أى الثقافة - والتى تتطور فيها الأحداث التربوية . وثانيهما : التيار التاريخى ، الذى يعتبر الحدث المعاصر هو جزء وثيق منه .

- ان النظرة التعددية للأشخاص فى الدراما التربوية سيزداد تكرارها أكثر مما هو عليه فى الماضى . ويعتقد أن النظرة التعددية تتضمن آراء الباحثين حول دراسة الحدث فى الموقف .

- مع الأخذ فى الاعتبار الاختلافات فى الآراء المطروحة فإنه من المؤكدة أن اثنوجرافيا التربية : المفهوم ، الأسس ، الأفكار . . . الخ ، ستعتمد أكثر فى المستقبل على علم التربية عن اعتماده على أى علم من العلوم الأخرى . وفى هذا الصدد فإن ديفيد فيترمان ( ١٩٨٤ ) يرى بأن المؤشرات تدل على ازدياد الجهود المبذولة فى المستقبل لمساعدة التربويين ، لكن يصعب حوالا أكثر



حماية والمأوى بالامكانيات اللازمة توافرها في المشتغل بالعمل الاثنوجرافى وخاصة فيما يتعلق بمجال فهم وتفسير الحدث ( فيترمان ١٩٨٤ : ١٠ ) .

أما دراسة كوندرا (١٩٩٣) ( ٢٢ : ١٥ ) فتشير الى أن مستقبل العمل الاثنوجرافى سيتحدد وفقا لعاملين أساسيين : الاجراءات التى نبتخدها الباحث فى مواجهة مشاكل العمل الاثنوجرافى ووفق متطلبات واحتياجات قارئى الاثنوجرافيا . وقد توقع كوندرا أن العمل الاثنوجرافى سيعود فى المستقبل الى الواقعيين ، وسيكون أقل اهتماما بما يطلبه القارىء ، وسيحقق تقدما أكبر فى قضية الزمن وذلك للحفاظ على مصداقيته عند الباحثين .

#### الخاتمة :

فى نهاية الدراسة يتبين لنا مدى اسهام الاتجاه الاثنوجرافى بالنسبة للبحوث الاجتماعية بصفة عامة والبحوث التربوية على وجه الخصوص . ويتمثل ذلك فى قدرتها على تزويد الباحثين التربويين من المشتغلين بالعمل الاثنوجرافى بأساليب منهجية تتيح لهم فرصة الوصول الى طبقات أعمق للواقع الاجتماعى وتسمح لهم بطرح معضيات قد لا تلتفت اليها المناهج البحثية الأخرى . ويتضح كذلك العناصر الجديدة التى تتضمنها استراتيجيات البحث الاثنوجرافى وتركيزها على قضايا غابت عن بعض الاتجاهات البحثية الأخرى . ويقودنا ذلك الى طرح التساؤلات التالية : هل ستتقصر اسهامات الاثنوجرافيا للباحثين التربويين فى البلدان العربية على الجانب المنهجى فحسب أم سيشهد البحث التربوى فى البلدان العربية فى المستقبل اسهامات فى الجانب التطبيقى ؟ هل المستحدثات التى أضافتها الاثنوجرافيا لبعض الدراسات الانسانية - علم الاجتماع : الفثيومينولوجى والتفاعلية الرمزية والاثنوميثودولوجى ستتغير بظهور أفكار وآراء جديدة تعدل من مسارها الفكرى ؟ وأخيرا هل موقف الباحثين التربويين فى البلاد العربية سيعزل جنرا من الاثنوجرافيا أو غيرهما من الاتجاهات البحثية الأخرى غير شائعة الاستخدام ؟ هلنا ما سنوف يجيبه عليه المستقبل يا ذن الله .



## تأثير الألعاب الشعبية والمهارات الحركية على عنصرى الرشاقة والتوافق لطفل المرحلة الابتدائية

\* د/ كوثر عبد العزيز مظهر

### مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر الرشاقة والتوافق من أهم مكونات اللياقة البدنية الهامة واللازمة للطفل وخصوصا في حياته اليومية بصفة عامة وذلى نشاط رياضى بصفة خاصة ٠٠٠ فكثيرا ما تحدث المواقف والظروف أن يقوم الطفل بأداء حركات مركبة لينفذ نفسه أو غيره من خطورة ما قد يتعرض له مثل الحوادث والاصابات التى تتطلب من الطفل سرعة حركة الجسم . حيث يدخل عامل الرشاقة والتوافق ضمنا فى مساعدة الطفل على التغلب على تلك المواقف والظروف المختلفة .

ولقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن إصابات الحوادث تنتج من عدم التوافق العضلى والعصبى وأيضا الرشاقة ٠٠٠ والتى تؤدى الى نقص القدرة الفردية على التغير السريع للاتجاه مما يعرضه للإصابات ( ١٢ ) : ( ١٥٥٤ - ١٥٥٣ ) .

وهناك أهمية كبيرة للألعاب والمهارات الحركية والتى تؤدى فى الهواء الطلق شتاء وصيفا . وتتميز بتوافر عوامل الأمان والسلامة والتى قد تسهم فى تنمية القدرات البدنية للطفل كالسرعة والقدرة والتحمل والمرونة ٠٠٠ وذلك فى حدود أقصى حد تمكنه له قدراته واستعداداته ٠٠ كما أنها تزيد من النشاط الوظيفى للأجهزة الحيوية وتجعل مختلف عضلات الجسم الكبيرة والصغيرة تقوم بعمل فعال علاوة على أنها لا تحتاج الى أدوات كبيرة معقدة أو ملعب معين بل الى أدوات صغيرة ( كرات - أطواق -

---

(\*) أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة -

جامعة حلوان .

حبال - أكياس - عصي - أعلام صغيرة ... الخ ) وهذه تساعد على زيادة الحساسية الجلدية اللمسية والعضلية الحركية وتساعد على تحسين الوظيفة الحركية لليدين والأصابع للأطفال ( ٨ : ١٩ - ٢٣ ) .

وقد أوضحت تشرشر Churcher ( ١٩٧٢ ) أهمية اللعب كقوة دافعة وعامل هام في التعليم لا يمكن لأى معلم أن يجهله ، وتعتبر تلك القوة الدافعة للعب استعدادا فطريا طبيعيا عند كل الأطفال السالمين الأصحاء ، فهو بالنسبة لهم ضرورة حيوية ( ١٠ : ٦٣ ) ويضيف « حسن معوض » ( ١٩٦٤ ) ( ٤ ) « وفات Fait » ( ١٩٧٦ ) ( ١١ ) أن اللعب مظاهر مختلفة تبعا لمراحل نمو الطفل وميله الى ألوان معينة من اللعب تتناسب مع مستويات نموه ونضجه ويظهر ذلك بوضوح فى لهفة وشوق الطفل الى الاندماج فى أنواع اللعب والأنشطة المختلفة . وهذا التطور حتى ميله الى ألعاب معينة لازم وضرورى حتى يستطيع مسايرة النمو والتوافق العضلي العصبي وقدراته الحركية والعقلية ( ٤ : ٣٣ ) ، ( ١١ : ٤٣٤ ) .

وتعتبر أيضا المهارات الحركية ... نشاطا مبتكرا ، واعبا يؤدي الى القيام بحركات نشيطة ومبادرة للوصول الى الهدف بسرعة ومهارة ، ويمكن أن تؤدي ألعاب الحركة منفردة ( طفل واحد ) مثل اللعب بالكرة أو بالحبل أو درجة الطوق وغيرها ... أو جماعية أى تشترك مجموعة من الأطفال وتتميز ألعاب الحركة بعنصر المنافسة ... فكل طفل يلعب من أجل نفسه أو لمجموعته ، وكذلك بالتعاون والمساعدة المتبادلة الى الهدف المطلوب ، ويمكن أن يشترك فى مجموعة ألعاب الحركة أطفال من مختلف الأعمار ( ٨ : ٦ - ٨ ) .

ويشير « راسل » Russell ( ١٩٦٥ ) ( ١٣ ) الى أنه إذا ما أخذنا فى اعتبارنا مدى خبرة الحركة التى يمكن أن يكتسبها الطفل فى المدرسة فيمكن أن نتبين أنها تتضمن الأنشطة التى تمارس فى درس التربية

الرياضية من ألعاب ومهارات وحركات متنوعة تساعد على تربية الطفل  
تربيتة تتسم بالتوازن والشمول ( ١٣ : ٦ ) .

والألعاب الشعبية أيضا والتي لا تقل أهميتها عن الحركية . . . في أنها  
تعمل على تزويد الأطفال بالثقافة القومية لمختلف الشعوب وتقاليدها  
وعاداتها . وهذا مما يساعد على تطوير الخبرات والمعارف ، ويتحقق التقدم  
المستمر لنموه . . . فتتنامى عضلاته وعظامه ويتحسن تفكيره وإدراكه ، كما  
يتمكن من التكيف مع زملائه والتعاون معهم . . . بالإضافة إلى اكتسابه  
الشجاعة والتحمل والعزيمة والتصميم .

وتعتبر الألعاب الشعبية من أول الصور للنشاط الانساني في  
طفولته ، فهي مرآة الطفولة وانعكاس لصورة الحياة التي لم يخل تاريخ  
أمة من الأمم منها . وهي مظهر من المظاهر التي لا بد من توافرها في كل  
مجتمع . حيث تعرض نموذجا من نماذج الحياة في البيئة بطباعتها وتقاليدها  
ونظامها ( ٩ : ٢٠٣٦ ) .

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا مدى أهمية الألعاب الشعبية والمهارات  
الحركية في الحياة الاجتماعية أو الرياضية أو الاقتصادية أو القومية  
والوطنية للفرد . . . ومن هنا تبرز أهميتها لطفل المدرسة الابتدائية لاعداده  
اعدادا سليما للحياة المستقبلية . . . الأمر الذي استرعى انتباه الباحثة  
إلى ما لهذه الألعاب الشعبية والحركية من أهمية بالنسبة للأطفال لميلهم  
الشديد للحركة واللعب والمنافسة مع الآخرين . وأقل ما يجب أن تعطى  
للطفل في هذه المرحلة إذا ما قورنت بما تتبعه الدول المتقدمة ، والتي  
تولي هذه المرحلة السنية بالذات كل رعاية واهتمام بالألعاب الشعبية  
والحركية والتي تساعد على تنمية اللياقة بالمرحلة الابتدائية .

ولقد حاولت الباحثة خوض التجربة العملية إيمانا منها بأن الحاجة  
هامة لهذه الفئة لتحقيق كل تطور أفضل . ولذا كان الهدف هو الوقوف  
على مدى اسهام البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية وذلك

لتنمية عنصرى الرشاقة والتوافق ولتحسين المستوى الحركى للأطفال  
ممثلة فى الصفين الرابع والخامس الابتدائى باعتبارهما الفترة المثلى  
للتعلم الحركى .

#### هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج مقترح للألعاب استنسية  
والمهارات الحركية لتنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لطفل المرحلة  
الابتدائية .

#### فروض البحث :

البرنامج المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا فى تنمية عنصرى الرشاقة  
والتوافق لأطفال المرحلة الابتدائية .

#### الدراسات السابقة :

— دراسة قامت بها « الين وديع فرج » ، ( ١٩٨٢ ) ( ٢ ) للتعرف على تأثير  
برنامج مقترح للألعاب لتنمية القدرات الادراكية الحركية فى المرحلة  
الابتدائية وقد اختارت عينة عشوائية من تلميذات الصف الثالث الابتدائى  
عدد ٦٠ تلميذة قسمت الى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية  
والأخرى ضابطة . وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن البرنامج المقترح  
له تأثير ايجابى فى تنمية القدرات الادراكية الحركية .

— دراسة قامت بها « نادية عبد الحميد الدمرداش » ، ( ١٩٨٧ ) ( ٩ )  
تهدف الى التعرف على مدى تأثير برنامج مقترح للألعاب الشعبية فى تنمية  
القدرات الادراكية الحركية لأطفال المرحلة الابتدائية . . وقد اختارت عينة  
عشوائية من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى عدد ٦٠ طفلا قسمت  
الى مجموعتين متساويتين كل منهما ٣٠ تلميذا احدهما تجريبية والأخرى  
ضابطة . ولقد أسفرت أهم نتائج الدراسة الى أن الألعاب الشعبية لها  
تأثير مفيد فى تنمية القدرات الادراكية الحركية لدى أطفال الفرقة الثالثة  
فى المرحلة الابتدائية .



- دراسة قامت بها «فريال عبد العزيز» (١٩٩١) (٧) تهدف الى التعرف على تأثير ممارسة الالعاب الشعبية على التعلم الحركي وبعض الصفات البدنية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ٥٠ وقد اختارت عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وعددها ( ٦٦ ) تلميذ وتلميذة وقسمت الى مجموعتين احدهما تجريبية وعددها ( ٣٣ ) والاخرى ضابطة وعددها ( ٣٣ ) ولقد أسفرت أهم نتائج الدراسة على أن لبرنامج الالعاب الشعبية أثرا ايجابيا على التعلم الحركي وتطوير الصفات المختلفة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

#### اجراءات البحث :

##### منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة .

##### عينة البحث :

- تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع والخامس بمدرسة الدقي الابتدائية للعلم الدراسي ١٩٩٠ - ١٩٩١ وقد بلغ حجم العينة ( ٨٠ ) تلميذة قسمت الى مجموعتين متساويتين كل منهما ( ٤٠ ) تلميذة مجموعة تجريبية والاخرى ضابطة .

- تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين لضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في اجراء التجربة وهي السن والطول والوزن وبعض عناصر اللياقة البدنية المختارة .

جدول رقم ( ١ )

الموسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة « ت » فى السن  
والطول والوزن واختبارات الرشاقة والتوافق قبل التجربة  
لتكافؤ المجموعتين ( ن = ٨٠ )

ت	الفرق	مجموعه مايطبقه		مجموعه تجريبية		المتنسيقات
		٤	٢	٤	٢	
١٢	٠.٢٠	١.٠٢١	١.٠٢١	١.٠٢١	١.٠٢١	السن / بالسنة
١٢١	١.٠٠	٢.٠٠	١.٢٨	٢.٠٠	١.٢٧	الطول / سم
٠.٧٢	٠.٧	٤.٠٠	١.٥٥	٤.٠٠	١.٤٦	الوزن / كغم
١.٥٤	٠.٦٠	١.٠٦	٢.٢٨	١.٠٦	١.٢٧٨	الجرى المتفرج بين الحواجز / ث
						الرشاقة
١.٢٥	٠.٢٥	١.٢٣	١.٤٢٨	٠.٢٨	١.٤٦٢	الجرى مع تغير الاتجاه / ث
٠.٢٨	٠.٢٥	٤.٠٢	١.٢٩٢	٤.٠٢	١.٢٥٨	تمرير الكرة على الحائط
						التوافق ( عدد مرات / ث ٢ )
١.٥١	٠.٧٧	١.٢٢	١.٥٥	١.١٦	١.٤٧٢	تنطيط الكرة على الأرض ( عدد مرات / ث ١٠ )

ت الجدولية = ٢.٠٢ عند مستوى ( ٠.٠٥ )

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى البحث التجريبية  
والضابطة فى متغيرات السنن والطول والوزن واختبارات الرشاقة  
والتوافق وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين فى متغيرات البحث المختارة .  
ادوات البحث :

( ١ ) اختبارات البحث :

١ - اختبارات لقياس الرشاقة :

× الجرى المتفرج بين الحواجز / ث .

× الجرى مع تغير الاتجاه / ث .

٢ - اختبارات لقياس التوافق بين ( العين واليد )

× تمرير الكرة على الحائط / عدد مرات / ٣٠ ث .

× تنطيط الكرة على الأرض / عدد مرات / ٢٠ ث .

تم اختيار هذه الاختبارات لمناسبتها لهذه المرحلة السنوية قيد البحث  
وبعد تقنينها على نفس المرحلة السنوية للملائمتها لظروف وامكانيات المدرسة  
ولتوفر وسائل الأمن والسلامة في أدائها وتعليماتها واضحة • مرفق (١) •

#### (ب) أدوات تنفيذ الاختبارات :

- عدد (٢) شريط قياس صلب - عدد (٦) حواجز أو مقاعد •
- عدد (٢) قطع من صندوق القفز - عدد (٢) كرة سلة •
- عدد (٢) كرة يد - عدد (١) كرة طبية •
- علامات وشرائط وطباشير ( لتحديد الأماكن ) •

#### (ج) البرنامج المقترح للألعاب الشعبية والمهارات الحركية مرفق (٢)

هناك بعض الأدوات الصغيرة المستخدمة في البرنامج أهمها :

- الكور - الحبال •
- الاعلام الصغيرة - العصي - البالونات •
- المكعبات الخشبية - أكياس الحبوب •

#### المعاملات العلمية للاختبارات :

##### موضوعية الاختبارات :

قام « فتحى أحمد » ، (٦) « وايزيس سامى » ، ١٩٨٥ (٣) باستخدام  
موضوعية الاختبارات • وذلك بتسجيل الدرجات الخام التى تحصل  
عليها كل مختبرة عن طريق محكمتين يقومان بتسجيل الدرجة لكل تلميذة  
فى نفس الوقت ، ويعبر معامل الارتباط بين تقديرات الحكم الأول  
وتقديرات الحكم الثانى عن عوامل الموضوعية ولقد حققت معاملات  
الموضوعية نسبة عالية تتراوح بين ( ٠.٩٤ ) ، ( ٠.٩٩ ) •

##### صدق وثبات الاختبارات :

أيضا قامت أيزيس سامى باستخراج صدق الاختبارات وذلك عن  
طريق الصدق العاقل ولقد حققت معاملات صدق عالية • انحصرت بين

( ٧٣٠ ) ، ( ٩٧٠ ) ولقد حققت أيضا جميع الاختبارات معاملات ثبات عالية تتراوح بين ( ٧٥٠ ) ( ٩٢٠ ) .

ونظرا لتطبيق تلك الاختبارات على نفس المرحلة السنوية التي تقوم الباحثة بإجراء الدراسة عليها فقد اعتمدت الباحثة على صدق وثبات الاختبارات لدراسة « فتحي أحمد » و « أيزيس سامي » (٣) .

### التجربة الاستطلاعية :

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية لاختبار مدى صلاحية الاختبارات المستخدمة ( موضع الدراسة ) وقد طبقت على عينة عشوائية مكونة من ٢٥ تلميذة من خارج عينة البحث بطريقة إعادة الاختبارات يومي ٢٦ ، ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠ .

- وقد تم اعداد وتنظيم تلك الاختبارات المختارة لقياس عنصرى الرشاقة والتوافق وذلك من حيث :

- X تخطيط أماكن تطبيق وممارسة الاختبارات .
- X مراجعة الأجهزة والأدوات والتأكد من صلاحيتها .
- X مراعاة عوامل الأمن والسلامة في تطبيق الاختبارات .
- X إعفاء المرضى بعد الرجوع لسجلات الكشف الطبى .
- X عمل نموذج لكل اختبار على حدة مع الشرح الموضح لشروط أداء كل اختبار .
- X تم اختيار صلاحية الأيدي المساعدة للباحثة من حيث دقة القياس وتسجيل النتائج وتسلسل الاختبارات .

- أيضا تم تطبيق جزء من برنامج الألعاب الشعبية والمهارات انحركية المقترح وذلك بعد عرضه على الخبراء (\*\*) وتم ذلك على نفس أطفال العينة

---

(\*\*) الخبير لا تقل درجته عن أستاذ مساعد وخبرة لا تقل عن ٢٥ عام فى مجال التخصص .



الاستطلاعية وذلك لمدة ٦ أيام ( يوم بعد يوم ) • وقد زوّعنى فى أثناء تطبيق هذا الجزء الظروف والعوامل التى سيتم فيها اجراء التجربة ( الادوات المستخدمة - مكان اجراء التجربة - زمن التدريب ٠٠٠ الخ ) حتى تتمكن الباحثة من معرفة نواحي القوة والضعف لكى يمكن تلافيهما قبل اجراء التجربة •

- قامت الباحثة بعد أخذ رأى الخبراء بتعديل بعض الحركات والالعاب الشعبية طبقا لتوصياتهم •

### البرنامج المقترح للالعاب الشعبية والمهارات الحركية :

#### هدف البرنامج :

يهدف البرنامج الى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لاطفال المرحلة الابتدائية •

#### اسس وضع البرنامج :

- أن يشمل على المهارات والحركات الأساسية المتنوعة الخالية من التعقيد • دورانات - مرجحات - قفزات - توازن - حركات انفعالية •
- البدء بالالعاب والحركات البسيطة ثم التدرج للأصعب •
- مراعاة ميول واحتياجات أطفال تلك المرحلة ( قيد البحث ) •
- عدم اجهاد الأطفال بل لابد أن يتخلل الدرس فترات راحة •
- استخدام بعض الأدوات الصغيرة البسيطة السهلة فى الاستعمال • ( كرات - أكياس حبوب - أعلام صغيرة - حبال - اطوق ٠٠٠ الخ ) •
- تجهيز الملعب بحيث يكون خالى من أى عائق خارجى يعوق حركة الأطفال •

- استخدام الموسيقى فى بعض الالعاب والحركات والمهارات المستخدمة ( قيد البحث ) يمكن بيانها أو جهاز تسجيل • • وذلك كعامل تحشويق للأطفال •

### الخطه الزمنية للبرنامج :

- اشتمل البرنامج على ٦ وحدات تدريبيه موزعه على ثلاثة شهور بواقع وحدتين كل شهر .

- وبذلك يصبح نصيب كل وحدة أسبوعين ٠٠ بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع ٠٠ ولمدة ساعة واحدة لكل درس ( الأحد - الثلاثاء - الخميس ) وذلك بعد اليوم الدراسي ، بينما تنفذ المجموعه الضابطه البرنامج التقليدي المقرر بالمدرسه في أيام ( السبت - الاثنين - الأربعاء ) وقد قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطه وبذلك يكون اجمالي عدد الساعات (٣٦) ساعة للبرنامج .

وقد بدأ تنفيذ البرنامج في الفترة من ١٠/١٠/١٩٩٠ الى ١/١/١٩٩١ .

### جدول رقم ( ٢ )

#### التوزيع الزمني للدرس للمجموعتين التجريبية والضابطه

المجموعه الضابطه		المجموعه التجريبية	
العنصر	الزمن	العنصر	الزمن
		<b>الجزء الاول :</b>	
- أحماء موانع	١٠ ق	- أحماء وأعداد بدني (مشى - جرى - حبل - الخ)	١٠ ق
		<b>الجزء الثاني :</b>	
- برنامج تقليدي	٤٠ ق	- ألعاب شعبية	٤٠ ق
- نشاط جماعي		- مهارات حركية	
(كرة يد - كرة طائرة)			
- نشاط فردي			
(حركات جمباز أرضي			
تنس طاولة )			
		<b>الجزء الثالث :</b>	
- اختتام	١٠ ق	- تمرينات لتهدئة اجسيم	١٠ ق

مرفق رقم (٢) يوضح نموذج لوحه تدريبيه بالنسبة للمجموعه

التجريبية والضابطه .

## تطبيق التجربة :

## القياس القبلي :

تم تطبيق القياس القبلي في اختبارات اللياقة ( موضع الدراسة )  
للمجموعتين التجريبية والضابطة يومي ٢٩ ، ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ .

## البرنامج التجريبي :

تم تنفيذ وحدات البرنامج المقترح والتي استغرقت ٣٦ ساعة فقه  
( ١٢ أسبوع ) . وقد بدأ التنفيذ في الفترة من ١٠/٢/١٩٩٠ الى  
١٩٩١/١/٢ على المجموعة التجريبية والضابطة على أن يكون التسليم  
للمجموعة التجريبية باستخدام الألعاب الشعبية والمهارات الحركية بينما  
تنفذ المجموعة الضابطة البرنامج التقليدي بالمدرسة .

## القياس البعدي :

تم اجراء القياس البعدي للمجموعتين في اختبارات اللياقة ( موضع  
الدراسة ) باعادة تطبيق الاختبارات تحت نفس شروط القياس القبلي في  
يومي ٨ ، ٩ يناير ١٩٩١ .

## نتائج البحث :

### جدول رقم ( ٣ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة « ت »  
بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الاختبارات	قياس قبلي		قياس بعدي		الفرق	ت
	ع	م	ع	م		
الجرى المصغر بين الجواهر / ت	٩١,٢٨	١,١٩	١٢,٢٥	١,٢	٠,٥٣	١,٨٩
الجرى مع صغر الانحاء / ت	١٤,٦٣	٠,٩٨	١٤,٢	١,١	٠,٨٢	١,٨٩
تمرير الكرة على الحائض	١٢,٥٨	٤,١٢	١٤,٥٢	٤,٢٢	١,٩٥	١,٥٠
( عدد مرات / ٣٠ ث )						
تنطيط الكرة على الارض	١٤,٢٣	٢,١٢	١٥,٦٥	٢,١	١,١	٤,٢٢
( عدد مرات / ٢٠ ث )						

ت الجدولية = ٢ر٠٢ عند مستوى ( ٠ر٠٥ )

من الجدول السابق يتضح :

لا يوجد فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبارات الرشاقة والتوافق للمجموعة الضابطة ٠٠ اذ ان قيمة « ت » المحسوبة اقل من قيمة « ت » عند مستوى ( ٠ر٠٥ ) .

#### جدول رقم ( ٤ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة « ت »  
بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبارات	قياس قبلي		قياس بعدي		الفرق	-
	م	ع	م	ع		
التجريب المتفرع بين الجوانب / ت	١٢ر٢٨	١ر٠٦	١٠ر٨	١ر٩	١ر٥٨	١ر٩
التجريب مع تغير الاتجاهات	١٢ر٢٨	١ر٩	١٢ر٢٨	١ر٠٦	١ر٠	١ر٩
تمرير الكرة على الحائط	١٢ر٩٢	١ر٠٩	١٠ر٦	١ر٥	١ر٢٧	١ر٩
معد مرات / ٢٠ ت	١٥ر٥	١ر٢٢	١١ر٥٨	١ر٩	٤ر٦	١٦ر٩٥
تقطيع الكرة على الارض						
معد مرات / ٢٠ ت						

ت الجدولية = ٢ر٠٢ عند مستوى ( ٠ر٠٥ )

من الجدول السابق يتضح :

وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات الرشاقة والتوافق . اذ ان قيمة « ت » المحسوبة اكبر من قيمة « ت » الجدولية عند مستوى ( ٠ر٠٥ ) .



جدول رقم ( ٥ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة « ت »  
بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في متغيرات الدراسة

الاحصائيات	الجموعه الضابطه ٤٠ / ن	الجموعه التجريبية ٤٠ / ن	العدد	ت
	٤	٢	٤	٢
الجرى الحشر من الحواجر / ت	١١,٢٥	١,٢	١٠,٨	١,٢
الرشاقه				
الجرى مع سمور الانبياء / ت	١٢,٢	١,٢	١٢,٨	١,٢
تحرير الفكره على العالسط	١٤,٢	١,٢	١٠,٢	٥,٨
( عدد مرات / ٢٠ ت )				
مخطوطه الفكره على الارض	١٥,٦٥	٢,٢	١١,٥٥	١,٢
( عدد مرات / ٢٠ ت )				

ت الجدولية = ٢,٠٢ عند مستوى ( ٠,٠٥ )  
من الجدول السابق يتضح : وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعه  
التجريبية والضابطه لصالح المجموعه التجريبية في اختبارات الرشاقه  
والتوافق . اذ ان قيمة « ت » المحسوبة اكبر من قيمة « ت » الجدولية  
عند مستوى ٠,٠٥ .

مناقشة النتائج :

ب- يتضح من الجدول رقم (٣) أنه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين  
القياسين القبلي والبعدي للمجموعه الضابطه في اختبارات الرشاقه  
والتوافق . اذ ان قيمة « ت » المحسوبة اقل من قيمة « ت » الجدولية  
عند مستوى ( ٠,٠٥ ) . وترى الباحثة وان كان هناك تحسن بسيط بين  
القياسين لصالح القياس البعدي . . . فقد يرجع السبب في البرنامج  
التقليدي الذي يحتاج الى تخطيط وتنفيذ . . . بإدخال الألعاب الحركية  
والشعبية الى فترة أطول في التدريب والممارسة حتى يمكن الوصول الى  
تنمية أفضل لدى أطفال تلك المجموعه .

كما يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة احصائيا بين  
القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعه التجريبية . . .

وترجع الباحثة هذا التحسن لما تضمنه البرنامج المقترح من ألعاب متنوعة وما تحتويه من عنصر المنافسة واستخدام الأدوات الصغيرة وتتفق نتائج البحث ودراسة « أيزيس سامي » ١٩٨٠ (٣) في أن برنامج الألعاب له تأثير ايجابي في تنمية الرشاقة للأطفال . . . وأيضا أشارت معدلات التحسن لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية . . . وترجع الباحثة أيضا هذا التحسن لمدى فاعلية البرنامج المقترح وما يحتويه من ألعاب شعبية وحركية والتي تجمع بين الحركات المختلفة من وثبات وحجلات ودورانات والألعاب المختلفة مع استخدام الموسيقى . ويؤكد نتائج البحث ما أشارت اليه نتائج دراسة « فتحى أحمد إبراهيم » ١٩٧٦ (٦) ودراسة « سامية ربيع » (٥) في أن برامج الأنشطة الرياضية المتنوعة أثر ايجابي على تنمية وتطوير التوافق العضلي والحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

- من نتائج جدول رقم (٥) يتضح وجود فروق دالة احصائيا على القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية . . . وهذا يدل على أن البرنامج التجريبي المقترح للألعاب الشعبية والحركية له تأثير ايجابي في تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق لدى تلميذات المرحلة الابتدائية . . . وترجع الباحثة السبب في ذلك الى الألعاب المتنوعة والمحبة للأطفال والتي مارسوها فى الهواء الطلق باستخدام الأدوات الصغيرة . . . وهذه تساعد على تحسين الوظيفة المحركة لليدين والأصابع مع زيادة الحساسية الجلدية اللمسية والعضلية ( ٨ : ١٩ - ٢٣ ) أيضا قد يرجع السبب في أن الألعاب الشعبية ذات المهارات المتعددة من الحركات الانتقالية كالمشى - الجرى - الحجل والرحنفة . . . الخ والتحرك فى اتجاهات متعددة كما فى ( لعبة الغراب النوحى ) وغيرها من المهارات والحركات التى تهدف الى التدريب والاستعداد . . . حيث أن الفرد فى حاجة الى قوة البدن للدفاع عن نفسه . . . فهى تنمى القوة والرشاقة والمرونة والتوافق . . . بالإضافة الى تهذيب غرائز الفرد والترويح عن النفس وتخفيف متاعب الحياة وعن طريقها يمكن معرفة سمات وطبائع

وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسة « نادية الدمرداش »  
١٩٨٧ (٩) ودراسة « فريال عبد العزيز » ١٩٩١ (٧) واللاتى تشير الى أن  
الالعاب الشعبية لها تأثير ايجابى فى تنمية القدرات الحركية وتطوير  
الصفات البدنية المثلثة فى ( السرعة والرشاقة والقوة العضلية والتحمل  
والتوازن ) .

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الخاص بالبحث والقائل .. بأن  
« البرنامج المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا فى تنمية عنصرى الرشاقة والتوافق  
لأطفال المرحلة الابتدائية » .

#### الاستنتاجات :

- أسهم البرنامج المقترح للالعاب الشعبية والمهارات الحركية فى  
تنمية الرشاقة كما يظهره المتغير التجريبي مقارنة بالضابطة .

- أسهم فاعلية البرنامج المقترح للالعاب الشعبية والمهارات الحركية  
فى تنمية وتطوير التوافق العضلي العصبي لدى أطفال المجموعة التجريبية

#### التوصيات :

- ضرورة تطبيق واستخدام البرنامج المقترح للالعاب الشعبية  
والحركية لتلميذات الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية .

- ضرورة اجراء دراسات وأبحاث مماثلة باستخدام مختلف الأدوات  
وعلى عينة أخرى وذلك للتحقق من صدق النتائج المستخدمة بهدف التعميم

- العمل على تبادل الزيارات مع الدول المتقدمة فى هذا المجال  
لامكانية الوقوف على مدى ما وصلوا اليه من تقدم والاستفادة منها لارتقاء  
بمستوى تلميذات المرحلة الابتدائية .

## تأثير الأوثبات المتغيرة فى الباليه على بعض القدرات الحركية والنشاط الكهربائى ومستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية

\* د. مرفت محمد سالم

\*\* د. آمال سيد مرسي

### المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر مجموعة التمرينات من المواد الهامة التى تدرس ضمن مناهج كليات التربية الرياضية وتعتبر مادتي التعبير الحركى والجمباز فرعاً من فروعها .

ورياضة الجمباز من الأنشطة الفردية البالغة الصعوبة حيث يعتمد الوصول فيها الى أعلى مستوى من الأداء الفنى على توفر قدرات حركية وفسيولوجية ونفسية لدى اللاعب ، هذا بجانب الأسس العلمية للتدريب حتى ترتقى بالمهارات الحركية المختلفة وذلك وفقاً لطبيعة المتطلبات الخاصة بالأداء على كل جهاز من أجهزته الأربعة .

والحركات التى تؤديها لاعبة الجمباز على الأجهزة المختلفة تتطلب بذل مجهود بدنى كبير يزداد مع زيادة صعوبة الحركة ولذلك فإن عملية التدريب تتطلب الأعداد لسنوات طويلة حتى تصل اللاعبة الى أعلى المستويات الرياضية العالمية ، والأعداد البدنى فى الجمباز يعتبر الدعامة الأولى التى يركز عليها لامكان الوصول بالحالة التدريبية الى أعلى المستويات وهذا ما يؤكد فوزى يعقوب ، عادل عبد البصير ( ١٢ : ٢٣٩ ) على أن الأسس والأصول الفنية لمختلف مهارات الجمباز لا يتم تطويرها إلا من خلال الارتقاء بقدرات اللاعب البدنية .

---

\* مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان

\*\* مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان



وهناك ارتباط وثيق بين الباليه كفن عالمي والجمباز كرياضة دولية  
اذ ان كلاهما يسهم في اكساب الجسم العديد من الصفات البدنية ، حيث  
توصلت بعض الدراسات كدراسة ايناس صفوت (٦) ، عزيزة عبد الغنى (١٠)  
فاطمة عبد الحميد (١١) ، وفاء العيسال (١٧) الى أن الباليه والجمباز  
يساعدان على تنمية الصفات البدنية كالقوة والسرعة والمرونة والتوازن  
والقدرة ، هذا بجانب أهمية الباليه في الأساس البنائي للتمرينات الفنية  
الحديثة والجمباز (١ : ١٥) ،

ومن هنا اتجهت أنظار العالم والمدربين الى فن الباليه وما يحتويه من  
مهارات وقدرات حركية لتتخذ من عناصره أساسا للتدريب على الحركات  
المختلفة في الجمباز وعلى الرغم من أن الباليه يحتوى على مهارات عديدة  
إلا أن الباحثين قد اختاروا الوثبات نظرا لأهميتها بالنسبة للأداء في  
الجهاز ، وذلك لأنها من الأساسيات الهامة المكونة للجمل الحركية على  
جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية ، فالجملة الحركية سواء  
الاجبارية أو الاختيارية على هذين الجهازين تتضمن بعض الحركات  
الأكروباتية والحركات الجمبازية وتشتمل وثبات وقفزات ولفات  
وتموجات بالجسم ( ٣ : ١٠٨ ، ١٧٣ ) وبذلك أصبحت الوثبات ركنا  
أساسيا وهاما في رياضة الجمباز ، بل وأصبحت أيضا هامة في البرنامج  
التدريبي للاعبة الجمباز .

وتشير نجاح التهامي ( ١٥ : ١٢٧ ، ١٢٨ ) الى أن الوثب مجموعة  
من الحركات التى تتطلب مهارة فائقة للتحكم فى عضلات الجسم عامة  
وعضلات الرجلين بصفة خاصة ولذلك فهو يعتبر من أهم الأركان الأساسية  
كذلك للوثبات أنواع متعددة وتختلف بعضها عن بعض من حيث شكل  
الارتقاء ووضع الجسم أثناء الطيران فى الهواء والهبوط .

والجمباز بأجهزته المختلفة يتطلب عند أدائه لياقة بدنية خاصة حتى  
تصل اللاعبة الى مستوى جيد ، وبالرجوع الى المراجع العلمية نجد أن هناك  
بعض القدرات الحركية قد تساهم فى رفع مستوى الأداء التكنيكي على  
جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية والتي منها ( التوازن الحركي ،

القوة العضلية ، القدرة العضلية ) حيث يذكر أحمد خاطر وعلى البيك ( ٢ : ٤٢٠ ) أن المستوى المتوفر من التوازن يتيح للفرد امكانية سرعة واتقان النواحي الفنية المعقدة لأنواع التمرينات الرياضية المختلفة وتأديتها في سهولة ويسر على أعلى مستوى ممكن من الأداء الفني ، كما أوضحت نتائج الدراسة العاملية لعائدة السيد (٩) أن التوازن مكون هام لأداء المهارات الحركية الأساسية ، كما أنه مكون رئيسي في الجمباز والتمرينات والباليه ، حيث أن هذه المواد تتطلب القدرة على الاحتفاظ بوضع الجسم أثناء الثبات والحركة ، كما أبرز كل من هوكس Hocks ( ٢١ : ٢١ ) ، وماتيس Mathews ( ٢٣ : ٩٠ ) أهمية القوة العضلية في اتقان وتطوير الأداء الهاري . ونرى نائرة العبد ( ١٤ : ٥٥ ) ، هدى ضياء ( ١٦١ : ١٦١ ) الى أن الوثبات تحتاج لقوة عضلات الرجلين ، وأن القوة العضلية تؤدي الى الارتفاع بمستوى أداء الوثبات ويضيف كاسادي Casady ( ١٩١ : ٣٥ ) أن القدرة العضلية من السمات الأساسية للرياضي الناجح وأن هناك علاقة طردية بين تنمية القدرة العضلية والأداء الرياضي ، كما أوضحت نتائج دراسة وجاء بلال (٨) أن لصفة القدرة العضلية لعضلات الرجلين أثرها على مستوى أداء بعض الوثبات .

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث وتنوعها إلا أن الاهتمام بالأجهزة المسئولة عن الأداء الحركي - الجهاز العصبي - لم يحظ بالاهتمام الكافي بالرغم مما له من أهمية كبيرة في الأداء الحركي عامة ، ومن خلال دراسات النشاط البدني أمكن التعرف على دور كل من الجهاز العصبي العضلي أثناء الأداء الحركي بواسطة طريقة رسم العضلات الكهربائي (EMG)

Electromyography وهي عبارة عن تسجيل النشاط الكهربائي للعضلات عن طريق أقطاب كهربائية Electrodes توضع مباشرة فوق العضلات المراد تسجيل النشاط الكهربائي لها . وبديل النشاط الكهربائي العالي على أن العضلة قد أثرت بإشارات عصبية قوية أو منتالية ، أما النشاط الكهربائي المنخفض فيدل على أن العضلة قد أثرت بإشارات عصبية ضعيفة أو قليلة ( ٢٠ : ٣١٣ ) .

وقد لاحظت الباحثتان من خلال تدريسهما لطالبات الكلية انخفاضا في مستوى الأداء التكنيكي للطالبات على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية ، كذلك لاحظن أن هناك قصورا كبيرا في أداء الوثبات بين الكثير من الطالبات وعدم قدرتهن على أدائها بالصورة السليمة الجيدة على هذين الجهازين ، بالرغم من أنها من المهارات الأساسية والمكونة للجملة الحركية . وقد يرجع ذلك الى افتقارهن الى بعض عناصر القدرات الحركية والتي يمكن أن تنمى عن طريق الوثبات المختلفة فى الباليه .

الامر الذى دعا الباحثتان الى وضع برنامج تدريبي للوثبات المتغيرة فى الباليه لطالبات الكلية بهدف الوقوف على تأثير هذا البرنامج المقترح على بعض القدرات الحركية ومستوى كفاءة عمل الجهاز العصبى العضلى لبعض العضلات المسادة للساقين كما تقاس بطريقة الرسم الكهربائى العضلى EMG ومستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية .

#### أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

- ١ - تأثير البرنامج المقترح للوثبات على بعض القدرات الحركية والمتمثلة فى ( التوازن الحركى - القوة العضلية - القدرة العضلية ) ومستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية .
- ٢ - تأثير البرنامج المقترح للوثبات على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المسادة للساقين .

#### فروض البحث :

- ١ - يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على بعض القدرات الحركية والمتمثلة فى ( التوازن الحركى - القوة العضلية - القدرة العضلية ) ومستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية .

- ٢ - يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المسادة للساقين .

## مضطلحات البحث :

السعة : Amplitude

« وهي قوة الذبذبة الكهربائية مسجلة بالمليمتر ( ٧ : ٨ ) »

التردد : Frequency

« هو الذبذبات الكهربائية المسجلة لوحدة زمنية » ( ٧ : ٨ )

تكامل النشاط الكهربائي : Integrated Electromyograph

هو ناتج قياس السعة والتردد في وحدة قياس متكاملة . ( ٧ : ٨ )

التزامن : Synchronization

« هو استجابات الوحدة الحركية على التوالى » ( ٢٢ : ١٨٨ )

## الدراسات المرتبطة :

قام يحيى صالح ( ١٩٧٦ ) بدراسة تهدف الى التعرف على أثر الباليه الكلاسيكى على مستوى الأداء للحركات الأرضية فى الجمباز ، وقد طبق البحث على طلبة الصف الأول بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، وقسمت العينة الى ثلاثة مجموعات ، مجموعتين تجريبيتين ، مجموعة ضابطة ، الأولى طبق عليها برنامج مقترح يحتوى على بعض الحركات الأساسية البنائية للباليه ، الثانية طبق عليها المنهج الدراسى للتمرينات بجانب البرنامج المقترح للحركات الأساسية للباليه ، أما المجموعة الضابطة فقد طبق عليها المنهج الدراسى للتمرينات فقط ، وقد تم قياس مستوى الاداء للحركات الأرضية ، وقد أسفرت النتائج عن تحسن المجموعة التجريبية الثانية فى مستوى الاداء على جهاز الحركات الأرضية بنسبة أفضل من المجموعة التجريبية الأولى والضابطة ( ١٨ ) .

كما أجرت آمال مرسى ( ١٩٨٥ ) دراسة تهدف الى التعرف على أثر برنامج باليه مقترح على مستوى الاداء الحركى على عارضة التوازن والحركات الأرضية فى درس الجمباز ، وقد طبق البحث على طالبات الصف



الثانى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وعددهن ٦٠ طالبة ، وقد تم قياس مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الارضية ، وقد توصلت الباحثة الى أن ممارسة بعض الحركات الأساسية البنائية للباليه قد أدى الى تحسين مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية (٤) .

كما قامت ايمان عبد العزيز ( ١٩٨٥ ) بدراسة تهدف الى تنمية مهارتى الوثب والدوران فى التعبير الحركى وعلاقتها ببعض المهارات المختاركة وقد طبق البحث على طالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة وقد تم قياس القدرة العضلية والرشاقة والتوازن ومستوى أداء بعض المهارات ، وأظهرت النتائج تحسن مستوى الاداء فى كل من مهارتى الوثب والدوران لصالح المجموعة التجريبية (٥) .

كما أجرت حنان مؤمن ( ١٩٩١ ) دراسة تهدف الى التعرف على تأثير برنامج مقترح على النشاط الكهربائى لبعض عضلات الطرف السفلى لحركة ثنى الركبتين pliè ومستوى أداء بعض المهارات وقد طبق البحث على طالبات الصف الثانى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، وعددهن ١٤ طالبة ، وقد تم قياس النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى قيد البحث ، أقصى انقباض عضلى لقوة عضلات الطرف السفلى ومستوى أداء بعض المهارات قيد البحث وكانت من أهم النتائج أن البرنامج المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائى لمعظم العضلات العاملة فى حركة الثنى والمد لحركة الثنى النصفى للركبتين (٧) .

#### اجراءات البحث :

##### منهج البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة مع قياس قبل وقياس بعدى لكل منهما .

##### عينه البحث :

تم اختيار عينه عشوائية قوامها ٨٥ طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة فى العام الدراسى ١٩٩٢/٩٣ .

وقد تم اختيار ٣ شعب عشوائية كمجموعة تجريبية وعددهن ( ٣ ) طالبة وطبق عليهن برنامج الوثبات في الباليه ، ٣ شعب كمجموعة ضابطة وعددهن ( ٣٠ ) طالبة أيضا وقد طبق عليهن البرنامج المتبع بالكلية في الباليه ، وذلك بعد استبعاد الطالبات المصابات والراسبات والممارسات لرياضة الجمباز والباليه خارج الدرس ، ومن تغيب كثيرا من الطالبات أثناء تطبيق البرنامج وبذلك أصبحت عينة البحث ( ٦٠ ) طالبة .

وقد تم اختيار عينة البحث من الفرقة الرابعة للأسباب الآتية :

- ١ - تقوم الباحثتان بالتدريس لهذه الفرقة سواء في الجمباز أو الباليه
- ٢ - المسام الطالبات بالمهارات المقررة عليهن بالفرقة الرابعة في الباليه أو الجمباز من خلال السنوات السابقة مما يسهل على الباحثتين اختبار مستوى الأداء على الجهازين المختارين في بداية العام الدراسي .

وقد تم تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث ، والجدولين التاليين يوضحان تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات .

#### جدول ( ١ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم « ت »  
لمجموعتي البحث في متغيرات الطول والوزن والسن  
( ن = ٣٠ )

المتغيرات	المتوسط الحسابي	م	ع	المجموعة التجريبية		المتوسط الحسابي	م	ع	القيمة « ت »	الدلالة
				ع	م					
الطول	سم	١٦١ر٤٧	١٦٦٣	١٦١ر١٢	١٦٥٨	١٥٢	غير دال			
الوزن	كجم	٦٠ر٣٠	١٦٣	٦٠ر٦٣	١٦٩٩	٩٢	»			
السن	بالسنة	٢١ر٤٠	٢٦٤	٢١ر٥٧	٢٢٠	١٣٨	»			

قيمة « ت » الجدولية ( ٢٠٤٥ ) عند مستوى ( ٠.٥ )

ويتضح من جدول ( ١ ) أنه لا توجد فروق دالة احصائية في متغيرات الطول والوزن والسن مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

جدول ( ١١ )  
الضوابط الحسابية والانحرافات الحسابية ولهم " ت " لبحوث البحث في تأثيرات القدرات الحركية -  
بمقاييس الكهرباء - مستوى ( ١٠ )

القياس	التفسيرات	وحدة القياس	البيانات التجريبية		البيانات النهائية		الدرجة
			١	٢	٣	٤	
القياسات الحركية	التوازن الحركي	درجة	١٠,١٧	١٠,٧٥	١٠,٢٠	١٠,٨٢	١٠,١٧
	القوة العضلية للرجلين	سنتيمتر	١٠,٧٧	٥,٢١	١٠,٢٢	٥,٥٧	١٠,٧٧
	القدرة العضلية للرجلين	سنتيمتر	١٠,٢٠	١,١١	١٠,٢٠	٢,١١	١٠,٢٠
المستوى الكهربائي	الرجل اليسرى	الوزن الكلي	١٢,١٣	٢,١٣	١٢,١٣	٢,٥٥	١٢,١٣
		التردد	٢٧,١٧	٢٨,١٣	١,١٣	١,٢٣	١,٥٥
		متوسط السرعة	١٩,٥٠	١,١٧	١٩,١٧	٥,١٠	١٩,١٧
	الرجل اليمنى	الوزن الكلي	١٢,١٣	١,١٠	١٢,١٣	١,١١	١٢,١٣
		التردد	١٩,١٠	٥,١٢	١١,٢٠	٢,١٦	١٩,١٠
		متوسط السرعة	٥٠,٧٢	٢,١٨	٥٠,١٠	٢,٥٧	٥٠,٧٢
المستوى الكهربائي	الرجل اليسرى	الوزن الكلي	١١,١١	٢,٨٥	١٢,١٢	٢,١١	١١,١١
		التردد	٢٨,١٧	١,١١	٢٩,٥٧	٥,٢١	٢٨,١٧
		متوسط السرعة	٥١,١٠	٢,١١	٥٠,٥٢	١,٥١	٥١,١٠
	الرجل اليمنى	الوزن الكلي	١٢,٧١	٢,٢٥	١٢,٥٢	٢,١٥	١٢,٧١
		التردد	١٠,١٣	٥,١٠	١٠,١٧	٥,١٠	١٠,١٣
		متوسط السرعة	٥١,٥٧	١,١٥	٥١,٧٠	١,٨٠	٥١,٥٧
المستوى الكهربائي	الرجل اليسرى	الوزن الكلي	١١,٥٢	١,١٢	١٢,١٢	٢,٨٢	١١,٥٢
		التردد	٢٨,١٠	١,٢١	٢١,٢٢	١,٨٠	٢٨,١٠
		متوسط السرعة	١١,١٢	٢,١١	٥١,٢٧	١,٧٥	١١,١٢
	الرجل اليمنى	الوزن الكلي	١٢,٨١	٢,١١	١٢,١١	٢,٢١	١٢,٨١
		التردد	١٢,٥٨	٥,١٢	١٢,٨٧	١,١١	١٢,٥٨
		متوسط السرعة	٥١,٢٢	١,١١	٥١,١١	٥,٠١	٥١,٢٢
البيانات	طاقة التوازن	درجة	١٠,١٠	٢,١١	١٠,٢٠	٢,١١	١٠,١٠
	الحركات الارضية	درجة	١٢,٢٢	١,١٠	١٢,٢٠	١,١٠	١٢,٢٢

قيمة " ت " الجدولية ( ١٥ ) ( ١٠ ) عند مستوى يتضح من الجدول السابق انه  
لا توجد فروق دالة احصائية في متغيرات القدرات الحركية والنشاط الكهربائي ومستوى  
الاداء ما يدل على تكافؤ المجموعتين .

### أدوات البحث :

- ١ - الطول مقاسا بالريستاميتير لأقرب سم .
- ٢ - الوزن مقاسا بالميزان الطبي .
- ٣ - التوازن الحركي باستخدام اختبار باس المعدل ( ٣٨٥ : ٣٨٧ )
- ٤ - القوة العضلية للرجلين مقاسة بجهاز الديناموميتر ( ٣ : ٢٩ ) .
- ٥ - القدرة العضلية للرجلين مقاسة باختبار الوتأب العمودي اسارجنت  
Sargent. ( ١٣ : ٨٤ - ٨٧ ) .

٦ - النشاط الكهربائي لبعض العضلات المأداة للساقين باستخدام  
رسم العضلات Electromyography (EMG) ، وقد تم تحديد  
هذه العضلات بواسطة الخبراء (\*) من الأطباء في مجال التشريح بكلية  
طب القاهرة وهذه العضلات هي :

- ١ - العضلة المستقيمة الفخذية Rectus Femoris  
٢ - العضلة التوأمية Gastrocnemius  
٣ - العضلة الذؤيلة قابضة الإبهام Slexor Hallucis Longus

واستخدمت الباحثتان التحليل البعدي حيث أنه أنسب الطرق لطبيعة  
البحث ، واعتمد التحليل على حساب سعة الذبذبات الكهربائية من القاعدة  
الى القمة ، وتردد الذبذبات الكهربائية وذلك من خلال شريط التسجيل  
بحساسية قدرها ٢٥٠ مم/ثانية على أن يتم القياس في كل عضلة لكل قدم  
على حدة ( وصنف الاختبارات ملحق رقم ( ١ ) ) .

٧ - وقد تم تقييم مستوى الأداء على جهازى عارضة التوازن والحركات  
الأرضية حيث تقوم كل طالبة بأداء الجملة الاجبارية المقررة على طالبات  
الفرقة الرابعة على الجهازين المختارين وقد استخدمت طريقة المحلفين  
بواسطة ٤ محكمات ورئيسة ( من أعضاء هيئة التدريس وقد تم اختيارهن  
بحيث يكن في درجة مدرس على الأقل ، كل منهن تعطى درجة انطالبة من  
١٠ على كل جهاز ، وتقوم رئيسة المحكمات بشطب الدرجة العليا والسفلى  
والدرجة تحتسب من متوسط الدرجتين المتوسطتين . وقد استخدمت هذه  
الاختبارات في كثير من الدراسات السابقة وقننت على البيئة المصرية مع  
ايجاد المعاملات العلمية لها . وقد قامت الباحثتان بتقنين هذه الاختبارات  
على عينة مماثلة لعينة الدراسة حتى يتحققن من دقة معاملاتهما  
العلمية كما يلي :

أولا : الثبات :

قامت الباحثتان بتطبيق مجموعة الاختبارات المستخدمة في البحث  
على عينة قوامها ( ١٥ ) طالبة من غير عينة البحث ، وانه اعادة التطبيق م :

---

(\*) الخبراء من بين أعضاء هيئة التدريس ومن لهم خبرة لا تقل  
عن ١٥ عاما في مجال التشريح .



ثانية بعد أسبوع ، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني للاختبارات وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول ( ٢ )

معاملات الارتباط بين القياس الأول والثاني للاختبارات المختارة

( ن = ١٥ )

الاختبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	١٤	١٤	٢٣	٢٤	
اختبار التوازن الحركي	٣٦٩٣	١٢٠٦	٣٧٧٣	١١٤٠	٩٦ر
اختبار القوة العضلية	٥٨٩٣	٦٠٣	٥٩٩٥	١٥٥٤	٩٨ر
اختبار الوثب العمودي	٣٠٠٠	٥٧٥	٣١٤٧	٥٧٧	٩٧ر

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبارات وهذا يشير الى أن الاختبارات ذات معامل ثبات عال .

ثانيا : الصديق :

استخدمت الباحثان طريقة التمايز لايجاد صدق الاختبارات المستخدمة وذلك بتطبيق الاختبارات على مجموعتين احدهما ذات أداء متميز وزمئلهما ( ١٥ ) طالبة والمجموعة الأخرى المستخدمة في ايجاد الثبات وفوامها ( ١٥ ) طالبة . كما في جدول ( ٤ ) .

جدول ( ٤ )

دلالة الفروق بين المجموعتين المتفوقة وغير المتفوقة في الاختبارات المختارة ( ن = ١٥ )

الاختبارات	المجموعة المتفوقة		المجموعة غير المتفوقة		قيمة مستوى دلالة
	م	ع	م	ع	
اختبار التوازن الحركي	٧٠٠٠	١١٠٧	٣٦٩٣	١٢٠٦	٧٥٧ر دال
اختبار القوة العضلية	٧٢٤٩	٥٨٦	٥٨٩٣	٦٠٣	٦٠٣ر دال
اختبار الوثب العمودي	٣٨٨٧	٤٤٢	٣٠٠٠	٥٧٥	٤٥٧ر دال

قيمة « ت » الجدولية ( ٢٠٤٥ ) عند مستوى ( ٠٠٥ )

يتضح من الجدول رقم ( ٤ ) وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح

المجموعة المتفوقة عن غير المتفوقة في الاختبارات مما يدل على صدق الاختبارات لما وضعت لقياسه .

### البرنامج التجريبي : هدف البرنامج :

تنمية بعض القدرات الحركية مع زيادة النشاط الكهربائي لبعض العضلات المأينة للساقين وذلك لتحسين مستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية من خلال استخدام الوثبات المتغيرة في الباليه .

### التقسيم الزمنى للبرنامج :

قسم البرنامج على ٢٧ وحدة تدريبية لمدة ٩ أسابيع بواقع ٢ وحدات تدريبية فى الأسبوع أيام السبت ، الاثنين ، الأربعاء ، بحيث ان استغرق زمن الوحدة التدريبية ( ٤٠ ) دقيقة ، وقد تم تدريب المجموعة التجريبية صباحا من الساعة ٧:٣٠ الى ٨:١٠ ، المجموعة الضابطة من الساعة ٨:١٥ الى ٨:٥٥ مع تدوير المجموعتين وقد قسمت الباحثتان الزمن على المجموعه التجريبية وصا لدى :

١ - الاحماء ٥ ق

٢ - تدريبات للوثبات المستخدمة فى الباليه ٣٠ ق

٣ - التهدئة ٥ ق

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد أعطى لهن برنامج الباليه المتبع بالكلية وقسم الزمن كالتى :

١ - الاحماء ٥ ق

٢ - تدريبات الباليه المتبعة بالكلية ٣٠ ق

٣ - التهدئة ٥ ق

### اسس البرنامج :

١ - تطلب وضع البرنامج المقترح اجزاء عدة مقابلات مع الخبراء (\*) فى مجال الباليه والجمباز لاختيار أنسب الحركات التى يتكون منها البرنامج وقد قامت الباحثتان بعرض البرنامج على المتخصصين لاستطلاع آرائهم وتناولوه بالتعديل والتطوير حسب التوجيهات الموضوعه حتى تم صلاحيته من حيث المحتوى وطريقة التطبيق .

---

(\*) من بين أعضاء هيئة التدريس ومن لهن خبرة لا تقل عن ١٥ عاما فى مجال التخصص .

- ٢ - بناء على ماظهرته الدراسات السابقة حددت الباحثان البدء بالوثبة لمدة ١/٢ دقيقة مع راحة فترية بين كل تمرين وآخر لمدة دقيقة وبين كل مجموعة وأخرى لمدة ثلاثة دقائق ، على أن يتم التدرج بالأداء ليصل في نهاية البرنامج الوثب لمدة ثلاث دقائق ، والاقبال من الراحة الفترية لتصل الى ١/٢ دقيقة .
- ٣ - عند اعداده برنامج الوثب روعي أن يشتمل على مجموعة تبيير من الحركات والمهارات مع استعمال المكان والاتجاهات ( في خطوط مستقيمة - مائلة - أقواس - دوائر - للامام - للخلف - للجانب ) مع اضافة حركات جديدة ، والتدرج من السهل الى الصعب خلال عمليات التدريب على الوثبات .

#### الدراسات الاستطلاعية :

قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية يوم الأحد الموافق ١١/١/١٩٩٢ على ١٠ طالبات من غير عينة البحث للتعرف على استخدام جهاز رسم العضلات الكهربائي وكذلك تحديد أهم العضلات العاملة أثناء أداء الوثبات وذلك باستطلاع رأى الخبراء من الأطباء في مجال التشريح بكلية طب القاهرة . وبناء على ذلك تم اختيار ستة عضلات ، ثلاثة بالرجل اليمنى ، ومثلهم ثلاثة بالرجل اليسرى وهم العضلة المستقيمة الفخذية ، العضلة التوأمية ، العضلة الطويلة قابضة الابهام .

وتم اجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية يوم الاثنين الموافق ١١/٢/١٩٩٢ على عينة قوامها ( ١٠ ) طالبات من غير عينة البحث بهدف التعرف على صلاحية أدوات القياس وسلامة تطبيق الاختبارات ومناسبتها للعينة .

ثم أجرت الباحثتان دراسة استطلاعية ثالثة يوم الثلاثاء الموافق ١١/٣/١٩٩٢ ، الأربعاء الموافق ١١/٤/١٩٩٢ على عينة البحث وذلك لتتعرف الطالبات على الوثبات التي يحتويها البرنامج ليكون أداء الوثبات أثناء تطبيق البرنامج متسلسل ومستمر وبدون توقف للتعايم ، كذلك التعرف على جملة عارضة التوازن والحركات الأرضية لتقييم مستوى الأداء التجريبية الأساسية :

#### ( أ ) القياس القبلي :

تم اجراء القياسات القبلية لتغيرات البحث المختار على مجموعتي البحث في الفترة من السبت الموافق ١١/٧/١٩٩٤ الى الاثنين الموافق ١١/٩/١٩٩٢

### (ب) تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج التجريبي المقترح على المجموعة التجريبية داخل  
صالة الجيمار بدلية التريبيه الرياضيه بلبنت بالقاهرة فى الفترة من  
الأربعاء الموافق ١١/١١/١٩٩٢ الى الاثنين الموافق ١١/١١/١٩٩٣ . نفس  
نفس الوقت تم تطبيق البرنامج التقليسى المتبع بالكلية على المجموعة  
الضابطة .

### ( ج ) القياس البعدى :

تم اجراء القياسات البعدية لمتغيرات البحث المختارة على مجموعتين  
البحث فى الفترة من الثلاثاء الموافق ١٢/١/١٩٩٣ الى الخميس الموافق  
١٤/١/١٩٩٣ .

وقد عولجت البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،  
المتوسط الحسابى الانحراف المعيارى ، اختبار « ت » للمجموعات المتساوية  
لدلالة الفروق بين المجموعتين المرتبطتين ( قبل بعدى ) للمجموعة الواحدة ،  
المستقلتين ( بعدى ) للمجموعتين .

عرض النتائج ومناقشتها :

### ( ا ) عرض النتائج :

#### جدول ( ٥ )

دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى بعض  
القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى غارضة التوازن  
والحركات الأرضية

( ن = ٢٠ )

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة « ت »	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوازن الحركى	٤٠.٦٧	١٠.٧٥	٧٢.٠٠	٨.٣٤	١١.٨٧	دال
القوة العضلية للرجلين	٦٠.٧٧	٥.٣١	٧٤.٣٣	٥.١٦	٩.٩٠	■
القدرة العضلية للرجلين	٣٠.٤٠	٤.٤٦	٣٦.٦٠	٤.٣٤	٥.٣٩	■
غارضة التوازن	٤.١٠	٢.٤٣	٧.٢٠	٢.٩٩	٤.٣٧	■
الحركات الأرضية	٤.٣٣	٢.٠٤	٧.٤٠	٢.٦٩	٤.٥٨	■

قيمة « ت » الجدولية ( ٢٠.٤٥ ) عند مستوى ( ٠.٠٥ )



٥١. يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين القياس  
اللقبيل والبعدي للمجموعة التجريبية لبعض القدرات الحركية ومستوى  
الاداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية عند مستوى  
( ٥٠ ) لصالح القياس البعدي .

١٢

### جدول ( ٦ )

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى النشاط الكهربائى  
لبعض العضلات النادرة للماقين

القياس	النشاط الكهربائى	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ع	الدلالة
		ع	ع	ع	ع		
المضلة المستقيمة الفخذية يمين	الرجل اليمنى	الزمن الكلى	١٣ر١٢	٢ر١٢	١ر٢٣	٢ر٠٣	دال
		التردد	٢٢ر١٧	٤ر١٢	٢٧ر٢٧	٤ر٠٦	"
		متوسط السعة	٤٩ر٥٠	٤ر١٧	٦٧ر٠٠	٥ر٠٠	"
المضلة المستقيمة الفخذية يسار	الرجل اليسرى	الزمن الكلى	١٢ر١٢	٢ر٤٠	١٠ر٧٧	٢ر٠٦	"
		التردد	٤٢ر١٠	٥ر٤٢	٢٨ر٣٠	٣ر٢٦	"
		متوسط السعة	٥٠ر٧٣	٣ر١٨	٦١ر٣٠	٥ر١٠	"
المضلة التواءية يمين	الرجل اليمنى	الزمن الكلى	١٢ر١٤	٣ر٨٥	١ر١٧	٢ر٤٠	"
		التردد	٣٨ر١٧	٤ر١٦	٢٧ر٨٠	٤ر٥٠	"
		متوسط السعة	٥١ر٢٠	٢ر١٤	١٢ر١٣	٤ر٠٦	"
المضلة التواءية يسار	الرجل اليسرى	الزمن الكلى	١٣ر٧١	٣ر٢٥	١١ر٠٠	٢ر١٦	"
		التردد	٤٠ر٤٣	٥ر١٠	٢٨ر٢٧	٤ر٢١	"
		متوسط السعة	٥١ر٥٧	٤ر٤٥	٦١ر١٢	٦ر٠٠	"
المضلة الطويلة فاقية الاربعة	الرجل اليمنى	الزمن الكلى	١٢ر٥٣	٢ر١٣	١ر١٣	٢ر١١	"
		التردد	٣٨ر١٠	٤ر٢١	٢٧ر٤٢	٣ر١١	"
		متوسط السعة	٤٩ر١٣	٣ر٢١	٦٣ر١٥	٤ر٠٥	"
المضلة الطويلة فاقية الاربعة	الرجل اليسرى	الزمن الكلى	١٢ر٨٦	٣ر٢٤	١ر٤٣	٢ر٠٧	"
		التردد	٤٢ر٥٨	٥ر٢٢	٢١ر٠٠	٤ر٤٤	"
		متوسط السعة	٥١ر٣٢	٤ر١٤	٦٢ر٧٠	٥ر٥٠	"

ملاحظة : "ع" الجدولية ( ١٠ر١٥ ) عند مستوى ( ٠.٥ )

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لكل من الزمن الكلى والتردد ومتوسط السعة لبعض العضلات المختارة عند مستوى ( ٠.٠٥ ) لصالح القياس البعدى .

#### جدول ( ٧ )

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فى بعض القدرات الحركية والأداء التكنيكى على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية

( ن = ٢٠ )

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة « ت »	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوازن الحركى	٤٠.٢٠	١٠.٨٢	٥٧.٥٢	١٠.١٢	٦.٢٠	دال
القوة العضلية للرجلين	٦٠.٤٣	٥.٥٧	٦٢.٥٠	٦.٢٦	١.٩٨	غير دال
القدرة العضلية للرجلين	٣٠.٣٠	٣.٤٤	٣١.٧٠	٣.٢٩	١.٥٩	غير دال
عارضة التوازن	٤.٠٢	٢.١٦	٥.٢٧	٢.٢١	٢.٢١	دال
الحركات الأرضية	٤.٢٠	٢.٨٠	٥.١١	٢.٠٣	١.٤٢	غير دال

قيمة « ت » الجدولية ( ٢.٠٤٥ ) عند مستوى ( ٠.٠٥ )

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة وذلك فى التوازن الحركى ومستوى الأداء على جهاز عارضة التوازن .

بينما لا توجد فروق دالة احصائيا فى القوة العضلية للرجلين والقدرة العضلية ، ومستوى الأداء على جهاز الحركات الأرضية .

جدول (٨)  
دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في القياسات  
الكهربائية لبعض العضلات المادة للبيان

القياس	النشاط الكهربائي	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة "ت"	الدلالة
		١	٢	١	٢		
المعضلة المستقيمة القبلية	الزمن الكلى	١٢ر٤٢	٣ر٠٥	١٠ر٥٣	٦ر٠٣	١ر٧٩	دال
	التردد	٣٨ر١٣	٤ر١٢	٣٥ر٣٠	٥ر٥٣	٦ر٨١	دال
	متوسط السرعة	٤٩ر١٧	٥ر٦٠	٦٠ر٠٠	٥ر٨٧	٦ر٦٢	دال
المعضلة المستقيمة اليمنى	الزمن الكلى	١٢ر٢٧	٦ر١٦	١٢ر٢٨	٦ر٢٥	١ر١٤	غير دال
	التردد	٤١ر٢٠	٣ر٤٦	٣٨ر١٤	٣ر٤٨	٣ر٩١	دال
	متوسط السرعة	٥٠ر٦٠	٢ر٠٧	٥٧ر٠٠	٥ر٠٠	٥ر٨٧	دال
المعضلة التوأمية	الزمن الكلى	١٣ر٤٣	٣ر٢٦	١١ر٨٦	٢ر٢٨	١ر٧٢	غير دال
	التردد	٣٩ر٥٧	٥ر٣٢	٣٥ر٥٧	٤ر٣٧	٣ر١٧	دال
	متوسط السرعة	٥٠ر٥٣	٦ر٥٦	٦٠ر٤٠	٥ر٤٤	٢ر٤٨	دال
الرجل اليمنى	الزمن الكلى	١٤ر٥٣	٣ر١٥	١٢ر٥٧	٢ر٢٠	١ر٠٠	غير دال
	التردد	٤٠ر٦٧	٥ر٢٠	٣٧ر٥٨	٤ر٩٩	٢ر٣٠	دال
	متوسط السرعة	٥١ر٧٠	٦ر٠٠	٥٧ر٦٠	٥ر٠٦	٦ر٠٧	دال
المعضلة الطويلة القبلية	الزمن الكلى	١٢ر١٣	٣ر٨٧	١١ر٢٨	٢ر٤٩	١ر٩١	غير دال
	التردد	٣٩ر٣٣	٤ر٨٠	٣٦ر٨٦	٤ر٦١	٢ر٠١	غير دال
	متوسط السرعة	٥٠ر٣٧	٦ر٢٥	٦١ر٠٠	٥ر٦٣	٤ر٩١	دال
الرجل اليسرى	الزمن الكلى	١٣ر٤٤	٣ر٣٤	١٢ر٠٠	٢ر٧٢	١ر٢٢	غير دال
	التردد	٤١ر٨٧	٤ر٢٦	٣٩ر٥٧	٤ر٩٢	١ر٠٠	غير دال
	متوسط السرعة	٥٢ر٦١	٥ر٠١	٦٠ر٤٠	٥ر٣٤	٥ر٢٣	دال

قيمة "ت" الجدولية ( ٢ر٠٤٥ ) عند مستوى ٥ ٪

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في الزمن الكلى والتردد ومتوسط السرعة للرجل اليمنى واليسرى وكذلك بالنسبة للمعضلة المستقيمة القبلية والتردد ومتوسط السرعة للرجل اليمنى واليسرى وكذلك بالنسبة للمعضلة التوأمية ومتوسط السرعة للرجل اليمنى واليسرى بالنسبة للمعضلة الطويلة قابضة الابهام .

بينما لا توجد فروق دالة احصائية في الزمن الكلى للرجل اليسرى للمعضلة القبلية المستقيمة ، الزمن الكلى للرجل اليمنى ، اليسرى للمعضلة التوأمية ، الزمن الكلى والتردد للرجل اليمنى ، اليسرى للمعضلة الطويلة قابضة الابهام وذلك بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة .

جدول ( ٩ )

دلالة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بعض القدرات الحركية والاداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية  
( ن = ٣٠ )

المتغيرات	م	ع	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة	الدلالة
	م	ع	م	ع	« ت »	
التوازن الحركي	٧٢.٠٠	٩٣.٤	٥٧.٥٣	١٠.١٣	٨.٠٨	دال
القوة العضلية للرجلين	٧٤.٣٣	٥١.٦	٦٣.٥٩	٦.٢٦	١٠.٢٢	•
القدرة العضلية للرجلين	٣٦.٦٠	٤٣.٤	٣١.٧٠	٣.٢٩	٦.٩٠	•
عارضة التوازن	٧٢.٠	٢٩.٩	٥٢.٧	٢.١١	٤.٠٢	•
الحركات الأرضية	٧٤.٠	٢٦.٩	٥١.١	٢.٠٣	٥.٢٠	•

قيمة « ت » الجدولية ( ٢.٠٤٥ ) عند مستوى ( ٠.٥ )

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في بعض القدرات الحركية والاداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية وجميعها عند مستوى ( ٠.٥ ) ولصالح المجموعة التجريبية .

٢ - مناقشة النتائج :

( أ ) بالنسبة للقدرات الحركية ومستوى الاداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية :

أشارت نتائج جدول ( ٥ ) الى وجود فروق دالة احصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدي لصالح القياسات البعدي للمجموعة التجريبية . في بعض القدرات الحركية المختارة ومستوى الاداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية وترجع الباحثة السبب في ذلك الى تأثير البرنامج المقترح بما يحتويه من تمارين متنوعة ومتغيرة في الوثبات مع التدرج بها من السهل الى الصعب وازضافة حركات جديدة مع زيادة عدد مرات التكرار والاقبال من



فترات الراحة مما قد ساعد على تنمية هذه القدرات . وبالتالي أدى الى تحسين مستوى الأداء على الجهازين المختارين وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة ايمان عبد العزيز (٥) والتي توصلت الى وجود ارتباطات ايجابية بين مستوى الأداء وكلا من القدرة العضلية والتوازن .

وقد أظهرت نتائج جدول رقم (٧) الى وجود فروق دالة احصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة للمجموعة الضابطة لصالح القياسات البعدية في بعض القدرات الحركية المختارة ومستوى الأداء وذلك في التوازن الحركي ومستوى الأداء على جهاز عارضة التوازن وتعزى الباحثة هذا التحسن الجزئي للمجموعة الضابطة الى التأثير الإيجابي للبرنامج التطبيقي العادي للبالغين والذي تم تطبيقه في فترة مماثلة لفترة البرنامج التجريبي للمجموعة التجريبية .

كما اتضح من نتائج جدول رقم ( ٩ ) وجود فروق دالة احصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة لمجموعتي البحث في بعض القدرات الحركية ومستوى الأداء على جهاز عارضة التوازن والحركات الأرضية لصالح المجموعة التجريبية ، وتعلل الباحثة ذلك الى أن طالبات المجموعة التجريبية مارسن البرنامج التدريبي المقترح والذي اشتمل على المهارات والونبات الأساسية للبالغين والتي تؤثر على عضلات وأجهزة الجسم المختلفة وتعمل على تنميتها وتطويرها مما أدى الى احساس طالبات هذه المجموعة بأوضاع أجسامهن في الهواء ومدى مطابقة تلك الأوضاع لفن الحركة ، فعند احساس الفرد بالمكان المحيط وبوضع جسمه خلال ذلك الفراغ واتجاه حركته يصبح من السهل عليه أداء الحركات المختلفة بكفاءة واتزان .

وهذا ما يتفق مع دراسات كلا من فاطمة عبد الحميد ( ١١ ) ، يحيى صالح ( ١٨ ) ، آمال مرسى ( ٤ ) بأن البرامج التدريبية أدت الى تحسين القدرات الحركية ومستوى الأداء على الأجهزة المختارة .

وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على :

« ويؤثر البرنامج المقترح للونبات تأثيرا ايجابيا على بعض القدرات الحركية والمتمثلة في ( التوازن الحركي - القوة العضلية - القدرة

( العضلية ) ومستوى الأداء التكنيكي على جهازى نمازعة انوارق والحركات الأرضية

١١

جدول ( ١٠ )

دلالة الفرق بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى النشاط الكهربائى لبعض العضلات المادة للمسايقين

القياس	النشاط الكهربائى	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة	الدلالة
		ع	م	ع	م		
العضلة السعوية القلبية	الرجل	الزمن الكلى	٩٧٢	٢٠٢	١٠٥٣	٢,١٦	دال
	الرجل	التردد	٢٧٢٢	٤٠٦	٣٤٣٠	٨,٩١	"
	الرجل	متوسط السعة	٦٧٠٠	٥٠٠	٦٠٠٠	٧,٠٠	"
العضلة السعوية القلبية	الرجل	الزمن الكلى	١٠٧٧	٢٠٦	١١,٠٨	٣,٧٧	"
	الرجل	التردد	٢٨٣٠	٣٦٦	٣٨,٠٤	١٥,٨٧	"
	الرجل	متوسط السعة	٦١,٣٠	٥١٠	٥٧,٠٠	٤,٦٦	"
العضلة الترابضية	الرجل	الزمن الكلى	٩١٢	٢٤٠	١١,٨٦	٣,٣١	"
	الرجل	التردد	٢٧٨٠	٤٥٠	٢٠,٥٧	٦,٩٧	"
	الرجل	متوسط السعة	٦٣,١٣	٤٠٦	٦٠,٤٠	٣,١٠	"
العضلة الترابضية	الرجل	الزمن الكلى	١١٠٠	٢١٦	١٢,٥٧	٢,٨٠	"
	الرجل	التردد	٢٨٣٢	٤١١	٣٧,٥٨	١٠,٨٣	"
	الرجل	متوسط السعة	٦١,٦٦	٤٠٠	٥٧,٦٠	٣,٩٤	"
العضلة البطنية ثالثة	الرجل	الزمن الكلى	٩٧٣	٢٦٦	١١,٦٨	٣,٦٠	"
	الرجل	التردد	٢٧٤٣	٣١١	٣٦,٨٦	١٢,١٠	"
	الرجل	متوسط السعة	٦٣,٦٥	٤٥٠	٦١,٠٠	٧,٨٦	"
العضلة البطنية ثالثة	الرجل	الزمن الكلى	٩٤٣	٢٠٧	١٢,٠٠	٤,٦٧	"
	الرجل	التردد	٢٩٠٠	٤٤٤	٢٩,٥٧	١٢,٧١	"
	الرجل	متوسط السعة	٦٢,٧٠	٥٥٠	٦٠,٤٠	٢,٣٢	"

قيمة "ت" الجدولية ( ٤٥ ) عند مستوى ( ٥ ٪ )

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لكل من الزمن الكلى والتردد ومتوسط السعة لبعض العضلات المختارة عند مستوى ( ٥ ٪ ) لصالح المجموعة التجريبية .

( ب ) بالصفة للأنشطة الكهربائى :

أظهرت نتائج جدول رقم ( ٦ ) وجود فروق دالة احصائية فى النشاط الكهربائى لعضلات المادة للمسايقين بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية . وتعلل الباحثان ذلك بأن كفاءة الجهاز العصبى العضلى قد تحسنت نتيجة للتدريب على برنامج الوثبات المقترح وذلك من خلال انخفاض زمن العمل العضلى وتردد

الذبذبات الكهربائية وزيادة متوسط السعة . وعنا ما أوضحه سيننج Sinning ( ٢٤ ) بأن تحسن عمل الجهاز العصبى العضلى يرجع الى تحسن التوافق بين عمل المجموعات العضلية والوحدات الحركية مما أدى الى الاقتضاد فى الجهد المبذول مع تحسن عمليات التزامن مع توصيل الاشارات العصبية للعضلة بصورة أفضل مما يؤدي الى زيادة النشاط الكهربائى .

كما اتضح من نتائج جدول رقم ( ٨ ) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة للمجموعة الضابطة لصالح القياسات البعدية فى النشاط الكهربائى لبعض العضلات المسادة للساقين ويدل ذلك على أن البرنامج المتبع له أثر ايجابى فى تحسين النشاط الكهربائى للعضلات المختارة .

وتشير نتائج المقارنة بين مجموعتى البحث من جدول رقم ( ١٠ ) الى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية بالنسبة لمجموعتى البحث فى النشاط الكهربائى للعضلات المسادة للساقين لصالح المجموعة التجريبية ، وتعزو الباحثان هذا التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبية عنه فى المجموعة الضابطة الى أن البرنامج المقترح والذي طبق على المجموعة التجريبية قد أدى الى تحسن النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى ، ويظهر ذلك فى مؤشرات كفاءة الجهاز العصبى العضلى لدى المجموعة التجريبية والتي تفرقت عن المجموعة الضابطة مما يؤكد مدى اسهام البرنامج التجريبى بدرجة أكبر من البرنامج المتبع فى رفع كفاءة الجهاز العصبى العضلى .

ويتفق ذلك مع ما أوضحه لامب Lamb ( ٢٠ ) أنه اذا كان النشاط الكهربائى عالى والعضلة تعطى أقصى انقباض لها فهذا يدل على أن العضلة قد أثرت باشارات عصبية قوية أو متكررة ويوضح هذا كفاءة عمل الجهاز العصبى العضلى ، كما يتفق مع دراسة حنان مؤمن ( ٧ ) والتي توصلت الى أن برنامج القوة العضلية المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائى لعضلات الطرف السفلى .

وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى والذي ينص على :  
« يؤثر البرنامج المقترح للوثبات تأثيرا ايجابيا على النشاط الكهربائى لبعض العضلات المسادة للساقين » .



### الاستنتاجات :

- في ضوء عينة البحث واجراءاته يمكن استنتاج ما يلي :
- ١ - البرنامج المقترح له تأثير ايجابي ودال على تنمية بعض القدرات الحركية ( التوازن الحركي - القوة العضلية للرجلين - القدرة العضلية للرجلين ) .
  - ٢ - البرنامج المقترح أدى الى تحسن النشاط الكهربائي للمعضلات المادة للساقين .
  - ٣ - البرنامج المقترح يؤدي الى تحسين مستوى الأداء التكنيكي على جهازى عارضة التوازن والحركات الارضية .
- ### التوصيات :

- في ضوء مشكلة البحث الأساسية وفروضه والنتائج التى توصل اليها البحث ، توصى الباحثان بما يلي :
- ١ - ضرورة تدريس البرنامج المقترح للوثبات فى درس الجمباز وذلك لما لها من تأثير ايجابي على تنمية القدرات الحركية وتحسين مستوى الاداء على جهازى عارضة التوازن والحركات الارضية .
  - ٢ - عند وضع برامج لتطوير أداء الوثبات فى الجمباز يراعى التركيب على أهم العضلات العاملة فيه والتي حددتها الدراسة .

### المراجع

- ١ - اجلال محمد ابراهيم ، نادية محمد درويش : الرقص الابتكارى الحديث ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧١ .
- ٢ - أحمد خاطر ، على البيك : القياس فى المجال الرياضى ، انطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ٣ - الاتحاد المصرى للجمباز : قانون تحكيم الجمباز أنسات ، القاهرة ١٩٨٩ .
- ٤ - آمال سيد مرسى : أثر برنامج باليه مقترح على مستوى الأداء الحركى على عارضة التوازن والحركات الأرضية فى درس الجمباز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ .
- ٥ - ايمان عبد العزيز : برنامج مقترح لتنمية مهارات الوثب والدوران فى التعبير الحركى وعلاقتها ببعض المتغيرات المختارة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ .





## فـى هـذا العـدد

رقم  
الصفحة

- ٣ المعلم العربي اعداده ، وتقديره  
للأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع  
اشكالية استخدام الاثنوجرافيا
- ١١ في البحث التربوي  
للدكتور مصطفى أحمد عبد الباقي  
تأثير الألعاب الشعبية والمهارات الحركية  
على عنصرى الرشاقة والتوافق
- ٤٥ لطفل المرحلة الابتدائية  
للأستاذة الدكتورة كوثر عبد العزيز مطر  
تأثير الوثبات المتغيرة في البالية  
على بعض القدرات الحركية والنشاط  
الكهربائي بمستوى الأداء التكنيكي على  
جهازى عارضة التوازن والحركات الأرضية
- ٦٠ د . مرفت محمد سالم د . أمال سيد مرسى













Bibliotheca Alexandrina



0536137